

تمويده

# المدائح النبوية

تأليف  
الحاج محمد القادر الشافعي  
أول طبعة

الجزء السابع

دار النهضة

دار النهضة

كتابخانه	مرکز تحقیقات اسلامی - قم - ایران
شماره ثبت: ۲۷۷۶۲	تاریخ ثبت:

# موسوعة

## المصادح النبوية



الحاج عبد القادر الشیخ علي  
أبو المكارم

( الجزء السابع )

دار الواحة

دار المحجة البيضاء

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م



مركز تنمية الفكر والدراسات والبحوث



حارة حريك - شارع الشيخ راضب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب. ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ - ٠٣ - تلفاكس: ٥٥٢٨٤٧ / ١

E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb)

« خوف الراء »



مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



مرکز تحقیقات اسلامی



مرکز تحقیقات اسلامی

## إبراهيم أمين فودة

الشاعر: إبراهيم أمين فودة .

ترجم له في حرف «المسرة» من هذه الموسوعة. وأعدت قصيدته من ديوانه «تسبيح وصلاة» ١٤٠٥ هـ.

(في زيارة إلى المسجد النبوي الشريف)

### غير الشكوى

أوشك القلب أن يظم سروراً  
فرحاً غامراً، وشوقاً جهراً  
ودنا المهدي باللقاء فأضحى  
كل نظير في محقق : لكبراً  
وامتطعت الطريق لم أحد الأرب  
عن تراباً بل لولوا مشوراً  
وتسبمت للنسيم عبوراً  
خلته المسك : نفحة وبخوراً  
وفتنت الركاب نحيي باطاً  
من نسج الهوى يشق الأثراً  
وإذا أكر الوصال فواداً  
أهبط الحسن : نشوة وجوراً  
وأضاء الروى حواله حتى  
يحب الرمل، والجصبي : زهوراً  
وتحلت - على شعاع المعاني -  
ظلمة الليل : بكرة وسفوراً



يا ضياء النسي، قد شمل الشتر  
ب، وقلبي، والكائنات غمراً

شهد الله ما عبت حلوة الشُّو : هياماً ، بغشى الغواذ وثورا  
غير أن اللقاء من قنبر اللـ : كتاباً موقفاً مقبورا



شهد الله ما ذكرتك إلا : سابق التمتع منطقي : التعبير  
كل ما في من بناء المعاني عاشق مات في حواءك أسرا  
كيف يسلو ذكر الحبيب مجب غالىج الشوقي عشوة وبكورا<sup>(١)</sup>  
بهذه في الفرام أنك ترضى والرضى منك مُنة لن ثورا  
أنت من شع باهبة في الأر ضي ، وباليه ، والرضاء : بشرا  
واسار الحبيب أحسى عظاما ة ، وأحلى سلطانية : تصريرا  
إنه الوصل ، في أدق معاني : احتذاء ، وحظوة ، وشعورا  
والحبيب الكريم بأمر بالنـ : كرمياً - بأي الجفا والغرورا  
ولقد أصبح التيم كرمياً : إن دعيا بالفراغ قلباً كبريا



ما نجى العشاق في ساحة اللـ : - على حبه - : بشيراً نذيراً<sup>(٢)</sup>  
شفي الوجد والهموم حوالتي مدار يودي النهى والضمير  
أي حال للحب أدعى إلى العطـ : فو ، وقد شارفت مناء القبورا

(١) العشرة (يفتح العين وسكون الشين) الظلمة وأول ربع من الليل وتكون للسحر والاعتداء، وتكون بضم العين بمعنى الشعلة من النار ترى نيراً تفقد، ويقال أوطأ عشوة إذا أحره بها لوقعه في حيرة.

(٢) النحي (يفتح النون وكسر الميم وتشديد الياء) السر ومن تساره والتحدث والسواك المصوت ومن معانيها السريح يقال هو نحي الخطر.



كساد أن يسأم الحياة ، ولكن في بناء الحياة ، يرحو النشورا  
أنا أرضى البديل عنها إذا كا ن فداء ، ولا أريد شكورا  
هو حق في ذمة المؤمن الحق وعقبي ، فما سواها مصرا  
فلتكن فليمة « الحقيقة » في الأر ضي ، وقد صارت « الوقائع » زورا



هاهو « الشرق » يحضن « الغرب » فينا فإذا « الجمع » للعدو ظهرا  
لا عداة لذات أشعاصنا .. اليو م - ولكن لفاير أن ينسورا  
نحن أدنى من العداة إذا - ذو نأ كما نحن : أمّة ، وأمرا  
وارتخاضاً لضغنا ، فالضمانى لا يُرحلون : عيأ ، وحظورا  
« والسياسات » منطق الخوف والفورة إن جاء : سافراً أو سترا  
فإذا هزغز القوي ضعيفا فلأمر هز الكبير الصغير<sup>(١)</sup>  
« وفلسطين » للغربى ففينا ويدها مشردون : طيسورا  
حملوا للهوان نفساً وخيشاً فانفضى العمر ذلّة وفقورا<sup>(٢)</sup>  
واستكانوا إلى رفاق على السذل - ولا يفلح الذليل محمرا  
غير أن الهوان إن حرق القلب سب فقد يصبح الضرام مسعرا  
ليس من مثقذ على الجوع - إلا « ثورة الجوع » ناعماً مسعورا<sup>(٣)</sup>  
ليس من مثقذ - من البقي - إلا « ثورة الحق » قاهراً منصورا

(١) هزغز الشيء حركه ودلله وهزغز إليه قلبه ارتاح وهش.

(٢) الفقور : الفقر.

(٣) المسعور الحرص على الأكل وإن امتلأ بطنه وناقة مسعورة لا تستقر قللاً.

وأرى بارئ الرجاء لمعاً  
 وإذا أشرق الصباح على الكو  
 وأرى «الفتح» موشكاً أن يوارى  
 امرئ المسحود الذي بآرك اللـ  
 وبلاد الإسلام مشغولة غفـ  
 وصراخ الضمير يجرح شذنب  
 ومواء «السنور» لا ينفث الرغـ  
 غير أن «السباع» تُعشى وإن لم  
 إن غمَزَ القوي أوفى معنا

ولقد يكبرُ الرشاءُ المصهورا  
 ن ، فلا بُدُّ للدهى أن يفسورا  
 غاصي الأرض في الزباب النحورا  
 ء - حوائله : غمةٌ وكُدورا  
 ء ، وإن فاضت النفوسُ زهرا  
 و ، ولكنَّ للقوي زهرا  
 ب ، وإن رقدَ المراءَ كُهوراً<sup>(١)</sup>  
 بُدِ أنبأها ، ولو تكشرا  
 ء ، ولا يُحسنُ الكبارُ الصغرا

كلُّ صنفٍ فينا لديه شؤون  
 لستُ من يطلبُ الكمالَ من التنا  
 كذب الحاقدون من قولِ الحق - وقد توغَّرَ الحقوقيُّ الصدورا  
 من يجد في الحلال كسراً وشرباً  
 والذي حطَّه كحظي في القسـ  
 وكفاني صديق الحديث فعاراً  
 والكمالُ المرء من كلِّ عصب  
 فالشعوب التي تهيم من في الأر

شغلته عن «الجهاد» قُورا  
 مي، ولا كنتُ حائقاً موقورا  
 وقد توغَّرَ الحقوقيُّ الصدورا  
 وغذاء ، فما شكا التفتيرا  
 م فقد كان حظه موفورا  
 إن [غدا] بالكلامِ غري فحورا<sup>(٢)</sup>  
 أملٌ تائه يعيش السطورا  
 ضي ، وليست أقلُّ منا ضرورا

(١) السنور : القط.

(٢) في الأمل (بها) ولا معنى لها فاستبدلتها بما أنبتاه.

عرفت كيف تجمع النقيضين فيها	ماستقامت أمورها : تقديرا <sup>(١)</sup>
أخذت من « ثرائنا » ما استعادت	وأخذنا منها ، البلاء الخطيرا
ثم زادوا على « الزناث » كثورا	وحلوا عيبنا « الزناث » ثبورا
وأما أنا هيلتنا بقديم	فمنطقاً قاصراً ، وعقلاً خصباً
وركضنا إلى الجديده جارى	فمعلمتنا من الجديده القشورا
وأعدنا بلاءهم ، وجهلنا	فيه تدبرهم : هوى مستظرا
وإذا أسرف « البداة » بغير	أو بشر <sup>(٢)</sup> سأل المدي غزيرا <sup>(٣)</sup>



أيها الناعمون ! ، فلأ أنقذنا !	قبل أن تهلك الرماح الثورا
أنا لا أستهي الضرار عليكم	أنا أحشى : الصبا والذورا <sup>(٤)</sup>
لو صحنوا - على المدي وطمعوا	لا تنصى الخلف يا مدحورا
واستقامت أمورنا من غير	زهدنا - على الطريق - المسرا
ليس في رجعتي إلى الحق عيب	إنما العيب من يظل حسورا <sup>(٥)</sup>
كلنا موضع الخطيئة حتى	جعل الله في المنابر طهورا
ليس للشر إن تخطى حدود	يستحي الشر عندها أن يغورا
لا تقلوا بأن الصنف فما صل	صعير مدى الحياة صغورا

(١) قدر على الشيء افتقر جمعه وأسكته وفقر الشيء بالشيء قاس به والرجل فكر في تسوية أمره وتدبره. [والشطر الأول من البيت مثل الوزن]

(٢) المدي (يفتح الميم وكسر الدال وتشديد الهمزة) الخوص الذي لا تنضب مياهه حوله حجارة.

(٣) الصبا الريح الشرقية والذبور الريح الغربية (يفتح الصاد والذال معهما).

(٤) الرجمة (يفتح الراء) العودة (وبعضها) حوب الرسالة (وبكسرها) موع الرجوع والحجة.

قد حَقَرْنَا شَأْنَ «الْيَهُودِ» وَرَحِمْنَا  
فَاتَكُنَا نَشْكُرُ «الْيَهُودَ» إِلَى الْكُو  
و «دِيَانُ» السَّيِّدِ تَدَلَّلَ بِالطَّلْ  
سَالِحٍ بِالْوَعْدِ يُمْلِي شُرُوطاً  
وَاتَّيَمَّا نَرْجُو «الْمُلُوكَ» إِلَى الْمُنْذِ  
وَاتَّيَمَّا الْعِلْمُ «شَرْقاً» وَ «غَرْباً»  
وَالَّذِي هَذَا لِلْعَزِيزِ فَالْجَلِيلِ  
بِأَبَا الْمُؤْمِنِينَ عَدُوًّا وَلَكْسِ  
كُلُّهَا مُشْتَكِي وَنُحْيِيَنَّ فِي الْقَمَرِ  
نَحْنُ مَنْ نَتَمَّى إِلَيْكَ اخْتِطَاطُ  
قَدْ هَمَرْنَا «الْقُرْآنَ» رُوحاً وَمَعْنَى  
ثُمَّ جَنَاناً نَشَاءُ وَفَلَا  
وَأَشْرَفْنَا الْأَقْلَامَ تَكْتَبُ مَا نَعْمُ  
فَأَسَانَا التَّغْفِيلَ حِيناً ضَلَالاً  
وَإِذَا سَاءَتِ الْقَضَائِدُ سَاءَتِ  
وَإِذَا الْمُسْلِمُونَ شَتَّى . قُلُوباً  
فَاخْتَلَفْنَا : رَأْياً ، وَعِلْماً ، وَفَهْماً  
وَشَخْصَةً إِلَى السَّمَاءِ هَيُونَاً

نَحْنُ الْأَفْسُ بِالْوَعْدِ : نَحْنُ  
نَ : عُدَاةُ مُسْتَكْرَمِينَ جُوراً<sup>(١)</sup>  
سَمِ «طَوِيلًا» وَ «بَالضَّيَاعِ» صَبُوراً  
مُزِيناً ، مَرْغِباً : وَرُوحاً مُدَوِّراً  
سَمِ : طَرِيقاً مُتَهَيِّئاً وَفَصِيحاً  
فَازِدَانَا : الشُّهُورَ تَلَوُ الشُّهُورَ  
كَيْفَ مَنْ هَذَا لِلْجَلِيلِ حَمِ<sup>(٢)</sup>  
هِيَ يَحْمِي قَلْبِي بِحَبَابِ الْمَصْرَا  
لِ أَنْبَاءٍ ، وَخَمْسَةً وَنَكَمَا  
بِرَحْمٍ مَا نَتَمَّى إِلَيْكَ : فَهْوَ  
وَأَقْلَامُنَا حُرُوفُهُ التُّسْتَوْرَا  
كَانَ هَذَا فِي دِيَا مَذْكُورَا  
لَهُ : جَهْلًا يَهْدِي ، وَعِلْماً أَحْمَرَا  
وَأَقْرَبْنَا الْأَحْكَامَ حِيناً مُعْجُورَا  
سُبُلُ الْفَصْلِ خُتُوبَةٌ وَمُكُورَا  
وَعَقُولاً : تَبَايَتْ تَفَكُّورَا  
وَإِخْتِلَافاً : عَقِيدَةً ، وَأُمُورَا  
تَتَمَّى عَلَى السَّمَاءِ الْمَصْرَا

(١) الجسور (بضم الجيم) الجسارة.

(٢) الجسور الكلبي الصغير

وإذا حادغ النفوس هوى النفس	حي فهل يحدغ السميع الصورا
أبها المسلمون : هذا كتاب	فصّلت آية : سراحاً مبرا
لا يصح الخلاف حول « أصول »	وصحّت في كتابنا : تميرا
وإذا مالت القصور بمنأى	أو شملأ ، فلن تغش « الجنورا »
واذكروا الله في البوار وفي الغش	سر فلم يكفكم سواء العسيرا
ليس دكر الشفاء بالدكر يعي	عملاً صالحاً ، وقلباً وقورا
وإذا حشنت القلوب من أيّة	لم تشكك الجسوم نفورا



أنا لا أملك السّلاح قلبي	أنشع القلب للحنود نميرا
لست بالواعظ الذي يعلّم النجاة	من قلنا أصبح بذلك حديرا
ولسو إن الوعظ في كل شيء	ما وحما القوطم تائسيرا
فقدوا الصدق تفصيلاً وليسياً	وسلوكاً ، ومهجاً مستمرا
والذي تشرب القلوب فتروى	هو ما كان للقلوب مصمرا
غم أني قلب يفيض هموماً	حاة في ساحه الخيب نفمرا
ومن الشكر ما يكون أنياً	ومن الشكر ما يفوخ عسيرا



وله أيضاً :

### زاد المعاد

إليك رسول الله قد جئت زائراً	وبي من همومي ما ينوء به صدري
وما ليس نطقى سُبحني في تلامي	مارل له صني وأحسني به سيري

وما كنتُ كُتُماً عليكِ سراري	وإن لم أصُنْها في القلبي من شعري
وفيكِ يَطِيبُ الشعرُ يستجمعُ الهدى	مع الحبِّ ، إني قد نلتُ له عمري
وأطمعُ في ما تُسْتَحَبُّ طِيسَافِي	إليه ولا تُزري العُطَمَاءُ مِنِّي قِيسِي
وفيكِ رسولُ الله يطمعُ مؤمنٌ	إذا ما تسمى بالحبِّ ، في الأجر
وبما ربُّ إني قد جعلتُ محبِّي	له فيك زادي في معادي، بل دُعُوي
فما ربُّ ردني فيه حباً وأمرؤ	وزدني به في ما سألتُك من أمري



## إبراهيم تليب

الشاعر : الشيخ إبراهيم تليب رحمه الله

أجملت هذه القصيدة من مجلة «طريق الحق» العدد الثاني، السنة الثامنة شهر

صفر ١٣٧٧ هـ.

في مدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

بَدَتْ قَسَبَتْ حَقْلَ الْوَلُوحِ بِهَا قَسَرَا	وَعَادَتْ الْعَشَاقَ فِي حُبِّهَا أَسْرَى
فَرِيدَةٌ حَسْبُ تَحْيِيلِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ	وَتُرِّي بِهَيْدِ الشَّمِّ إِنْ بَادَرَتْ تَبْدُرَا
وَمَعْلَى بَعْلِ الْبَابِ لِحُطَاهِيَا	وَأَكْسَ بِحَافِئِ شَانٍ مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَا
إِذَا شَبَّهَتْ بِالْعُثَى قَالَتْ لِحَافِيهَا	لَأَجَابِيهَا مَا أَكْثَرَ الظُّلْمَ وَالْجَوْرَا
وَإِنْ قَسَرَ بِالْمَعْنِ الرَّطِيبِ قَوَائِمَهَا	أَقَامَتْ لِأَعْيِ الْعَيْنِ عَنْ حُمِيهَا غُلْرَا
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ تَحْيَلِي جَمَالَهَا	بِأَنَّ الْحَوَى وَالْحُسْنَ يَسْتَعِيدُ الْحَرَا
إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي نَوْبِ عِزٍّ وَبَهْجَةٍ	مَنْ شَاءَهُ حُسْبٌ لَهُ تَبْدَلُ الْعُشْرَا
فَرُمْتُ بِحَكَمِ الْبَشَقِ تَقْيِيلُ تَغْلِيهَا	عَسَى يَهْرُدُ التَّقْيِيلُ عَنْ أَثْقَلِي جَمْرَا
فَأَبْدَتْ دَلَالاً لَمْ وَلَسْتُ وَأَعْرَضْتُ	وَقُلْتُ قَدْ اسْتَهْنَفْتُ فَاسْتَعْلَبُوا الْعُشْرَا
إِذَا رُمْتُ مَنَا الْقَرَبَ فَاغْضُغْ لِيَرْنَا	وَعَجِبْ هُنَا إِحْسَاساً وَجَابِبُ بِنَا الْغُرَا
وَسِرْ لِحَوْفَا وَأَنْشِقْ رَوَائِحَ غَرْبَنَا	وَكُنْ بِإِدْلَالِ لُحُوحِ فِي حُبِّهَا تَهْرَا
هَذَاكَ تَرَى مَا لَا يُسْرَأُ وَيَنْحَلِي	عَلَيْكَ جَمَالَ الْوَجْهِ فِي الْخَضِرَةِ الْكُورَى

وتشهد أنواراً للظاهر أشرقت  
وراق سلاف الحب واضطفت حوله  
ودارت كلوس الأنس والنور لامع  
فهمم بذلك الحى وامكن ربوعه  
وراقب جناب الحق واشهد جماله  
ودوسك مخلقه الأتم [حجاره]  
خلقتة محو به عين يسره  
هو المصطفى روح الوجود ومن كنى  
هو الفاتح الأعلاق والحاجم السدى  
ولولاه لم يوجد وجود ولم يكن  
ولكنه عين الوجود وما حيا  
ولكنه عبد الألفى والخبير  
به الله أسرى من ذرى أرض مكى  
ولم هلك الأيما جميعهم  
وتعد رقى يبراح قدمي إلى القلى  
ورح بآوار الحلال ولم يزل  
إلى أن رأى الرحمن في جزو جزو

عليك وأسرار الغيوب مدت بغيرها  
كبرام الناسى والزمان قد انقرا  
وزال الجفا والوصل قد نسخ المحرا  
فما أهدى السكى بلك وما أسرا  
نمدى عمراة للظاهر لا يسرا  
محمده من قد حوى الخلق والأمر<sup>(١)</sup>  
ورحمته العظمى وبغضته الخفرا  
يسر محبا حبيب الشمس والبدرا  
تقدم قبل الكل وهو يتدأ أخرى  
شهوة ولا فدت بأوتابها القبرا  
أطمن السرير لا أطلق له ذكرا  
سحقته حررت على الخلق أن تدرى  
إلى للسجد الأقصى وما حسن ما أسرى  
فكان إنسان الكل فاستغرق القبرا  
وحاز الطباى الشيع حتى علا قدرا  
بمحابة الرحيب سر غونا مسرا  
تنزه رب العرش سبحانه جفرا

(١) ورد الشطر الأول من البيت هكذا (ودوس مخلقه الأتم حجاره...) والكلمة الأخيرة - كما ترى - غير كاملة فاصطرومها إلى ثمانية حسب معنى البيت بما أتته علماء أنها تحتل أكثر من لفظ، مثل جعائه، جعازه، فاعينوا الأخيرة احتياطاً لا أكثر.



وكان كقاصد القوسي في حين قريب  
فشاهده بالعين رؤيته ناطق  
تعلّى بأنوار التحلّي وخصّة  
وملكه هذا الوجود رمانه  
فأب قريب العين يفتّر نغمه  
ونادته ذرأت الوجود وغرذت  
سموي سايرني بأوصاف حنيه  
ودوّح بها روعي وأطرب غولبي  
فلاني بها صبّ ولوع مثم  
بمسي أفتدي ماله من جمائل  
متى ما شدا شاد بها مژم  
ومهما حلّى الساني كلوس منديها  
بها هامت الأرواح من كلّ آدم  
عليه صلاة الله فهو حيّه  
كسائه خلایب الجمال وراره  
فكان فرید الشكل معنی وصورة  
لقد أصرق الأكوان في بحر جوده

كما قال أو أدنى بقرآني بقرا  
وأعلاء فوق الخلق قاطبة طرا  
بأسرار قلبي منه لا تقبل الحصر  
كما قد حياه بالشفاعة في الأخرى  
بما نال من مولا منشراحا صغرا  
أفانيها إننا أطلعنا لك الأمرا  
وشدّ بها سمعي فإني بها مغرى  
وأشيق فوايدي من شدى غزفها بقطرا  
منى ذكرت في الحى سرى بها سرا  
نحال زهورا في الحدائق أو سورا  
تحتى من صبا لها وأعدمة صغرا  
لرى لغوى صرعى من شدى غزفها سكرا  
وقد أكرت في وصفا العلم والنرا  
وحشّة المعظمى وآتته الكسرى  
بناج وقار قد أذلّ به الثغرا  
كما كان للأسرار أجمعها مخرى  
وأجرى عليهم سوزن الآيى قسرا



(١) قال الله تعالى ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ وكل رواية تناقص قول الله سبحانه بأعلة يضرب بها عرض الحائط وقال سبحانه في الحديث القدسي ﴿مَا وَسَخَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي أَدْرِي مَا لَمْ يَكُنْ لِي سِجَانٌ وَتَعَالَى عَمَّا يُدْرِكُهُ الْبَصِيرُ الْقُصُوبُ لَا بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ وَمَا شَاهدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ بِعَيْنِي رَأَاهُ إِنَّمَا هُوَ مَلَكُوتُ اللَّهِ وَأَيَّاتُهُ سُبْحَانَهُ وَأَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يَكُنْ يَحِيطُ بِعَيْنِ قَلْبِ النَّبِيِّ لِحُظَّةٍ وَاحِدَةٍ طَوَالَ عَمْرِهُ الشَّرِيفِ.

## إبراهيم محمد جواد

الشاعر : إبراهيم محمد جواد.

سبقت الترجمة عنه في الجزء الأول (حرف الميمزة) من هذه الموسوعة.

### الأنوار الأولى

(١)

لو كنتَ قرأتَ الإصحاحَ الأولَ

من سفرِ « الأنوارِ »

وعرفتَ معانيَ ما تَسْرِي

كالنورِ الخاطفِ في أحرفه

وتحطيتَ الأسوارَ

وفتحتَ معالقَ أبوابِ

وسمعتَ نحيبَ أبوابِ

وسمعتَ الأعوارَ

ونظرتَ بعينِ مصفرةٍ

خلفَ الأسوارَ

لرايتَ الأنوارَ الأولى

من حولِ العرشِ

ومن تحت العرش  
مجد أركان الفلك الدوار

(٢)

لو كنت دخلت المعبد في كهف  
لصلوة  
لو كنت رنوت بقلبك في شمع  
لذخاة

وفضحت عيونك مسروراً  
وتلوت كلاماً مسطوراً  
في الزمور العشرين  
في الشطر الأحمر من سفر «الذكورين»  
لعرفت الأسماء الأولى  
وعرفت بها معنى التلوين

(٣)

لو أنك كنت تعلمت التأويل  
وفهمت اللحن الرباني  
في التوراة وفي الإنجيل  
وفي التنزيل القرآني  
وعرفت السر المستوطن  
عشق الحرف البوراني  
لكشفت الأنوار الأولى

وعرفت بها معنى الوثيل  
لباء العصر الإنساني

(٤)

طه حيدر .. طه حيدر  
دهر مر سريعا جدا  
من يذكّر دهرأ يذكّر  
حين حان  
آن آن

رمن كان  
ويكن يا آدم بشرا كان لعل يذكّر  
او يذكّر  
آدم يذكّر  
حوا يذكّر

ذكرأ يعلو .. صوتأ يعلو  
طه حيدر .. طه حيدر  
وبغاطمة الكون استشر  
وبنور الحسين الأهر  
لاحت رؤيا ..

ورأى من بالحق استبصر  
أنوارأ كانت تسري  
قبل التكوين

وقبل التلوين  
وقبل التدوين  
تجري من حول العرش  
وتطوف

(٥)

سُبُوحٌ سُبُوحٌ سُبُوحٌ  
قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ  
نورُ الأموارِ  
ربُّ الملكِ الدَّوارِ  
موقِ الماءِ الصَّالِي نَصَبَ العَرْشِ  
وأفاضَ الأموارِ الأولى  
لتكونَ لقلبِ الناسِ حطيرةً قدسٌ  
ويمكنَ ستكونَ ملائكةً  
تبدي الأشواقا  
تخضعُ للأموارِ الأولى  
عُدَّاماً عُدَّاماً  
سُبُوحٌ قُدُّوسٌ  
قُدُّوسٌ سُبُوحٌ  
نورُ الأموارِ  
أفشي في الكونِ الإشرافا  
وبني الميكل للروحِ

فاندستُ فيه إشفاقاً  
وانأسرت للحسد المحسوسُ  
حلّت في هيكل آدم روحُ  
فرأى الأنوارَ الأولى  
وسرّت في هيكل حوّا روحُ  
وعتو الأنوارَ الأولى  
ورأتها من حول العرش تطوفُ  
وملائكة الرحمن صفوفُ  
من خلف صفوفُ  
تسبح في الأنوارِ الأولى  
وتطوفُ

(٦)

مادى آدمُ  
مادت حوّا  
طه الأعظم .. ابي الأقدم  
مني حسماً .. وبنورك أسنمُ  
ولأجل نعماتي أتعلّمُ  
أسماء الأنوار الأولى  
طه  
حيدرُ  
والرحمة ذاتُ النورِ الأزهرُ

والهدى المشرق شير  
 وشير النائر حتى المحضر  
 بكم أنمو  
 بكم أسلم  
 بكم أسقى  
 كاساً  
 من حوض الكون

الأربعاء ١٥ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ  
 ١٧ أيلول ١٩٩٧ م



## إبراهيم المنسي

الشاعر : السعيد إبراهيم منسي.

أعدت هذه القصيدة من مجلة العقيدة.

### « الطاهر المختار »

طه الشفيع مفسر الأنوار	أهلاً به .. بالطاهر المختار
نور الهدى وسعادة الأقدار	أهلاً به .. لما أهلاً بظهوره
رغم البرقعة .. فاض بانتشار	يا فرحة الدنيا بولده الذي
لها حياهم بالنعيم الساري	بما رحمة المولى سائر حنفيه
آياته لألاءة الأسرار	سور يفيض سنن ينفوخ أنفجحه
قول كريم .. يحكم الآثار	جاء الحبيب المصطفى : يهيمه



توحيد رب قادر عمار	يسار طه دعوة وعمادة
تقوى الإله كرامة الإشار	لا فرق في لون وجس زائل
فروق المراط جنة أو نار	الكل بين يديه .. عهد واضح
لهلال صوت فاض بالإكبار	أمن التباهي بالأحوال وقد غدا
عمر من عطاء أخ لغفار	أمن التكبر من تأخ صادق



جمع ابن عفان على عثار	أيس السيادة والنسي عمث
وأزالت الكفر المملط الضاري	الله أكبر ولله أمانهم



الله أكبر وجلجلت في فارس	في الشام قلت فيلق الأشرار
الله أكبر والرسول قيادة	وسيادة وقداسة الأطهار
معه العظام تراهم في صحبة	يسعون بين يديه في استبشار
في العزم صديق يبيض طهارة	ومسح الرسول ريقه في الفار
في الحزم جبار تسامي عدله	حتى غدا غمطاً فريد الجار
في النور عثمان يفيض غملاً	فأحبه الرحمن في إكبار
في العلم باب في البلاغة منهج	وأخو النبي وصاحب الأسرار
في الحرب محالد عمرو سعد طمحة	وأبو عبيدة والأسود صواري
عبد رب العرش يحفظ قدرهم	من عيش في نور لهم ومنار
حول الرسول تجتمعت أمكارهم	وتوحدوا في قول وقدر



يا من تصور على الممالك ساحاً	أفكارها في ظلمة الأسوار
يا من تفر على الأمان نية	حقاً وتحرق سورة بالنار
يا من تحب واستشيط مدبراً	ومشئ من الحقة بالنكار
صمتاً تعالوا أنصتوا طيباً	للطاهر القديس .. للمحتار
ها .. قوله من وحى رب قادر	عبريل أقبل مبلغ الأذكار
اقرأ . محمد . باسم ربك هناك	إنسان من علي بقلوة بار



اقرأ . محمد فهو رب أكبر	قد علم الإنسان في استتار
اقرأ . محمد . فهو علم جاهلاً	ما ليس يعلم .. قلوة الجار
هذا محمد سيد حلو السي	بر كريمة [عمرة] الأبحار <sup>(١)</sup>
أدى الأمانة والرسالة طيباً	ومطيباً بظهارة الأطهار

(١) في الأصل (عمر) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أوردناه

<p>هادي الجميع جنة أو نار          ليسوم أكمل دعوة الكفار          إسلامكم ديناً بكل فجار          لنبي من قبلي مدى الأدهار          ونصرت . رهبا . أشهراً للشاري          ما إن كنت هزيمة الكفار          وأما حيار من حيار حيار          بالظاهر القديسي بالمعتار</p>	<p>بئذ الخليفة .. نورها وسراجها          في حجة التوديع رتل قاعاً          وأتم نعمته وأرضى مكهم          أناني المولى صفات لم تكن          جعلت في العيرا ظهوراً مسعناً          أوتيت تشفيها . أحلت مفعماً          وغدوت للدينها رسولاً عالمياً          طوبى لنا بالمعطين .. محشدين</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



<p>طه بأحمد سيّد الأظهر          وحيها المسمود في الأتار          حياه بالإكرام والإشعار          طهر الأمور وعمق الإعصار          متواضعاً في عزّة وفعار          فعدا الرزوف وراحم الأنصار</p>	<p>طوبى لنا بشيخنا ورسولنا          طوبى لنا إسلاماً وسلاماً          أملاً عن زان الإله صفاته          فعدا الأمين الصادق المأمول في          وسما خلاصاً طاهراً .. مبعثلاً          أعطاه رب العرش من أماليه</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



<p>في محكم التنزيل .. للمعتار          أن يحفظ الإسلام من كُفار          ويصونه من بهشة لصواري          وسلامه لنازة .. الأموار          والصادق المسمود في الأتار          رأس الهداية سيّد الأظهر</p>	<p>خلق عظيم تحفة قدسية          والله ندعو بالشفيع عظيم          أن يسمو بالتنزيل . يفي شاعراً          والله أكبر قادر ومهمم          طه الشفيع . المصطفى والمرجى          الطيب الميمون .. عاتم رسله</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



## ابن حموز

الشاعر : ابن حموز - الجزائر.

### من وحي الهجرة<sup>(١)</sup>

مِنْ جُنْدٍ حَمَرَتْكَ التَّمَكُّيُ وَالْعَطَرُ      وَمِنْ مَوَاقِبِهَا الْآيَاتُ وَالْعِيسَرُ  
 مَا إِنْ تَزَالُ [بِكَ] الْأَحْيَالُ سَاطِعَةً      ذَكَرَى تُحْيِي سُلَامَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَمِصَّةَ تَمَعَشِ الْأَرْوَاحِ طَلِبَةً      مِنْهَا يَضُوعُ شِدَاكَ الطُّوبَى وَالْعَطِيرُ  
 وَبِسْمَةِ مَنْ فَمِ الْإِيمَانِ عَالِيَةً      لِرَبِّهِمْ أَحْسَا لَيْسَى تَبَارِهَا حُحَرُ  
 وَأَمَّةٌ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ بِسْمِ الْهِجْرَةِ      لَهَا بِمِيزَانِ أَرْكَسَى حَلْفَهُ سُورُ  
 يُتَدَي مُحَرَّمٌ عَنْ أَسْرَارِهَا [مُتَوَرًّا]      هَامَتْ بِرُوعَتِهَا الْأَلْبَابُ وَالْفُكْرُ<sup>(٣)</sup>  
 لِحَسْبِهَا وَسَنَاهَا فِي ضَمَائِرِنَا      مَا لَيْسَ تُرْزَقُهُ مَمَحٌ وَلَا بَعْسَرُ  
 بِهَا هَجْرَةٌ لَا تَزَالُ الثُّغَرُ زَاعِرَةً      يَكُونُ أَسْرَارِهَا الْأَحْقَابُ وَالْفُغْرُ  
 الْحَقُّ يَسْكُبُ عَنْ لَأَلِهَا نَفْثًا      عَذْبًا تُرْدِّدُهُ الْأَعْيَارُ وَالسُّورُ  
 وَالثُّغَرُ يَكْتُبُ عَلَيْهَا لِلدُّرَى صُخْفًا      تَزْهِي بِزَيْلِهَا الْأَسْحَارُ وَالْبُكْرُ

(١) نشرت في جريدة الإصلاح سنة ١٩٤٨ م.

(٢) [بك] لم تكن في الأصل وبدولها بخنن الورن ومضى ثبت فأضفناها.

(٣) في الأصل (صور) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

على أركانها يعلو الهدى ملكاً  
أرى بمآلِك بشاماً قبهراً نسي  
تبدو معانيه في الإحسان مائلاً  
لولا [هؤلاء] رسول الله يُعْجِزني  
لكين قبيلاً على الإنشاد يحيلني  
ذكرالك تسم للدينها فتملأها  
بأن كل أدهس من جلالتها

[خلاله] بحلال النصر يُعْجِز<sup>(١)</sup>  
أمام إشارته آيات الكس  
كما تراءت على مرائها الصور  
لكان أخرى بي الإعناء والمصر<sup>(٢)</sup>  
وإن يكن بسرداء العجز يحتمل  
سوراً كما وإن وجه الروضة الزهر  
على الإشارة والإجمال تقتصر



بما مُرَّسلاً من صميم الغرور بُعْثه  
قد انتفضت بك بمن أحق بهم  
وقد شك لهم عزاً وتكرُّباً  
أغاطهم منك تشم وقد كسرة  
وسأهم أن تقول الله عافكم  
نصحت لو أن منك المنح عرفتكم  
لكنهم عبدوا الأهواء فاتبعوا  
لم يرتضوا النعمة الكرى لجهيهم  
والجهل للعقل شيطاناً مُصَلَّه

تُرْفى بنور هداه الجن والبشر  
سيفاً تباي [بك] الدنيا وتزدهر<sup>(٣)</sup>  
يصلهم عن سناك الجهل والمصر  
يشتد لزومها الآيات والصور  
له المشقة والتعريف والقدر  
فعاً وأذرت لو أعتهم الثمر  
ما سؤل القسي والعداات والأشر  
بل حاربوك ولظنوا أنها عطر  
من حيث يُغَيِّبُه أن الهدى ضرر



- (١) في الأصل (خلاله) وفي استهاده أن الأثر ب (خلاله)  
(٢) وردت في الأصل (لولا هوى) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن وقد استبدلتها بكلمة (هوى)  
وهناك احتمال قوي أن تكون (هكذا) أو (هدى من رسول الله) أو (هوى من رسول الله).  
(٣) أحمتنا كلمة (بك) ليستقيم الوزن.

قد حاربوا الحق والأيمان تشدُّم  
 فإنما حجة الهادي وحجتكم  
 ما حارب الحق أو أزرى به أحد  
 لن تنصروا إنه لا ريب ينتصر  
 غضب تفاوته الأعناق والقصر  
 إلا وفي عقليو أو فميو وصـر



للحق جدُّ المولى تؤمُّم  
 ما إن يُخسُّمهم في نصره نصاً  
 وللشجاعة إصهار دلائله  
 وللشدائد أمواج إن اصطدمت  
 وللحقسائق كسرات مقلعة  
 أما التعتُّ مهما طال فتكيفة  
 ومن يُنوي بصرع العنبر سلعة  
 لو أمكن السيف أن يمي لمعدرة  
 لكنما الصديق بالآلام يُختبر  
 إلا ليخبرهم أحراراً عما صبروا  
 تبدو إذا كثر الهدى والخـر  
 بشاطئ العنبر والإيمان تُكبر  
 على الأباطيل لا تُنقى ولا تُنـر  
 فإنه بظهور الحق يُندجر  
 فقد تساوى لديه الناس والخـر  
 يوماً لحاة لسيوف العزم يندـر



ولم ترزل يا رسول الله بهم  
 تهدي وتنصح أصداة سرائرهم  
 تقول صراً على آلام قنتهم  
 حتى تبلغ فجر النصر من عني  
 ووفق الله وفداً قال قائلهم  
 لا ينبغي لنا إلى تاييده أحد  
 يذعنون قوتهم للذين فانتطموا  
 بالحق تصدع لا خوف ولا ضجر  
 عليك من عطلها قلبي وتـمر  
 بالحلم والحب والإشفاق ينفجر  
 بالجهل والكبر والأهواء مُنـكـر  
 هذا السي الذي يُرعى ويُتـطـر  
 فعابقوا بركة الإسلام واتـمـروا  
 له كما انتظمت في عقدها الشـر

وَأَصْبَحَتْ بِلَّةُ الْإِسْلَامِ يَتَّبِعُهُمْ أَنَا مُعَاتِقُهَا الْأَفْرَادُ وَالْأُمَمُ



لَهُ ذِكْرِي تَضِيءُ الْكَوْنُ عُرْنُهَا إِذَا حَاءَ وَقُلُوبُ الْيَمُونِ يَخْتَمِرُ  
فِيَعْقِدُ الْجَيْشُ الزُّهْرَاءَ مَعْتَمًا لَهُ مَنَمَةُ وَالسُّورَةُ وَالْعَصْدَرُ  
بِأَمْرِ مَوْقِفًا يَجْمَعُ الْأَصْنَافُ سَهْمُ عَنْ الْجَزَائِرِ عَنْ أَنْارِ يَتَّبِعُهُمْ  
لَعَلَّهَا يَهْدِي الْأَنْبَارُ تَذَكُّرُ



وَتَرَبُّنُ الْجَيْشِ الزُّهْرَاءَ صَاعِقَةً عَلَى قَرِيصٍ لَطَافًا دُونَهُ سَفَرُ  
فَيَهْرَعُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ فِي حَافِي تَكَادُ يَنْتُهُ صُدُورُ الْقَوْمِ تَنْفَطِرُ  
وَيَقْفِلُ الْوَفْدُ فِي أَمْنٍ بِحُدُودِهِ مَا مَشَتْ مِنْ سُلْطَانٍ بِأَمْسِهِمْ شَرُّ  
وَلَا تَسْلُ عَنْ أَسَافِهِمْ بَعْدَ عَرْدِهِ إِذَا حَقَّقُوا أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبِ الْخَبَرُ  
لَمْ يَسْقَ فِي وَسْعِهِمْ إِلَّا مَوَاسِيرُهُ بِأَيِّ الْمُهَيَّمِ أَنْ يُقْضَى بِهَا وَطَرُ  
يُجَيِّسُونَ وَبِأَيِّ اللَّهِ نَخَعُهُمْ وَتَمَكَّرُونَ وَهَذَا اللَّهُ مَا مَكَّرُوا  
وَأَبْرَمُوا الْأَمْرَ تَرْبِيَهُمْ ضَلَالَتُهُمْ أَنْ لَا تُحَرَّ لَهُ مَكْمٌ وَلَا وَزَرُ  
فَلَوْ وَالْقَوْمُ غَرَّقُوا فِي غُثَاوَتِهِمْ حُطِيَ تَقَطَّى بَيْنَ اللَّيْلِ وَالْمَقَرِ  
فِيصْبَحُونَ كَمَا يَمَاتُوا وَلَيْسَ لِمِ بَيْنَ التَّصَالِيحِ إِلَّا الْعَقْظُ وَالْمَشْهُرُ  
وَيَصْبَحُونَ وَلَمْ يَلْتَرُوا أَصَاحِبَهُمْ طَارَتْ بِهِ الْجَنُّ أَمْ غَارَتْ بِهِ الْخُفَرُ



بِأَيِّ كَوَكِبَةٍ فِي حَامِيَا الْعَارِ مُؤْتِفًا مَا نَالِ إِشْرَاقَهُ طِعْفًا وَلَا يَهَرُ  
يُقْضَى لِصَاحِبِهِ وَالْبَحْثُ حَوْلَهُمَا يَكَادُ يَنْشَبُ مِنْهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ  
لَا يُخْرِتُكَ وَالرَّحْمَنُ ثَابِتًا قَوْمٌ لِأَطْفَانِ نَوْرِ اللَّهِ قَدْ تَقَرُّوا

سير جعون كما جازوا مطايبعهم  
واصل مسرك فالانصار في شغف  
وانزل عطية في امن يحف بك الف  
وارفع بهم راية الاسلام عنهم  
أعزز بهم وبتقواهم ووحدهم



ذكرى لكم معاني الجدي حانية  
منها أقدتم صحاباً يا بني وطى  
لا تعملوا أملاً الأحبار مهترلة  
هل ينصر الله قوماً في مقاربه  
لم كيف بعد قوم من غوابعهم  
لم كيف يعلو بينام العور دو أنبل



ماداً عسى أن يبعد الصبح بجمعاً  
مالموت إن لم يكن موت الشعور وما  
يبدوس عرفهم الباعى وحققهم  
قد سحلتها يد ما في أاملها  
هيا [نحت] الخطى فالشرى اجمعه  
وشحلت عرته الأمال باسمه  
إلى اتحاد إلى عليم إلى غم  
وما حياة اسرى يفتى وليس له

لم تحب في وعظ الأحداث والذكر  
شعور قوم ينصر الله قد كفروا  
ألوت به صحت تلى وتنتظر  
إلا العداوة والبعضاء والتطير  
قد نهت جنة الآلام والجبر<sup>(١)</sup>  
وعن في خفاة الأعراض نشعر  
نزهى به ربنا نزهى ونعتبر  
إلى مطايبعه نهي ولا أكر



(١) في الأصل (بث) ولعله خطأ مطبعي والأقرب ما أثبتناه.

## ابن داغر الحلبي

الشاعر : ابن داغر الحلبي

### مدح النبي ووصيه

بدا فقال في يوم الحرير      نعم الكون من نشر القمر  
قلنا : سرّ فجر مستطير      هيئك ؟ أم سنى القمر المير



وقد مالل أم غصن بلان      تنى ؟ أم قضيب عوراني  
عليه بدر تم شعشعاني      طور في الدياحي مستطير



ألا يا يوسف الحسن كم كم      فوادي من ليل الشوق يضرم  
وكم يا فتاة العشاق أظلم      وما لي في الرأيا من نصير



فلن ضمت شيا من وداي      فحي حب أحمد عير هادي  
ومحزون إلى كل الصاد      شفيع الخلق والمادي البشير



وهل أصلى لطفى نار توقد      وعندي حب عير الخلق أحمد  
وحب المرتضى الطهر للسند      وحب الآل باق في ضميري





## أحمد بن حسين البهلول

الشاعر: أحمد بن حسين البهلول.

ترجم له في حرف الألف.

### هو الجوهر الشفاف

رَوْتُ حَبْرًا رِيحَ الصَّبَا إِذْ سَرَتْ بِهِ      لَصَبُ هَوَى نَحْدٍ يَطُورُ بِكَبْهٍ  
يَقُولُ وَيَسِرُّنَ الْأَسَى حَشَوُ قَلْبِهِ      رَعَى اللَّهُ نَسَ هَامِ الْعَوَادِ بِمُحَبِّهِ  
وَإِنْ عَانَ عَهْدِي وَاسْتَقَمَّ عَلَى عَذْرِي  
لَيْنُ كَانَ مِنْ أَهْوَاءِ فِي الْحُبِّ يَرْتَمِي      يَقْتَلِي فُلَانِي قَدْ رَغِبْتُ بِمَا رَغِبِي  
فَلَا يَجْزِي مَا نَفْسٌ قَدْ كَانَ مَا نَعَى      رَحَاتِي بِأَنْ أَخْلَى بِهِ قَبْلَ يَنْقَضِي<sup>(١)</sup>  
وَكَيْسَ لَيْتَنِي لَمْ تَرْضَ فِي الْحُبِّ مِنْ عُنْدِي  
كَتَمْتُ هَوَى حَوْفًا وَحَوَّنَا لِسْرِهِ      وَكَتَمْتُ قَلْبِي أَنْ يَقُومَ بِهَنْدِي  
فَرَادَ بِقَادًا وَاسْتَطَالَ بِفَنْدِي      رَأَى لِي عُدُولِي مِنْ نَحُولِي بِهَنْدِي  
وَقَدْ سُرَّ حُسَادِي وَقَدْ هَانِي صَبْرِي  
مُحِبٌّ يَكُنْ عَوَادَهُ مِنْ أَيْدِي      وَرَأَى لَهُ حُسَادَهُ مِنْ خَبْرِهِ

(١) ينقضي فعل مضارع منصوب بأن، وحذفت متاعده لضرورة الوزن. وقيل مصاب، والمصدر

المأخوذ من «أَنْ يَنْقَضِيَ» مضاعف إليه.

يَحِبُّ حَبِيبٌ قَدْ زَهَا فِي قُرْبِهِ      رَهَا كُلَّمَا هَانَتْ نُورَ حَبِيبِهِ

غَيْثٌ يَمُ عَنْ طَعْمِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ

سَهْرَتْ وَغَمَرِي فِي دُخَى اللَّيْلِ نَامٌ      مَهْنَى وَقَلْبِي بِالصَّبَابِ مَسَامٌ

مَقْلَانِي حَبِيبِي وَهَوَ بِالْحَالِ عَالِمٌ      رَهَا فِي رُبَى قَلْبِي وَمَرْغَاهُ دَائِمٌ<sup>(١)</sup>

مُقِيمٌ بِأَحْسَنِ لِي أَعْوَرَ الْفَخْرِ

سَرِيعُ الْخَفَا وَالْوَصْلُ مِنْهُ عَلَى مَهَلٍ      بِو حَبِيبٌ تَوَمِّي عَنْ جُلُوفِي قَدْ انْعَزَلَ

حَبِيبٌ يَهْتَ الْقَلْبُ مِنْهُ عَلَى وَحَلٍ      زَهْنَتْ لَهُ الْقَهْدُ الْقَدِيمَ وَلَمْ أَزَلْ

عَلَى وَدُو مَا دُنْتُ أَوْ نَقَصِي خَفَرِي

خَلِيعٌ سَقَامٌ لَمْ تَكُنْ فِي جَنَابِهِ      يَسْرَأُ حَبِيبٌ لَمْ يَمِرْ لِي مَا بِهِ

بَكْتُهُ أَعَادِيهِ لِيُعْطِمَ مُصَابِيهِ      زَهْنَتْ يَأْمِي قَدْ وَقَفْتُ بِتَابِهِ

دَهْلًا غَمِي بِالذَّلِّ مَعْرِي كَسْرِي

تَرَى غَمَّةَ الْخَيْرَانِ بِالْوَصْلِ تَحْسِي      وَمَعْرَا بِهِ قَلْبُ الْمَحَبِّ الْمُغْلِي

رَشِيقٌ رَمَى سَهْمًا فَلَمْ يُعْطِ مَقْلِي      رَفَعْتُ إِلَيْهِ بِصُفَى كَسَى مَرِقٌ لِي

وَوَرَّخَمَ خَالِي أَوْ يَهْرُذَ عَسَى قَفَرِي

فُتِنْتُ بِفَتَانٍ مَسْهَانِي بِمَحْرِهِ      سَقَى الصَّبْرَ حَبِيبًا لِي بِكَاسَاتِهِ خَبَرِهِ

يَوْمَلْ كُلُّهُوَ إِيَّاهُ بِسُكْرِهِ      رَمَانِي بِسَهْمِ الْبُغْدِ مِنْ قَوْنِي مَحْرِهِ

وَصَبَّرْنِي أَرْغَى السُّحُومَ إِلَى الْفَخْرِ

(١) رَهَا : بمعنى تَرَى. والرُّبَى : جمع رُبَاة: المكاب المرتفع من الأرض. والشَّاعِرُ يَتَصَوَّرُ أَنَّ فِي قَلْبِهِ

رُبَى يَهْشُ فِيهَا حَبِيبُهُ وَبَرَى.

رَمَى بِمَحَاطِلِ مَنَّةٍ تُعْنِيهِ الْحَاذِرُ      عَلَى مُتَحَقِّقٍ مَا رَأَى بِالْمَحَرِّ آمِرًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَيْلَ لِلرُّشْدِ رَاجِعًا      رَحَعْتُ بِقَزَمِي عَنْ حَوَاهِ مُبَادِرًا  
 لَسَدَحَ نَسِيٍّ مَذْحُجُ حَيَاءٍ فِي الذِّكْرِ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ أَتَمُّ مَوَاقِفِ الْحَسَابِ رُحُوعُهُمْ      إِسْمِي لِحَقْلِي بِالْجَلَدِ حَتِيمُهُمْ  
 لَهُمْ أَتَمُّ فِي حَبِّهِ لَا يُصِيبُهُمْ      رَأُوفٌ رَحِمَهُمُ بِالْفَصَادِ شَفِيعُهُمْ  
 وَقَدْ عَرِفُوا فِي أَنْصَرِ الدَّسْبِ وَالسُّورِ  
 هُوَ الْجَوْهَرُ الشَّافِ بِذَرِيهِ مَنْ تَقَدَّ      وَلَوْلَاهُ فِي سَلَكِ التَّوْبَةِ مَا انْفَقَدَ  
 تَعَوَّدَ بِالْمَوْتِ مِنَ الْقَسْرِ فِي الْفَقْدِ      رَفَى مُوَضِعًا لَمْ يَرُقَّه أَحَدٌ وَقَدْ  
 تَعَاظَمَ قَدْرًا بِأَرْبَابِنَةِ وَالْعَصْرِ<sup>(٣)</sup>  
 بِهِ الَّذِينَ أُنْخَسَى فِي عُلَى رُغَابِي      وَقَدْ بِسَمِيهِ الْقَصْرِ قَامَ عِيَالِيهِ  
 تَعَوَّدَ الْوَرَى فِي شَخْمِي وَمِجَالِي      أَرْكَابِي مَنُورَةٌ بِحَمَائِيهِ  
 يَسْئَلُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْفَقْصِ وَالنَّعِيرِ  
 لِأَعْدَائِي كَأَنَّ الْمَنُورِ يُخَرِّغُ      وَأَبْطَلَهُمْ بِالْحَقِّ قَهْرًا يُخَرِّغُ  
 وَشَرُّهُ أَمِينٌ لِلْأَصُولِ مُخَرِّغُ      رَسُولٌ إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُشَرِّغُ  
 حَلًّا لَمُنَّةِ الْإِنْكَالِ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ

- (١) الحاذر : جمع حاذر. ولد البقرة الوحشية، وفي عربها من الجمال والحسن ما جعل الشعراء يتفخرون به، ويصفون به عيود من يحبه. ومن هذا المعنى قول الشاعر:  
 قَبُولُ لَهَا بَيْنَ الرِّضَايَةِ وَالْبُخْسِ      جَلْبُنٌ غَرَى مِنْ حَيْثُ أَتَرَى وَلَا أَتَرَى  
 من هنا تخلص إلى مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- (٢) يشير إلى قصة للمراج، لأنه لم يبق أحد من الأنبياء إلى السماء وهو حي وعاد إلى الأرض غيره. وما جاء في قصة للمراج من اجتماعه بالأنبياء في السموات إنما كان اجتماعاً بأرواحهم لا بأجسادهم. وكثير من العلماء يقولون رفع سيدنا عيسى بأنه رفع لروحه بعد موته.

بِقَدِّ أَيْنَا كُلِّ حَافٍ وَذَلِجٍ      شَرِيفٍ عَفِيفٍ لَا يُثَانُ بِزَلِجٍ  
مَوَارِدُهُ تُشْفَى بِهَا كُلُّ عِلَاجٍ      رُفْعًا بِوَقْدَرٍ عَلَى كُلِّ مَبْدِ  
لَهُ غَضَبَةٌ شَمُّ الْأَسْرِ بِهَا تُكْرَمُ<sup>(١)</sup>

تُرَاعَفُ جَمِيعًا حَاوَرُوا الْبَيْدَ وَالْعَلَا      لَيْسَ لِقَدْرُهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدْرٌ عِلَا<sup>(٢)</sup>  
وَكُلُّ لَهُ قَلْبٍ مِنَ الشُّرُوقِ مَا سَلَا      رِجَالٌ بِهِ حَاوَرُوا الْمَفَاحِيرَ وَالْعُلَى  
وَنَالُوا بِرَحْمَتِ الرَّحْمَنِ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

حَبِيبٌ عَلَى مَوْلَاهُ وَابْنٌ عَلَيْهِ      لَهُ أُمَّةٌ بَالُوا الْمَدَى بِذَيْلِهِ  
هُمُ الْقَوْمُ لَمَّا امْتَشَعُوا بِرُسُوبِهِ      بِرَحْمَةِ اللَّهِ رَأَوْا سَعَتَهُمْ فِي سَبِيلِهِ  
بِإِنْقَابِهِمْ وَالْمَالِ فِي الشَّرِّ وَالْجَهْرِ

مَنَابِلُ أَهْلِ الشَّرِّ مِنْهُمْ دَوَارِسُ      مَنَابِلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ دَوَارِسُ  
لَقَدْ فَتَكَتْ مِنْهُمْ كِبَوتُ عَوَارِسُ      رُعَاةُ بُرَاصُونَ الدِّمَامِ قَوَارِسُ<sup>(٣)</sup>  
خِصَامَةٌ لَدَيْنِ اللَّهِ بِالسُّبْرِ وَالشُّرِّ<sup>(٤)</sup>

(١) القسم - ارتجاع في قصة الألف مع حها، ويكس به من العرة والقوة يقولون. فلان ذو هم: أي سيد عزيز الجاه

(٢) العلا - جمع علا، وهي الأرض القفر، والمعار لا ماء فيها، والبيد، بمعنى الغلاة وتجمع على «بيد».

(٣) الدمام : الحق والحرمة. يعني أن أصحاب رسول الله يرفعون الحقوق والحرمات، ولا يعتدون عليها.

(٤) البيض جمع بيضة وهي آلة من آلات الحرب وسر - جمع أسمر - وهو الرمح يعني أن الصحابة حووا دين الله بأموالهم وأرواحهم، وبأرواحهم وغيرها من آلات الحرب

لَقَدْ ظَنَرُوا بِنُفْلٍ مُرَادِهِمْ      وَقَدْ [مُكْتَرَا] مِنْ مَالِهِمْ وَبِلَادِهِمْ<sup>(١)</sup>  
هَيْبَةً لَهُمْ قَدْ أَخْلَعُوا فِي جَهَادِهِمْ      رَحَاءَ بِهِمْ أَنْ يُرَرَّقُوا فِي مَقَادِهِمْ  
جِسَارَ نَبِيٍّ عَصَاهُ اللَّهُ بِالذِّكْرِ

☆☆☆

---

(١) في الأصل (مُكْتَرَا) والمصحح ما أفتناه.

## أحمد السري

الشاعر : الشيخ أحمد بن المقدس الشيخ صالح بن طعان السري.  
 وهو أحمد بن صالح بن طعد بن ناصر بن عيسى السري، البحراني، فقيه،  
 أصولي، محدث، عارف بالرجال، شاعر.  
 ولد في سنة بالحري سنة ١٢٥١ هـ، وتوفي في البحرين سنة ١٣١٥ هـ.  
 من آثاره الكثيرة: شرح السمعة لكنه لم يتم، الدرر العكرية في أجوبة  
 المسائل الشرعية، ديوان شعر، وغيرها.  
 (معجم المؤلفين لعمر كحانة ج ١ ص ٢٥٢). والقصيدة أخذت من كتاب  
 المراثي الأحمدية ص ٤

### مدح الرسول وآله

أبى ركباً ظهر جماله	بأن الصبا سبغها إذ تسم
إذا نشرت أرباعاً في الملا	طوت أرباعاً طيهر العسر
وإن ساهقت في الهوى طائراً	تكون الغلى وهو الأعم
لك الخمر غشها على طية	متى صاح منها عليك القبر
وأفشي سلاماً وقفاً واحزماً	ففيها ضريح البشر النديم
ضريح عملاء الغداح	وراح له كل طرف حرم

ضريح به حمل شخص الثوموس  
 به روضة من رياض الجنان  
 بها منبر بثماء الفوس  
 وحل بها الأنعم الزلعات  
 هم أحمد وبنوه الألى  
 هم حسن شفق عرش الإله  
 ومولى الأنام شهيد العظام  
 وزين العباد مزيل الجساد  
 وصادقهم جعفر ذو التقى  
 أولئك هم أنقلب الكائنات  
 وهم علة الخلق والأولياء  
 يصرون علماً وحلماً وتكفناً  
 يصرون لله في خلقه  
 يصرون في الحجب العاليات  
 ولا صامت لا ولا لاهق  
 رقيون إذ لا مال الرقيب  
 فيما سيدي يا رسول الإله  
 متى تبي من قريكم عني

ومن هو للسموات المنبر  
 ومهبط وحى الإله الكبير  
 ونوره العيون حقيق جدير  
 بروح القدس ورجا المستجير  
 لهم في العلى كل مجد قصير  
 ومن هو بالكرامات الجدير  
 قتل القمام عديم العجز  
 وبافر علم الإله العزير  
 ومن هو بالعامضات الخبير  
 نصرهم للوجود المدير  
 إلى الحق والحق مهم يصير  
 تصرون حتماً ليس يستحير  
 نصرون عتقاً خلقاً من بطر  
 وم يك سور ولا مستير  
 ولا قاطن لا ولا مستنير<sup>(١)</sup>  
 قريون إن ثأ مولى كبير  
 ومن هو للأنبياء الأمر  
 وتبرد لي غلبي من سعير

(١) في الأصل (ولا قاطن مستدير ولا مستنير) وهو غلط الدورن ولعل تصحيحاً قد لحق به  
 والصحيح ما ابتدأه.

فيها سيدي قد سقاني العباد  
 وأبسى الشرق يا مصطفى  
 ولكن قلن مطايا الخطوط  
 (فاك) مفاتيحها فارس  
 علي علي بكلي الوصول  
 فقد قد قلبي بحد المسار  
 متى تشهد العين للحرابي  
 وللقبر الثورات التي  
 ميل المني ومريل العنا  
 وصوت النداء وغيت القدي  
 أبلسي أبلسي عسى زورة  
 ولا تتركتي أسو الكروكي  
 وأليس هبذك ثوب الط  
 وتقبل أعصاب باب السلام  
 عليك وأبنائك الطاهرين  
 وما راح يقطع بيد الفلا

كزوما لها كاذ قلبي نعم  
 ثاباً بها كاذ حمي بظم  
 فأزنتي عند واد شسظم  
 حاح النجاح لحطلى الحقم<sup>(١)</sup>  
 لقرك يا سيدي يا عقم  
 وأنبيل ذمسي دالك العزيز  
 ومقتد عثرها مع وعم  
 علا نورها الفلق المستظم  
 علي البناء نبي القدير  
 وعين الإله وعون الكسر  
 أطور بها العوز العظيم الكبير<sup>(٢)</sup>  
 ككهد في الكند داتو الشعر  
 بضم صربك ذاك المسير  
 فإنك عون ومعهم الصم  
 سلام متى سح وذق غرير  
 بفضلكم سافر أو سفير

☆☆☆

(١) هكذا وردت في الأصل (فاك) بمرحاض واضح قبل تكاف بما أبيهم معنى البيت.

(٢) هكذا وردت في الأصل وعجز البيت مختل الوزن.



## أحمد عبد الله سامي

الشاعر : الدكتور أحمد عبد الله سامي

أعلنت هذه القصيدة من مجلة «سار الإسلام» العدد الأول ، السنة الثالثة

شهر محرم ١٣٩٨ هـ.

### تحية العام الهجري الجديد

أشرق عسى قسي سودٍ ساجِرٍ      وانكَبَ نوالاً كالشحاب الماطر  
واخيلُ إلى الأجيالِ منك ليأتِ      ( غُرَّةُ تحفُّلٍ كالصباح السامر  
واطلع على الشرقِ الأسيرِ بهضِمٍ      ريسبي بها كيدُ القذوِّ الجائر  
واكتشف لآ أمانَ كما في الورى      رسو إلى الدنيا بوجهٍ أمير  
ذكرتني عهدَ النسيِّ وإليه      وعدوتُ بهجةً مُقلّتي وساطري  
فرجعتُ للماضِ أعشُرُ بطنِي      وأرمُ في أيلو النهاء العابر  
أنا كلما دُكرتُ ما يُر أحمدُ      عشقُ الفؤادِ إلى الكمالِ النادر  
وهذا بي الشوقُ ألهمهُ لمركبٍ      بطوي الفؤادِ كالحبالِ العابر  
يُفتي بها ميراً ثقبلاً حلةً      حلتُه أضلاعُ الرسولِ الطاهر  
ما ناء بالخبطِ الحسيمِ وقد مصى      نسجدُ كالسُيمِ الأصمِّ البائر  
إذقُبْ إلى الأبدِ الأبدِ ليحتلي      صدقُ العزمِ في النسيِّ الصابر

نارت به هوجُ الخطوب وما ونى	بل قام كالجبل الأثم القاهر
سير ما رسول الله وانح بأرضهم	أثر الضلال المُتبد الفاجر
أرسل لنا نوراً نسم بهديه	في طيل محمد بالسعادة ناهر
واختلج قلوباً قد تنافر وثقا	لنميش في كون بهجت عاير
يبدو به الإسلام غصاً فابتأ	كالهدر يُشرب والجلال السافر
هزوا العدو وزعزعوا جنائيه	وإذا أمتكم هل لكم من عاذر
في دينكم عز رسول بوجيه	فهي لنا قلب العدو الغادر
ولنا من الذكر الحكيم بقية	يعولها في الحق كل مكابر
الله أكبر إن دمن محمد	ينقى ويمطع كالصبا الساهر



## أحمد عبد الهادي

الشاعر : أحمد عبد الهادي.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «منار الإسلام» العدد الأول، السنة الخامسة، شهر محرم ١٤٠٠ هـ.

### من وحي الهجرة

فذكرتك عرسُ الحدي يا عمير السورى      يا هادياً جعلتَ بهِ (أُمّ القُرى)  
الناسُ قد عادوا كما أُميتهم      [ودماؤهم سالت وماضت أنهرها  
الناسُ (مات) قوتهم بضميرهم      وشبههم دلتوا وعادوا القهقري<sup>(١)</sup>  
من للسلام ومن ينز سادوا به      بلصطفى يأتي بصبح أسورا



يا من هجرت النوء قاصدة (بقرى)  
يا من هجرت الدل والرقيب الذي  
من إليك تحية وعئة  
يا قائلًا في الغار قوله واسي  
لا تحزنن يا صاح إن إلها  
ترجى السلام إلى تركك متطعرا  
في (نكة) العظمى أناخ وعشكرا  
خفت بإجلال وفخر أكبرا  
بلصاوي الصديقي حين تحمرا  
معاً يرانا حيث أنا لا نرى

(١) هكذا في الأصل (مات) ولا معنى لها هذا ولعلها تصحيف من كلمة (مات) والله أعلم.

ما إليك من الأراجيز باقية      رث الشاء على شفاها الكونرا



يا أيها النور الذي غم الدُسي      يا غم إسان نسوى تحت القرى  
يا من هزمت الشرك بالحق الذي      أودى بملكو (الفرس) ثم بقيصرا  
ما إليك هدية مُزدانة      بَسَى الصلاة والسلام من النورى



عانيت من كمد الطعاف (مكة)      فمررت بالمرء كسي لا تقبرا  
وعلى فراشك نام أول مُتعب      وعلى يمينك سار جهاز القرى  
ما إلا مررت بكل صُفح رذنه      حساً وحال الترب خطك عمرا  
وعلى ممر العار تلك حمافة      والعكوت عليه خط الأنطرا  
سبحان من بهما أعز تبينة      سبحان من أحرى الأمور وقبرا



ذكرتك عرس الجدي يا ماضي الدُخى      يا من أقمعت الحق أتلح نسرا  
يا بامياً بالعدل أعظم أُمى      أرسيتها والس في حرم الكرى  
ودعلت (مغرب) والقلوب تهافتت      واتى البشم مُهللاً ومُكرا  
وسجدت للرحم محنه شاكر      ودعوتهُ مبرجاً مستغفرا  
وعلت أعاريج المدينة محاة      وفروض قد يس الرذاة الأخضررا  
وعرّيس الأضبار فاح أرغتها      سبحان من خلق الجمال وصوررا



## أحمد العروسي المغربي

الشاعر : الشيخ أحمد العروسي المغربي.

وقد أخذت هذه القصيدة من المجموعة النهائية ج ٢ ص ٢١٣.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَا خَيْرَ عَالِيكَ مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ	قَبْلَ بِالرَّكَاكِبِ فَهَذَا الرَّحْمَ وَالسَّارُ
إِسْرَافُ فَقَدْ بَلَتْ مَا تَهْوَى وَتَحَارُ	بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ فِيهِمْ
كَيْلًا وَقَدْ صُرِفَتْ لِلنَّفْسِ أَنْوَارُ	هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي أَدْنَاهُ عِلْقَةُ
هَذَا الْيَدِي تَرْثُهُ كَالْمَلِكِ بِعِطَارُ	هَذَا الشَّرِيفِ الَّذِي سَافَتْ بِهِ بُشْرُ
أَنْفَرَمُ سَهْفٌ فَلَا تَشْطُكُ أَهْلَارُ	بَادِرُ وَسَلَمٌ عَلَى أَنْوَارِ رَوْحِي
وَرَقَى وَمَا تَعَفَّتْ فِي الرُّوحِ أَرْهَارُ	حَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرَبِ مَا سَحَقَتْ



وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

يَكُلُّ مَنْ يَنْفَعُ أَوْ يَنْفَعُ	سُخْرَانُ مَنْ أَرْسَلَهُ وَخَلَّةُ
وَالشَّمْسُ مِنْ أَلْوَانِهِ تَزْهَرُ <sup>(١)</sup>	مِنْ وَجْهِهِ الْبَرْقُ غَلَا طَلَبَا

(١) طروق كل شيء ما استعار به وطروق القصص ما استعار بالمعنى. وتزهر تشرق.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ      مَا عَرِفتَ الْجَبْنَ وَالْأَعْيُنَ  
صَلَّى عَلَيْكَ رُبُّهُ مَا دَعَا      كَمَلُ وَوَجْهَهُ الصَّبِيحُ إِذْ يُسْفِرُ<sup>(١)</sup>

☆☆☆




---

(١) دجاء أفظم، ويسمى بطناء.

## أحمد عثمان المراغي

الشاعر : أحمد عثمان المراغي .

أعدت هذه القصيدة من مجلة «منبر الإسلام» العدد التاسع، السنة ٢٧

شهر رمضان لعام ١٣٨٩ هـ .

### لواء النصر

صوتُ المأذونِ في السماءِ يُكسِّرُ	وقد يَ أحرارِ الكنائسِ يُخارِ
والكونُ يرفعُ ليلالهِ شِكَاةَ	فما لله فوقَ الطالوتِ وأكسِرُ
وهو الذي رفعَ السمواتِ العُلى	وهو الذي للكنائسِ يُصوِّرُ
ربُّ المشارقِ والمغربِ دالِمٌ	ومَقَرُّ للعُلَى لا يَنْفِرُ
سبحانهُ . سبحانهُ . لا ينتهي	سبحانهُ هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ
سبحانَ من أسرى بصفوةِ حنيفِ	للعرشِ فاسطَلَقَ الوجودُ يُكسِرُ
اللهُ أكبرُ يا محمدُ إنما	أنتَ النبيُّ وأنتَ أنتَ النُّبُورُ
كثيفَ الغطاءِ فحلتَ أهلاً مَرَحِباً	بك يا بيتاً . دينهُ لا يُفْهَرُ
أهلاً . فاهلاً . ثم أهلاً بالهدى	بالنورِ يعلو في السماءِ ويُفْهَرُ
بالموجبِ النُّبُويِّ حَفٌّ رِكَابُهُ	جِبريلُ واللائلُ لللائلِ يُفْهَرُ
أهلاً بعلّةِ النبيِّ المصطفى	ياغنى .. نعمَ الرسولِ الأنوَرُ

أَنْتَ الْحَيِّبُ تَفْتَحْتَ أَبْوَابَنَا  
 هَذَا مَقَامُكَ قَابَ قَوْسَيْنِ انْتَهَى  
 عُدَّ بِالرَّمَالِ هَادِيًا وَمُبْتَرَا  
 قُلْ لِلدِّمَاسِ تَرْتَعُوا أَنَّ الْقُدَى  
 هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الْمَقْدَسُ نَاعِلُ  
 كَمْ مَرَّتِ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ ثَرَابِهِ  
 سَلِّ بِسُوءِ جِلْطُونٍ يُرْتَمُ شَادِيَا  
 صَبَدَتْ فَأَشْهَدَتْ الْحَيَاةَ جَمِيعَهَا  
 وَلَسَوْفَ تُرْجِعُ فِي كَمَرٍ ذَلِكَ مَرَّةً  
 فَوَرَبِّ بَيْتِ الْقُدْسِ سَوْفَ نُعِيدُهُ  
 بِمَا أَرْضُ لَا تَأْوِي فَجَمْعِيهَا  
 بِمَا مَاءَ نَهْرِ الْبَيْلِ أَنْتَ مَذَاقُهَا  
 بِمَا نَهْرَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ [كَلَاكُمَا]  
 بِمَا مَلْعِي بِمَا مَتَلَدِي وَمَوْطِنِي  
 بِمَا نَسَمَةُ الصَّحَرَاءِ رَمْلُكَ يَنْلِي  
 بِمَا أَرْضَ سِنَاءِ الْحَيِّبَةِ مَهَجَنِي  
 بِمَا سَاحَةَ الشَّهَادَةِ مَتَحَّجُ الْبَيْدَا  
 بِمَا مَرْدَ الرُّزْقِ الْحَلَالِ بِحَزِينِي

أَقْبِلْ : فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ مُقَدَّرُ  
 بِكَ أَمْرُنَا فَقَدِئْتُ . إِنَّكَ تَوَكَّرُ  
 فَلَحِمِ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ تَبَشِّرُ  
 حَقٌّ : وَلَحْنُ لِمَا دَعَوْتَ سَهْرُ  
 بِالْعَمْرِ عَمَّشِي فِي سُنَاءِ الْأَعْصُرِ  
 وَأَدْنَى مَرَّةٍ الْبَيْدَا وَالْجَوْهَرِ  
 يَطُولُ فِي عَرِيضَةٍ لَا تَنْكَرُ  
 أَنَا عَلَى رَدِّ الْمَطْلَمِ نَقْدِيرُ  
 أُعْرِي وَأَعْرِي وَالرَّسَالُ يُطْطَرُ  
 وَلَسَوْفَ مِنْ رِيحِ الطُّعَاةِ يُظْهِرُ  
 حَقَّ الْمَدَاءِ وَلِلدَّيَارِ نُحْرَرُ  
 وَلَعَبْرًا لَا . لَنْ يُدَاقِ الْكَوْثَرُ  
 سَبْعَ لَأَسَاءِ الْعُرُوبِ يُؤْتِرُ<sup>(١)</sup>  
 شَرْقَ الْقُنَالِ لِأَمْسِيَاتِكَ أَدْكُرُ  
 وَحَصَالِكَ بِمَا رَمَزَ النُّصَالِ تَمَكُّرُ  
 لَوْحَ عَلَيْهِ نِسَاءُ حَقْلِكَ يُدْكُرُ  
 مَرَّوِي . بِسَلْسَالِ الشَّهَادَةِ يُفْطَرُ  
 سَابِرُ بِالْعَهْدِ الْأَمِينِ وَأَصْنِيرُ

(١) في الأصل (كليةكم) وهو خطأ نحوي ولعله ناتج عن خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.



يا طفلني في ححر أمك إنني  
 لا تترك يا أم الشهيد فكنا  
 يا دمة الثكلي غواليج أمي  
 يا مدععي هيا استير غنما  
 يا صوت طارقي أربزك بلسم  
 ستفتي يا طفلي بشيد كماجا  
 ستقول في يوم هنا . هنا والدي  
 سأتدي يا ولدي الجوى وأعره  
 سأحرق أو أضري وتكي طفلني  
 سأشد بطنى بالحبال مفضي  
 ما دمت أسمع صوت ناري دالجا  
 يا حصة الأحرار دكسي مغللا  
 إنا ستقبل عارنا بدمائنا  
 ستعرف يوم النصر لحسن صودنا  
 فاه أكبر يا بسلاذ تكي

ماين شمس الانتصار وأظهر  
 رجح انتقام للعدي سندر  
 ناري بناري في الرغسي تتمسر  
 أنت القوي على الطفاة وأقدر  
 لجراح يونسو بالعزمك يهادر  
 وغدا ستحصد حب ما أنا أبدر  
 رزع الخلود مكاسباً لا تحصر  
 وطأ يدوس على الصعاب ويتر  
 من أجل لقمة عجزها تنصور  
 بالتراب أحشاء وقلبا يفسر  
 يندو بأن الحق لا يتغير  
 للظلم . فهو لكل حق ينكر  
 وعليه نخشك بانتصارك لله  
 ويصفه كل الورى ويكر  
 دكسي الذي يحقو اعليك تكفر



## أحمد المني

الشاعر : الشهاب أحمد بن علي المني الدمشقي.

سقت الترجمة عنه في حرف (ال د ل) من هذه الموسوعة. والقصيدة أخذت

من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٢٤٧.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رَبِّهِ الصَّبَا نَعَمَتْ بِمَرْقَدِ الْقَبْرِ	مِنْ رُوحَةِ الْهَادِي الْبَيْعِ الْمُسْتَفْرِ
رَغَمَتْ مَعَاجِرُهَا ذِمًّا بِسُلْطَانِهِ	وَتَفَرَّخَتْ شَوْقًا شُورًا فَمُخْجِرِهِ
رَقَمَتْ حُرُوفُ الْوَقْدِ فِي صُحُفِ الْفَلَاحِ	بِشُوعِهَا فِي الشَّرِّ أَخْرُوفَ الْأَسْطَرِ
رَقَصَتْ بِهَا شَوْقًا لِأَخْشَرِ مُرْسَلِ	لِنُصْطَقَى الْهَادِي الْأَعْرُ الْأَرْخَرِ
رَأَيْسِ السَّمَوَاتِ الْفُلُكِي فِي لَيْلَةٍ	أُولَاهُ فِيهَا الرَّبُّ رُؤْيَا مُتَّحِرِ

(١) المعروف بالرحمة الطيبة.

(٢) رعدت من الرعاف وهو سرور يسلم من أسف والشميم المشموم وتفرحت بفرحت.

والشؤون عروق العين التي يخرج منها الدمع وانحصر ما أحاط بالعين من جميع جهاتها.

(٣) حروف جمع حرف وهي الناقصة الحسية وبها تورية بحروف الكتابة. والسوع السور

العريضة التي تشد بها رحال الإبل ونسج ما ينسج من الخد طولاً وفيه تورية بالنسج بمعنى النسج.

(٤) رقصت الإبل في سرها أسرع. ولأمر السعد والأمر الأبيض الصافي.

(٥) الراقي المرتفع. وأولاه أعطاه

يَوْمًا يُثِيبُ الْعَقْلَ هَوْلًا لِّلْخَشِيرِ <sup>(١)</sup>	رُسُلُ الْإِلَهِ تَكُونُ تَحْتَ لِوَالِهِ
وَأَبَاحًا كَرَمًا زُلَّالًا الْكَوْثِرِ <sup>(٢)</sup>	رُحِضَتْ بِهِ عَنَّا ذُنُوبٌ أَثْقَلْتُ
وَأَتَى بِذِيئِنٍ كَالْمُبَاحِ لِلْمُسِيرِ <sup>(٣)</sup>	رَجَمَ الْإِلَهِ الْعَالَمِينَ بِبُخْهِ
بَشَرَى جَمَى ذَلِكَ الْخَقَابِ الْأَفْصَرِ <sup>(٤)</sup>	رَبِّهِتْ بِخَارَةٍ مِّنْ آسَاحٍ قِلَاصُهُ
فَأَرَى سَيِّ الْجَدَثِ الشَّرِيفِ الْأَنْوَرِ <sup>(٥)</sup>	رُوحِي الْفِلْدَا لِمُشْرِئِي بِزِيَارَةٍ




---

(١) الهول الفزع والهشع محل حشر الس أي جميعهم يوم القيامة.

(٢) رُحِضَتْ طُهِسَتْ.

(٣) لِلْمُسِيرِ الْمَضِيِّ.

(٤) الْقِلَاصُ الْمُنْتَوِبُ مِنَ الْإِيلِ.

(٥) السِّيَّ الصَّوَدُ وَالْجَدَثُ الْفَرُّ.

## أحمد الحضراوي

الشاعر : الشيخ أحمد الحضراوي المكي الشافعي.

وهو أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوي المكي، الشافعي، محدث، مؤرخ، فقيه، صوفي. ولد بالاسكندرية سنة ١٢٥٢ هـ وتوفي بمكة سنة ١٣٢٧ هـ. من آثاره . تاريخ الأعيان، والعقد الثمين في فضائل البلد الأمين وغيرها. (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٢ ص ٦٤).  
والقصيدة أعدت من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٢٤١.

مدح النبي ﷺ

يَا حَادِبًا يَخُذُوا لِحِمِي طُورِي	هَيْجَتِي فِي قَلْبِي مِنَ الشَّوْقِ نَارٌ <sup>(١)</sup>
سِرِّي رَعَاكَ اللَّهُ مَعِ بَيْتِي	مَا بِي عَنْهُمْ مُنْذُ سَارُوا اصْطَبَارُ
يَا جَبْرَةَ حُلُوا بِوَادِي مِي	رَمَيْتُمْ بِالْقَسْرِ مِثْلِي جِنَارُ <sup>(٢)</sup>
أَنْتُمْ كِرَامٌ يَا غُرَيْبَ الْجَنَى	وَجَارُكُمْ مِنْ كُلِّ جَوْرِ يُحَارُ
بُنْتُ بِكُمْ كُلَّ الْمُنَى فِي مِي	وَأَمْسَ إِلَيَّ مَا عِشْتُ عَنْكُمْ قَرَارُ
بِي غُرَمَاتِي فَدْ غُرَفْتُ الْهَوَى	وَقَدْ غَدَا سِرُّ النَّدَى جِهَارُ

(١) الحادي سائق الإبل ومعها. وهيجت أرت

(٢) الجمار جهرات النار ووري بجمار الخصى التي ترمى بمي

وَيَجْمَعُ الشُّمْلُ بِقُرْبِهِ الْمَزَارُ	مَنْ أَرَى الْأَحْبَابَ قَدْ وَاصَلُوا
وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ وَتَذُنُّ الدُّيَارُ	وَيُثَمِّدُ الْبُعْدُ وَيُلْقِي النَّقَا
تُحْمَى الْخَطَايَا وَيَمُتَالُ الْعَنَارُ	وَأَغْرِي السَّيْرُ إِلَى مَنْ بِهِ
إِنَابِهِ بِالدُّلَى وَالْإِنكِسَارُ	الْمُصْطَفَى الْمُحْتَارِ حَبِيبِ الرَّزَى
حَمَامَةُ الْأُمَمِ وَعَيْ الْمَزَارُ <sup>(١)</sup>	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا عَزُدَتْ

☆☆☆

---

(١) طرقت صوت والأهلك شعر. واهزل طائر.

## أحمد محمد الحملوي

الشاعر : الشيخ أحمد محمد الحملوي.

وقد ترجم له في حرف الألف.

قال وهو متوجه لزيارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بسكة الحديد الحجازية، وتلاها أمام الحجرة الشريفة، ليلة الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ١٣٣١ هـ.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

نَمُتْ طَيْبَةً أَرْغَمِي مِنْكَ الطَّيْرُ	بِمَا حَمَرَتْ مِنْ بَيْتِ الشَّعَاعَةِ تَنْتَطِرُ <sup>(١)</sup>
نَمُتْ طَيْبَةً وَالْهَوَايِجُ يَلُؤْهَا	شَوْقٌ بِإِذْنِ الدَّمَغِ الْمُتَوِّقِ قَدْ انْهَمَرُ <sup>(٢)</sup>
نَمُتْ طَيْبَةً لِلزَّيَارَةِ رَاجِعاً	مِنْكَ الْقُفُوفُ وَالْأَقْصُورُ وَإِنْ أَمْسُرُ
وَعَيْتُكَ أَطْلُقِي بِالصَّلَاةِ مُسَلِّماً	وَعَنْسَى أَبِي بَكْرٍ وَصَاحِبِهِ عَمْرُ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَمَنْ تَلَى	مِنْ إِلَيْكَ الطُّهَّارِ الْمِيَامِينَ الْفُرَرُ <sup>(٣)</sup>

(١) كُتِبَتْ : قصيدت. طيبة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) الْهَوَايِجُ : أوائل الصلوع تحت الزلاب مما يلي الصدر، جمع جاعحة. وَالْفَتُورُ : ككثرة السيلان. وَانْهَمَرُ : انكب وسال.

(٣) وَيَنْ : يتبع. وَالْمِيَامِينَ : جمع مهموم، من الهمس عند الشكوى. وَالْفُرَرُ : جمع غرة ، من قومهم فلان غرة من غرر قومه، أي شريف من أشرفهم، وسيد من ساداتهم، وهم غرر قومهم.

فعمسى تقول إذا أَيْسَنَكَ مَرْحَباً  
 وانزِلْ عَلَيَّ رُحْباً الصَّيْفَانِ إِتْسَى  
 وَأَرْوَدُ الضَّمَامَانِ كُلَّ كَرَامَةٍ  
 بِمَا سَهَدَ الثَّقَلَيْنِ بِمَا حَصَرَ الزَّرَى  
 بِمَا مَنَ إِسْوَرٍ جَلَالِهِ وَخَمَالِهِ  
 لَوْلَا مَا امْتَزَتْ التَّعَرُّبُ لِحِطَةٍ  
 قَدْ كُنْتُ أَعْشَى الْبَحْرِ عَشِيَّةً مُثْبِتِي  
 لَكْسٍ رَكِبْتُ بِهِ أَجَلَ مَسْبِيَةٍ  
 شَقْتُ حُبَابَ الْبَحْرِ مَحْمَرَةً كَمَا  
 فَكَأَنَّ نُوحاً كَانَ رَالِدَ مَسْرُوحِهَا  
 ثُمَّ امْتَطَيْتُ سَفِينَةَ السَّرِّ الْوَقِي  
 أُذْخُلُ جِمَامَا فَلِلْمُهَيِّجِ قَدْ غَفَرَ<sup>(١)</sup>  
 بِالْمَوْرِ أَكْثَرُهُ مِنْ لِحْصَرِنَا حَصَرَ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْعَطْفَ بَنِي فِي الْإِقَانَةِ وَالسَّفَرِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا مَنْ عَلَيْهِ الصَّبُّ سَنَمٌ وَالْحَجَرُ<sup>(٤)</sup>  
 نَضُّو الرُّجُودَ وَمَنْ لَهُ انشَقَّ الْقَمَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَرَكْتُ أَهْلِي فِي الشَّوَابِلِ وَالْبَيْكُرِ  
 وَأَرَاهُ مَعْتَابَ الْمَسَاوِيرِ وَالْحَطَرِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا إِنْ رَأَيْتُ بِهَا وَحَقَّقْتُ مِنْ تَحَنُّرِ<sup>(٧)</sup>  
 شَقُّ الشُّحَابِ الْجَوْرِ لَيْسَ بِهِ مَطَرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَمَسْتُ عَلَى الْجُودِيِّ مَا أَحْلَاهُ بَرَا<sup>(٩)</sup>  
 أَكَاثِمُ بَسْرُغَتِهَا تُحَاكِي «الْمُقْتَمَرِ»<sup>(١٠)</sup>

(١) مرحباً : أي انتهت مكاناً رحباً

(٢) رحب : سعة.

(٣) وأرود : أعطي الراد، والمراد مطلق الإعطاء.

(٤) الثقلان : الجن والإنس.

(٥) تعنر : تخضع وتذل.

(٦) أعشى : أعاب. واحطهر الإشراف على أهلاك.

(٧) ما إن : إن زائدة

(٨) حباب - موج. ومحمرة : تجري طوقه. والأصل محمر فيه

(٩) رالد : دليل. والجودى الذي استرت عليه سفينة سيدنا نوح عليه السلام.

(١٠) امتطيت : ركبته. ومراده بسفينة النور الجمل، ومراده بالمتنهر القطار الحديدى السريع.

فَقَطَعْتُ «بالواو» كُلَّ نَفَارَةٍ  
وَالرُّمْلُ مُصْطَفِيٌّ بِهَا مُتَوَقِّدٌ  
وَبِهِمْضُهَا مَاءُ السَّابِغِ قَدْ جَرَى  
سَبْحَانُ مِنْ مَخْلَقِ الْأُمُورِ بِحِكْمَةٍ  
وَنَظَرْتُ بِالْيَدِ الشَّرَابَ كَأَنَّهُ  
لَكِنْ طَوْتُ أَيْدِي الْبَحَارِ بِسَاطِعِهَا  
وَالِهَكَ وَجْهَ الزَّائِرِينَ مُوَحَّدَةً  
حَتَّى يَمُوتَ مِنْ غَمٍّ مَلِكَةُ كِبَرَةٍ  
فِيهَا السَّمَاحَةُ وَالْمَكْرَمُ وَالنَّدَى  
فِيهَا شَدَى جَعْفَرِ السَّيِّءِ عَجَلٍ  
بِمَا نَفْسُ هَذَا الْحَرِّ أَعَذَّبَ مَلُورِيذٍ  
وَتَعْلُجِي مِنْهُ وَمَنْ تَسْرُودِي  
لَا يَشْسُكَ زُرَّادُهُ ظِلْمًا وَلَا

جَرْدَاءُ لَا مَاءَ يَلُوحُ وَلَا شَجَرٌ<sup>(١)</sup>  
فَكَالَهَا السَّمَاءُ تَرْمِي بِالشَّرَرِ<sup>(٢)</sup>  
عَدَقًا مِنَ الصَّحْرِ الْأَصَمِّ قَدْ انْمَجَرَ<sup>(٣)</sup>  
جَلْتُ إِرَادَتُهُ تَعَالَى وَالْقُدْرُ  
مَاءَ يَوْجِهِ الْأَرْضِ لِلظُّلَمَانِ غَرٌّ<sup>(٤)</sup>  
طَى السَّجَلِ وَذَلِكَ لِي لَمَحِ الْبَصَرِ<sup>(٥)</sup>  
وَالْقَلْبُ عَمَّوْ جَمَّاكَ فَارْقَا وَقَرُّ  
فِيهَا لَحْمُ الْخَلْقِ أَشْرَفُ مُسْتَقَرٍّ  
فِيهَا النَّسِيُّ الْمَصْطَفَى حِمْرُ الْبَصَرِ  
فِيهَا اللَّئِي وَالْقُرْبُ مِنْ قَبْرِ الْأَعْمَرِ<sup>(٦)</sup>  
فَاطِلِي الصَّدَى مِنْ وَرْدِهِ وَتَعْلِي الصَّلَرِ<sup>(٧)</sup>  
بِئْسَ الْكَلْبُجَيْنِ بِالتَّزْوُدِ قَدْ أَمْسَرَ<sup>(٨)</sup>  
خَوْعًا وَلَا فَقْرًا وَلَا أَدْنَى عَسَرَرُ

(١) معارة : فلاة لا ماء فيها. وجرداء : لا نبات فيها.

(٢) مصطفي: شديد الحرارة من تسط حرارة شمس عليه.

(٣) عدقًا : كثيرًا.

(٤) اليد : جمع يدها ، وهي الفلاة

(٥) السجل : الكتاب.

(٦) شدى : راحة طيبة. والأعر: كريم الفعال.

(٧) الصدى : العطش. وورده: ماء المورود والصلر: طرجوع من مورد الماء.

(٨) تعلمي . امتلئي شبعًا ورياً. وتزودي : عدي الزاد.



يَا نَفْسُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَبِالْيَقِينِ  
يَا عَيْنُ مِنْ أَنْوَارِهِ فَتَمْتَعِي  
هَذَا الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ وَجِيهِهِ  
فَتَسْقَى الْمِلْءَ مِنْ الْأَكُوفِ وَكُنْهُمْ  
أَمَرَ النَّاسُ وَلَا مَرَدُّ لِمَا أَمَرَ<sup>(١)</sup>  
يَا قَلْبُ طِبْ نَفْسًا فَعِذْكَ قَدْ ظَهَرَ  
نُورُ السَّعَادَةِ فِي الْوُجُودِ قَدْ انْتَشَرَ  
مَلَأُوا الْمَزَاوِدَ مِنْ يَدَيْهِ وَهُمْ زُمَرُ<sup>(٢)</sup>



يَا مَنْ عَلَى الشَّيْخِ الطَّيَّاقِ قَدْ اغْتَلَى  
وَهَلِيكَ قَدْ فُرِصَتْ صَلَاةُ حَمَّةٍ  
وَرَجَعْتَ مَكَّةَ وَالسَّرَّاءُ كَأَنَّهُ  
وَرِكَائِكَ الْهَمَرُ نَحْدُهُ الْمَلَا  
نُظَرُ إِلَيْهَا بِالرَّعَائِيَةِ وَالرَّحْمَى  
فَالْمَالُ وَالْأَهْلُونَ دُونَكَ مَنْرَلًا  
أَنْتَ الَّذِي لَوْلَا مَا حَقَّقْتَ بَسْمًا  
وَالْأَرْضُ لَمْ تَوْجَدْ وَلَمْ يَكْ مَلَاهَا  
وَلِقَابِهِ فَوْسَتَيْنِ انْتَهَى فَحَلَا الْمَقَرُ  
يَلْبَسُ بِهَا التَّحْجِيلُ مَعَ صَوْنِ الْعُرَرِ<sup>(٣)</sup>  
يُرْفَى عَسَى وَجْهِ الْبَسِيطَةِ قَدْ صَبَرَ<sup>(٤)</sup>  
لَكَّةَ الْكِبْرَامُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُخَصَّرِ<sup>(٥)</sup>  
فَالْكَلُّ فِيكَ لِمَزْمُومٍ طَوِيلٍ هَجَرَ  
إِنْهُنَّ الْمُؤْمَلُ أَنْتَ بِغَسَمِ الْمُدْحَسَرِ  
كِلَابًا وَلَا شَمْسُ تَغْيِيهِ وَلَا قَمَرُ  
غَنَقًا وَلَمْ تَهْمُ السَّحَابُ بِسَالِطَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) ولا مرد : ولا رد.

(٢) المرادود : جمع مرود وهو وهاء الزائدة ورمز جمع رمرة، وهي الجماعية من الشمس.

(٣) التحجيل أصله يابس في قوائم الفرس، ولزاد يابس الأيدي والأرجل بالوصف الذي يتقدم الصلاة، والمرر: جمع مرة وأصلها يابس في جبهة الفرس فندر السهم، والمراد يابس الوجوه، بالوصف الذي يتقدم الصلاة.

(٤) الخواص: دابة سريعة الحركة تصح يدها عند منتهى بصرها والبسيطة: الأرض. وهو: جار من جانب إلى آخر.

(٥) الليمون: للبارك.

(٦) تهمي السحاب: يكثر مطرها.

وَالْجَنُّ لَمْ تَحْلُقْ وَلَمْ يَكْ أَدَمُ      بَشَرًا مَوْتًا فِي الْوُجُودِ وَلَا أَمَرًا<sup>(٧)</sup>



مَوْلَايَ بِرَبِّكَ أَحْمَدٌ وَإِقْبَ      وَحَمْدُ جِسْمِي مِنْ مَهَانَتِكَ أَفْشَرُ<sup>(٨)</sup>  
وَالذُّنُوحُ يَهْمِي عَطِيَّةٌ وَمَهَانَةٌ      وَالْقَلْبُ مِنْ قَرْطِ الْبُكَاءِ قَدْ انْفَطَرَ<sup>(٩)</sup>  
ذَنْتُ نَفْسِي بِالذُّنُوبِ وَلَمْ أَحِزْ      بَحْرًا يَطْهَرُنِي سِوَاكَ مِنَ الْوُضْءِ<sup>(١٠)</sup>  
فَتَوَلَّيْتُ وَأَسْتَرْ بِفَضْلِكَ عَوْرَتِي      إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَأَى عَيْبًا سَتَرَ<sup>(١١)</sup>  
وَقَبِلْتُ وَإِنْ كُنْتُ الْأَثِيمَ زِمَارَتِي      وَأَشْخِي الْإِقْبَالَ مَعَ حُسْنِ الطَّرِيقِ<sup>(١٢)</sup>  
وَأَسْتُذِ بِمَيْكَ لِلْإِسْلَامِ تَفْصُلًا      عَلَيْهِتُ يَخْفَى بِالْقَبُولِ مَسِيْرُ<sup>(١٣)</sup>



مَوْلَايَ كُنْ لِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا      كَيْ لَا أَقُولَ مِنَ الْعَنَاءِ أَمْسَ الْمَعْرِ<sup>(١٤)</sup>  
وَأَسْخُ نَفْسِي وَأَمُوتُ وَفَرَاغِي      تُخَسِّرُ الْعِيَانَةَ وَالرُّغَايَةَ بِمَا أَمَرُ<sup>(١٥)</sup>  
وَأَسْتَنْ عَلَى أَهْلِي وَصَحْبِي بِأَرْحَمِي      وَرِبَارَةٍ تَحُلُّو عَنْ الْقَلْبِ الْكَثْرَ<sup>(١٦)</sup>  
وَأَنْظُرُ لِأَصْهَارِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي      رَأْسَادَةَ الْقَمَاءِ الْمَسَارِ الْيَشَرَ<sup>(١٧)</sup>  
وَأَنْظُرُ إِلَى زُؤَارِ رَوْحِيكَ الْأَلَى      مَا إِنْ هُمْ عَنْ يُخَلُّ نُورُكَ مُصْطَفَرًا<sup>(١٨)</sup>

(٧) مَوْتًا : مَيِّتًا.

(٨) يَهْمِي : يَسِيلُ. انْفَطَرَ : انشَقَّ.

(٩) ذَنْتُ : دَسْتُ : وَسَعْتُ . وَالْوُضْءُ : الْوُضْعُ

(١٠) فَتَوَلَّيْتُ : كُنْتُ وَلِيًّا.

(١١) الْأَثِيمُ : كَثِيرُ الذُّنُوبِ.

(١٢) الْعِنَا : أَحْلَهُ الْعَنَاءَ، وَهُوَ الدَّلُّ وَالْأَسْرُ.

(١٣) أَسْخُ : أَسْعَطُ. وَأَمَرُ : مِنْ أَمَرَ، وَهُوَ حَسَنُ الْمَعَامَلَةِ وَقَبُولُ الطَّاعَاتِ.

(١٤) يَخَفَى : تَكْتَفِي.

(١٥) الْأَلَى : الْبَدَنُ. مَا إِنْ : إِنْ رَأَيْتُهُ. وَمُصْطَفَرًا : صَوَّرَ.

وافتَحْ عَلَى صَدْرِي بِرَاحَتِكَ السَّيِّ  
وَأَمْلَأْ قُلُوبِي بِحِكْمَةٍ وَمَعَارِفٍ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا شَمْسَ الْهُدَى  
أَوْ قَالَ مُنْشِئَهَا بِوُثْقُلِ لُحْنَةٍ  
كَمْ أَبْرَأْتُ دَاغَ وَكَمْ حَادَتْ بِدَرْ<sup>(١)</sup>  
وَاحْصُرَةٌ يَا حَيُّ الْأَسَامِ إِذَا احْتَضِرَ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا بَرَعَ الْقَمَرُ<sup>(٣)</sup>  
نَمُنْتُ طَلَبَةً أَرْجُو بِبَنِكَ النَّظَرِ<sup>(٤)</sup>

☆☆☆

وقال بمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وقد رأى أهل قريته  
مسافرين للحج والزياره:

جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ خُفُّوا وَزَارُوا  
أَغْلَلُ مُهَجَّتِي هَامًا فَعَامًا  
فَإِنْ تَكُنِ الْعَصَايُ أَفْعَدْتُ<sup>(١)</sup>  
مَعْمُورُ اللَّهِ أَوْعُ مِنْ دُنُو<sup>(٢)</sup>  
عَلَى أَنْسَى إِذَا أَذْنَبْتُ<sup>(٣)</sup>  
فَعَسَاءَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا لِي قَدْ نَأَى عَنِ الْمَرَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَقُلُوبِي لَا تَقَرُّ لَهُ قَرَارٌ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنَا فِي الْكِبَارِ وَالْعُمَارِ<sup>(٧)</sup>  
كَمْ مِنْهُ يُقَالُ بِالْعَمْرِ الْيُنَارُ<sup>(٨)</sup>  
مَعَالِي فِي جَانِبِهِ احْتِمَارُ<sup>(٩)</sup>  
وَمَا لِي مِنْ إِرَادَتِهِ يَرَارٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) حر : عطاء وأصله : اللبس.

(٢) احصر : حصره للوت.

(٣) برغ : طلع.

(٤) منشيها : أصلها منشيها . وشحة : مطرة.

(٥) نأى : بعد والزوار : مكان الزياره.

(٦) أهمل : أهمل وأهمل . ومهجتي : روحي . لا يقر : لا يثبت.

(٧) أقبلتني : سمعتني أقبل . وأما في : أبعثني.

(٨) يقال : من أنله الله عتاره وعثرته . وقال : لله عثرته . صبحه . والعثار : العثرة.

(٩) مرد : رجوع

وما أنا في الوجود ومصل ربي  
ورحمته لقد وبتت كلاماً  
على أنسي كسرت في غبار  
إلهي قد صغفت وضاع عمري  
وحاسي الشاب وما أنسي  
وما قدمنت بين عمل منحي  
يوى التوحيد متفدي وحبي  
تلك بضاعتي من عهد وضي  
ولي بالمصطفى نسب شريف  
ولكن بعربي حين أنزل  
يا مولاي لا تمسخ عروبي  
وقل لي بمضيك حج أم تك  
جرىل الفصح أبخرة غرار<sup>(١)</sup>  
بفصح المصل للحنان ساروا<sup>(٢)</sup>  
وأمن الذر إن مكن الفجار<sup>(٣)</sup>  
وليل الثغر لاح به النهار  
عنى شبي مناب أو فرار<sup>(٤)</sup>  
إذا ما الناس يوم الحشر حاروا  
لطف من أله الإنس الكفار<sup>(٥)</sup>  
وما لطاعني أبداً يسوار<sup>(٦)</sup>  
به الحمد الموقل والفجار<sup>(٧)</sup>  
«فلا أسأب بهم» أصرار<sup>(٨)</sup>  
إذا ما الناس بالهادي استعاروا  
به طواف الملاك واستداروا<sup>(٩)</sup>

(١) النهم : المعروف وغزار : كثرة الماء.

(٢) بفصح : بكثرة

(٣) الذر : جزء من أجزاء الثواب المنتشر في الهواء.

(٤) مناب : توبة

(٥) متفدي : اعتقادي

(٦) وضي : مولدي. وبار : كساد.

(٧) الموقل : المتأصل.

(٨) بعربي : بصبي . وأتلو : أقرأ.

(٩) استداروا : داروا حوله

بِهِ تُنَحَّى عَنِ الْعَدِ الْخَطَايَا  
 مَتَى أَخْطَى بِهِ وَأَطُوفُ سُبْحًا  
 وَأَسْتَشْفِي بِرَمَزَمٍ مَسْ سَقَامِي  
 وَتَلْبِيحِي عَلَى عِرْفَاتِ مُنَى  
 بِمَحْتَلَفِ اللِّغَاتِ الْكُلِّ يَدْعُو  
 وَمَا أَحْلَى التَّرَاثُمَ إِذَا صَاوَا  
 وَتَوَدَّ مِنْهُ أَجَلُ الدَّهْرِ عِنْدِي  
 وَإِنْ طَفَا وَوَدَّعَا وَمَاتَ  
 إِلَى عَصْرِ الرَّمْلِ مِنْ قُرْمَشِي  
 هَالِكٌ تَكْمُلُ الْأَمْرَاجُ عِنْدِي  
 وَأَلَيْسَ تُرْبُ أَرْضٍ خَلَّ فِيهَا

وَيَحْلُو بِهِ لِلْعَاصِي اعْتِذَارُ  
 وَأُرْمَلُ سَاعِيًا وَلَيْسَ اعْتِذَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَتُرْوِي عَلَيَّ مِنْهَا جِسْرَارُ<sup>(٢)</sup>  
 بِخُشْنٍ دَوْبَهَا أَهْلٌ وَفَارُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَوْبُ الْأَكْسَارِ لَمْ يَشْعَارُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِنُخْصَرَاتٍ فِي الْبَيْدَا أَشَارُوا<sup>(٥)</sup>  
 سَرُورًا جِنْمَا تَرْمِي الْجِمَارُ  
 بِأَعْيَاقِ الْمُطْلُغَاتِ الْقِفَارُ<sup>(٦)</sup>  
 فَخُشِّي هَالِكٌ إِنْ ذَنَبُوا الدَّيَارُ  
 وَحَلُّو لِي الْإِقَامَةَ وَالْجِسْرَارُ  
 كَلُّوْا اللَّهُ وَالْقَصْرُ الْكِبَارُ<sup>(٧)</sup>

- (١) أحطى : في اللسان في مادة حد ، يقال : هم يحدون بهم ويحيطون بهم : أي يصرون أصحاب حظ وضي . وأرمل : أهول وأسى .
- (٢) أستشفي أطلب الشفاء . سقامي : مرضي . رغبني : شدة عطشي . وحرار : جمع حرة ، وهي إماء من عوف له بطن كبير وعروق .
- (٣) تلبيح : قولي ليبت أي أقيم علي طاعتك من الدوام وحرمت : موضع وقوف المصحح ، بينها وبين مكة تسعة أميال . ودوبها : صوتها .
- (٤) بمختلف اللغات : اللغات المختلفة وشعار : علامة أو توب .
- (٥) أقاضوا : رجعوا من عرفات وعرقوا . وجرات : جمع جرة ، وهي الحصاة التي يرمى بها في مكان عاصي . والبيدا : أصلها البيداء وهي نفارة .
- (٦) المطلقات : جمع مطية ، وهي الركوبة من الدواب ، وللمسى امتلأت القفار بالمطايا وركبناها .
- (٧) ألكم : أنزل . وترب : تراب . والعر : أصله جدعة لرحال ، من ثلاثة إلى عشرة ، والمراد هنا أي عدد منهم .

وَأَرْفَعُ لِلنَّاسِ طَرَفِي ابْتِهَالًا  
وَأُطْلِبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَضْلًا  
هَذَا أَحْطُ أَوْ رَارِي لَدَيْهِ  
رَسُولَ اللَّهِ مِنْ دَنِي أَجْرَنِي  
رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا سَمِيعٌ  
وَحَامِتٌ فِي السُّورَى حِثَّ عَلَيْهِ  
وَنُورٌ مُلَاقٍ قَدْ عَمَّ الْعَالَمَا  
يَخْتَبِيهِ جُودُ الشُّرْكِ وَلَمْ تَكُنْ  
وَأَمْدُهُ الْإِلَهُ بِحِمْرِ صَنْحِهِ  
وَالْإِسْلَامِ قَدْ عَمَّرُوا وَأَوْدَا  
رَسُولَ اللَّهِ حُبُّنَ مِلَّةٍ فَلْيَ

وَلَلْعَبْرَاتِ فِي الْحَدِّ اعْبُدَارُ<sup>(١)</sup>  
شِفَاعَتُهُ وَقَلْبِي مُسْتَطَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَعْلُو سِي انْتِهَابُهُ وَالْوَقَارُ<sup>(٣)</sup>  
فَبِإِنِّ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ يُجَارُ  
وَعِزُّكَ لِلسُّورَى حِثَّ وَجَارُ  
مَدَى الدَّعْوَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَدَارُ<sup>(٤)</sup>  
وَتَبَذَرُكَ لَيْسَ يُشْرِكُكَ سَرَارُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَهْلُ الْكَفْرِ قَدْ هَلَكُوا وَبَارُوا<sup>(٦)</sup>  
وَأَصْحَابُ غَلَى الْأَعْدَا أَعَارُوا<sup>(٧)</sup>  
وَمِنْهُمْ ثُمَّ لَدَيْهِ انْتِصَارُ<sup>(٨)</sup>  
وَمَالِي عَسَّ عَمِلْتُ اصْطَارُ<sup>(٩)</sup>

(١) طرفي : نظري. وابتِهالاً : داعياً باجتهاد وإخلاص والعبوات : جمع عبوة، وهي الدمع

(٢) مستطار : مدحور.

(٣) أوزاري : جمع وزر ، وهو الذنب.

(٤) مدار الأكر : ما يجري عليه غالباً

(٥) السرار : آخر ليلة من الشهر، وهي الليلة التي ينتشر فيها القمر أي يضيء وللمرء ليس يدركه احتفاء.

(٦) باروا : هلكوا.

(٧) أهده : فراده وصحب . أصحاب وأغاروا : هجموا.

(٨) وأودوا : من أودته : أقرضته.

(٩) اصطبار : صبر

جعلتُ شِعَارَ حَبْلِكَ عَمْرَ ثَوْبٍ      وَحَبْلُ الْمُصْطَفَى بِقَسَمِ الشُّعَارِ<sup>(١)</sup>  
 فحاشا أنْ أُخْشِمَ وَأَنْتَ صَاحِي      وَحَاشَا أَنْ يُدَايِسَنِي انْقِطَارُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْكَ اللَّهُ صَنَى مَا تَبَدَّتْ      بِحَوْمِ الْأَفْصَى أَوْ طَلَعَ الْهَارُ<sup>(٣)</sup>  
 وَآلِ الْبَيْتِ وَالْأَصْحَابِ بِقَمْعاً      وَاتِّبَاعٍ وَمَنْ خُفِرُوا وَزَارُوا

☆☆☆

وقال متوسلاً بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

رَسُولَ اللَّهِ مِثْلَانِي وَقَلْبِي      إِلَى حُبِّ الزَّهْرَةِ مُشْتَطَارُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ طَوَّلَ الْبَقَاءَ وَفَرَطَ شَوْفِي      فَوَادِي لَا يَقْرَأُ لَكَ قَرَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَالِقِي الشُّهَادَ وَغَرَّ نَوْمِي      وَزَادَ الْوَجْدَ وَأَفْطَحَ اصْطِبَارُ<sup>(٦)</sup>  
 مَنِي أَحْلَى بِوَرْدِكَ يَا حَبِيبِي      وَخَلَّوْهُ لِي التَّمَسُّعُ وَالْمَسَرَارُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتُمْ تُرَبِّبُ أَرْضِي أَنْتَ مِهْنِي      وَكَمْخَسُو لِي بِطَمَاحِكَ الْبُيُوتُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَهْطُ فِي جَمَاعِكَ مَدَى انْتِظَارِي      فَرَجِعْ يَلُومَا مَكَتَ الْخُضَارُ<sup>(٩)</sup>

(١) شعار : ثوب.

(٢) أخشام : أظلم وأضر. ويداي: يقرب مني.

(٣) تبدت : ظهرت.

(٤) مستطار : مدحور.

(٥) فرط : اسم من الإفراط، وهو مجاورة الحد. ولا يقر: لا يثبت ولا يسكن.

(٦) حالقني: علقمني ولازمي. والشهاد: الأرق وشدة شوم. والوجد: شدة الحب. واصطبار : صبر.

(٧) أحلني : في الإنسان في مادة جد. يدل هم يحنون بهم ويحفظون بهم: أي يصورون أصحاب

حد وحنى. ولزاروا: الزياراة

(٨) أنكم : أقبل. وترب: تراقب. طمئنتك: مطمئنت.

(٩) الخضار : الغضب.

وَأَخْطَىٰ فِي جَنَّتِكَ بِكُلِّ عِصْرٍ  
وَأَرْجَعُ بِالشِّفَاءِ قَرِيرَ عِيٍّ  
رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَادِي وَأَهْلِي  
وَدُو قُرْبَائِي وَالْأَحْبَابُ مَتْمَعًا  
فَوَجَّعَ عَمَّوًا عَيْنَ التَّمَنِّي  
لَكَ الْبَلَاءُ الْعَرِيضُ فَكُلُّ جَاهٍ  
تَقْبُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَوِي  
فِيْلَكَ حَمْرٌ مِّنْ قَبْلِ الْمَدَامَا  
عَلَيْكَ اللَّهُ مَلَى مَا كَبَدْتُ



وقال متوسلاً بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، يوم وداعه الشيخ  
عبد الخياري أحد علماء المصوّرة، للشيخ:

إِذَا حَلَلْتُ رِكَائِكَ أَرْضَ طَه  
وَشَافَعْتُ الصِّيَاءَ مِنَ السُّقَارِ<sup>(١)</sup>  
وَمَرَّتْ بَيْنَ الْجَيْشِ بِحَيْرِ جَارِ<sup>(٢)</sup>

(١) قريراً : مسروراً. وسراراً. اعتفاء.

(٢) ودو قرباي : أقربائي.

(٣) مدار الأمر : ما يجري عليه.

(٤) العريض : الواسع.

(٥) يقال : يرفع الإنسان من السقوط والزلل، أو يصح عن غيب.

(٦) ركايتك : إيتك التي تركها.

(٧) الطوائر : العيون.



وَقَالَ الْمُصْطَفَى أَهْلًا وَسَهْلًا	لَأَنْتَ مِنَ الْوَزَى طَرًّا (جِبَارِي) <sup>(١)</sup>
وَقَدْ ضَمِنَ الشُّفْعُ لَكَ الْمَعَالِي	وَقَرَّرًا مُدَّ حَقَّلْتَ بِهَا الْكَرَارِ <sup>(٢)</sup>
مَقْلٌ بِأَعْمَرَ خَلَقَ أَفْوَ عَمْدِي	رِسَالَةً مُرْتَجِحٍ خَشَى ادِّكَارِ <sup>(٣)</sup>
رِسَالَةً (أَحْمَدُ الْخَمْلَاوِي) جَاءَتْ	بِهَا يَرْجُو الْخِلَاصَ مِنَ الْبَوَارِ <sup>(٤)</sup>
وَيَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ جَنَّاكَ يَوْمًا	وَيَحْفَظُنِي مِنْ حَابِكَ بِانْتِصَارِ <sup>(٥)</sup>
وَيَبْلُغُ مَنْ يَحْمُرُكَ سَلَامِي	وَأَنْتَ بِرَوْضَةِ الْحَسَاتِ سَارِي
وَيُحَرِّقَاتٍ أَقْلٌ مِنْكَ ذِكْرًا	وَأَرْجُو فَيُكْرِمُنِي وَقْتُ الْخِجَارِ <sup>(٦)</sup>
أَرَانَا اللَّهُ وَجْهَكَ فِي سُرُورٍ	وَيُثَقِّلُ الْمَقَامِيَّةَ بِأَجِبَارِي

☆☆☆

وقال في يوم الخميس ٢٩ رجب سنة ١٣٣١ هـ عند خروجه من المدينة المنورة في السكة الحديدية المحاذية ، وكأنيب فيه تظير تارة لقبة المصطفى، وتارة لقبة همه الحمزة وشهداء أحد:

بَسَطْتُ بَيْنَ يَدَيَّ عِمْرَ السَّوْرِ عُدْرِي	فَأَحْطُ عَنْ أَمَامِ الْمُصْطَفَى وَزُرِي <sup>(٨)</sup>
وَمُدَّ يَمِينَهُ الْيُسْرَى وَصَافِحِي	فَعَزَّتْ مِنْ عَظِيمِهِ الْيَمِينُ وَالْيُسْرَى

(١) أهلاً : أنت أهلاً . سهلاً : نزلت مكاناً سهلاً ، والمراد اللطيف . وطراً : جميعاً

(٢) مزار : مكان الزيارة .

(٣) ادِّكَار : تذكر .

(٤) البوار : الملاك .

(٥) يلوم : يعصم .

(٦) وقت الخمار : وقت رمي الخمار .

(٨) وروي : دلي .

كانت مواجهة الهادي بمسحده  
 ما ليلة القدر والمحتار أشرف من  
 وقفت والله مرتاعاً ومرتعداً  
 فلا وربك ما قدئت مغيرة  
 وقرت العين مما شاهدت ورأت  
 وكيف لا ورشول الله في يديه  
 فيها السؤال وفيها الجز أمحه  
 أيام طية قد طابت مواردها  
 فروضة المصطفى فضل الصلاة بها  
 بخر من الفضل لكن شط ساجله  
 ظهرت بعد ازوالتي كل جارحة  
 وقمت مع رفقي الرؤا قاطبة

تنوق في القدر عندي ليلة القدر  
 عرشه وقريته بنصر الآي والذكر<sup>(١)</sup>  
 يوم الرماة من إشي ومن إصري<sup>(٢)</sup>  
 إلا وقرت بشرح القلب والصدر  
 إذ نغمة الفضل فافتت بمحة العطر<sup>(٣)</sup>  
 عث وغوث من الإملاق والعقر<sup>(٤)</sup>  
 فيها السماح وفيها راية النصر<sup>(٥)</sup>  
 فاليوم يديل فيها سائر العشر  
 كالفضل لليدر بين الأنجم الرخبر<sup>(٦)</sup>  
 المرئي ليعود للإحسان للظهر<sup>(٧)</sup>  
 حتى خلت في الضياء أنقى من البدر<sup>(٨)</sup>  
 ترخو الشفاعة يوم الحشر والشبر

(١) الآي : جمع آية ، وهي جزء من السورة . وذكر : القرآن .

(٢) مرتاعاً : عالماً فرعاً . إصري : دعي

(٣) قرت : كتابة عن اشراج الصدر . نغمة : عذبة . العطر : انتشار رائحة طيبة

(٤) عث : مطر . وغوث : إغاثة . والإملاق : الانتقار .

(٥) السماح : الجود .

(٦) الزهر : جمع الأزهر . وهو الأبيض المشرق .

(٧) شط : بعد .

(٨) جارحة : عصور

وَالْقَلْبُ مِنْ حَشِيَةِ الْمَحَارِ مُطْفَرِبٌ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ خُضْلٍ سَكَبَتَهُ  
وَزَوَّدَ الْكُلَّ مِنَ الْإِبْرِ نَحْأً  
وَرَأَى كُلَّ بَيْسَطٍ الْجُودِ فِي مَنَعَةٍ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا نَطَرَتْ  
وَالْأَلِ وَالصُّحُبِ وَالْأَنْصَارِ قَاطِبَةً  
وَالْعُرْفُ سَاحٍ وَلَكِنْ دَمْعُهُ يَهْرِي<sup>(١)</sup>  
عَلَى الْجَمِيعِ وَهَازَ الْكُلَّ بِالْأَمْرِ  
مِنْ دُونِهَا فِي الزَّامِ صَهْبُ الْقَطْرِ<sup>(٢)</sup>  
ذُبّاً وَجَهّاً بِمَا قَدْ سَالَ مِنْ قَمَرٍ  
عَيْنُ الْوُفُودِ لِنُورِ الْكُوكَبِ الدُّرِيِّ<sup>(٣)</sup>  
وَالْعَامِلِينَ بِحُكْمِ الْهَيْمِ وَالْأَمْرِ



وَقَالَ مُتَّصِلاً مِنْ دُونِهِ، وَمُسْتَشْفَعاً بِأَلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِأَلِ  
بَيْتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

ذُوبِي ضَاغَ مِنْهَا صَدَقُ صَبْرِي  
فَمَهَا دَمْعٌ عَيْنِي فِي اسْتِحْصَامٍ  
لِهَا الْقُرُوحُ خَفَتْنِي مِنْ قُمْرِعٍ  
وَدَمْعِي لَيْسَ يُطْفِئُهُ حَرُّ قَلْبِي  
وَضَاقَ بِخَمِيئِهَا ذُرْعِي وَصَبْرِي<sup>(١)</sup>  
لَوْ مَهَا الْقَلْبُ فِي قَلْبِي وَمَكْرِي<sup>(٢)</sup>  
رَجَا لِحْشَاتِي مِنْ حَشْوٍ خَمَرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ نَدَى الْمَدَائِعِ أَلْفُ بَحْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) سَاحٍ : فَاتَرَ الْغُرُ.

(٢) وَزَوَّدَ : أَعْطَى الْوَزْدَ، وَالْوَزْدَ مَطْسَقٌ لِإِعْصَاءِ وَالْأَلَاءِ : جَمْعُ أَلَى، يَعْنِي التَّمَنَّةَ، وَمَنْعَ : جَمْعُ

مَنْعَةٍ، وَهِيَ الْمَطِيَّةُ، وَصَيْبٌ : أَنْصَابٌ.

(٣) الدُّرِيِّ : الْمُرْتَقِدِ الْتَلَالِي.

(٤) ضَاقَ بِالْأَمْرِ دُرْعاً : لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَالِدُرْعُ الْعَاقَةُ وَالْقُوَّةُ.

(٥) اسْتِحْصَامٌ : أَنْصَابٌ.

(٦) حَشَاشِي : بَقِيَّةُ رُوحِي.

(٧) مَدَى : رَادَ لَهَا.

وَمَنْعَ هَذَا أَرَأَيْتَ عَيْدَ نَفْسِي  
لَمَّا لِي عَنْ ذُنُوبِي مِنْ تَرَدُّ  
وَمَا لِلشَّيْبِ عِندِي مِنْ وَفَارٍ  
وَضَاعَ الْعَمْرُ فِي أَيْسَرٍ وَلَمْ يَرِ  
فَكَمْ أَسْرَفْتُ فِي كَسْرِ الْعَاصِي  
وَلَكِنِّي بَيِّنْتُ وَبَيَّنْتُ لَنَا  
إِلَهِي قَدْ وَبَّيَّنْتُ الْكُلَّ جَلَمًا  
فَبَحْرُكًا لَا تَفْكُرُهُ ذُنُوبِي  
وَمَا أَدْرِي أَغْفَرُوا أَمْ حَزَاءُ  
إِذَا مَا صِرْتُ فِي تَحْيِي وَحِيدًا  
وَلَمْ يُجِدْ التَّصَلُّلَ مِنْ ذُنُوبِي  
وَلَمْ أَحِدِ النَّصِيرَ لِكُشْفِ كَسْرَتِي  
وَلَمْ أَصْرِ عَلَى عَيْلٍ وَفِي

وَشَهْطَانِ الْهَوَى لِلنَّفْسِ يُعْرِ  
وَمَا لِي عَنْ غُيُوبِي مِنْ مَكْرٍ<sup>(١)</sup>  
وَمَا لِي فِي الْمَكَارِمِ خُسْنٌ دَنُوبٍ  
مَرَا أَسْمَى عَلَى تَصْبِيحِ عَمْرِي  
وَكَمْ قَدَّمْتُ مِنْ غَيْنٍ وَعَذْرِ<sup>(٢)</sup>  
قَرَأْتُ صَاحِبِي سَطْرًا بِسَطْرِ  
فَحَاشَا أَنْ تَرُدَّ بِيدي بِعَفْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْدُ ابْحَرٍ لَمْ يُوصَفْ بِحَزَرٍ<sup>(٤)</sup>  
بَيْنَ لَأَرْكَبِي وَسَوْفَ إِحْصَالٍ أَذْرِي<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ يُقْبَلْ لَدَى الْمَلَكَيْنِ عَذْرِي  
وَلَا الْإِصْرَارُ فِي كَيْفَادِ إِنْصَرِي<sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ أَلْقِ الْمَعِينِ إِلَّا أَزْرِي<sup>(٧)</sup>  
بِقَوْمِ بَصْرَتِي وَيُخْبِرُ كَثْرِي<sup>(٨)</sup>

(١) مرد : رجوع . ومكر : مكر

(٢) غين : غداق .

(٣) بصير : خالية .

(٤) مد البحر : ارتفاع ماله بحمد الشمس والقمر ، وهو ضد الطور .

(٥) إحصال : أهل .

(٦) لم يجد : لم يتبع . والتصل : التزو . وإنصري : ذبي .

(٧) أزري : صعلقي أو ظهري .

(٨) بكم : إصلاح .

وَجَلَّ الْخَطْبُ وَانْكَشَفَ الْغَتْسُ  
فَلَمَّا الْأَعْمَالُ فِي سَعَةٍ وَسَعَةٍ  
وَلَمْ تَلِ السُّبُحَةَ غَمُ طَه  
فَمَنْ يَدِي لِيَاءِ الْحَمْدِ يَرْفَعُو  
هَالِكٌ أَرَى الْمَصَابِعَ قَدْ تَوَلَّتْ  
وَبَعْدَ الْخَوْفِ وَالْفِي كُلِّ أَثَرِ  
شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ ظَلَمْتُ نَفْسِي  
وَبَعْدَ أَفْجِ حَافَتِكَ لِي ظَهْرُ  
مَعْدٍ يَهْدِي مِثْلَ الْعَصَلِ يُرْجَى  
فَتَشْرَعُكَ شِرْعَتِي وَمِنْكَ هَذَانِي  
وَعَلَيْ حُبِّ آلِ الْبَيْتِ قَبْرَتِي  
فَهُمْ أَشَقَى الْوَرَى جَلَاءً وَجَدًا

وَقُلْ لِيَسْتَوِ الْأَمْوَالُ حَسْبِي<sup>(١)</sup>  
وَذَرِ الْأَمْوَالِ فِي عُذْرٍ وَفَقِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
شَفِيعَ الْكُلِّ فِي حَشَرٍ وَنَشَرٍ<sup>(٣)</sup>  
كَسِيرٍ تَغْذِ أَرْبَعَةَ وَعَشْرٍ<sup>(٤)</sup>  
وَحَاءَ الْهَشْرِ يَسْقَى بَعْدَ عَشْرِ  
وَحَاءَ الْفَوْرِ مُصْطَفِيًا بِنَصْرِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ أَسْتُ مُقْتَدِي وَذُنُوبِي<sup>(٦)</sup>  
مِمَّا لِيَوَاكُمَا فَوُضِعْتُ أَسْرِي<sup>(٧)</sup>  
وَمِنْ يُنْشَاكَ بِحَسْرِ الْخَوْفِ يَهْرِي  
أَوْحَشَكَ فِي عُرُوقِ الْجَسْمِ يَهْرِي<sup>(٨)</sup>  
وَمُخْبِرٌ لَا يُقَالُ بِأَيِّ فَعْرِ  
وَهُمْ شَفَعُوا النَحَاوِ لِكُلِّ نَرٍ

(١) جل - عظم. والخطب: الأمر المكروه. وانكشف: انكشف. المعنى: معناه.

(٢) علم: فقد مال.

(٣) حشر: جمع الناس يوم القيامة. ونشر: إحياء الموتى.

(٤) لواء: علم. ويأوه: يشرق.

(٥) وإلى: إلى.

(٦) دهر: ما أدمره لوفاة الحاجة.

(٧) ظهر: معي. وفوضت: سلمت.

(٨) شرعتي: شريعتي. ويهري: يمشي.

وَحَسْبِيَ اَنَسِيْ مِنْهُمْ وَاَنْسِيْ      سَمِعْتَ اَرْجَمَكَ لِكُفْرِ ضُرِّي<sup>(١)</sup>  
 هَلَيْكَ اَللهُ صُلِيَ مَا تَعْتَتُ      بِرَوْحِيْ جَمَاكَ سَاجِدَةً وَقَمَرِيْ<sup>(٢)</sup>  
 وَغَيَّرْتَكَ الْكَرَامِ وَمَنْ يَلِيهِمْ      حُمَاةُ الْحَقِّ مِنْ صَحْبِهِ وَصِيْرِ<sup>(٣)</sup>



وقال محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

سُورَةُ النَّاسِ عَلَى الْعَوَالِمِ أَسْفَرَا      فَأَيُّانَ أَسْبَابِ الرُّشَادِ وَأُظْهِرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَبِحَسَنِ طَلْعِهِ الشَّرِيعَةُ قَدْ بَدَا      سُورَةُ السَّعَادَةِ وَالسَّيَادَةِ مُقْبِرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ رَاقِي رُؤَاؤُهَا      وَالْكَفَرُ أَصْبَحَ حَيْثُ مُتَقَهِّرَا<sup>(٦)</sup>  
 لَمَّا أَتَى عَمْرُ الْأَنَامِ بِدِيَارِهِمْ      وَانْخَلَّ مَا عَقَدَ الْفَوَاةُ مِنَ الْفَرِي<sup>(٧)</sup>  
 هَامُوا جَمِيعاً بِالنَّاسِ وَدِيَارِهِمْ      وَالْكَفَرُ بَعْدَ الْعُرْفِ صَارَ مُكْرَ<sup>(٨)</sup>  
 وَاسْتَشَرُوا بِالصُّلْطَانِ وَبِوَرْدِهِ      وَالْكَفْلُ صَاحَ مُهْلَلاً وَمُكْرَ<sup>(٩)</sup>

(١) سمعت : اسمي اسمك.

(٢) ساجدة : حامية تردد صوتها وتهلر . وقمرى . نوح من الحمام.

(٣) عزت : نسلك وعشوتك.

(٤) أسفر : أضاء . وأيان : أظهر.

(٥) طنت : وجهه . وقمرأ : مضيقاً.

(٦) رؤاها : منظرها الحسن.

(٧) الفواة : جمع فاء ، وهو الصائل والفرى . جمع مرة ، وهي اختلاق الكذب.

(٨) هاموا : أحبوا . والعرف : يريد التعريف.

(٩) مهلاً . راعياً صوته قاتلاً : « لا إله إلا الله » ومكراً . راعياً صوته يقول « الله أكبر »

وَالْأَمْنُ يُعَدُّ الْخَوْفُ أَصَحُّ ضَارِباً  
وَالنَّصَبُ قَدْ عَمَّ الْأَنَامَ فَوَجَّهَهُ  
كَمْ آتَى ظَهَرَتْ لِمَوْلَايِهِ وَكَمْ  
وَارْتَجَّ لِإِسْوَانٍ لِكُشْرَى رَحْمَةً  
نَمَرَانَهُمْ عَمَدَتْ وَزَالَ لَهَا  
وَعَدَتْ مَلُوكَ الْأَرْضِ تَحْتَى بَأْسَهُ  
وَعُوفَ الرَّهْبَانِ يَوْمَ وِلَادِهِ  
فَلَمَّا لَمَسَ مَوْلَاهُ فِيهَا بَدَأَ  
فَالْكُوْنُ مَاسَتْ بِأَمَّا أَعْطَاهُ  
هَذَا النِّعَى الْمُصْطَفَى مِنْ مَقْصِدٍ  
سَادُوا الْأَنَامَ فَكُلُّ فَرَجٍ دَوَمَهُمْ  
سَبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ نَهْلًا إِلَى

أَطَابَهُ بِسَوْنِ الْمَهَامِ وَالْقُسْرَى<sup>(١)</sup>  
قَدْ كَانَ مِمُونٌ الْقِيَمَةِ أَنْصَرَا  
عَرِثٌ إِلَى الْأَذْقَانِ أَصَامُ الْوَرَى<sup>(٢)</sup>  
عَمْنَةُ مِنْ نَعْدِ الْبُهَامَةِ مَكْشَرَا  
وَعَدَتْ حَبَاءَ فِي الْمَضَاءِ مُعْطَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَعَافَ كِبَشْرَى مَا رَأَى وَقِصَرَا  
إِذْ عَزَّوْهُمْ بَعْدَ التَّنْقِصِ أَدْبَرَا<sup>(٤)</sup>  
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِ الْعَوَالِمِ مُعْطَرَا<sup>(٥)</sup>  
فَرَحاً وَأَصْبَحَ بِالْغَيْمِ مُعْطَرَا<sup>(٦)</sup>  
كَانُوا لِأَقْبَى الْهَدَى بَذَرَا نَسْرَا  
فِي الْمَكْرَمَاتِ وَلَوْ رَقَى أَعْلَى الدَّرَى<sup>(٧)</sup>  
خَرَجَ بِأَرْضِ الشَّامِ طَلَّ مُطَهَّرَا<sup>(٨)</sup>

- (١) ضارباً : شادأً . وأطابه : جمع طب، وهو حبل طويل يشد به السراويل والخياء ومحوهما، والمراد أن الأمن عيم واستقر، ونهامه جمع مهمه، وهو المعازة والقلل.  
(٢) ميمون : مبارك، والقيمة : النعم والطبيعة وأنصر : أحسن وألطف.  
(٣) لغباء : الشيء الثقيل الميث لي صوره لشمس إذ، فعل من كوة الميث.  
(٤) ولاده : ميلاده، أدبرا : ولى ورجع  
(٥) معطراً : مستراً .  
(٦) ماست : تبعثت، وأعطاه : جمع عطف، وهو الحب، والعير : أحوال من الطيب  
(٧) معشر : جماعة، ورواً : مصفاً  
(٨) غل : قام.

صَلَّى بِكُلِّ الْاَنْبِيَاءِ جَمَاعَةً  
 ثُمَّ ارْتَقَى غَمَوْ السَّمَاءِ لِيُثْنُوْهُ  
 فَجَاءَهُ مَسْلُوَاهُ بِاَكْبَرِ بَقْعَةٍ  
 وَرَأَى الْاِلٰهَ جَمَالَهُ وَجَلَالَهُ  
 وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الْعِلَاقَةُ وَبَعْدَ ذَا  
 قَدْ كَانَ هَذَا السَّرُّ اَكْبَرَ اَمْرٍ  
 كَسَمُ مُعْجَزَاتِهِ اَلْخَفَاتُ اَعْدَاءُهُ  
 فِي الْغَارِ قَدْ نَسَحَتْ عَلَيْهِ عِصَابُهُ  
 قَدْ طَلَّتْهُ فِي الْمَجْمَرِ سَحَابَةٌ  
 وَالْغُصْبُ سَلَّمَ وَالْبَحْرُ قَدْ اَشْتَكَلَ  
 وَبِهِ اسْتَحَارَتْ فِي الْفَلَاةِ غُرَابُهُ  
 وَأَشَارَ لِلْاَشْجَارِ جَاءَتْ سَحَابًا

إِنَّ الرُّمُودَ يُقَدِّتُونَ الْأَكْصَرَ  
 فِيهِ رَأَى الْهَدَى الْأَكْبَلَ مُوقِفًا<sup>(١)</sup>  
 وَأَمْدُهُ كَرَمًا بِأَنْوَاعِ الْقِسْرِ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَّا سِوَاهُ فَقَدْ أُجِيبَ بِأَنْ تَسْرَى  
 أَوْى الْبِرَاقِ كَأَمَهُ مَا قَدْ سَرَى<sup>(٣)</sup>  
 كَانَتْ لِحْمِ الْخَلْقِ أَكْبَرُ مَظْهَرًا  
 حَاشَا عَلَاهَا أَنْ يُقَدَّ وَيُخْصَرَ<sup>(٤)</sup>  
 وَالسُّورَةُ غُشِّنَ وَالْعَدُوُّ نَحِيرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَالْجِدْعُ حَسْرَةً لِّعَلْبِهِ وَتَأَثَّرًا<sup>(٦)</sup>  
 تَعْلَمُ وَخَوْعًا مِنْهَا الْحَسْمُ اسْرَى<sup>(٧)</sup>  
 فَأَجَارَةُ وَأَحَارَهَا مِمَّا حَسْرَى<sup>(٨)</sup>  
 وَذَنَا لَهُ الْمَرْجُومُونَ شَوْقًا مُثْمِرًا<sup>(٩)</sup>

(١) الأتيل : الأصل. وموخرًا : مكرًا

(٢) حياه : أعطاه. والقرى : الإحسان إلى الصنف.

(٣) أوى : ذهب إلى الفرائض، ليأمن فيه كما كان.

(٤) ألحمت : أسكت بالحملة.

(٥) الغار . المراد غار ثور، وثور، جبل بمكة وعكايب جمع عكوت والورق : الحمام، جمع ورقاء.

(٦) المحور : شدة الحر.

(٧) اسرى . هزل .

(٨) أجاره : الصمير يعود على البعير في البيت الذي قيل هذا

(٩) المرجومون : ما عليه البلع.



وَالْمَاءُ فَاضِرٌ زُلَّالَةٌ مِنْ كَفِّهِ  
وَالشَّقِ بِدَرْ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ رَأَى  
وَأَجَلٌ مُفْجِزَةٌ هِيَ الْقِرَآنُ إِذْ  
عَصَرُوا إِلَى الْأَذْقَانِ طُرّاً مُجْتَدِ  
هَذَا النَّسِي لَهُ الْقَهَّارُ قَدِيرُهُ  
سَخَّ الشَّرَائِعَ قَبْلَهُ مَحْمِيَّتُهَا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ وَعَجَزَتِ  
أُنْثَى عَلِيَا بِالنَّشَاعَةِ فِي عَدِي  
يَا رَبَّ مَنْصَابٍ بِرُوحِهِ نُورِهِ  
وَاجْعَلْ عِيْنَامَ الْمُسْلِمِينَ جَمْعِهِمْ  
وَأَدِمْ صَلَاحَكَ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ



وقال بمدح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:

فِي صَفْحَةِ الْحَقِّ حَقَّ الشُّبُّ بِإِذَارَةٍ  
وَتَوْبٌ حَسْمَى خَلَّ الضَّعْفُ لَزَارَةٍ  
وَقَدْ تَوَلَّتْ خِيَوْشُ الْمَرْمُ عَدِيقَةٍ  
بَعْدَ الْمَشِيمِ وَكَانَتْ قَبْلُ حَرَارَةٍ<sup>(١)</sup>

(١) عمرو : سقطوا وانكبوا . وطراً : جميعاً

(٢) النسخ الشرعي : إزالة ما كان شائناً بنص شرعي، ويكون في اللفظ والحكم، وفي أحدهما، سواء فُيِّنَ كما في أكثر الأحكام، أم لم يُفَعَّلْ كسحب ذبح إصمائل بالعداء، لأن الخليل أمر

بذبحه، ثم سبغ قبل وقوع العمل . ومنعوراً : مقدوماً في مهلة، والمراد غير معمول بها

(٣) الثواب : دابة دون البعل . وطى : دس . الثرى : الثراب .

(٤) شذى : ذكاء الرائحة الطيبة . وشده : كسر العمود .

(٥) تولت : أدبرت وانصرفت . وحرارة : كثرة .

وما أزعجت من الدنيا وزخريتها  
 وكالشرباء تراها في مودتيها  
 فكلم لمي بحر الغي قد غمرت  
 وطارت النفس بالأهواء عالمة  
 وما أهرى نفسي من غوائها  
 يا نفس توبي فحشر البر عاجله  
 ونظفي القلب من هي ومن غير  
 واستخلصي القلب مما كان يشغله  
 وقنسي الحشر مشموعاً بمنغزوه  
 وأعتلي من ذنوبي حين أذكرها  
 آسى لأسيدي الكرام الكاتون بها  
 مع أنها ما تنام القصر غرارة<sup>(١)</sup>  
 وحسها أنها بالخلل قدارة<sup>(٢)</sup>  
 حتى احتملت من التمريط أورارة<sup>(٣)</sup>  
 كأنها الغي صو وهي طيارة<sup>(٤)</sup>  
 فلا نفسي يفعل السوء أمارة  
 واستوكني من غزير العوي أمطارة<sup>(٥)</sup>  
 وطهري بدموع التوب أقدارة<sup>(٦)</sup>  
 ثم اغيلي بيد الإعلام أوضارة<sup>(٧)</sup>  
 فاقه تقبل من راجع أهدارة<sup>(٨)</sup>  
 منها الدموع كمنح السحب بذارة<sup>(٩)</sup>  
 ليها كحور الليل ذرارة<sup>(١٠)</sup>

(١) أزعجت : كلفت . وزخريتها : زينتها .

(٢) الشرباء : ما يرى عند اشتداد الحر كماء . وحسها : يحكمها والخلل الخداع

(٣) الغي : الضلال . والتمريط : التقصير . وأوراره : جمع ورر ، وهو الدب .

(٤) الأهواء : جمع هوى : وهو ميل النفس الخفية .

(٥) استوكني : اطلبي ، وكوف الأمطار ، أي تسالها . والرداء مطلق الطلب

(٦) التوب : التوبة .

(٧) استخلصي : اجعلي عالماً . وأوضاره : جمع وصر ، وهو توسع

(٨) مهدرة : غزير .

(٩) صبح : انصباب . وسحابة مدارة : كثيرة الدر بمطر ، وهذا الوصف مما يستوي فيه المدكر

واللؤث .

(١٠) الكرام : الملائكة الذين يحضرون الأعمال .

وقد مضى العمرُ في نَهْجٍ وفي لَجْجٍ  
وما اِزْدَلَّسْتُ إلى الأخرى بصاحبة  
ولا وجدتُ خِلَلاً راحَ مُرَشِدِي  
وليس للعلم من بَصيحٍ بلا عَمَلٍ  
علمٌ بلا عَمَلٍ رَوْضٌ بلا ثَمَرٍ  
لكن بقيني بقيني كلَّ ضالِّفةٍ  
وكيف لا ورسولُ الله مُتَعَصِي  
ميرُ الوجودِ ونورُ الكونِ من أزلٍ  
أحبها القلوبُ وكانت قبلَ حَقَّةٍ  
وقد دَعَوَةُ آمِنًا قَلْبٌ مَتَّحِلٌ  
وحِكْمَةٌ فارضاهُم بحكمتِهِ

وَقَضَى مِنْهُ بِهَاضِ الشَّعْرِ أَرْهَارَةً<sup>(١)</sup>  
ولا عَرَفْتُ لهُمُ الحُسْرَ بِقُدْرَةٍ<sup>(٢)</sup>  
عِوَالِ الشَّجَرِ وقد أُنْكَرْتُ إِسْدَارَةً<sup>(٣)</sup>  
نَهْمًا قَرَأْتُ أَوْ اسْتَطَهَّرْتُ أَسْفَارَةً<sup>(٤)</sup>  
لا يَمَعُ الرُّوضُ إِنْ لَمْ تَحْنِ الْمَارَّةُ  
بِالنَّصْرِ وَالْفَوْزِ إِنْ شَنَّ الْعِيْدَى عَارَةً<sup>(٥)</sup>  
حَمْرُ الشَّيْبِ مَنْ شَاهَدْتُ أَنْوَارَةً<sup>(٦)</sup>  
لا يَسْتَطِيعُ سَلَامُ الْفَلَسِ إِسْكَارَةً<sup>(٧)</sup>  
إِذْ هَبَّ قَدْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ أَسْرَارَةً  
لَمَّا اسْتَشْفَوْا بِحَسَنِ الْحَقِّ أَطْوَارَةً<sup>(٨)</sup>  
وَاسْتَحْسُوا مِنْ أَمْرِ اللهِ أَفْكَارَةً

(١) غرض: أي جعل بهاض الشَّعْرِ أَرْهَارَ شَبَابَةٍ.

(٢) اردللت : تقررت.

(٣) إسْدَارَة : طلوع بدره أي قمره.

(٤) أسفارته: جمع سفر، وهو الكتاب الكبير.

(٥) بقيني: اعتقادي. وبقيني: بمقتضى. وشنَّ بشاره عليهم: صبها ونها في كل وجه وهارة :  
جمل معيرة.

(٦) لا : المنهي بها محذوف، وكتبت ما تحذف بعمل بعضها كقولهم: إلتقى زيداً وإلاً فلا، ومعناه  
وإلاً تلقى زيداً مدح.

(٧) أزل : قدم.

(٨) استشفوا : تهبوا. وأطواره: جمع طور، وهو الحال

رُوحٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالرُّوحِ مِنْ صِفَتِهِ  
 أَرَكِي الْخَلَائِقَ أَعْرَاقاً وَأَطْهَرُهُمْ  
 فَطَهَّرَ الْكَوْنُ مِنْ رِجْسٍ وَمِنْ قَسِيٍّ  
 وَأَنْقَذَ الْكُلَّ مِنْ قَسِيٍّ وَمِنْ غَمٍّ  
 وَكُلَّ دِينٍ بِدِينٍ الْمَصْطَمِ تُبَيَّنَتْ  
 فَاسْلَمَ الْبَعْضُ بَعْدَ الْفَسْخِ مُتَغَرِّفاً  
 وَالْبَعْضُ غَضَّتْ عَلَى كُفْرٍ لَوَاجِدُهُ  
 صَاءَ بِالْخِرَافِي فِي الدُّنْيَا وَأَعْرَى  
 وَنَقَطَ الْبَيْتَ مِنْ جَيْتِهِ وَمِنْ صَنَمٍ  
 هَذَا السُّؤْلُ لَهُ الْأَحْجَارُ قَدْ نَطَقَتْ  
 وَالْجَدُّ حَسْلُهُ وَالصَّبُّ كَثْمَةُ

لَا يَهْجُرُ الْبَلَدُ إِلَّا حَوْلَهُ دَارَةٌ (١)  
 وَاللَّهُ شَرَفُهُ بِالْوَحْيِ وَاعْتِلَاةٌ (٢)  
 وَشَدَّ بِيْنَ يَدَيْهِ الشَّرْكَ أَكْثَارَةً (٣)  
 وَخَطَّ عَنْ غَلَبِهِ هَذَا الْكَوْنُ أَصَارَةً (٤)  
 آيَاتُهُ [وَأَسْتَمَالَ] الرُّشْدُ أَحْبَارَةً (٥)  
 وَلَمْ يَشُدَّ بِخَصَرٍ بَعْدَ زُنَارَةٍ (٦)  
 وَلَمْ يُسَارِقْ جَانِدًا قَطُّ إِصْرَارَةً (٧)  
 وَفِيهِ قَدْ أَغْمَلَ الْمُخَارَ زُنَارَةً (٨)  
 وَاسْتَأْصَلَ الشَّرْكَ حَتَّى نَبَتْ أَوْتَارَةً (٩)  
 وَلِيُجْعَلَ أَدْسَى لِحِمِّ الْخَلْقِ أَنْتَارَةً  
 وَالشَّيْءُ ذَرْتُ وَمَا كَانَتْ بِذَرَارَةً

(١) بالروح : جبريل عليه السلام وداره : دائرة العصر التي حوله

(٢) أعرافاً : جمع عرق وهو أصل كل شيء.

(٣) رجس : قذر. ودس. وسع وأكثره. جمع كثر، وهو الرجل.

(٤) غمه : تحير وتردد. وأصاره : جمع إصر، وهو القتل.

(٥) أحباره. جمع حبر، وهو العالم الصالح. [ورد في الأصل واستحال والصحيح ما أنشأه].

(٦) الزنار : عيط عظيم بقدر الإصبع من الحرير، يشده الراهب في وسطه

(٧) مواجده : ألغى أسرارها، وهي أربعة.

(٨) هاء : رجع وبشده : سببه القاطع.

(٩) ألهمت : كل ما عبد من دون الله واستأصده. قطعه من أصله ويت. قطع وأوتاراه : جمع

وتر القوس، وهو معلقها.

والنهم ظَلَمَهُ مِنْ خَرِّ هَاجِرَةٍ  
 والعنكبوت مع الزُّقَاءِ قَدْ نَسَحَا  
 له شكا لِيَجْمَلَ لِلْمَهْرُوكِ مِنْ سَعَمِهِ  
 وكم بِهِ أَفْطَرُ مَنْ عَصَيْتُهُ مَثَرَةً  
 فَاَنْظُرْ إِلَى أَنَسٍ يَلْقَاءُ حَيْثُ يَسِيهِ  
 بِهِ ارْتَقَتْ لِرُؤُوسَةِ الْعَلْيَاءِ أُنْثَى  
 حتى غدا هَدِيهِ فِي الْكُونِ مُتَّخِيَةً  
 صِرْنَا بِهِ فِي الْوَابِئِ أُنْثَى وَسَطًا  
 وَأَمَّا اللَّهُ بِالْقُرْآنِ دَهْوَةً  
 لِمَا صَرَّتْهُمْ وَمَا لَتَهُمْ بِلَاغِيَةٍ  
 عَذِيبٌ مُرَاتٍ لِدَيْدِ الطَّعْمِ مَوْرِدُهُ  
 كَمَا أَمَالَ إِلَيْهِ التَّوْحُ أَشْحَارَةً<sup>(١)</sup>  
 بِالْعَارِ يَتَّأْ وَعُشًا خُصْنَا عَارَةً<sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ غَيَاةِ نَفْسِهِ كَعَمُ أَضْرَارَةٍ  
 قَبْلَ اللَّهِ بِالْإِعْصَارِ إِيسَارَةً<sup>(٣)</sup>  
 نَجِدُهُ نَالٍ بِخُسْرِ الْحِفْظِ أَوْطَارَةً<sup>(٤)</sup>  
 فَأَصْبَحُوا بَعْدَ بَعْضِ الْحَقِّ أَنْصَارَةً<sup>(٥)</sup>  
 وَعَمَّ الْبُهَادَةُ عِمْرًا وَأَغْصَارَةً<sup>(٦)</sup>  
 كَالشَّعَةِ الشُّهُبِ فِي الْأَفْلاكِ سَيَارَةً<sup>(٧)</sup>  
 وَحَمْسُ اللَّهِ بِالْإِعْصَارِ أَسْوَارَةً<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ ذَا يُقَادِمُ فِي الْإِعْصَارِ ثَارَةً  
 لِحَشَى الْعَوَاذِ وَتَأْيِ الْفَسْ إِصْدَارَةً<sup>(٩)</sup>

(١) البوح : الشعر العظيم.

(٢) الزوقاء . الحمامة التي يشبه لونها لون الرماد . وسبحا : لم يلحق تاء تأيبت المثني بالفعل ، لأن  
 العنكبوت قد يذكر ، فطلب للتذكّر عنى للكثرة . والمهروك : المقتضى صعب : جوع .

(٣) موبة : فقر .

(٤) أنس هو ابن مالك بن النضر الخزرجي ، عديم الفرسول ، وأحد المكثرين من الرواية عنه صلى  
 الله عليه وآله وسلم وأوطاره . جمع وطر ، وهو الغاحقة والبعية

(٥) دروة : أعلى كل شيء .

(٦) أبحاد : جمع بحد ، وهو ما ارتفع من الأرض ، ضد الغود الذي جمعه أمولر .

(٧) وسطا . يشتر إلى قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي عدلاً .

(٨) حصن الأسوار : جعلها متينة .

(٩) مرأت : شديد العذوبة وتأني تمسح وصدارة . الانصراف عنه والرجوع .

ذُكِرَ قَدِيمٌ وَمَعْنَى كُلُّهُ جِكْمٌ  
 إِلَى النَّاسِ وَقَوْلُ الْكُونِ قَدْ هَرَعَتْ  
 هَذَا النَّاسُ الَّتِي كَانَتْ تَقَاتِلُهُ  
 فِيهَا سَقَافَةٌ مِنْ بَالَتَيْنِ شَاهِدَةٍ  
 مَنِ اشْتَمُ الشَّدَى مِنْ طَيْبٍ طَيِّبٍ  
 وَالنِّمُ التُّرْبُ مِنْ أَغْثَابِهِ رَوْصِيهِ  
 لَا أَكْذِبُ اللَّهَ سَوْفِي نَحْوِ طَيِّبٍ  
 وَكَهْفٌ لَا وَرَسُولُ اللَّهِ شَرَفُهَا  
 فَعَاوَلْتُ فِي عِلَافٍ كُلِّ مُرْتَبِعٍ  
 وَأَخْرَزْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ غَايَتَهَا

لَا يَدْرُكُ الْعَقْلُ مَهْمَا كَانَ أَسْرَارُهُ (١)  
 حَتَّى اسْتَبَانُوا بِصَدَقِ الْقَصْدِ أَعْبَارَهُ (٢)  
 عَلَى الْكَمَالِ وَأَيَّامِ الْهَدَى شَارَهُ (٣)  
 فِي هَسَدِ السِّدَارِ أَوْ فِي دَارِهِ زَارَهُ  
 وَأَنْبَغُ الْقَلْبِ لَمَّا أَحْطَى دَارَهُ (٤)  
 مُشْتَبِهًا بِمَحْمِلِ الْقَطْرِ أَنْطَارَهُ (٥)  
 لَا اسْتَطِيعَ مَدَى الْأَيَّامِ إِضْمَارَهُ (٦)  
 وَفِي جَمَافٍ أَصَاءَ اللَّهُ أَنْفَارَهُ (٧)  
 وَكُلُّ شَيْءٍ تَحَطَّتْ فِيهِ بِضَمَارَهُ (٨)  
 أَعْمَلُ قَطْرِ إِلَهَا مَدَى أَنْطَارَهُ (٩)

(١) ذَكَرَ : كَتَابَ فِيهِ تَفْصِيلَ الدِّينِ أَوْ قُرْآنَ.

(٢) هَرَعَتْ : حَرَّتْ بِسُرْعَةٍ.

(٣) شَارَهُ : حَسَنًا وَجَمَالًا ، أَوْ لِبَاسًا حَسَنًا أَوْ عَلَامَةً.

(٤) الشَّدَى : ذِكَاةُ الرَّاحَةِ وَطَيِّبَةٍ مَدِيهِ صَنِ : اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَنِي : أَنْظَرُ

(٥) الْكَم : أَكْبَلُ . وَالْغَرَبُ : الدُّوَابُ . وَمُسْتَشْتَبِهًا : لِأَحْسَلِ اتَّفَقَتْ فِي صِفَةٍ مُسْتَعْمَلٍ ، وَهُوَ طَلَبُ  
الِاتِّفَاعِ أَيَّ أَنَّهُ يَطْلُبُ بِفَعْلِهِ هَذَا طَرَفَهُ وَتَعْتَمِدُهُ

(٦) إِضْمَارُهُ : إِجْمَاعُهُ

(٧) وَكَهْفٌ لَا : الْمَنْعَى بِهَا مَحْذُوفٌ أَيْ وَكَهْفٌ لَا يَكُونُ ذَاتُ

(٨) مَعَاوَلْتُ : غَالَيْتُ فِي الطُّوْلِ . وَمُضْمَارُهُ : لِلرَّادِ مَوْضِعَ سَائِغِ الْحَيْلِ .

(٩) قَطْرٌ : نَاحِيَةٌ . وَأَنْطَارُهُ : جَمْعُ قَطْرِ . وَهُوَ مِنْ التَّمَاثُرَةِ الْحَقِيقَةِ الْمُسْتَقِيمِ ، الَّتِي يَتَدَوَّى مِنْ مَرَكِزِهَا ،  
وَيَنْتَهِي مِنْ طَرَفِهَا بِالْمَحِيطِ

حَسَرْتُ بِنَائِمَتِهَا فِي الْكَوْنِ صَانِفَةً  
وَعَيْنُهَا كَوْتُرُ الْفَيْسَرْخُوسِ مَبْنُوعًا  
تَرْتَابُهَا لِمُضَالِ السَّاءِ شَامِعًا  
تَغَالُهَا فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ بِاسْمَةِ  
هَذَا السَّيِّ حَتَّى أَتَى مَنَعَهُ  
وَالْ تَسْتَوِ وَأُرْوَجِ بِهِ خَسْرُفُوا  
بِمَا عَمِرَ مَنْ رُفِعَتْ بِالنَّعْرِ رَأَيْتُ  
إِلَيْكَ بِسَالِيزٍ أَمَالِي أَقْدَمْتُهَا  
عَسَا غَذِيكَ لَا تَعْنُ مَشْتَبِهًا  
مَنْ لِي سِوَاكَ وَقَلْبِي قَدْ أَقْرَبَ بِمَا  
وَانْطَرَى إِلَيَّ فَخَسْبِي أَنْ لِي حِينَةٌ  
عَالِدُهُ غَبْدِي إِذَا مَا دُمْتُ تَلْخَطِي  
فَأَتِ أَعْلَى الْوَرَى جَاهًا وَمَرْقَةً

حَتَّى أَمْدَتُ بِفَيْسَرْخُوسِ الْفَضْلِ انْهَارَةً (١)  
زُرْقَاءُ نَضَائِحَةٍ بِالسَّاءِ خُورَةً (٢)  
وَأَرْضُهَا مِنْ شَذَى الْمُحَارِ بِعُطَارَةٍ (٣)  
لَكُنْهَا بِازْدِعَارِ الزُّرْعِ خُورَةً (٤)  
كَمَا حَتَا صَحْبَةً عِزًّا وَأَنْصَارَةً (٥)  
وَمَنْعَ اللَّهِ بِالْمَلْهَاءِ أَصْنَارَةً  
وَمَنْ أَمَّ لهُ الرَّحْمَنُ أَنْصَارَةً  
عَسَى بِمِثْلِي أَرَاخَا لَا يَنْطَارَةً  
فَرَأَى أَنْ يَنْتَكِ حَمِيلُ الْمَدْحِ أَشْعَارَةً  
تَلْعَتُ فَاثْبَلُ بِمَحْضِ الْفَضْلِ إِقْرَارَةً  
بِأَيْتِ الطُّهْرِ لَا دَقْوَى وَلَا عَارَةً  
وَأَسْتَرِقُ بِعُطْمُو يَنْكَ إِعْصَارَةً  
وَمَنْ إِلَيْكَ انْتَصَى أَعْلَيْتُ أَفْئِدَةً

(١) أمدت : زادت. والميمس : المطر

(٢) كوتر : نهر في البصرة. والفيسرخوس : البصرة. ومصاحبة : غزيرة فوارية.

(٣) ترتابها : جمع تراب. والمضال : الذي يمسى لأحده. ومطارة : كثرة العطر. وهذا البناء مما يستوي فيه المذكور والمؤنث.

(٤) بازدهاء : حسن وبهجة. وخوراة : غزيرة ماء.

(٥) منعه : عزته في قومه.

يا ربِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُصَرِّ  
 واجعلْ مُقامي بِنِجاتِ الْعُلَى بِقَارَةِ  
 والآلِ وَالْمُخْتَبِرِ مَا أَنْشَدْتُ مُفْتِحاً  
 فِي صَفْحَةِ الْحَدِّ خَطَّ الشُّبِّ إِذَا زَارَةِ

☆☆☆





## أحمد المنشاوي الورداني

الشاعر : أحمد المنشاوي الورداني.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «الأهر» الجزء الثالث، السنة ٦١، ربيع

الأول ١٤٠٩ هـ.

والشاعر موجه الذرية الدينية بالتعليم الثانوي بمنطقة شبرا التعليمية بمصر.

### إلى الرسول في يوم ميلاده

مدحُتْكَ مَعْتَوِناً بِشَرَعْنَكَ الْفَهْرَا	زَتْلِكَ لَعَمْرُ الْحَقِّ أَتَيْتْكَ الْكُفْرَى
وَمَا فِي يَدِ التَّارِيخِ أَمْصَحُ صَمِيحَةً	سَوَاهَا، وَلَا أَعْلَى مَكَابٍ وَلَا قُدْرَا
أَسْرَتْ بِهَا الدُّنْيَا فَلَمْ يَكُفْ سَاكِرٌ	وَلَا حَمَلٌ فِي أَنْوَارِهَا السَّمَّ وَالْهَجْرَا
وَقَلَّمْتَهَا لِلْعَالَمِينَ هِدَايَةً	فَارْشَدَتْ بِذِلَالِحٍ وَأَقْدَتْ مَضْطَرَا
وَحَرَزَتْ مَغْلُولاً وَقَوَّضَتْ مَائِلَا	وَلِاصَرَتْ مَقْبُولَا وَأَذْبَتْ مَعْتَرَا
فَأَسْرَجَتْ لِلدُّنْيَا صِنَادِيْدَ قَادَةٍ	إِذَا مَا دَجَا لَيْلُ الْوَرَى طَلَعُوا زُهْرَا



وُلِدْتَ جَمِئاً لَمْ تَمْنَعْ بِوَالِدٍ	بِرَاكٍ عَلَى هَامِ الدُّنْيَا ابْنَهُ الْبُكَرَا
وَوَدَّعْتَ أَمَّا فَاثَرْتِكَ حَيَّةً	فِي الْمَصَابِيْ فَادِحٍ بِقَصَمِ الطُّهْرَا
وَفِي ظِلِّ صَبَا لَهْ عَشْتِ طِفْوَلةً	قَدْ امْتَلَأَتْ نُبْلًا وَقَدْ عَبَقَتْ طُهْرَا
وَلَمْ تَرْضَ أَنْ تُعَا عَلَى النَّاسِ عَالَةً	وَفِي الْعَمَلِ الْخِلَاقِ مَا يَجْلِبُ الْخُفْرَا

فتاجرت في مال الظهور عديحة  
وفي رحمت الأقسام درس مهذب  
وأج حلل عم أغنامك التي  
فباركتها ربها وأغلبتها ذكرا  
يعلمنا فن السيامي والعرا  
إذا قورت أررت بقصر أو كسرى



وفكرت في دبا عجب مذاقتها  
وأبصرت أرضاً أفرخ الشر فوقها  
وإذا بناتو ما تقرفن عطية  
لقد عايط الحذب العقول فاجدبت  
وفي الغار حوت الصمت والأمن وارث  
فضاعت بأفني العار أول آية  
وسرت بها في اليد غشاً فازجرت  
ولم تغسل اليداه كهف عاصية  
فأما ترى شهداً وآية مُراد  
وقد أشعلت حرباً وقد أطلعت جورا  
وعثراً اضاعت عقل من حرب الحمرا  
ألم ترهم من جدهم عبدوا الصعرا  
تطفت نحو الأفق تنظر الصعرا  
بنات بها في كل مكرمة عصرا  
كما تاهت على روض الرمي تلکم الصعرا  
وقد سارت الآيات في رجبها طهرا



حملت من الرحمن عمر رسالة  
وأوديت لم تعباً ومن يحمل الهدى  
وخمفت بالحبة المقدسي أعما  
وصنت على الأرض السلام بمحمل  
وما السلم إلا قوة مسنونة  
فمن سام في مرعى الذئاب اقتضه  
لك المعبرات الخالدات على المدى  
إلى عالم يستمرئ الشر والكمرا  
عاهون شيء أن يرى الكيد والمكرا  
وأذبت لم تنطق سفاهاً ولا حمرا  
يرد ريب الشر عن قصده قسرا  
تصون على الأحرار جنتهم الحرا  
وأنشئ في أحشائه الباب والظفرا  
بعموها تعطي لأماننا عمرا

فهذا كتاب الله أحلى منار  
 كتاب تحذى العالمين بأهله  
 وما ضر أهل الأرض أن يهتدوا به  
 إذا لم يكن إله ذكرى لأحمد  
 محمد يا بحر الهدى . نوت يا  
 ومن قبل كنا سادة الناس كنهم  
 تعلم منا الغرب من بعد جهه  
 علوت على هام الكواكب سارياً  
 لعل بذكراك الكرمية يفضلة  
 ليسر جمعوا الماصي المجد ويثروا  
 ويرتفعوا فوق الخلال وملتقوا  
 ففيها لمن يغنى الكمالات معانج

تقوم به الدنيا وتسمو به الأخرى  
 عجائبه في كل آونة تدرى  
 ويتمنوا من آية النهى والأمرا  
 فما أعظم الهادي وما أطيب الذكرى  
 حوادث عاقتنا علم نُكول السُمر  
 لسا المرأة القمصاء والهضة الكورى  
 ومن جلونا قد حار أمانه الضمرا  
 على مركب لا يعرف المد والحررا  
 نُحرك موتانا ونصنعهم صهرا  
 على صرحه مجداً يُخلدُهم ذكرا  
 كالأسرا حراحات بهم نعت نعرا  
 وفيها لمن يسى معاله ذكرى



## إلياس فاعور

الشاعر : الأديب المسيحي إلياس فاعور.

### في مدح الرسول

شَمْسٌ تَدُلُّ عَلَى سَاءِ الْأَسُورِ	بَرَعَتْ وَلَكِنْ مِنْ حِينَ عَمِدِ
فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ	فَتَهَلَّلْتَ بِشَرِّ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ
مِنْ كُلِّ سَامٍ فِي السَّوَرِ وَتَوَقَّرَ	أَعْمَدٌ وَأَنْتَ أَرْفَعُ رَمَّةٍ
أَتَى أَعْرَافَهُ بِهِنَقَةِ الْمُتَحَمِّمِ	إِنِّي لِأَعْمَرُ عَنْ مَدِيحِكَ عِلْمًا
كَلَّ النَّحُومِ وَمَالَ ذَوْبُ الْمُرْتَمِرِ	طَالَعْتُ شَجَاصَتَكَ فَاصْفَتْ وَتَعَالَمَتْ
فَبَاصَّةٍ وَبَهْرَتِ كُلُّ مُفَكِّرِ	وَمَلَأَتْ أَفْئِدَةَ الْمُصَوِّمِ بِحِكْمَةٍ
بَحَسُو مَصَارِفَهُ ضَابَاتِ الْعَنَمِ	وَشَفَقَتْ جَلْبَابُ الْفَلَامِ بِصَارِمِ
بِهِ الْمَحَاجِجِ فِي الْفَجَاحِ الْأَكْثَرِ	وَبَدَلَتْ بِمَنْ لِبُصُورِهِ وَانْقَا
أَزْرَتْ بِسَابِقَةِ الْبَيْضَاقِ الْعُظْمَرِ	نَفْسٌ بِشَابِعَةِ النَّحُومِ وَهَيْئَةٍ
قَدْ حَاطَ شِرْعَتَهُ بِحَدِّ الْأَيْسَرِ	أَنْتَ النَّسِيُّ الْقَدُّ ذُو النَّصَانِ مَنِ
وَحَدِيثُهُ كَصِيَاءٍ بِدِرِّ مُفَوِّرِ	فُرْقَانُهُ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ فِي الصُّحَى
وَبُيُوتُهُ يُرَرِّدِي بِرَاحَةِ حَتْفَقِرِ	أَقْوَالُهُ تَهْدِي الرُّشِيدَ إِلَى النَّفْسِ

ذُو طَلْعَةٍ رَدَّتْ ظِلَامَ رَمَاهِ  
 صَبْحاً بَزَسَ ظِلَامَ مَاضِي الْأَغْصَرِ  
 لَوْ شِئْتُ نَطَمْتُ فَرَاسِدَ مَنْ نَشَرِهِ  
 أَعْمَيْتُ وَمَضَّقَ بِهَا مِيزَادُ الْأَهْجَرِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا شَقَّ الدُّجَى  
 بِدُرٍّ وَعَادَ قَلَامُهُ بِسَ عَجْصَرِ

☆☆☆



## بشير العوف

للشاعر : بشير العوف.

أعدت القصيدة من كتاب «حمائل الطيب».

### ذكرى الهجرة

واذكر روالح حجرة بمحار	حبي القبي تحفة الإكبار
عقدت له الدنيا صفائر	وأعد لنا تفحات يوم عالب
كانت لئمه كآروح الأنصار	يوم يو نرك البسي مرابعا
غنيم الهدايا في رضى الإنصار	نرك العشرة والمقاربة زامعا
بلوذة في كدو بمن الأنصار	ومضى مع الصديق بطلب بفرعا
من نور وجه المصطفى المختار	قوم رأوا ألقى النبوة مشرقا
ليأخوه بساعة الإغفار	فصابقوا واليمن ملء قلوبهم
فهم الخلاصة صفو كل بظار	فاحشع لبعثهم وحشد ذكركم



تدني قلوب الحبيبة الأخرار	حزت يو عند الفراق مَرارة
مهد النبوة كعبة الأحرار	ما كان يأمل أن يكون مَعَارفا
حرم الإلو المنعم الفقهار	فَعلا على الجبل الأشم مُودعا

وَرَأَى الْمَكَّةَ بِالْفَوَادِ وَإِنَّمَا  
وَحْدًا يَدْعُهَا بِقَلْبِهِ عَالِقٍ  
هُوَ ذَا يَقُولُ وَقَدْ عَمَّا لَضَمِيرُهُ  
أَنْتَ الْأَخْبُ لَدَى الْإِلَهِ رَأَيْتَ لِي  
قَسَمًا بِرَبِّي مَا عَجَزْتُ لَوْ [أَنْهُمْ]  
يَرَوِ الرِّسُولُ لِقَبْلِهِ وَمَنَارُ  
وَقَمِ مُضَالِبُ دَمْعَةٍ التَّدْكَارِ  
جَلَالِ بَيْتِ اللَّهِ دِي الْأَسْتَارِ  
مَهْوَى هَوَادِي حَوْنِ كُلِّ دِهَارِ  
لَمْ يُخْرِجُوا مِى جَنَى الْأَنْسَارِ<sup>(١)</sup>



قَدْ أَعْرَجُوهُ بِظُلْمِهِمْ بِمَا لَيْتُهُمْ  
لَمْ يَحْفَلُوا حَتَّى الْوَسَالِجِ بِهِمْ  
لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ كَمَثَلِهِمْ  
بَلْ كَانَ ذَا حُلِيِّ وَحُلِيِّ خَمَالِ  
فَلَمَّا بَدَا فِي أَمْرِهِ مَنَعَكَرًا  
فَرَأَى نَفْسَ مَنْ غَرِبَ بِأَيِّ مَوْجِبَا  
قَدْ قَالَ: رَبِّي إِخْلِبْ قَوْمِي إِنَّهُمْ  
قَدْ قَالَ: رَبُّ أَعْيُرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ  
كَلَّا: وَمَا جَاءَ الدَّهَاءُ بِ: لَا تَلْزُ  
رَحِمَاكَ بِمَا قَلْبِي فَذَاكَ مَحْتَدُ

غَرَفُوا دَقَائِقَ حِكْمَةِ الْأَقْدَارِ  
أَبَدًا وَمَا صَانُوا دِمَامَ جَوَارِ  
بَطْوَى الصَّعْبَةِ كَيْ يَمُودَ لِفَارِ  
أَعْطَيْتَ وَتَلَّتْ عَنْ هَوَى وَعِشَارِ  
بَعَثَهَا جَاءَ الْقَوْمِ مِى أَوْزَارِ  
بَحْمَلٍ عَمِى الْقَسَادِ الْجَبَّارِ  
لَا يَعْنَمُونَ دَقَائِقَ الْأَنْسَارِ  
يَهْلُوا وَحَقَّقْتَ نَافِعَ الْأَوْطَارِ  
بَارَبُّ هَوَى الْأَرْضِ مِنْ دَهَارِ  
تَاجُ التَّوْبَةِ سَيْدُ الْأَهْيَارِ



سَارَ النَّسِيُّ وَفِي الْقِسْوَادِ حَتَاهُ  
وَكَذَا الْكَرِيمُ يُكَيِّسُ حُبَّ بِلَادِهِ  
بِمَهَادِيهِ وَلِقَبَائِلِهَا الْغَطَارِ  
بِى الصَّلُوعِ إِذَا نَأَى عَمَّارِ

(١) فِي الْأَصْلِ (لَوْ أَنَّهُ) وَيَعْلَمُ أَنَّهُ عَطَا مَطْعَى وَنَصَحَ مَا أَتَيْنَاهُ.

وَسَرَىٰ مَعَ الصَّدِيقِ يُفَعِّمُ قَلْبَهُ  
حَتَّىٰ رَأَوْا فِي غَارٍ ثَوْرًا مَلْحًا  
دَلَمُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يُنَادُوا بِرِسَالَةٍ  
وَمَا الْمَوْسُوُّ مِنَ الرُّبُوعِ مُرَفَّعًا  
لَا تَحْزَنْ فَاِنَّ رَبَّكَ هَا هُنَا

[أَمَلٌ] يَنْصَرِفُ مِنْ عُلَى الْأَقْدَارِ<sup>(١)</sup>  
يُؤْوِيهِمْ مِنْ أَعْيُنِ الْكَفَّارِ  
تَسْمُو عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَوْطَارِ  
فِي آيٍ وَحِشٍ مِمَّنْ يَلِغُ جَوَارِ  
مَعْنَا وَتَعَذُّكَ فِي كَرِيمٍ جَوَارِ



وَأَنْتَ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ وَرَحْمَتُهَا  
وَقَنُوا مِنَ الْعَارِ الْمُحَرِّ إِذَا بَدَا  
غَمِيزَتْ بِصَالِحِهِمْ وَمَادُوا إِذْ رَأَوْا  
طَنُوا بِأَنَّ النَّفَرَ أَعْمَىٰ غَارُهُمْ  
يَسْبُوا وَيَأْسُوا عَسَائِرَ بِلَافِيهِمْ  
جَبْرِيْلُ يَشْدُو فِي السَّمَاءِ مَهْلِكًا  
وَتَصْدُرُ النَّارُ بِخِمْ مَعْنَى حَمْرَةٍ  
مَمْسُورَةُ الْإِسْلَامِ مِمَّا أَمَعَتْ  
هَذَا هُوَ الْإِعْجَازُ حَقًّا فَاحْذَرُوا

يَتَقَبَّلُونَ طَوَائِفَ الْأَنْبَارِ  
سَكَّتْ إِلَيْهِ شَوَارِدُ الْأَطْيَارِ  
نَشَجَ الْفَضَائِكُ سَدُّ بَابِ الْعَارِ  
مِمَّنْ طَارِقٍ أَوْ عَابِرٍ أَوْ سَارِ  
يَتَقَعَّمِينَ بِلِلْسَةٍ وَخَسَارِ  
بِالْعَصْرِ يَدُو نَاصِحِ الْأُمُورِ  
حَادَتْ بِمِضِيِّ عَطَائِهَا الْيَذْوَارِ  
وَبِهَا أُنْهِمَتْ قَوْلَةُ الْأَخْيَارِ  
اللَّهُ أَكْرَمُ بِمَا خَلَّلَ الْغَارِ



(١) فِي الْأَصْلِ (أَمَلًا) وَهُوَ عَطَا مُعْطَى وَصَحِيحٌ مَا أَنْشَأَهُ.



## جاسم الجبوري

الشاعر : جاسم الجبوري.

ولد ببغداد بحملة الشيخ علي بحسب الكرخ عام ١٩١٢م. اشتغل بالتجارة، واهتم بالأدب، سمي شاعر الوصل لالتصافه بالحركة الوطنية ونسجته لكل الأحداث. اهتمت به وزارة الإعلام فأحدثت على عاتقها طبع ديوانه وساعدته مادياً. طبع ديوانه تحت عنوان (ديوان جاسم الجبوري) جمع وتحقيق منذر الجبوري في مطبعة دار الحرية سنة ١٣٩٤ هـ.

### ماذا أقول

ماذا أقول وهذا يقولي فَعَصِرَا	بين وحي يوم كحبر قد حوى الدُّرُرا
بحرٍ مراكبه لئلا تُسَرِّبَهَا	داتُ الرسولِ وقد كانت لها قعرا
هي القسواني ثوابي بِيَذْخِرُو	كانها ديمٌ قد أُرْسِلَتْ مَطَرَا
وهل أحاول من مدحى [لرفعه]	وانه قد سما علقاً ومفتَحَرا <sup>(١)</sup>

(١) قصيدة في ذكرى للولد النبوي الشريف ألفها الشاعر في حفل أقامته جمعية البر والرعاية في قاعة الشعب ببغداد عام ١٩٤٩م. وقد نشرته مجلة الجزيرة التي كانت تصدر في الموصل بتاريخ ١٩٤٩/٢/١م وأعادتها نشرها جريدة الإنقاذ التي كانت تصدر في بغداد بتاريخ ١٩٥٠/١/٣

(٢) في الأصل (لرفعه) وبه يمتثل الورق ونلمنى وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

وهل أقول به ما ليس أودقهُ  
 وهل أزعجهم قرأناً به شهدت  
 لكن رأيت بني قومي وقد عدلوا  
 لمضى جبرِ دربرِ المصطفى اقدرت  
 فلم مثباً بضوء من حقنيد  
 لما رأيت قهوداً في معاصنا  
 ولا رأيت حدوداً في مواطيننا  
 ولا رأيت بقاعاً تحرس نزرعها  
 ولا رأيت فلسطيناً تقسمها  
 مثل المريح شكاً حالاً للمسجون



وأحمد ما انقضى سالاً ولا زحماً  
 لكن رسولاً إلى الدنيا بأجمعها  
 فيه الشعوب سواء ما اتقت وزغت  
 جاء البرايا وفي آفاقها جوج  
 وهم يحوضون عياناً بلهوجهم  
 بعض يكيل لبعض كلاماً ركبوا  
 وبعضهم يلدون النسل من قديم

ولا أحتفى سلطنة يقضي بها وطرا  
 ودينه العالمي الجايغ البشرى  
 حكيم الكتاب وما بالحق قد أمرا  
 والظلم بين الورى قد شاع وانترا  
 ما رقتم خلق يوماً ولا زجرا  
 إلى المائيم شرراً جالباً ضررا  
 لا يملكون لهم قوتاً ومثعرا

(٢) هكذا وردت في الأصل، والمبارة غير سمة كما هو واضح ولعل الصحيح [وكل من حاز  
 حلاً جازاً حليلاً].

فَالْأَقْرَبَاءُ نَحْمُ الْمَاءَ شِرْبَهُمْ  
وَالْحَرْبُ تَوَقُّعُهَا دَوْمًا مَطْلَبُهُمْ  
فَعَاظَلَهُ أَنْ يَرَاهُمْ فِي تَسَاخُرِهِمْ  
حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ يُخَيِّرُهُ  
وَرِاحٌ يَدْعُو وَلَا يَمْسِي جَابِرَةٌ  
فَهَيْئَتُ الْعُلَمَاءِ حَتَّى لَا تَرَى أَتْرَا  
بِفَتْحِهِ وَهَبُوا لِلْحَقِّ أَنْفُسَهُمْ  
كَانَ الزَّمَانُ بِهِمْ يَهْنَأُ صَحَابَتُهُ  
شَبَّوْا مَعَ الصُّلَاحِ الْأَيْدِي وَقَدْ صَنَعُوا  
كَانُوا الْمَحْدُودَ لَهُ فِي كُلِّ مُفْتَرَكٍ  
وَمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُهُمْ  
تَبَدَّلَ إِلَى الْخَصْمِ مَا بَاتَ طَلَابُهُمْ  
سَارَتْ جَحَالَتُهُمْ وَالْحَقُّ يَسْتَدْنَاهَا  
وَقَرَّبُوا أَهْلَهَا بِحَصَا لِحُضْرَتِهِمْ  
هَمَّ إِعْوَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ هَانَتْهُمْ  
فَأَسْتَوْا مِنْ سَلِيمِ الرَّأْيِ مَدْرَسَةً  
فَأَوَّلُ الْعِلْمِ لِنَا كَانَ مُبْعَثُهُ  
وَقَدْ أَضَاعَ النَّهْيُ مَنَا تَعَالَفُنَا  
بِضَيْعَةِ الْعِلْمِ قَدْ حَبَّرْنَا فَرَسَتَهُمْ

وَمَرَعُوا الضُّعْفَاءَ الْأَمْسَنَ الْكَثِيرَا  
مَا بِهِمْ ، قُلْ مَذْكِبُهَا وَإِنْ كَثُرَا  
وَأَنْ يَرَى الْخَمْرَ فِي حِمَارِهِمْ خُصِيرَا  
فَصَارَ الْقَوْمُ فِي هَذَا وَقَدْ جَهَرَا  
وَأَسْتَهْوَى الْعِبَاءُ وَالْأَحْطَارَ وَالشُّهْرَا  
لِلطَّالِبِينَ فَصَارُوا لِلزُّورَى عَجِيرَا  
وَلَيْسَ مِنْ طَمَعٍ يَوْمًا لَمْ يَطَّرَا  
وَمِنْهُمْ الْعَدْلُ عَمَّ الْبَثْوُ وَالْخَفَرَا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ يُلْقُوا الْيَدَى صُفْرَا  
لَمْ يَسْخَبْ مِنْ عَقْرِ إِلَّا رَأَوْا عُلْفَرَا  
فَكَبَّهْتُمْ لِلْمَوْتِ وَانْسَقَوْا لَهُ زُمْرَا  
أَمِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ النَّارَ وَالشُّرْرَا  
فِي الْأَرْضِ رَادَعَةٌ ظَلَمًا وَمَنْ كَفَرَا  
وَلَيْسَ مِنْ فَرْقَةٍ وَالنَّاسُ قَدْ أَمَرَا  
بَعَثَ السَّلَامَ وَجَعَلَ الْعَدْلَ مَتَشَرَا  
عَمُودَهَا صَارَ الْإِسْلَامُ إِذْ شَهَرَا  
وَالْقَرْبُ بَيْنَهُ ارْتَوَى حَتَّى بِهِ صَدَرَا  
فَأَسْكَنُونَا وَهُمْ قَدْ أَنْطَقُوا الْحَمْرَا  
هَذَا حِزْبُ «سَيِّمَار» بِهِ اسْتَهْرَا<sup>(١)</sup>

(١) للحملاوي بيت في التشبيه يستعار أصل من بيت الجبوري بكثير. يقول الحملاوي:  
هَيْئَةُ الْحَيَاةِ وَكَوْنُهَا لِلْمَوْتِ كَمَا هَيْئَةُ الْحَوَارِثِ كَمَا تَرُدُّ سَيِّمَارَ

واستعددتا به الأشرارَ داعيةً  
 ودُلِّلوا كلُّ صميمٍ دون غائبهم  
 هذي قهوجهم هتت كراهلها  
 كيف اصطباري على هذا وفي بلدي  
 ميرٌ للحريرة واشتغريخ أعاربها  
 فإلَّ وحده أناساً عندهم كرمٌ  
 وبوقيدون على الكُتبانِ نازغُم  
 وإن رأيت جيلاد الخليل صاهلةً  
 فاحمِلْ إليهم من المظلومِ لاهبةً  
 حيث الشيوخُ مستهدِها بحاربهم  
 وإن أحابوا فهذا شأنُ منٍ وزيوا  
 وعانداً والتقى وابنَ رابطةٍ  
 ومن أحابَ فتاةَ العُربِ صارعةً  
 كان الجوابُ لها في أرغني بحسبِ  
 فروغِ الرومِ وإدِ وانسى عمورةً

تحريراً فأرثنا غمَ ما سُطرَا  
 وباعَ موطننا دلائهمَ وشرى  
 وأنحمونا بلبيلٍ ملساً وعجرا  
 أرى ابنَ قومي بنارِ الظلمِ سُتِّجرا  
 وأتُ الميامينَ قحطاناً وزُرُ مُضجرا  
 وحُسنُ عُندي وضيغاً نازلاً وقرى  
 حتى نُذلَّ إليهم تايهاً ضجرا  
 تحتَ الكُماةِ وللأرماحِ مُشَجرا  
 تستعمرُ العُربَ شُباناً ومنَ كبراً  
 أما الشبابُ فحندُ ترهبُ القترا  
 «فتية» يومَ هَزَّ الأرضَ مُعْتَجِرا<sup>(١)</sup>  
 وائِزَّ النُصيرِ ومنَ للغربِ قد غيَّرا<sup>(٢)</sup>  
 تدعوه محتصماً ، فالجلجُ قد غلَّرا<sup>(٣)</sup>  
 عُرباً فوارِسُه بحراً لِمَن نَظَّرا  
 بحيله البُنقِ جَدَلاناً ومُتَصِرا<sup>(٤)</sup>

(١) هو القائد العربي المعروف فتية بن مسلم الباهلي.

(٢) هم خالد بن الوليد والنسي بن حارثة الشيباني ومعن بن رائدة وموسى بن نصير، وفي قوله «فوس للغرب قد عجزا» إشارة إلى طارق، ميرزباد الذي دخل الأندلس منتصراً.

(٣) هو الخليفة العباسي المتصم بالله.

(٤) في الروايات أد المتصم قد جهر حبشاً لظرو الروم لأن فتاة عربية قد استصرعته التحفة وهي في أسرهم بقولها «واستصماء» وقد انصر المتصم على الروم في وقعة «عمورة».

إِنَّ الْمَجْدُولَةَ فَلَا عُشْبَ فُسَيْلُهُمْ  
 أَوْ عَيْبُوكَ فَسَلُّهُمْ عَنْ عُرُوبَتِهِمْ  
 وَاضْرِبْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ الْبِزْرِ تَطْلُبُهُ  
 وَسَلِّ عَنْ الْأَوْسِ مُشْتَقًا وَخَزَزْجِهَا  
 فَتَلْقَى النَّاسَ مِنْ حَازُوا لَهُمْ شَرَفًا  
 وَأَمَّا لِلْمَدِينَةِ لَا تَلْهَبُ إِلَى أَحَدٍ  
 طُفْ بِالْفَرْيَحِ وَحَاوِلْ أَنْ تُلْقَهُ  
 وَقُلْ لَهُ الَّذِينَ قَدْ أَضْحَى مُجَرَّاةً  
 فَالْمَسْلُومُونَ عَيْبٌ فِي مَوَاطِلِهِمْ  
 وَقُلْ لَهُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَرَّبَهُمْ  
 لِلْمَدِينَةِ عَمَّا إِلَّا سَلَامٌ يَطْلُبُهُ  
 الْكَاتِبُونَ صُكُوكًا لِلْمَعَا عَلَيْنَا  
 وَالْمُرْتَشُونَ ضَحَى فِي كُلِّ مَاحِدٍ  
 فَلِنْ رَأَوْا مُنْكَرًا فَاصْوَ لَهُ عَمْرًا  
 وَإِنْ رَأَوْا دَاحِيَا اللَّهُ عَنكَ كَمَا  
 وَقُلْ لَهُ عَالَمُ الْإِسْلَامِ مُخْتَرَبٌ  
 عَسَاءَ يَهْتُ رُوحًا مِنْهُ يَرْفَعُنَا

غَوَتْ الطَّرِيقُ وَجَبَتْ لِلَّذِي كُتِبَ  
 فَلِنْ أَيْقَنْتَ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا سَحَرًا  
 وَاشْطَبِ الْحَرِيرَةَ الْحَادَا وَمُتَحَدِّرًا  
 وَلِلْمَدْحِ مِنْهُمْ مَحْجُولٌ جَاءَ مَحْذَرًا  
 وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْ آوَى وَمِنْ نَصْرًا<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا إِلَى الْمَصْطَلَقِ الْهَادِي وَكُنْ وَتَمَرًا  
 هَذَا الشُّعُورُ فَقَدْ ضَمَّتْهُ عَمْرًا  
 أَوْصَالُهُ وَلِقُومٍ صَارَ مُتَحَرَّرًا  
 وَالْأَحْسَى بِهَا قَدْ سَادَ وَانْتَحَرَا  
 فَوَرُّ الْفُجُورِ الَّتِي تَغْشَى هَذَا الْأَمْرًا  
 وَإِنْ عَمِلُوا مِنْهُمْ كُلُّ مِمَّا سَحَرَا  
 وَالْعَطَشُونَ حَوَائِبًا لِنَسْنُ سَكِرَا  
 بَيْنَ الْقَسَادِ وَلَا قَدْ لَهَا انْتَحَصَرَا  
 وَيُخْضِرُونَ لَهُ الْقَيْسَانَ وَالزُّنْجَرَا  
 ثُمَّ يُرْضِي سَادَاتِهِمْ ، قَالُوا لَهُ : كَفَرَا  
 حَتَّى يُرَدُّ لَهُ مَا كَانَ قَدْ نَحِيسَا  
 مِنَ الْخَضِيضِ وَحَتَّى تَرْحَمَ الْقَفَرَا

(١) الْأَوْسِ وَالْمُخْرَجَ قَبْلَكَ نَصَرْنَا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَدَّ هَرَقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ،  
 وَإِلَى ذَلِكَ يَشِيرُ بِقَوْلِهِ هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ مِنْ آوَى وَمِنْ نَصْرًا ، وَيَصِحُّ بِقَوْلِهِ «فَلْيَلْقَى النَّاسَ مِنْ  
 حَازُوا لَهُمْ شَرَفًا» تَقَدَّمَ لِلْمَاحَرِبِينَ عَلَى الْأَعْيَارِ فِي الْمَرْكَةِ .

ولا حواجزَ منه تمنعُ السفرا	ويعملُ الوطنُ - المهزوءَ مُنجداً
للطامعينِ فيوراً حُلَعها حُمرا	تُفْلِلُهُ رايةُ الإسلامِ مُتَسَرِّعَةً
مُذْبِغُ الغريبِ والباعي وما حُمسرا	ويعملُ الوطنُ المهزوءَ متحداً
ترنو الوجوهَ لها والدمعُ قد صَفَّرا	يَهْمِيهِ مِنْ رَمُولِ اللَّهِ مَبْتَهِئَةً
أَيْنَ البُاةُ يَضْحَكِي المَحْدُ مُرْدَهِّرا	كُلُّ أَرَاةٍ بِهَذَا الْقَوْلِ مَغْنَبَةً

☆☆☆

## جعفر بن محمد البيهقي

الشاعر : الأديب السيد جعفر بن محمد البيهقي.

وهو جعفر بن محمد باعقوي ، السقائي ، الحسيني ، المدني ، الشامي ، الشهير بالبيهقي أديب ، شاعر . ولد سنة ١١١٠ هـ وتوفي بالمدينة سنة ١١٨٢ هـ من آثاره : ديوان شعر ، وحواسم و نثار المعجم والعرب .

(معجم المؤلفين لعمر كحانة ج ٣ ص ١٤٤).

والقصيدة أخذت من مجموعة يوسف النبهاني ج ٢ ص ٢٣١ .

مدح النبي ﷺ عليه وآله وسلم

إِن يَكُنْ جَارِي الْبَيْتِ	إِنِّي مِنْ ذُرِّيَةِ الْجَوَارِ مُجِئُ
أَنْ خَطَّيَ مِنْ جَاهِهِ مَوْفُورُ	وَيَقْنِي وَإِنْ أُنَاتُ يَفْالُ
وَمَلَاذِي وَمَنْزَعِي وَالنَّهْمُ	كَيْفَ لَا وَهُوَ مَقْعِدِي وَافْتِنَادِي
إِنْ سَا الدُّخْرُ أَوْ تَعَلَّى الْعَيْشُ	رَأْسُ مَالِي أَعْبُدُهُ بِلُزْزَامِي
وَأَبْرَاتُ هَاكِ وَهِيَ كَيْسُ	فَلَدَتْهُ أَسْنَابُ جَفْظِ دِمَامِي

(١) اللُحمة للعهد . والمحرر الخاسي من استبحار به .

(٢) بها لم يوافق . والعشور الأقارب .

(٣) الدمام للعهد .

فَإِذَا قَامَ لِي بِإِغْمَةٍ حُسْبِي  
 دَعَا إِلَيَّ نَاصِراً مُبِياً وَذَغْبِي  
 قَدْ عَرَفْتَا بَيْتِي كُلَّ كَرِيمٍ  
 حَلَسَ عُلْيَاهُ وَالْمُرُوءَةُ فِيهِ  
 بِمَا يُرْكَضُ بِأَوَى إِلَهِي شَدِيدِ  
 وَجْهٍ يُعَدُّ فِي نُوبِ الدُّعَا  
 فِي مَقَامِ حُسْبِي الْمَسْرَامِ مَرِيعِ  
 بَيْنَ حَظِّ امْرِئٍ تَفَاعُلُ غَنَى  
 كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
 غَيْرُ بَذْعٍ إِذَا دَعَوْنَا إِلَى الْفُتُوحِ  
 قَتَلْنَا بِهِ فِيمَنْ أَعْظَمَ الْخَلْقِ  
 وَبَذَعَهُ إِنْ أَرَدْتَ تَكْثِيفَ الْكُفْرِ  
 فِيهِ فَهُوَ الْمُخْتَرِدُ وَالْمُشْكُورُ  
 وَالْأَعَادِي تَقُورُ ثُمَّ تَعُورُ  
 وَهُوَ مَوْلَى الْكِرَامِ شَهْمٌ غَبُورٌ<sup>(١)</sup>  
 أَنْ يَكَالَ الْأَجْبِي بِوَيْ تَقْعُرُ  
 وَعَنْتَهُ مِنَ الْجَمَالَةِ سُورُ  
 سِرِّ غَيْبٍ وَأَيْتُهُمْ هَذَا الْخَفِيمُ<sup>(٢)</sup>  
 تَرْجِعُ الطَّرْفُ ضَةً وَهُوَ خَبِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 حَاكٍ فِيهِ الْقَفْضَاءُ وَالْمَقْدُورُ<sup>(٤)</sup>  
 فَهُوَ بِهِ الْحَيَاءُ وَالْإِكْرَامُ<sup>(٥)</sup>  
 غَيْرُ بَذْعٍ إِذَا دَعَوْنَا إِلَى الْفُتُوحِ  
 قَتَلْنَا بِهِ فِيمَنْ أَعْظَمَ الْخَلْقِ  
 وَبَذَعَهُ إِنْ أَرَدْتَ تَكْثِيفَ الْكُفْرِ  
 فِيهِ فَهُوَ الْمُخْتَرِدُ وَالْمُشْكُورُ  
 وَالْأَعَادِي تَقُورُ ثُمَّ تَعُورُ  
 وَهُوَ مَوْلَى الْكِرَامِ شَهْمٌ غَبُورٌ

### ☆☆☆

(١) للول السيد. والشهم الذكي القلب.

(٢) للمعاني ما يعاذ به ويأجأ إليه. ونوب المصائب. والخفير الخفي الممارس.

(٣) الخسر: العاجر الكليل.

(٤) حاك رصع ومراده نقد.

(٥) الإكسر الكيمياء.

(٦) البذع هو ما يأتي على غير مثال سابق. والجدير التحقيق.



## جعفر محمد الحباز

الشاعر : جعفر محمد جواد الحباز.

الميلاد: ١٣٧٠هـ / ٩/٤هـ ، السكن العوامية.

الدراسة: التحق بالمدرسة الابتدائية عند افتتاحها بالعوامية عام ١٣٨٠ هـ وتخرج منها عام ١٣٨٦-٨٥ هـ. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة وتخرج منها عام ١٣٨٨ هـ، ثم التحق بمعهد المعلمين بالمعالم وتخرج منه عام ١٣٩٢-٩١ هـ.

تاريخ قرحة الشعر:

بدأت محاولاته الشعرية وهو في المرحلة المتوسطة تقريباً عام ١٣٨٧ هـ وكان أعزوه محمد وفقه الله يشجعه على ذلك ويتفحح محاولاته في اللغة والأسلوب حينما يعرضها عليه بين الحين والآخر فإليه يرجع الفضل بعد الله ووالده فيما وصل إليه.

القصيدة الأولى:

### فجر النور

شهرُ الرُّبيعِ أطلَّ بِمَكِّي حُسْنُهُ	حَسَنَ الْعِثَابَةِ الْفَيْدِ طَلَبَةُ الشُّبْرِ
فَرَعَاءُ كَلَّلَهَا سَوَادٌ فَاحِمٌ	وَالْوَجْهُ بِمَكِّي فِي السَّيِّ [أَلَقَ] الْبَدْرِ <sup>(١)</sup>
شهرُ أَرَاخِ الْحِزْنِ [وَالْجَنَابِ] نَمَا	وَالسَّعْدُ أَقْبَلَ بِاسْمِ الشُّفْرِ <sup>(٢)</sup>

(١) كلمة (ألق) لم تكن موجودة في الأصل فاستعاضاها بإزالة حقل لغوي مراعيين أن لا يختل الوزن.

(٢) في الأصل (وَالْجَنَابِ) وهو تصحيف للكلمة (و الجباب) التي أشتتها.

شهر كساه الله جل جلاله  
 شهر به للحق شع حيّاه  
 أياه الأولى غدت حلتى به  
 من محله محداً يدوم مدى القصر  
 بهدي الأسم لصالح العكر  
 أم الرسول حميدة الذكبر



في مكة بانّت الأيام تركتها  
 في ليلة هتكت أسواره خجلاً  
 فيها غدت تهتك الأستار عرثه  
 هذا النبي الذي دانت له شرفاً  
 نوراً فارس في ميلاده حميت  
 في جفة الحقل منها آية البشر  
 من الطلام وولّى الجهل في الإبر  
 إذ عرّ يذكروا إسم الله في الشعر  
 كل الخلاقي مد أقدم القصر  
 عن الأوار احتلالاً في الورى يحري



واليس ذلك الرّخس أن توجعها  
 وبان من الأيام آيات مصو  
 قل عه ما هذا حليلة إذ آنت  
 وأعطته ذلك الثّدي إذ كان محارباً  
 وكانت بوايد مقبر عمر محرع  
 نما العشب وأحضر المكان وأقتت  
 إلى الخور في الدنيا تميش حبيبة  
 وإن شئت سل عنه قبائل تغرب  
 وإذا قبلوه حاكماً بفصل القصا  
 فأحمد ناز الخربو بعد اضطرارها  
 تخسرات معاه إلى عصر الذّفر  
 على عمره طعلاً وفي رمي الصّفر  
 إليه وقد جفّ الحليب من الصّدر  
 فنزّ حليلة ما لها آية البشر  
 فلما آنت بالمصطفى صاحب القدر  
 ضرع المواشي تلك من لبن الثّر  
 وتسعد بعد العصر في الخلد بالخير  
 لدى ليت إذ طال لشجار على الصّفر  
 وكان لها إذ ذلك في مطلع القصر  
 وأتمهم فالكل يرهو من الصّفر

رَيْبُ الْمَعَالِي وَالْفَخَارِ زَعْمُهَا  
 هُوَ الْمَصْطَفَى مِنْ كُلِّ عَمِيرٍ وَشَايِبِ  
 هُمْ الْأَنْجَمُ الرَّفْعُ الَّذِي شَخَّ ضَوْؤُهَا  
 تُحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي حَازَ فِي الْغُلَى  
 سَمًا عَنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ حِرًّا وَرَفْعَةً  
 فَبَعَثَهُ فِي السَّاسِ يَهْدِي إِلَى الْهَدَى  
 بِدِينٍ هُوَ الْإِسْلَامُ بِمَسْمُومِ بَاحِلِهِ  
 وَيَسْحَقُ بِالْإِسْلَامِ كُلَّ رَدِيحَةٍ  
 وَيَجْمَعُ حَمَلَ الْخَلْقِ طَرًّا عَلَى الْهَدَى  
 فَيَجْعَلُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ وَخِلَّةً  
 وَتَشْرُ سَوْرَ الْحَقِّ فِي كُلِّ مَوْطِئٍ  
 وَتَقْشَعُ السُّحُبَ الَّتِي طَالَتْ مَكْتَنَهَا  
 عَلَى مَدْمَنِيهِ بِقَوْمٍ مَبْتَرًا  
 فَقَدْ بَشَّرَتْ أَبَاؤُهُ بِقُدُومِهِ  
 فَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْآلُ بَعْدَهُ  
 فَهُمْ جِلَّةُ التَّكْوِينِ هُمْ سَعْنُ الْحَسَا

إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَدَى مَجْلِسِ الذِّكْرِ  
 عَلَى الرُّسُلِ طَرًّا قَبْلَ عِلْقِي لِمَنْ يَجْرِي  
 وَلَكِنَّهُمْ كَمَا الْكَوْكَبُ الدُّرِّي  
 مَرَاتِبَ قَصُورٍ فِي السُّمُورِ وَالْقُدْرِ  
 وَمَاتَهُمْ فِي الْمَصَلِّ مِنْ عَالَمِ النَّزْرِ  
 وَيُرْشِدُ مَنْ قَدْ ضَلَّ فِي طُرُقِ الْكَثْرِ  
 إِلَى النُّزُوءِ الشَّمَاءِ وَالْقُورِ بِالأَخْرِ  
 وَمَنْعَةِ تَفْضِي إِلَى مَسَاءِ الْخَشْرِ  
 وَيَأْخُذُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى قُبُورِ النَّصْرِ  
 تَطْبِخُ بِأَرْبَابِ الْمَهَالِكِ وَالنَّشْرِ  
 كَمَا الْأَرْضُ لَيْلًا تَتَصَيَّرُ بِسِ النَّشْرِ  
 وَتُفَرِّقُ حَسَنَ الْمُتَمِينِ فِي النَّزْرِ وَالْبَحْرِ  
 إِلَى الْخَيْرِ يَهْدِي فِي الْأَمَامِ أُولَى الْقُدْرِ  
 لِيَمْلَأَ هَذَا الْكَوْنُ بِالْعَقْلِ وَالطُّهْرِ  
 لَمَّا حُبِقَتْ أَرْضٌ وَلَا كَوْكَبٌ يُسْرِي  
 عِيبَهُمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالنَّهْرِ

☆☆☆

تمت بحمد الله ١٤١٢/٣/١٥ هـ

ملاحظة : ابتداء القصيدة بالبحر الكاس (مئة أبيات) ثم انتقل إلى البسيط (خمسة أبيات) ثم استقر أخيراً على الطويل.

## إرهاصات ساعة الميلاد

عشق الجور بالشذى والعبر  
وكسبي الكون حلة من حرير  
ورباض الجنان تضحك بها  
حيث غم الأرحاء عطر الزهور  
كل هذا لأجل من ١٩ قلت طه

وربى بالشهاب كحل رحيم  
وخفت نار هاربي عن مسعر  
قم بفرج على بحيرة ساري  
حيث غارت مياه ذاك العدير  
بالحامس بشائر لا تنافي

وقتل الميلاد إيمان كسرى غدا  
عثر موعدا على زوال الشرير  
مكأن الأيمان مضي سراجا  
ونغم الإسلام تلك الثعور  
وسقى ليلاً لبحر ليلى جمها

كان طه يحدث الأم حبيباً  
بمدينته خلج كوحى الصميم  
ينربها انهم بعد قلبه أبو  
مغرباً أنهى نرى بحير وفير  
أنسوا ثم لأفضل الرسل جمها

وهي لما تقلن الحمل منها  
وحدثت حفة بحمل تميم  
علمت حملها بشخص حبيب  
بان شأنا عبد الإله كيم  
إد جنهما لأمو ناهما

وهي لما أنشأت الحمل نبعاً  
في انتظار إلى الحبيب الصغير  
إذ أنقضت لطاف رب الرما  
بحروح الرسول خير ندير  
فاستنارت بنور طلماها

هُجُ لَوْرُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ بِنْتُ      مَلَأَ الْخَالِقِينَ مِثْلَ الْبَشِيرِ  
 أُمُّ طَمَ مَنُ رَأَتْ بِرُضُوحِ      كَلَّ قَصِرَ بِالشَّامِ رَأَى الْخَمِيرِ  
 عُدَّ هَذَا لِأَحْمَدِ فِي دُرَاهِمَا  
 وَاسْتَهْلَ الْعَرَبِيُّ بِالصَّوْتِ عَصْرًا      مِنْ يَكَاةِ الْأَطْفَالِ بِالنَّكْبِ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ أَهْوَى لِلشُّكْرِ فِي كُلِّ حَالٍ      فِي مَحْوٍ إِلَى الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ  
 حَيْثُ لَوْلَا مَا اعْتَدَرَا بِهِمَا  
 قَابِضًا مِنْ تَرَابٍ مَكَّةَ شَيْئًا      شَاعِعًا لِلشَّامِ بِطَرْفِ كَسِيرِ  
 فَشَرَوْهُ أَنْ الصَّفِيرَ مَيَّحَنِي      مَهْدَ الْكَوْنِ مَالَهُ مِنْ نَظِيرِ  
 وَتَرَى فِيهِ لِلْأَسَامِ هُدَاهَا



(١) روي أنه لما ولدته أمه حين عرجه من بعثه أول ما تكلم به قوله «الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً».  
 كما روي أنه بعد ميلاده لليوم أول فعل فعله أنه شمس بهصره إلى السماء ثم قبضه من تراب وأهوى ساجداً، فبلغ ذلك رجلاً من بني ثعلبة فقال لصاحبه نحن صدق ههنا فقال لهما ههنا المولود أهل الأرض.

## جعفر النقدي

الشاعر : جعفر النقدي .

وقد أعدت ترجمته من كتاب سونح الأفكار للسيد حماد شير الجزء  
العاشر، ص ٨، قال :

هو الشيخ جعفر بن الحاج محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن  
الحسين بن علي التقي الرضي المعروف بالنقدي، عالم عبقري متبحر، وأديب واسع  
الاطلاع، ومولماته تشهد بذلك.

لقد طالعت كتابه (مس الرحمن في شرح قصيدة العور والأمان) بمزنيه  
موجدته مشحوناً بالأدب والعمق وفيه ما لذ وطاب، ولو لم يكن له إلا هذا  
المؤلف لكان أقوى شاهد على سعة اطلاعه.

ولد في مدينة العمارة - ميسان - سنة ١٤ رجب ١٢٠٣ هـ، شأ على  
أبيه الذي كان من الثريين وذوي اليسار، فعي بقرينه وأحسن منه الرضيه الكاملة  
بالعلم، فبعثه إلى السجف الأشرف للتحصيل العلمي، فتال الخطوة الكافية، ودرس  
دراسة جديده، وحضر في الأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني، وفي الفقه  
على السيد محمد كاظم اليردي، ولعب لجمه واشتهر بين أقرابه، فوفد أهالي بلدته  
بطلبونه للإقامة عندهم، وذلك عدم وفاة أبيه سنة ١٣٣٢ هـ، وألزمه العلماء  
بذلك فأجاب طلبهم، وسار إلى هالك مرشداً مصلحاً، وكانت حكومة الاحتلال  
تكلمه بملاحقة الدعاوي الشرعية التي كانت ترد عيها، فكان الواجب بقضي

عليه بالنظر فيها، وفي خلال ذلك حصت منه آثار حسنة، منها بناء جامع لم يزل يعرف باسمه، ورشحته حكومة الاحتلال للفضاء الشرعي فامتنع، لكن ألزمه العلماء ووجهاء البلد إذ قرروا عدم قبول غيره مقل، وذلك سنة ١٣٣٧هـ. واستمر في القضاء إلى سنة ١٣٤٣ هـ، ونقل إلى بغداد ثم إلى عضوية التمييز الشرعي الجعفري، وكان لا يفرغ من الكتابة والتأليف، والتوفيق بحالفه بكل ما يكتب، فمنها:

- ١ - مواهب الواهب في إيمان أي طالب، طبع في النجف.
- ٢ - الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، صبع في النجف.
- ٣ - وسية النجدة في شرح البافيت المصاحبات للقمري، طبع في ميسان.
- ٤ - المحجبات والسعور، طبع أكثر من مرة ببغداد.
- ٥ - الإسلام والمرأة، طبع مرات ببغداد.
- ٦ - الدروس الأخلاقية، طبع ~~ببغداد~~ <sup>ببغداد</sup>.
- ٧ - عزائم الدرر، شبه لكشكول في ثلاث مجلدات.
- ٨ - ذخائر العقى.
- ٩ - تاريخ الكاظمين.
- ١٠ - أهابة الضم في الإسلام.
- ١١ - الروص النضر في شعراء وعلماء لقرن المتأخر والأصح.
- ١٢ - ذخائر القيامة في السيرة وإمامة.
- ١٣ - الحسام المصقول في نصرة ابن عم الرسول.
- ١٤ - غرة الغرر في الأئمة الاثني عشر.
- ١٥ - متن الرحمن في شرح قصيدة الغرر والأمان في جزأين.

أما شعره فهو من الطبقة الممتازة وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام، وكتب في الصحف كثيراً ونشر في مجلات وحرالد العراق ومصر ولبنان وسوريا. ففي مجلة (العرفان) والمرشد والهدى والاعتدال والاستقلال والنصف وغيرها. ترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة فقال: فاضل مشارك في جملة من العلوم وأديب حسن المنثور والمنظوم.

### مولد المختار

روض الأماني بالتهاني قد زُفر في مولد المختار سيّد البشر



لك ألفا شهر ربيع الأول أشرقت في نور أبي المرسل  
على التهور طبت المفضل الحسن عن به طالت على الخلق نضر



محمد سيّد ولد أقيم المصطفى الهادي يطام العالم  
لأبهاء الله حمم عاتم من يلهه الكون بالرشد ازرقر



مولده السامي أصاء الذقرا ومن بي الأرض أراح الصبرا  
فكل ما في الكون فيه سورا إلا اللوك إذ عرافهم البهرا



تضمضت غروخهم أركانها وعن رؤوسهم قوت تيجانها  
وقد غدا معقلا يسانها وكل فرد منهم قد اندخر





عُصِرَتْ عَلَى أَذْقَانِهَا الْأَوْثَانُ      وَعُصِلَتْ عَنْهَا الْكُهَانُ  
وَالشَّحْرُ قَدْ أَبْطَلَ وَالشُّبْطُ      عَارَ مِنَ الْحَرِّ كَمَا عَارَ الْبَقَرُ



بَيْتُ الْهُوسِ انْخَسَدَتْ بَوَائِي      وَحَصْبُهُمْ قَدْ تَلَمَّتْ أَرْكَائِي  
لِوَلَدِي فِي الْأَرْضِ حُلٌّ شَائِي      وَفِي السَّمَوَاتِ بَرَعُهُمْ مِنْ كَلْبِي



دَلَالٌ لِصَاحِبِ الْخَيْرِ وَهُوَ      بِحُورٍ عِصَابَتِ بَأَرْضِ مَادِي  
وَفَاضَ قِيضاً مَا زِلَهَا سَمَادِي      وَحَصْنُ كَسْرِي طَائِفَةُ السَّامِي الْكَاسِي



أَرْهَبُ كَسْرِي حَصْنُهُ الْعَالِي الشَّرِي      إِذْ شُرُفَاتُهُ هَمُوتُ وَأَمْعُطُ السَّرِي  
وَمَا رَأَى لِلْوِلْدَانِ فِي الْكَسْرِ      يَوْمَ عَلَى الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ طَهْرُ



وَمَا دَرَى أَنَّ الْبَيْتَ الْعَرَبِيَّ      الْطَّاهِرَ الْأَصْلَ الْكَرِيمَ الْحَسْبِ  
لِلرُّشْدِ فِي دَمَتِ الْمَدَى مَبْجِي      يَهْدِي إِلَى اللَّهِ الْوَرَى بَحْرًا وَتَبْرَ



مَلَائِكُ السَّمَاءِ فِيهِ اسْتَبْشَرَتْ      وَلِأَرْضِ كَالْجَنَّةِ سَوْرًا رَهْرَتْ  
وَالطَّمْرُ وَاعْيَانُ بَشَرًا كَثُرَتْ      وَكُلُّ صَعْبٍ وَنَسَابٍ وَشَحْرُ



يَا شَيْعَةَ الْحَمْدِ أَتَاكَ الْمُعْتَدُ      بِهِ وَهِيَ لَكَ دَائِمُ الْمُنْعَدُ  
فَأَنْتَ لِلْمَحَارِبِ بِغَمِّ الْحَدِّ      وَبِأَيْمُنَةِ الْمِيَامِينَ الْعُرُودُ



بما مولداً نال به الكونُ النسي      يُعنيه عن السورى زال القنا  
يعودُ عهدُه علينا بالها      في كل عام جاء ما الثغر استمر

☆☆☆

وله أيضاً :

صلّى العلي ذو العلى      عليك ما عور البسر  
أنت النسي المصطفى      المصطفى المتعسر

◇◇◇

أنت الذي قد بشرت      كتب السماء بك الأسم  
والأنبياء نقرت      بفلاك من ياري النسم

◇◇◇

أفدت من فوق السط      طبع ما جواد من القنم  
لسولاك ما كان الوحر      دولا لوجود أنسر

◇◇◇

لك معجز ما لي إلى      يوم القيامة في السورى  
لك يستوحى شايخ      فوق الشوى عالي النورى  
الله خصك بالهدى      قبل الترتى والسورى  
بما سيّد التقديس طرأ      من أقلام ومن غير

◇◇◇

عذرتك أملاك السما      ولها بخدمتك الشرف

والله بمن دون البرية حصر ذاتك بالتعريف  
 ممن أدركته سعادة بمن بحر عليك اغترفت  
 أما الشقي فمكت حيا ذو كان ما رواه سقر



قد كنت نوراً مشرقاً من قبل خلق آدم  
 في المشرق تشرق للاملا بك ذرف الله الأكا  
 من قبل خلق العالم من ذواته هاشم  
 فسطعت في أعلى يسو نهيم كما سطع القمر



من كان يرغب في ابيك به فهور طيك قد اهتدى  
 ومن اقتدى بك عن يمين قد توفى للهدي  
 هل يتنفي رشدا على أحيد رأيت المقتدى  
 ويل لمن جعلوا الهدى من بعد ما لهم ظهر



فعليك صلي ذو القلي وعلى علي المرتضى  
 حمير الوري من بعد شخركيك دي الحسام المتطير



ذاك السدي رب السما واما ولائك ارتضى  
 يوم العدير برغم من قد حاذ عنه ومن كفر



## جواد البغدادي

الشاعر . الحاج جواد عواد البغدادي المتوفي سنة ١١٧٨ هـ .

هو الحاج جواد بن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادي، من معاصري السيد نصر الله الخائري، ومن الشعراء المرموقين في عصره ينحدر من أسرة عربية من قبيلة شمر، هبطت بغداد قبل أربعة قرون، وعميد هذه الأسرة، قبل قرنين في بغداد كان الحاج محمد علي عواد من الأعيان وأرباب الخير.

احتفظت أسرة الشاعر بتاريخ عجد سجل لها المكارم والمآثر، ولو لم يكن إلا هذا الشاعر لكان وحده أمة وعارفاً، اتحل بها كبار الشعراء وساجدهم، فكان من الأقران السابقين في كافة الجلبات، وقد اعتز به كافة أصدقائه فأعربوا عن حبهم له وتقديرهم إياه.  
ومن شعره قوله:

موصولاً بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم (١)

إلى النبي هَمًّا حُلٌّ مِنْ نَوْبِ الدُّغْرِ	ألا يا رسول الله إن مُذْنَفَ شُكَا
تَلَمَّتْ لُصَاقُ الْيَوْمِ عَنْ وُشُوْهَا صَنْوِي	فَلَيْتِي أَسْرُؤُ أَشْكُرُ إِلَيْكَ نَوَازِلًا
فَلَيْتِي لَدَيْهَا قَدْ وَهَتْ بِي عُرَى صَبْرِي	وَأَنْتَ لِمُرْجَى يَا سَلَاذِي لِنَعْمَا

(١) أعلنت هذه القصيدة من كتاب «سوانح الأبيكار» لجواد شمر، ج ٥، ص ٢٧٩

فَكَمْ يُتَلَىٰ مِنْ حَطِّ عِنْدَكَ رَحْلُهُ	فَرَحَّلَ عَنْهُ قَاطِنُ الْبُوسِ وَالْقُصْرُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّكْبَ شَتَوَا رِحَابَهُمْ	وَقَدْ أَحَدَتْ عَيْسُ الْمَطِيِّ بِهِمْ تَمْرِي
تَحَادَّتِي شَوْفِي إِلَيْكَ لَرَأْسُهُ	بِذَا الصَّحِيحِ لَمْ يُشْرِقْ وَبِالْأَيْلِ لَمْ تَسْرِ
فَكُنْ لِي شَلِيعاً فِي مَعَادِي فَلَيْسَ لِي	مِوَالِكٌ شَفِيعٌ فِي مَعَادِي وَلِي حَشَرِي

☆☆☆

## جواد محمد جواد

الشاعر: الشيخ جواد بن محمد بن جواد آل جواد.

ترجم له في الجزء الأول (حرف همزة). والفصائد مأخوذة من ديوانه «أزهار وثمار في رياض الأشعار» الطبعة الأولى - دار المسودة - بيروت - ١٩٩٥.

### نبأ الفضائل

يروي مَدْحِي يُسْتَعْدَبُ الشُّعْبُ وَالشُّعْرُ	بذكر رسول الله ينشرح الصدر
بِرِكَتِ الْأَكْوَانِ وَارْدَهَرِ الثُّغْرُ	عَمْدُ الْمُعْتَارِ يَنْعَبُ خُصْبِي
جَلَّالَ جَمَالِ حِكْمَةِ عَزْمَةِ طَهْرُ	سَيِّدُ لُبِّ الْفَضْلِ الْمُتَمِّمِ حَلَّةُ
مَهْمُ فِي الْمَعَالِي أَنَّهُمْ وَهُوَ الْبَدْرُ	سَمَا فَوْقَ كُلِّ الْأَمْيَاءِ فَضَائِلُ
هُوَ الْعَمَّةُ الْعَظُمَى بِهِ عُمَمُ الْحَمْرِ	هُوَ الْأَمَّةُ الْكُورَى بِهِ اتَّصَحَ الْمَدَى
لَا دَمَ شَأْنٌ فِي الْوُجُودِ وَلَا ذِكْرُ	بِرَأَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ نَوْرًا وَلَمْ يَكُنْ
إِلَى الْخَيْرِ مَفْرُوضٌ لَهُ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ	بِهِ عِصَمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ فَشَرَعُ
بِهَا الْعَدْلُ وَالْإِعْلَاقُ وَالْعَزُّ وَالْشُّعْرُ	بِأَحْكَامِهِ الْعَصَا السَّعَادَةُ وَالْمَنَاسِ
بِهِ كَانَتْ لِلْعَرَبِ السِّيَادَةُ وَالْفَخْرُ	هُوَ لِلنَّقْدِ الْأَعْلَى هُوَ الْقَائِدُ الَّذِي
وَقَدْ أَلْفَقُوا الْمَحْمُودَ بِمَا هُوَ الْشُّعْرُ	فِيهَا سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ وَاللُّوَا

تشفع بنا يوم الحساب فإننا  
علينا صلاة الله ما عسى الداعي  
أحاطت بنا الأوزار وانقطع العذر  
وما طلعت الشمس وما غرّد الطير  
كذلك على الآل الأكرام كهم



وله أيضاً :

### تلك المبادئ

مناسبة عيد المولد النبوي الشريف  
لعام ١٣٧٩ هـ

تلا الأكرام بالأبواب وزدهرا  
وبالسرا في ذا اليوم قد عمرا  
إذ فيه مفعرة الأكرام قد طهرا  
إلى الوجود فعاى الشمس والقمر  
بنور وجوههم المهدى سقرا

عمد حسر خلق الله كلهم  
أمن فاتهم بالسقى والنيل والكرم  
بالعلم بالحلم بالأداب بالعلم  
بالعزم بالعزم بالأخلاق والشيم  
بكل مكرم يرفع البشر

ليس بدعا إذا ما العالم احتملا  
في ذا الهار وأبدى الأنس والجذلا  
فاليمن في محره والخمر قد سزلا  
للأرض والشر أضى بشكى الشللا  
وحقق الله للإنسان ما انتظرا

لما ترعرع في حضن الغلى ووعى  
ما حوله شاعذ المحشاء والبدا  
والظلم منتشرا والعدل مقطعا  
واجهل والفقر في أفوايه اجتماعا  
فمروا شيئا لا شأن لا عطر

فساءه من ذب الأوصاع ما شهدا  
وحمر في قلوب الميمون ما وحدا

وليس مملكٌ إصلاحاً ولا رَشداً فبائر البعد للتفكير منفرداً

وللنُعماءِ يساجي الله مستترا

حتى إذا ما استجابَ الله دعوتهُ وشاءَ رُبُّك أن يهدي برقتهُ

أناءَ غيرتته العَصْنَا ورحمتهُ فقامَ يدمر إلى الرحمي أنثهُ

عليهم يقرأ الآياتِ والسُورَا

يتلو عليهم كتاباً حَمْرُ القُلَا وأعجزَ العربَ الأقحاحَ والحُكَمَا

حوى المعارِفَ والتشريعَ والحِكْمَا وكانَ أنفصلَ دستورٍ به انتظما

أمرُ الحياةِ وسادَ الأمنُ وانتشرا

بالصِدْقِ والعدلِ والإحسانِ بأمرهم وعن جميعِ فصائلِ الشرِّ مخرجهم

وبالجلالِ على التضيؤِ مُشرقهم وبالحكمِ على العصيانِ يَنبِزهم

مبدأً عليهم الأمنُ والكَيْلُ والعسرا

فأعرجَ العُربَ من ظلمٍ ومِنْ ظَلَمٍ وقبَّضَ أمته للعزِّ والغمِ

حتى ارتقى بهم في المهدِ للقمِ وأصبحوا بعدَ ذلِّ سادةِ الأممِ

لهم يدينُ ملوكُ الأرضِ والأُمرا

فبها أُحِبَّ طه المصطفى احتفلوا بهبِ مولدِهِ الميمونِ واحتفلوا

وماعروا برسولٍ دونهُ الرُّسلُ وشيرعةً دونها الأديانُ والبُلُلُ

فبها السَّعادةُ للإنسانِ لو نظمرا

وليس هذا بكافٍ في عجبِهِ بل لا يفي ذلك في تعظيمِ حُرْمَتِهِ

لا بدُّ يا قومٍ من إحياءِ سُتْبِهِ والشيرِ دوماً على منهاجِ شيرتِهِ

هذا الذي فيه ربُّ العرشِ قد أمرا



وبما حقوداً على الإسلام متقددا  
أنظروا إليه بإمعان فليس تجدوا  
غلباً مبادئه جهلاً منك أو حسداً  
إلا الكتمان وإلا التور والرشداً

يحمي الحياة وبأي الذل والضررا

بهد العلم والإنتاج والنظرا  
وبالتعاون والإصلاح قد أمرا  
فيما حوى الكون مما حل أو حفر  
وحرم البغي والإفساد والنظرا

ولا يجازي بوزر غير من وذرا

يدعو إلى الحق بالبرهان والمحقق  
يأبى الحروب فيها قط لم يزعج  
ولا يميل إلى الإكراه والخرج  
إلا دفاعاً عن الأوطان والمهج

يرعى الجوار ويرعى العهد إن صئرا

دين جميع حقوق الناس قد كفيلا  
وأكرم الناس فيه عيهم عميلا  
وحكمته الحق كل الخلق قد شويلا  
أهدا هو العدل حقاً أنها العقلا

في هو هيكة الإسلام ليس يرى

تلك المبادئ لا ما سننها بشر  
والنفس مهما ارتقوا في العلم وابتكروا  
من شأنه الجهل والنسيان والفتور  
هيئات أن يدركوا ما ليس به حصر

يما يطل إلى العبد مفتقرا

ألا ترون اختلاف الناس في الطم  
وكلهم في صراع غير محسم  
من أول الدهر حتى حاض الأتم  
ليس ذلكم برهان عجيب

عن الوصول إلى ما يجمع البشر

فاستميكوا بمرى الإسلام واعتصموا  
أهماركم قبل ما تمضي وتصرم  
وبادروا لاكتساب الخير واغتنموا  
منه يميل متبين ليس يعصم

طوبى فطوبى لمن لم يخسر المُسرا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ ظَلَّتْ بِهِ تَعْمَرُ الْأَقْلَامُ وَالصُّحُفُ

بِفَضْلِهِ عِلْمَاءُ الْعَالَمِ اعْتَرَفُوا وَمَنْ مَعَارَفُهُ الرِّجَالُ اعْتَرَفُوا

مَا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِ رَبُّ الْأَسْمَاءِ بِسْرَا

كَذَا الصَّلَاةُ عَلَى أَهْلَائِهِ الْحُبُّ مِنْ حُصَصُوا بِالتَّقَى وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

أَزْكَى صَلَافٍ وَأَهْلَاهَا عَلَى الْحَقِّ تَرْتَبِعُهُمْ رَفْعَةٌ فِي الْجَسَادِ وَالرُّتَبِ

وَتُكْمِيبُ الْعَبْدَ أَحْرًا لَيْسَ مُنْهَضًا



وله أيضاً :

### محمد ربيع الكائنات

محاسبة عبد المولد النبوي الشريف

أَمَا يَوْمَ مِثْلِهِ النَّبِيُّ كَهَيْئَتِكَ أَلَا فَمَحُورٌ فَمَا يَوْمٌ يَنْزَعُكَ الْمَعْرَا

لَقَدْ حَصَّلَكَ الْمَوْلَى بِحِلْمٍ كَرَامَةٍ عَلَيَّتْ بِهَا فَصْلًا وَقُتَّتْ بِهَا قَدْرَا

وَكَمْ فِيكَ كَمَاتٍ مَعْبَرَاتٍ عِوَارِقُ بِهَا غَدَتِ الْأَلْبَابُ دَاخِلَةً حَوْرِي

فَقِيكَ عَجِبْتُ نَارَ الْخَوْسِ بِفَارِسٍ وَإِهْوَانُ كَسَرِي اتَّشَقُّ يُنْزِلُهُ كَسْرَا

وَقَدْ مَنَعَ الْجَنُّ الصَّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ وَشَامُخُ بَيَانِ الْكَهَانَةِ قَدْ عَسْرَا

وَزَيَّنْتَ السَّبْعَ الْعِلَاقِيَّ وَزُخْرِفْتَ جِيَانُ الْهِنَا وَالْحَوْرُ تَهْتَفُ بِالْبَشَرِي

بِظُلْمِهِ بِدَرٍ طَبَقَ الْكَوْنُ نَوْرَهُ وَأَحْمَلْنَا لَمَّا أَنْ يَدَا الشُّخْصَ وَالْبَدْرَا

وَعَطَّرَ أَرْجَاءَ الْوُجُودِ بِنَشْرِهِ وَمَحُورٌ فِي أَحْسَائِهِ الْأَنْسَ وَالْخَمْرَا

أَلَا وَهُوَ طَهَ الْمُصْطَفَى عَمْرُؤُ مُرْسَلٍ دَهَا لَطَرِيْقِي الْعَدْلَ وَاسْتَكْرَ الْجَمُورَا

أَسَدُ الْوَرَى رَأْيَا وَأَرْحَمُهُمْ جَحَى  
وَأَبْلَغُهُمْ قَوْلًا وَأَعَذُّهُ مُنْطَلَقًا  
وَأَكْمَلُهُمْ جِلْمًا وَأَكْثَرُهُمْ نَدَى  
وَأَمْسَاهُمْ عَزَمًا وَأَرْفَعُ جِئَةً  
أَمَّا وَالَّذِي أَحْصَى النَّفْسَ بِعَلْوِ  
لَأَحْمَدُ رُوحَ الْكَاتِكَاتِ وَسِرُّهَا  
وَلَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرَضِ مَا خَلَقَ الْوَرَى  
وَإِنْ كُنْتُ فِي شَيْءٍ عَمَّا قُلْتُ حَازِمًا  
وَصَلِّ كِتَابَ التَّارِيخِ عَنْ مَعْرِاتِهِ  
لَقَدْ فَلَقَ الْبَدْرَ الْمَرْقُومَةَ  
وَأَنْبَغَ لِلْقَلَامِ عَمَّا تَغْشَرَاتِ  
وَحِينَ إِلَهَ الْجَلَدِ شَوْقًا لَشَبَعَتِهِ  
وَلِي نَبَأُ الْغَسَّارِ الْعَجِيبِ أَشْعَثُ  
أَمَّا حِمَاةُ الْمُحْتَارِ يَغْشَى تَحْفِيًا  
فَرَاخَتْ تَشْدُ الْعَنَكُوتُ بِتَسْحَا  
وَحَامَتِ لَذَاكَ الْبَابِ أَبْضًا حَامَةً  
وَلِي قِصَّةُ الْمَصْرَاجِ نَوْرُ هَدَايَةٍ  
وَقَدْ لَكَ حِينَ اللَّهُ أَسْرَى بِعَبْدِهِ  
إِلَى الْمَسْحَدِ الْأَقْصَى فَصَلَّى بِحُفْرِهِ

وَأَغْرَرُهُمْ عِلْمًا وَأَبْعَدُهُمْ قُورًا  
وَأَوْضَحُ بُرْهَانًا وَأَفْضَلُهُمْ ذِكْرًا  
وَأَرْبَطُهُمْ جَانِبًا وَأَجْمَلُهُمْ صَوْرًا  
وَأَرْضَاهُمْ حَقْلًا وَأَرْكَاهُمْ نَشْرًا  
وَقَدْ قَدَّرَ الْأَقْوَاتَ لِلْكَلِّ وَالْقُسْرَا  
فَأَكْرَمَ بِهِ رُوحًا وَأَعْظَمَ بِهِ سِرًّا  
وَلَا أَنْشَأَ الْأَفْلَاكَ وَالْمَرْ وَالْبَحْرَا  
فَلَنْ أَصْدَقَ الْأَحْبَارِ تَكْتِيفَ لَكَ السُّورَا  
وَأَوْصَافِهِ تَغْفِرُ بِمَا يَشْرَحُ الصُّدْرَا  
وَقَدْ سَأَلُوهُ آيَةً تَوْضِیحَ الْأَمْرَا  
أَكْبَرُ مِنْ قَلِيلِ الرَّايِ قَدْ أَشْبَحَ الْمَجْرَا<sup>(١)</sup>  
وَلِي تَكْفِيفُ الْمُحْصَاءِ قَدْ سَبَّحَتْ جَهْرًا  
مِنْ الْحَقِّ تَهْدِي الْعَاقِلَ الْمُنْصَفَ الْحُرًّا  
مِنْ الْقَوْمِ إِذْ رَامُوا بِهِ الْفِتْنَةَ وَالْمَكْرَا  
فَمَنْ الْعَارِ كَيْمَا تَحْمَطُ لِلْمُصْطَلَى الْعُلْهَرَا  
وَعَبْدُ بَنَاتٍ عُشَّاءَ وَبَاصَتْ بِهِ فُورَا  
لَمَنْ لَدَى أَعَارِ السَّمْعِ وَاسْتَحْدَمَ الْفِكْرَا  
بَلِيلٍ فَسَبَّحَانَ إِلَهِهِ الَّذِي أَسْرَى  
وَمَنْهَ ارْتَقَى عَمْرُ الْعَالِي بِسَرْعِ السُّورَا

إلى أن جاءه الله أرفع رتبة  
 وصلى بأمر الله الإله ورثته  
 وهذا كتاب الله أوضح أبهى  
 به سزل الروح الأسون مرتلاً  
 هو الرشد والنور المبين من اقتدى  
 ينصن بأنواع العلوم ففهم به  
 غرائب لا تفتضي فهو دائماً  
 كتاب حكيم قيم ذو طلاوة  
 وأحمر من أرباب الفصاحه نظمته  
 فمن شك فيه فليحتمل بسورة  
 معاجز تجلو كالشمس وغرورها  
 فهل بعد ذي الآيات ربه المصطفى  
 إليك رسول الله أمدي قصدي  
 عطاياي أضحت كالجبال عظمة  
 وأنت شفيع المذنبين مشفع  
 فكن وزي من كل هول أحافه  
 عليك صلاة الله ما برغت ذكراً  
 وإليك أركان البسيطة إنها  
 كذات على الصبح الألى لك أخلصوا

من القرب به كان في نهها وترا  
 صلاة ست فضلاً كما عطمت أجرا  
 لطة مدى الأيام بين السورى يقرأ  
 على أحمد الهادي فأكرم به سيفرا  
 به عاش في الدنيا سعيداً وفي الأخرى  
 تحمد به محمداً لا تسأل له قمراً  
 حديثه ولن تكلى عجائبه الدهرا  
 بأسويه الماسي علا الشقر والشرا  
 وأحفل بالحسن اللاكس والذرا  
 تدينه في ذاك الجمال ولو سطر  
 الحبر فلسا نستطيع له حصراً  
 وبعدد بروج الشمس من يكر المعرا  
 وأرجو بها منك الثقل والغدا  
 وقد أمضت يا سيدي مبي الظهرا  
 حري بساذن الله أن تمحو السورا  
 وحصني من النار التي تحرق المشعرا  
 وما ذكر الله امرؤ أو تلا الذكرا  
 بهم خيلت من أن تغور بنا غورا  
 وفي طاعة المولى قد استعذروا



## حسان بن ثابت

الشاعر : حسان بن ثابت (شاعر الرسول المعروف).  
وقد ترجم له في حرف (الألف) من هذه الموسوعة.

### المصطفى

مَا رَكَنَ مُتَوَسِّدٍ وَجْهَتَهُ لَا يَبْذُ	وَمَلَأَ مُتَجَعِّجٍ وَجَارَ مُخَاوِرٍ
مَا مَنَ تَحْمِيَّةُ الْإِلَهِ لِيَتَّقِيَهُ	فَحَاءُ بِاخْلَاقِ الرَّكْبِيِّ الْعَظَامِيرِ
أَسَى النَّسَى وَعَمْرُ عَصَبَةِ آدَمَ	بِمَا مَنَ يَحْمَدُ كَمِطْرِ بَحْرِ رَاجِرِ
مِكَالُ مَفْكَ وَحَرِيْلُ كِلَاهِمَا	مُدَّةُ لِنَعْمِكَ مِنْ غَزْوَةِ قَادِرِ

☆☆☆

## حسان حنوت

الشاعر : الدكتور حسان حنوت.

ولد الدكتور حسان حنوت بمصر في ديسمبر عام ١٩٢٤م، ودرس الطب في جامعة القاهرة، وحصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة أدنبرة عام ١٩٦٤م، وتخصص بالجراحة فحصل على زمالة كلية الجراحين الملكية بأدنبرة، وتخصص أيضاً بأمراض النساء والولادة وحصل على عضوية الكلية الملكية لأطباء النساء والولادة بلندن وزمالة الكلية بمصر. وعمل أستاذاً للولادة وأمراض النساء بكلية الطب بجامعة الكويت.

والدكتور حسان ذو تصور إسلامي منذ بلوغه، وقد لاقى في سبيل التزامه بالإسلام عتاً ومضايقة من السلطات الحاكمة في مصر واعتقل مرتين، ثم هاجر بده إلى أوروبا وهناك أكمل دراسته وتخصص فيها.

وكان للدكتور حسان هواية وعشق للأدب وللشعر منه بحاسة وكان للأجواء التي سادت مصر في العقدين السادس والسابع من هذا القرن أثرها في تفجر شعره.

ومن آثاره الأدبية: حراح وأفراح - ديوان شعر مطبوع، مجموعة من القصائد لم تطبع بعد، مجموعة من الأبحاث الأدبية والعلمية باللغتين العربية والإنجليزية مخطوطة.

أخذت هذه الترجمة من كتاب «شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث» تأليف: أحمد عبد اللطيف الجذع، وحسي أدهم حرار. الجزء العاشر الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، دار الضياء للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ص ٩. وأخذت هذه القصيدة من نفس الكتاب ص ٢٦.

### بين يدي الرسول

«بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، قصدت  
الهمزة والرياءة، وفي نفس الروضة  
الشريفة، كانت دموع وشجون... وبحوى  
ودعاء...».

حمل الهوى قلبي إليك وطهرًا	يَطْوِي السَّلاةَ وَيَذْرَعُ الْأَقْطَارَا
قد جئتُ ساحكًا منجورًا بالذي	يَهْلُبُ الرِّصَاةَ وَيَقْبِلُ الْأَعْذَارَا
القلبُ تنقله الذُّمُوبُ وإنما	أَهْقَى لَدَيْكَ مِنَ الدُّمُوبِ لِسَارَا
حُمِلْتُ أَوْزَارًا وَجِثُّكَ نَادِمًا	أَتَسْرَى دُمُوعِي تَفْسِلُ الْأَوْزَارَا
كأسُ الحياة إذا تَلَبَّرْتَ حلاوة	فَإِذَا ضَرَبْتَ بِهَا وَخَدَّتْ سَرَارَا
أَكُونُ صَاحِبَهَا وَهَذَا سُلْمُهَا	تَسْقِي التَّدَامِي مِنْهُ وَالشُّعَارَا
إني لتأريكمها لأكرمٍ ساحق	تَحْوِي النَّسِيَّ وَاللَّهْ الْأَطْهَارَا
تَلِدُ الْأَلَى تَهْمَتُ مِنْ وَطْئِي إِلَى	أَوْصَانِهِمْ فَوَخَذَتْهُمْ أَنْصَارَا
فَدَوَّتُ قَلْبِي فِي الْمَرَامِ قَصِيدَةً	وَجَعَلْتُ شِعْرِي لِلْوَفَاكِ شِعَارَا
ودعوتُ فيها دعوةً أبديةً	يَا رَبِّ حَيَّ نَيْبِكَ الْمُخْتَارَا



مولاي معذرة إليك وعقبة  
وأنا الطبيب وكنت أرجو أنني  
والطبيب من لب العباد ما غدا  
والطبيب معصرة المسيح وآية  
نأسو به جرحاً ونزقاً مذتعا  
نرسي الأساس على هذه وكنا  
إن لم تكن تلك الجسوم قوية  
رمن القوي وعالم لا ينحى  
نهي لما يخفي الجسوم كييلة  
نحن الأمة المخلصون فسللوا  
إننا عمن قلوبكم وصدوركم  
نحري المباضع بالشماة ونارة

أحررت دموع المفلكين عسارا  
بالطب أحمو الذاة والأوضارا  
أصحابه النساك لا اتجارا  
غسلت بآيوس أدنى وخيرارا  
ونسرد ثيل الباشسين نهارا  
قوي الأساس بنا فلن تنهارا  
لم تلف حنننا ولا طكارا  
أن يستيح دم المضمضو جهارا  
ونعد ما تهدي الفوس خمارا  
يكثيف لكم من أنركم اسرارا  
وأعوذككم والشمع والأبصارا  
نخري الكلام ونطم الأشعارا



قومي استمعوا لطبيبكم مطيبكم  
وصحت والذين الصحة فاستمعوا  
ولقد برى سودي وأرقى مقلق  
ورأيت أمة أحمد قد أصبحت  
من بعد عصيتكم بحبل الله أصد  
كنتم أسوداً في جنى إيمانكم  
ولقد شهدت الخطب قبل وقوعو

برحو لكم فوق الشها بعثارا  
نصح الأمين وركزوا الأنظارا  
أنسي رأيت الذاة لا تنواري  
في بقعها عن أحمد تباري  
بحجم سرائر في الخضم صغارا  
فعلتكم الأنساب والأظفارا  
لم يأن لتحذيراً ولا إنذارا



مَنْ يَزْرَعِ الْتَفْرِيطَ فِي لَمَانِهِ      يَخْبِي الْهَرَقَةَ وَالْهَوَانَ يُنْشَارَا



لِلْمُسْلِمِينَ الْيُورَةُ وَالْإِصْدَارَا	يَا مُسْلِمُونَ وَمَا لِعَيْي لَا تَرَى
لَيْتَ الرِّمَانِ عَلَيْهِمْ مَا دَارَا	دَارَ الرِّمَانِ عَلَيْهِمْ فَتَفَرُّوَا
يَا وَيْلَ لِلدُّنْيَا الْفَرُورَةُ دَارَا	سَكُّوَا إِلَى الدُّنْيَا مَكِينَةُ عَافِيَا
وَاسْتَمِرُّوَا الْأُورَادَ وَالْأَذْكَارَا	حَبِيبُوا بِأَنَّ الدُّنْيَا غُرَّةُ رَاهِبِيَا
وَأَرَى الْقُلُوبَ يَبْغِضُوهُ كُفَّارَا	عَجَبًا .. أَرَاهِمُ يَوْمَنُونَ يَبْغِضُوهُ
وَنُوَالِّهِ سَلَامًا فَهُوَ وَاسْتَغْفَرَا	وَالدُّنْيَا كَانَ وَلَا يَمُزَالُ الْغَرَامُ
لَيْتَ مَا بَيْنَ الدُّجَى أَنْوَارَا	وَالدُّنْيَا مَصْبَاحَ حَمَلْنَا نَوْرَهَا
مَا تَبِيدُ الثَّرَى وَالْأَشْرَارَا	وَالدُّنْيَا مِيدَانُ وَحْمَصَاتُ رَنْزَرَا
يَكُنْ أَرْضُهُمْ دَلًّا وَلَا اسْتَعَارَا	وَالدُّنْيَا عِزُّ الْمُسْلِمِينَ فَمَا ارْتَضَى
يَا تَعْدِلُ لَا حَوْرًا وَلَا اسْتَهَارَا	وَالدُّنْيَا حَكْمٌ بِاسْمِ رَبِّكَ قَبَائِلُهَا
يَسَائِي إِلَهَ الْفُتَى تَحْمَارَا	فَاكُ الْهُدَى يَا مَنْ يُسَائِلُ مَا الْهُدَى



دَاهِ أَسَاحَ عَلَى الْجَمَى وَأَغَارَا	وَانْظُرْ عُدَاةَ الْمُسْلِمِينَ فَايَاهُمَا
حَسَمُوا الْخِلَافَ وَوَحَلُوا الْأَوْتَاطَارَا	مَتَافِرِينَ فُسُونَ تَرَايَ مُسْلِمًا
رُغْبًا وَيُدْكِي فِي الْخَوَابِجِ نَارَا	حَوَافٍ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَلَأَ قُلُوبَهُمْ
دَيْهًا شَهِدْنَا حَالَهَا أَطْوَارَا	مَهْلًا عُدَاةَ اللَّهِ إِنْ غَرَّتْكُمْ
إِنْ تَحْكُمُوا حَوْلَ الْبَقِيَّةِ جِصَارَا	حَاصِرَتُمُ الدُّنْيَا فَهَلْ فِي طَوَافِكُمْ
نَهَبُ الدَّمَاءِ لَدَيْهِ وَالْأَعْمَارَا	يَا رَبِّ كَيْفَا يَوْمُ مَوْشَلِكُ

يَا رَبُّ هَذِهِ الظَّالِمِينَ وَلَا تَنْزُرْ      مِنْهُمْ عَلَيَّ أَوْ طَائِفًا قَلِيلًا



وَأَكْرَبُ جُرْحٍ فِي فَلَسْطِينَ جَرَى	بَدَمٍ فَأَجْرَى الْمَلْتَمَعِ لِلنَّارِ
مَا زَالَ يَنْتَظِرُ الدَّوَاءَ كَتَائِبًا	تَهْوَى الْجِيَامَ وَأَنْفُسًا أَحْرَارًا
الْقُدْسُ فِي أَمْرِ الْيَهُودِ لَمْ يَزَلْ	بِأَرْضٍ وَأَفْجَى بِمَا سَحَابُ لَارَا
فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْحَرِيقُ وَلَمْ تَزَلْ	مِثْلَ الْحَرِيقِ عَصَوْنَةً وَنِفَارَا
قَدْرُ الْمَرْكَةِ لَمْ يَخْلُفْنَا إِلَّا	زِدْنَا عَسَارًا بِهَذِهِ وَنَوَارَا
بِأُتْمَةِ الْإِسْلَامِ تَوْتَةً نَادِمٍ	يُرْمِي إِلَى اللَّهِ الْعَرِيزِ فِرَارَا
بِأُتْمَةِ الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ حَجَرَةٍ	لَهُ لَا نَرْجُو مَوَاهِ مُسَارَا
بِأُتْمَةِ الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ ثَوْرَةٍ	لَهُ نَحْنُ شَتَمْنَا الْمُتَوَارَا
مَهِيَ الْحَيَاةُ أَوْ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ فِي	كُلِّ أَحَدٍ الْخُسْنَيْنِ مَسَارَا
وَتَعْوُذُ لِلْأَقْصَى وَنَاسِ بَيْتِ الْحِجَةِ	وَنَفْسُكَ هِيَ رِثْقَةٌ وَأَسَارَا
وَلَوْلَا جَبَارُ الْحَلِيدِ بِأُتْمَةٍ	نَبِيَّ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارَا
قَدْ قَرَّرُوا مَا قَرَّرُوهُ وَإِنَّا	دُونَ الْكِرَامَةِ لَا نَقِرُّ قَرَارَا



بِأُتْمَةِ الْحُكْمِ هَذَا يَوْمُكُمْ	كَيْ تَقْبِلُوا الْإِيمَانَ وَالْإِيمَارَا
مَنْ يَكُفُّ عَنْهُ الْجِهَادَ فَرِيضَةٌ	وَيَكُونُ سِفْطًا لِلْهِبَةِ بَرَارَا
تَتَنَبَّأُ عَلَى الْإِيمَانِ عَصْفٌ وَفَاجِئٌ	وَبِهِ يَرُدُّ مَنْ اعْتَدَى أَوْ حَارَا
يَدْعُو لِلْإِسْتِشْهَادِ دَعْوَةٌ مُؤْمِنٍ	فَنَحْنُ تِلْكَ دَعَاؤُنَا أَنْهَارَا
فَاعْلَمْ تَجِدُنَا فِي النَّقَاءِ خَيْرًا فِعْمًا	وَأَهْبُتْ تَجِدُنَا فِي الرَّحَى إِعْصَارَا

إِنْ كُنْتَ بِالْقَهَّارِ رَبُّكَ مُؤْمِنًا      لَمْ تَلَفْ مِنْ هَذَا السَّوْرِ قَهَّارًا  
لَمْ تَرَمْ كُفُوكَ إِذْ رَمَيْتَ وَإِنَّمَا      أَحْرَى الْإِلَهِ بِكَفُوكَ الْأَقْدَارَا



أَمَّا بَنِي الْإِسْلَامِ هَذِي نَعْرِبُ      نَحْمِي الْبَقِيْنَ وَنَعْوِزُ الْأَحْرَارَا  
بَلَدُ الرَّسُولِ وَأَيُّ ذَرَمٍ نَاصِحٍ      حَمَرُ الْقُلُوبِ وَأَطْرَبُ الْأَفْكَارَا  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَتَمَّ خَطَرُهُ      يَطْوِي إِلَهَ مَهَابِهِا وَيُقَسِّرَا  
يَنْشِي الْمَعَاوِلَ مَا لَهُ إِلَّا الشَّرَى      لِهَلَا وَإِلَّا الْأَعْتِقَاءُ نَهَارَا  
وَالْكَفَرُ عَصَبَتُهُ تَنْقُبُ هَهُمَا      تَلْمِزُ الْأَعْمَارَ وَالْآثَارَا  
بَلِغَتْ مَكَانَهُمَا فَلَسَمَ تَشْتَهِيْنُهُمَا      فَقَدْ الْهَمِيْرَةُ يُطْفِئُ الْأَبْصَارَا  
أَصْحَى لَهُ يَخْضُ الْحَمَامُ وَقَابَةُ      وَغَدَتْ مَحْمُودُ الْعَنْكَبُوتِ سِتَارَا



يَا رَبِّ لِمَا لَنَا مَبْرُوكًا وَإِنَّا      لَمَلَفْ فُسُوكَ رَاحِمًا غَفَّارَا  
مَبْرُوكَ لَنَا لِمَا يَصُورُ بِهِ الْمُنَادَى      عَنِ الْمَرْبَا وَغَفَرَ لَنَا مَا صَارَا  
يَا رَبِّ إِنْ لِلنَّاسِ ضَلَالٌ هَلَالُهُمْ      فَتَحَبَّرُوا وَاسْتَكَبَرُوا اسْتَكْبَارَا  
ثَارَ الثُّبَابِ يَنَا قَجَّ سَفِينَا      وَاقْدِرِ الرِّيحَ وَمَحَرِّ الْقَهَّارَا  
وَاجْعَلْ لَوَجْهِكَ سَحَابًا وَجِهَانَا      وَاجْعَلْ لَكَ الْإِعْلَانُ وَالْإِسْرَارَا  
وَاجْعَلْ الْفِتَاوَةَ عَنِ بَصَائِرِنَا فَقَدْ      طَالَ الزَّمَانُ بِنَا وَنَحْنُ سُكَارَا  
إِنِّي وَجَدْتُ مِلْدَى اعْتِبَارِي أُنِي      أَكِلُ الْأُمُورَ إِلَيْكَ كَسِي نَحَارَا  
وَلَقَدْ دَهَوْتُكَ فِي جِوَارٍ عَمِيدٍ      عَزَّ الرَّسُولُ شِفَاغَةً وَجِوَارَا



## حسن صادق

الشاعر : الشيخ حسن صادق.

أعذت القصيدة من ديوانه «مغينة الحق».

### الغلبة للقوة<sup>(١)</sup>

تُخَذَّاتُ مَشْجُورِ الْبُغَرَارِ      أَبْقَى وَأَحْمَى لِلدُّمَارِ  
وَمُتَّقِدِ مَسَابِ مُهْرٍ      تَعِشْأُ كَعَمَلٍ مِنْ وَجَارِ  
جَارُ الرَّمَانِ قَمَا يَكُو      لَنْ يَبْرَأَ لَهَا بِمَنْحِ جَارِ  
وَإِذَا تَرَوْمُ خَفَانَةَ      مَتْنِ دَمْرٍ قَعَرٍ مُسْطَارِ  
فَطَالِبُ بَدْيَيْنِ مَالِيَةٍ حَقٌّ لَا بِالْخَنَانِ الْقَمَارِ  
لَيْسَ التَّفَرُّلُ بِالْعَلَا      بِهِ يَكْفِي تُمْفِينِ أَوْ بَشَارِ  
يَهْتَمِي الْعَرَبُ إِذَا تَحَسَّرُ رَأْسُ لَهْمٍ فِيهِ ضَارِ



لَا تَرْكَتَيْنِ لِمَا تَسْطَرُّ مِنْ مَوَاعِدٍ فِي خِيَمَارِ  
حِمْتُ الْعَصَابِ مِنْ طَبِو      رِ الْمَوْتِ تُؤْذِنُ بِالتَّيَارِ  
فَتَحَالُ مِنْهَا لِيَأْكُلَ الْخُمُومُ أَصْوَارَ مَنْ يَهَارِ

(١) قبلت بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف عام ١٩٤٥.

سَبَقَتْ هَهُنَا نُسَمُ إِلَهُ  
كُلُّ يَهَا الْأُمَمِ نُسَمُ  
مَا اتَّفَكَ عَلَيْهِمْ يُنْتَرُ  
نَسَمُ فِي شَبَابِ الْإِنْتَصَارِ



قَلْبَارِ ، جَامِعَةُ الْعَمْرُو  
مَا إِنْ يَسْأَلُ ، هَلْ عَلِمَ  
تَرَنُّو الْقَلْبُوبُ إِلَهُ وَ  
نَعَشَى حَيَاراً لَا يَهَا  
سَهْرًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَا  
شَجِدَ الْفَرَاغَ لِرَنَمِ وَنَسَمُ  
لَا عَطَرَ بَعْدَ الْمَمْرُومِ عِيَالُ  
بَعْدَ مَسْ حَبْلِهِمْ ، نَسَارِ  
نَسَمُ الْيَوْمَ أَوْ مَسْ حَبْلِهِمْ ، نَسَارِ  
جَنَّةً وَعَادِيَّةً اصْطَبَارِ  
لِ نَفْسٍ نَعْمًا مَسْ ذَا الْعِشَارِ  
يَلَّةً عَلَى فَكِّ الْإِسَارِ  
سَرِكُ فِي إِطَارِ مِنْ نُسَارِ  
لَا عَطَرَ بَعْدَ الْمَمْرُومِ عِيَالُ



الْعُرْبُ مَسَاقَةُ الشُّعْرُو  
وَمَحْدُ مِنْ مَسْجِدِ إِلَهُ  
لِي جَاهِلِيَّتِهِمَا وَلِي الْإِسْلَامِ  
حَامِلَةُ الذَّمِّ نَسَارِ  
ضَرَبَتْ مَنَعَتُهَا عَلَى  
مَلَكَتْ فَكَانَ الْعَمْدُ مَسْ  
مَنْ فَا يُطَاوِلُهَا بَابُ  
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَحْمَدُ أَلُ  
هَلْ عَلِمَ الْتَارِيخُ أَمْ  
بِكُلِّ قَضَلٍ مَسْجِدِ  
نَسَارِ أَسْبَابُ الْعَمَارِ  
حَامِلَةُ الذَّمِّ نَسَارِ  
هَامِ الْمَهْرُ وَالشُّوَارِ  
سَدَرُ قَوْتِي نَسَارِ  
طَالِهَا أَوْ مِنْ نَسَارِ ؟  
هَادِي فَمَنْ لَهُمْ شُعَارِ  
حَادَا كَصَاحِبِ «ذُو الْفَقَارِ» ؟

عَصِي السَّوْرِي مِنْ بَعْدِ عِي — رِ الرُّضْلِي مَسْ بِاِي وَفَسَارِي



اَتَسَاجِرْا فِي اللّٰه ، كِي — مَا مَخْشِي رُئُوحَ التَّخَارِ  
شَرَّهَتْ دِهْاَ مَتَمَرَا — ذُنْبا عَرَّتْ مِنْ كُلِّ هَارِ  
عَصَفَتْ عَطْرُوبُ حَفَلَتْ — دَاكُ الْحَبِيْ يَمَسِّنُ التَّمَارِ  
وَإِذَا مَمَّادَتْ أُنْمَا — فِي الْجَهْلِي عَالِقَةَ الْعِلَارِ  
نَقَضَتْ صَبَاحِي عِرْهَا — وَقَمَضَتْ عَلَى ذَاكُ الْحَمَارِ



خَيِّ وَقَرَّبْ مَسُومَ مَر — لِدِكُ الْمَكْثَلِي بِالْمَحَارِ  
قَدْ كَانَ فِي الْأَسَامِ حَار — لَنْكَ فِي الْأَسَامِ عَلَى الْبَرَارِ  
نَسْنَفَتْ مِنْ مِعْطَارِ تَهْن — نَمَرِ عَصِيوَ عَرَفَتْ الْعِمَارِ  
وَنَشِيمُ وَمَنْ شَنَاوَ يَلَب — حَمِيْعُ فِي ذِمَاحِ مِنْ مِيرَارِ  
حَمِيَتْ الْمُطَلَمُ لَهُ رَن — كَدُ الشُّرُوكِ وَالْإِلْهَادِ وَارِي  
فَامَاطُ عَاشِيَةَ الْعُلَا — لِ قَلَمُ تَصَيُّفِهِ يَجْفَسِرُ دَارِ



أَتَمَطَّطَمَ الْأَصْنَامِ لَلرُّغَطِ الْجَمُودِ وَجُودَ بِارِي — رِ اللّٰهِي فِي أُنْشَرِ الصَّنَارِ  
وَمُتَبَيِّدُهُ عَفَا لَأَم — لُمْلَاكُ تُسَنَّبُ بِاَفْخَارِ  
أَلْطَفَ بِأَتَمَلِكُ الْوَحِي — حُصْنُ مِنْهُ قَادِمَةُ النَّفَارِ  
عَفَفَتْ جَنَاحَ الذَّلْ فَاح — مَا ضَمَّهَا بِحَوِي جِسْوَارِ  
حَتَّى مَنَاحِي الرَّرَايِ إِنْ — عُبْلَرِي وَذَا لِلْفَسُورِ سَارِي  
ذَا مَعْدُ فِيهِ الْحَوِي —

ولو أنها سارت بهم ———— حبك لاحتذت شهب الترياري



الأمر لن تغشى حق ———— فقه به خطب واستجار  
مهما تفرزت الحفا ———— لبق بين ملاح أو مضاري  
فالدهر غلاب ———— وضامين كشف السعار



أغلب النفلين ذك ———— راق والال الجبار  
لم تغلفوك ، بللى أبا ———— عوا فيهما ركب الثمار  
جاءت جبر شهم وطبق ———— ملبها ركب القمار  
وسرت تطووح ( بالحسم ———— السطو من دار لدار  
مرتبت هبه لائق الأغصان ———— بطاقبا من جوار  
والبحر قاللها وما ———— لقد كان مهم أمت داري



ما صنعتت لك الجمر ———— غ له ركناً من موار  
فقطا ابن حذرة عليه ———— بهم مبطورة اللبس الثمار  
فانهار منها القلب مذ ———— قلب الهمى على المسار  
حتى قضى فمأوى ———— الأخشا وطيس من أوار  
ما دنس البيرة الطهر ———— ز له علوق من هبار



وملبو نحت مورا ———— فيها له جبر الثمار<sup>(١)</sup>

(١) حو جمع حوة وهي ضرب من سيج الهم الشهر.

مَا غَشِيَتْ يَنْفُسَنَا	مَا مَهَابَتْ وَرُؤْيَ وَقَارِ
مَا الطُّفْلُ لَوْلَا يَوْمٌ مَدَّ	رُفْبَهُ قَدْ غَلِيَتْ بِهَارِ
يَوْمٌ يَوْمٌ كَانَ وَاسِدًا	تَبَقُوا لَهُ حَقَّ الْحَبَارِ
مَا بَالُ مَعْلُومٍ تَغْيِبُ	حَقُّ بَرَحِبَهَا فِيهِ ذَفَارِ <sup>(٢)</sup>
فَنُظِلُّ عَاطِفَةً عَلَيَّ	هَ الطُّفْلُ مِنْ غَادٍ وَسَارِ



مَا تَلَكُمُ الثُّرُورَى السَّيِّئِ	أُخْشِخْتُ تَفْقُدُ فِي قَرَارِ
لَسَوْ يَفْتَدِي الْفَارُوقُ بِالصَّدِيقِ وَالْأَسَانِي بِعَارِ	
مَحْيَا فِي عَهْدٍ يَنْصُرُ عَلَى سَوَارِ بِالسَّوَارِ	
مَا دَمًا عَقْرَبًا شَرُّهَا	يَوْمًا يَنْبُلِي أَوْ مَهَارِ
وَلَمَّا تَطْلُعُ مِنْ مِيْنَا	هَبْهَا سَاحِبًا فُضِّلَ الْإِدَارِ
مُتَحَكِّكًا وَالْإِحْكَامَا	فَكَمْ مَوْلَاكَ لِلْإِنْفَارِ
مَا كَانَ يَوْمُ السَّيِّئِ إِلَّا سَبِيلٌ مِنْ ذَلِكَ الْفِتَارِ	
وَتَدَفَّقَتْ مَسَى بِمَلِيهِ الْأَحْدَاثُ قَاصِمَةً الْفِتَارِ	
هَلْ يَتْبَدِي بِمَا لَيْسَا	رِ وَتَسِي تَبَادِي بِمَا لَيْسَا
تِلْكَ التَّوَابِقُ تُسَمُّ تَزَلُّ	فَهَبَا تَطْلَأُ فِي شَرَارِ



عَتَبِي عَلَى هَذَا الرَّمَا	بِ إِنْ يَفْقُلُ لَهْ اِعْتِبَارِ
لَمْ يَحْضُلْ لِي أَبَدًا وَكَمْ	مُرَّأً سَقَانِي مِنْ مَرَارِ

(٢) دمار بالبناء على الكسر ومعناها الدنيا، وأصلها من الدفر أي الترس.



كَم مِمَّنْ أَخْ أَصْفَيْتُهُ      وَذَا مُنْقَصَةَ الْعُقَارِ  
 وَطَلَسْتُ آلِي وَاقْبَعُ      يَنْتُهُ عَلَى حُسْنِ احْتِمَارِ  
 وَاعْتَرِثُهُ جَهْدِي وَبَعْدُ      سُدُّ فَلَسِمَ أَجْدُهُ مِنَ الْخِيَارِ

☆☆☆



## حسن فتح الباب

الشاعر : الدكتور حسن فتح الباب.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «منار الإسلام» العدد ١٢، السنة الثامنة، شهر ذي الحجة ١٣٩٧ هـ.

### في ساحة النور

حَسْبِي إِذَا أَصْفَتِ الدُّنْيَا لِقَيْسَارِي	آسَى إِلَى الْمُصْطَفَى أَشْدُو بِأَشْعَارِي
وَأَسْكَبُ اللَّحْنَ قَدَمَتَا بُحَاوَيْهِ	فِي سَاحَةِ النُّورِ تَرْتِيلُ لَأَطْيَارِي
مَنْ نَبِيح (كَمِير) وَ (حَنَانٍ) تَتَقَفَّ	كَالْمَرْجِ مُنْبَقًا مِنْ فَيْضِ أَنْهَارِي
يَصْفُو كَأَنْدَادِ أَزْهَارٍ عَلَى قَنْبَرٍ	تَهْفُو إِلَى طَيْبَتَا أَنْسَامِ أَسْحَارِي
وَيَغْمُرُ الْكِبُونَ شِدْرًا مِنْ شَوَارِبِهِ	كَكَوْكَبٍ فِي مِصْبَاحِ اللَّيْلِ سَيَّارِي
فَأَسْتَعِذُّ الْعُدَى هَيْمَانَ مُتَبِيحًا	بِسُورَةِ الْوَحْيِ بِذِكْرٍ بِتَذَكُّارِي
نَحْمَةُ لِلَّذِي رُكِّنَتْ شِعَابِلُهُ	كَرُوضٍ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ بِغَطَارِي
مَا سَارَ مِنْ حَرَمٍ إِلَّا إِلَى حَرَمٍ	كَالْبَدْرِ يَخْطُرُ فِي دَارَاتِ أَقْمَارِي
وَلَمْ يُخْلَفْ مِنْ الْأَلَامِ مَسَافَرُهُ	إِلَّا وَمَهَا نَدَاهُ جِدُّ زَعَارِي
وَحَادَ مِنْ قَيْسٍ حَتَّى اسْتَغْلَلَ بِهِ	بِقَائِهِ بَعْدَ إِمْحَالٍ وَاقْمَارِي

مما به الخلقُ حتى ماله نسلٌ      في عالم الناسِ فرداً بين أشرارِ



يا موجياً بمعاني الخيرِ ساطعةً	في عالمِ راحةٍ ليلٌ لأشهرِ
فأنتَ تكبُّ حباً من ثقى وعلوّ	لِتُعْمِدَ البغصَ إذ بهتاجُ كالنارِ
لما تجلّيتَ في الأفقِ مؤثلاً	تعلو الدنيا حيّ للحمرادِ والساري
فأنتَ من هلتِ البشري لطلوعِهِ	كما انتشتَ بالندى يمحاً أزهارِ
وأنتَ من غشّ العُلما بسوءِهِ	فطاب للناسِ ورْدٌ منسَلٌ حاري
وأنتَ أنتَ الذي عَزَّتْ منابهُ	فكانَ بين الترابِ عوْءٌ مختارِ
مظهرُ بك ما [غُثَّتْ] من نعم	وما شَدَّتْ من أغاني الحمدِ أو تاري <sup>(١)</sup>



(١) في الأصل (شئت) وهو تصحيف بخلاف به لورن والصحيح أحد الكلمات التالية: تجتمعت..  
تجتمعت.. أمليت.. لَعُثْتُ.. تَمُتُّ أو غُثَّتْ. وقد ألفتها الأسمدة لأنها أكثر قرباً لصورة  
الكلمة في الأصل وأجل في المعنى.

## حسن محمود الأمين

الشاعر : السيد حسن محمود الأمين.

وقد كان عالماً فاضلاً فقيهاً. توفي في بيروت سنة ١٣٦٨ هـ.

وقد أحدثت هذه القصيدة من كتب مجموعتي الجزء العاشر «تحت راية

الحق» لعل محمد عني دعييل.

### مدح الرسول ﷺ

طلبوا شأوه معادرا حواري	بشكاري وما هم بشكاري <sup>(١)</sup>
لقت من ساء لثقة قبلي	حشيتهم غاشت الأبعار <sup>(٢)</sup>
واستعالت فسلت الأفق حتى	صرت دون مخدو الأسرار
كيف لا يُعجز الررى نعت مول	طفت معراته الأمصار
فهي شهب بل دونه الشهب خصرأ	ومقاماً ورفعة وقعار
وهي كالصح كلما ازدت منه	ظفراً راذ في القضاء التشار
للنبي الأتسي أسرار فضلي	أظهرت باحتجاجها الأسرار
لم يطر لانتامها الفكر إلا	قد رأيتاه واقعاً حيث طار

(١) الشأو : الأمد والعمارة. ويقال : إنه لعبد الشأو : أي أهمة.

(٢) الساء : الضوء. والقلم : الظهر. والغشية : ما يرب الإنسان من غيرة.

لَوْ زَفَقْنَا إِلَهَ شَمْسِ الْعَالِي      وَجَعَلَا شُهُبَ السَّمَاءِ بُنَارَا  
وَمَسَكْنَا مِنْ النُّضَارِ مِثْلَالَا      أَوْ سَكَّنَا مِنَ الْمَقَالِ نُضَارَا<sup>(١)</sup>  
وَأَصْبَحْنَا نَحْدِجِي كُلِّ مَرْمَى      مَا أَمْنُنَا مِنْ مَدْحِجِي الْيَقْتَارَا<sup>(٢)</sup>

☆☆☆

(١) النضار : الخالص من كل شيء، ويقال : ذهب نضار.

(٢) أحيان الشبهة : ٢٨٤/٥.

## حسن معتوق

الشاعر : حسن معتوق.

وقد أخذت هذه القصيدة من مجلة «نور الإسلام» العددان ١٩ و ٢٠  
الطبعة الثانية، شهري ربيع الأول والثاني سنة ١٤١٢ هـ. وهي مجلة ثقافية  
إسلامية، تصدر عن مؤسسة الإمام الحسين (عليه السلام).

«تهلّل»  
هذا الكون  
في يوم أحمد

أم الكون في زهرٍ تَمِيسُ ومُطَرٍّ <sup>(١)</sup>	(مُتَسَاجِبُ) ذَهَلٍ مِنْ فَعَالٍ يُخَرِّرُ
كما لَاحَ في الأفاقِ بَدْرٌ مُنَوَّرُ	غَدَاةُ أبو الرِّهَاءِ أَشْرَقَ نَوْرُهُ
يَهْكُسو جَبِينُ الثُّغْرِ زَهْرٌ مُتَعَلَّرُ	سَرَى بِجَدِّهِ في الحَافَتَيْنِ تَحَنُّبًا
وَيُلْمَحُ في البَيْتِ العَتِيقِ فِيهِرُ	يَلُوحُ مَنَاءُهُ مِنْ جِرَاءِ تَهْتَلُّ
سُرُورًا مَوْلُودٌ لَهُ الحُسْنُ يُؤَكِّدُ	تَرَامَتِ لَنَا الدُّنْيَا بِسَارُوعِ زَهْدٍ
خُبْرًا وَهَذَا الرَّمْعُ قَبْضَانُ أَحْضَرُ	تَهَلَّلْ هَذَا الكَوْنُ في يَوْمِ أَحْمَدِ
بِشِرْعَةٍ دِينٍ أَفُو يَنْهَى وَيَسْمُرُ	أَتَى عَادِيهَاً بِالْبَيِّنَاتِ مَبْشُرًا

(١) هكذا وردت في الأصل (مُتَسَاجِبُ) ولعلها قد صحفت عن (أَسَاجِبُ) والله أعلم.

يَطْهَرُ رَكْنَ الْبَيْتِ مِنْ رَجَسٍ مُشْرِكٍ  
أَتَى بِالْخَلْقِ الْعَذِيبِ يُنْهَلُ كَالْعَدِيِّ  
وَسَاهِيكَ مِنْ سَيْفٍ يَسْرُوعُ يَأْتِيهِ  
بِهِ قَامَ الْإِيمَانِ دِينٌ وَدَوْلَةٌ  
مَلَأْنَا مَعْدَارَ الْبَرِّينِ مِمَّا حَقَّتْ  
فَكَانَ لَنَا فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ مُبْتَدَأُ  
فَأَلَّ إِلَهًا مَا لِكُنْزِي وَفِيهِ  
إِلَيْكَ أَمَا الزَّهْرَاءُ مَا غِيَّةُ  
مَنْ تَرْتَشِفُ مِنْ عِطْرِ بَرْدَتِكَ لَمَحَّةُ  
إِذَا كُنْتَ تَفْضِي أَنْ تَهْطُ بِمَحْجَلٍ  
وَهَلْ تَسْعُ الْكُفَّانِ مَا فِي مَلْأِ الْأَرْضِ  
فِيهَا عَاتَمُ الرُّسُلِ الَّذِي بَوَّرَ وَبَهَّجَ  
تَجَاوَزَتْ أَفْئَادَ الْبَيِّنِ رَفْعَةً  
وَتَصَفَّحَ عَنْ حَاوٍ لَفِيمٍ بِمَاجِرٍ  
وَأَوْدَعَتْ فِي حَنْبِ الْإِلَهِ وَلَمْ تَكُنْ  
وَسَاوَيْتَ بَيْنَ السَّاسِ مَا مَارَ بِهِمْ  
ذَمَعْتَ لِأَهْلِ الْحَقِّ حَوْضًا تُعَوِّضُهُ  
عَلَيْهِ كَوُوسٌ كَالنَّجْمِ حَسْبُهَا  
إِلَيْكَ سَلَامًا مِنْ نَفْسٍ غَرَقَتْ  
أَغْبَتْ رَتَقًا يَخْرُغُ بِهَا كُلُّ مُجْجَلٍ

وَيُخْطِئُ أَوْثَانَ الضَّلَالِ وَيُكْسِرُ  
بَيْنَ أَسْرَارِ الْحِمَاةِ وَيُظْهِرُ  
دَلَالَتِ إِعْجَابِ الْإِلَهِ بِصُورِ  
فَصَرْنَا عَلَى الدُّنْيَا نَتِيجَةً وَنَفْخَرُ  
وَعَدْلًا وَمَعْدِنًا وَفِكْرًا يُخْشَرُ  
وَكَانَ لَنَا فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ نَحْضَرُ  
وَمَالَ إِلَى الْإِيمَانِ كُنْزِي وَفِيهِ  
وَلِي طَبْعُ الْمَسْكُ الْمَعْطَرُ يُنْشَرُ  
نُؤَوِّبُ وَلِي أَعْطَانَا الْمَطَرُ يُرْجَرُ  
مَا بَدَعَ لَطْفُ عَنْ غُلَاةٍ يَقْصَرُ  
إِذَا كَانَ بِحَرًّا بِأَجْلَوَاهِ يُغْفَرُ  
أَعْيَانُ الثَّرَيَا حَسْبَهَا حِينَ تُسْهِرُ  
تُحَافِي تَصَفُّوْهُمْ تُؤَفِّي فَتَصِيرُ  
فِيَا لَكَ مِنْ قَدْرٍ يُعِيرُ وَيَعِيرُ  
تَهَالِي لِأَنَّ الْحَقَّ لَا يُدَّ يُظْهِرُ  
سَيَوِي نَسَبَ النُّقُوى وَذَلِكَ أَحَدُ  
كَمَا بَيْنَ يُعْزِي عَمْرَ صَنْعَةٍ يُرْخَرُ  
بَيْنَ الْفُطْحِ الْبَصَاءِ وَالطُّغْمِ كَوْنُ  
عَلَى الْحَقِّ حَتَّى كَاذُ يُنْسَى وَيُغْفَرُ  
إِذَا مَا اسْتَهْنَتْ مِنْ عَطَائِكَ أَنْعَرُ

قَبَسْتُ شِعَاعاً مِنْ عِلَالِكَ أَصَوِّغُهُ	فَلَا تَمْدُدْ مِنْ يَدِي يَاسَ بْنَ مَسَاطِرُ
قَوَافِدٍ كَأَنَّ النُّجُومَاتِ نَطَاقُهَا	تَسْرُوعُ بِالْهَكَارِ الْمَعَانِي وَتَسْمَرُ
تَلَوْدُ بِأَذْيَالِ الشُّهَى عَمِ أَمَهَا	عَلَيْهَا شَذَى مِنْ عَطْرِ أَحْمَدٍ يَطْهَرُ
لَاكِي مَنْ مَشَكَوْ سَوِيكَ أَهْزَيْتَ	إِلَيْكَ وَهَلْ يُهْدَى إِلَى التَّرُّ جَوْهَرُ

☆☆☆



## حسين جبالي منشاوي

الشاعر : حسين جبالي منشاوي.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «مير الإسلام» العدد السابع، السنة ٢٨،

شهر رجب لعام ١٣٩٠ هـ.

### ذكرى الرسول

ذكرى الرسول لها في القلوب إكبارٌ	وفي العصور لها شأنٌ ومقدارٌ
إنني لأبغضُ أزهارِي معطرَةً	نخلةً فمن الأشجارِ أزهى
وأزيبُلُ الشجرِ أنفاماً مبيحةً	فأنشجرُ للأذنِ أنفاماً وأوتارُ
فصيدلي يا رسولَ الله أبعثها	وإن قصصتُ في مدحِي فبك أشعارُ <sup>(١)</sup>
(إني لأرجوك معذرةً ومعبرةً)	فإن قدرك لا تحسوه أقدارُ <sup>(٢)</sup>
فها محاولةٌ في المدحِ إن لنا	فدبَّ بعضُ محبِّ فبك مفرارُ



عجبتُ جاء في عصرٍ قد انتشرت	به الخطايا وصرخُ الخلقِ منهارُ
والأمرُ فوضى وحالُ القومِ مضطربُ	السلبُ والنهبُ والتفتيلُ والنارُ

(١) في الأصل «قصرت» وهو خطأ مطبعي يحسن به وزن البيت والصحيح ما أثبتناه

(٢) صدر البيت كما هو واضح غثل لورن ولا مجال لاعتباره خطأ مطبعياً، ويمكن أن يجر محله

إحدى صيغتين: الأولى: إني لأرجوك عذراً ثم معبرة، ثالثة: إني لأرجوك بعد العذر معبرة.

والناس قد حَفَرُوا الأصنامَ أمةً  
 لاقتَ رسالتَهُ في فحصرِ دعوتِهِ  
 لكنه لم يَلِسْ عوداً ولا هَمَّتْ  
 (حتى استغرقتْ لدعوتِهِ دعائِمُها)  
 دهنٌ سَرَى حَقْباً في الكونِ قاطِئَةً  
 ومارِ بالبورِ لم يَنْفُأ بِحاجِبِهِ  
 فأبما سارَ فالألوانُ مقلَّةٌ  
 قامت به دولةٌ في الشرقِ قد عَطَمَتْ  
 قد عَلِمَتْ أُمَمًا في الجهلِ غارقةً  
 راحتْ تسمُّ إلى الغُلَيَّاءِ صاعدةً  
 ونَحْسٌ بعددِ بلسوعِ الأوجِ مرهبةً  
 هوارِخُ الدَّهرِ قد هانتْ شَكِيفَتُهُ  
 فبأسودِ ارتكَبَتْ فيها نواهيَهُ  
 وعمَّتْ النَّيلُ فوحشى لا مثيلَ لها

عُجْباً لربِّ لهُ العَبَادُ حُفَارُ  
 ضيئاً وناصبَةً العدوانَ كُفَّارُ  
 يُمُّ العريكةُ أو هابِئَةُ أخطارُ  
 وطمٍ للدينِ إِرْسَاءٌ وإفْرارُ<sup>(١)</sup>  
 كما سَرَتْ في ذباجي النَّيلِ أقمَرُ  
 مِن السَّحابِ ولم يَنْفَعْهُ إغْصَارُ  
 وأبما حلَّ فالألوانُ أَمْعَارُ  
 دانتْ لِزَمْرِيهَا في الكونِ أُنْطَارُ  
 مابَحُ العلمِ [واقطعتمه] أفكارُ<sup>(٢)</sup>  
 تبي وتشي ما نهوى ونَحَارُ  
 أَلَحْنَا الطريقَ ولكنْ غيَونا ساروا  
 وسبَّحتِ النِّسَاءُ أخطارُ وأوزارُ  
 وباسمِهِ انطلقتْ في الأرضِ أَسْرَارُ  
 كاذتْ لها حَبَاتُ النَّيلِ تَنْهَارُ



الحمدُ لله قد نَجَّى كِبَائَتَهُ      مِن أنْ تَضَامَ وصانُ الدِّينِ قَهَّارُ

(١) صدر البيت - كما هو واضح - تحت الوزن ويدلُّ أن الشاعر توهم جوار استعصال متصاعل بدل مستعمل وهو عر جازر.

(٢) صدر البيت تحت الوزن نفس السبب المذكور قبل فهذه؛ لا أن تكون [واحتشمت] لو (وانتظمت) وهو الأقرب

وَانْقَضَ الشَّعْبُ مِنْ شَتَّى مَفَاسِدِهِ	صَحَابَةٌ مِنْ هَيْبَةِ الشَّعْبِ أَحْرَارُ
ثَارُوا لِنَصْرَةِ شَعْبٍ بِالنَّاسِ تَوَاسِي	يَخْفَى لِإِضْبَاعٍ مَنْ عَانُوا وَمَنْ حَارُوا
قَدْ حَقَّقُوا الْعَدْلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذْ عَرَفُوا	أَنَّ النِّدَاءَ بِغَيْرِ الْعَدْلِ مُنْهَارُ
فِي كُلِّ مَا شَرَعُوا أَوْ كُلِّ مَا حَكَمُوا	أَوْ كُلِّ مَا فَرَضُوا فَالَّذِينَ أَمَارُ
وَالْمِرَّةُ إِنْ لَمْ تُوجَّهْهُ دَهَانَسُهُ	ضَلَّ الطَّرِيقَ فِيمَا الدِّينَ أَنْوَارُ



غَدَاً تَتَّصِمُ لِلْأَوْطَانِ نَهْمَتُهَا	غَدَاً نَسَائِقُ مِنْ سَارُوا وَمَنْ طَارُوا
غَدَاً نَمِذْ أَرْضِيَا مُطَهَّرَةً	وَنَزَقَ الْمَاءَ لَا ذُلٌّ وَلَا عِلْ
فَلَيْسَ ثَمَّةَ مَنْ قَبِلَ يُقْبِدُهَا	وَلَيْسَ ثَمَّةَ بِعِذِّ الْيَوْمِ إِذْ نَارُ
إِنَّا لَسَهْجٌ نَهْجٌ [رَسُولُنَا] سُبُلًا	حَتَّى يَتَأَخَّ لَنَا لِلْمَعْبَدِ إِقْرَارُ <sup>(١)</sup>
يَا رَبِّ بِالْمَصْطَفَى حَقَّقْ لَنَا [إِلَّا]	تَصَوُّ إِلَيْهِ فَمِنْكَ النُّصْرُ وَالْعَارُ




---

(١) عاد الشاعر في صدر هذا البيت موقع في دت الخطأ السابق، وبمكس التعليل بعمل الصدر على الشكر التالي: إنا سهج نهجاً وصحاً سلاً.

## حسين زين الدين

الشاعر : الأستاذ حسين زين الدين.

هذا ابن عبد الله

الكون أصبح غارقاً بالتور	عمرته دنيا بهجة وحور
ولد الهدى - وركابُ أحمد أفلت	تزدان بالتزليل والماتور
وسماء مكة كان يغمرها السني	توا حدا معها بداء تميم
هذا ابن عبد الله لاج حبله	لظهورفت تشوي ينشر عيم
وملائك الرحمن حور سمرة	فتفتنوا به حو ضاحكو وميم
بأطيبها خلقت بأكرم والده	للأرضي : لم تخيل بخشن الحور
سجدت إلى الرحمن تشكر وفده	وتردد الثمن بالثكيم



بأحلاماً قس الرماله مرحباً	بأنوخي والإيمان والمسطور
بالسمحة اليهات حلت مفاعراً	من قبل : لم ألك لايداً بفحور
أشرق بطنك البهية أرحماً	ضائق بكل مهرج وكفور
من غم أحمد ترحى لصلاحها	كي تكشف البلوى عن الصدر



بِمَا يَوْمَ مَوْلَاهُ الشَّرِيفُ تَبَارَكْتَ  
 وَالْفِي رَجْعُ مَبْرَأَ بَحْلَالُو  
 قَدْ حَازَ هَذَا الشَّهْرُ عِنْدَ بَرُوغِي  
 بِدَرُ الْبَدْرِ هَمْدٌ وَالْفِي بِهِ  
 مَا شَعْتَ قُلْ فِي مَذْجِهِ وَحَمَاتِهِ  
 إِسْرَافُ كَسْرِي أُنْقِطَتْ شُرْفَاتِهِ  
 وَلَهَبُ لَوْنٍ بِفَارِسٍ أَعْيَدَتْ  
 وَبِحِرَّةٍ فِي سَاوَةِ قَدْ رُوِّغَتْ  
 هَذِي تَابَعُ الرِّسَالَةِ وَالْهَدَى  
 بِمَا سَيِّدُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ غَيْبَةُ  
 أَحْبَبْتُ فَمِنْ عَمَالَةٍ مَوْجِدَةٍ  
 حَبْسِي لِأَلَيْكَ قَدْ تَمَلَّكَ مَهْجَتِي  
 أَبْقَى شِعَارَتَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا

مَاعَاتُهُ فِي مَحْمَدٍ وَتَكْوِيرُ  
 فَرِيحُ شَهْرُ هَمْدٍ وَشُعْرُ  
 شَرَفًا وَرَادَ بَقُضْلُو الْمَشْهُورِ  
 قَدْ جَلَّ صَ وَصَفُو وَهْنُ تَعْوِيرِ  
 مَهْمَا مَدَحْتَ بِحَوْقِي تَعْبِيرِ  
 وَاشْتَقِي مِسْنُ قَرَقٍ بِأَمْرِ قَلْبِيرِ  
 وَالنَّارُ قَدْ طَلِقَتْ أَسَامَ [التَّوِيرِ] (١)  
 صَغِفَتْ تَعْوِيرُ بَأْنِي [وَتَوِيرِ] (٢)  
 أَعْدَتْ تُشَوُّ لَفَحَرُو [الْمَشْوِيرِ] (٣)  
 إِنِّي مَدَجِيكَ فِي أَتَمِّ مُشْرُورِ  
 يُوْرُشَفْتُ لِهَامَنَا كَمَاءَ [تَمِيرِ] (٤)  
 وَهَوَى عَلَيَّ إِلَى رِضَاكَ سَفِيرِ (٥)  
 لَتَحَوَّرَنِي فِي الْحَشْرِ يَوْمَ مُشْوَرِ



التَّابِقُونَ الْمُؤْمِنُونَ تَرَوْهُوَ بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَكُلُّ طَهْرٍ

- 
- (١) لم تكن موجودة في الأصل فأصغناها اجتهاداً.  
 (٢) لم تكن موجودة في الأصل فأصغناها اجتهاداً.  
 (٣) لم تكن موجودة في الأصل فأصغناها اجتهاداً.  
 (٤) لم تكن موجودة في الأصل فأصغناها اجتهاداً.

(٥) حق (علي) أن تكون ولو نونت بفتح الورد وكان لأولى لو قال: وهوى الوصي إلى رصاك

سغوي.

حملوا الرسالة فاستمعوا بأصواتهم  
 بالعدل قد حكّموا وصادوا واعتلوا  
 لهم بقائهم وفنائهم أنسوة  
 ومضى زمانهم وجاء زماننا  
 سحب الضلالة في السماء تراخمت  
 ألبسوا النسي بئاصبر إنكار  
 والمسلمون على تكاثر جنحهم  
 زعمرك في أعمالهم وقلوبهم  
 ولذلك أعتس السماء بهجرهم  
 غطمت قدرك يا نبي وتلهى الدنيا مقامك مسوق كل كبر  
 مرت غواض الملوك كملوة  
 وبقيت رمز مروع ومحمدة  
 ونشرت ألوية السلام فرغرت  
 صلى عليك الله ما هبت على

منها ، وقد نعيموا بحسب قريبر  
 وتعاونوا بدسائير وتصور  
 مثلتي نضيء حوائب الذبحور  
 في نكسة وتقاطم وتفور  
 وتماقت لصفو بالتفكير  
 فسوا الضمير وما ذروا بفهم  
 شمع وما ألهموا بفكر قشور  
 وتباعلوا في واقع وضمر  
 مد أصرنا باليقين والتقصير  
 ونشأوا مع أمير وورير  
 وسار إصلاح وفهمهم بصير  
 وتصوّفت للوالد المنصور  
 لديها نسائهم ذكرك المبرور



## حسين فارس العشاري البغدادي

الشاعر : حسين بن علي بن حسين بن فارس العشاري البغدادي. المتوفي

في حدود ١١٩٥ هـ.

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «ديوان العشاري» الذي حققه كل من الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، ووليد عبد الكريم الأعظمي. وقامت بطبعه «مطبعة الأمة - بغداد».

قال يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعد أن رآه في المنام وأراد ثقيله فأعطاه وجهه فقبله:

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولفائق وعظيم كُنْزِي حَاشِرَا	بِأَيِّ وَأَمْسِي مِنْ أُنَاتِي زَائِرَا
فَنَمْتُ خَلْقًا فِي الْخَافِيسِ بَاهِرَا	وَأَبَاحُنِي تَقْبِيلَ وَجْهِ نَبِيٍّ
طَيِّبًا مِمَّا يَشْكَا عَيْقًا عَاطِرَا	وَنَمْتُ طَيِّبًا مَخَافَ مِنْ أَرْدَابِهِ
وَبَقِيْتُ مِنْ فَرْحِي بِمِلْكٍ حَاشِرَا	وَسَكَّرْتُ مِنْ وَصْلِي الْحَبِيبِ وَفَرِيهِ
بِالْعَمْرِ لَمْ يَكُنْ مَشْرِبَهَا حَاسِرَا	سَمَحَ الزَّمَانُ بِلِحْفَلَةٍ لَوْ قُرْبَلَتْ
مَنْ كَانَ بِحَرًّا لِلْبُؤْسِ رَاحِرَا	حَيْثُ اجْتَمَعَتْ بِهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلِ
وَحَبِيبٍ يَدْرِ بِالْخَافِيسِ رَاحِرَا	وَنَظَرْتُ وَجْهًا بِالْمَلَاخَةِ مَاطِلَا

فهو المؤبد بالكتاب ومن لوى	عن دينه أضحى مهاناً فاحراً
تأجُّ الوجوه ومن يلوذُ بياحه	وجد الأمان ونال جزاً طاهراً
نور البصائر من عدا متمسكاً	بزمابه نال اعتصاماً فاحراً
أرجوك يا غوثَ الضعيف وكثره	نوراً أراه على فؤادي غامراً
ولطفه تحلى القلوب بما بها	لهكون شوقي فيك شوقاً وافراً
فعلبك صلي الله ما انتعشت إلى	لقبائك أرواح قنقن مراراً
وكذا سلام اغو ما سررت الصبا	لهلاً وما برق بكافلت مرسى
وعلى الصحابة والقراية كلهم	عبر الخليفة (قاصراً) ومهاجر <sup>(١)</sup>
ما قام في دين الإله موحد	وعدا المسب على الهلما صابراً



وقال غمماً بالقصيدة المصرية للإمام البوصري رحمه الله:

إن حال قلبك في غم وفي كسر	ونجيت يا صاح من زعم ومن صرير
فل إذا كنت في يأس وفي حصر	(يا رب صل على المختار من مصر) <sup>(٢)</sup>
(والأبياء وجميع الرسل ما ذكروا)	
واحطه ربي شفيعاً في جماعتي	وكل من نلتموا في ميلك أنتم

(١) هكذا وردت في الأصل (قاصراً) ولعلها تصحيف عن (حاصراً) أو (قاعداً) والله أعلم.

(٢) تتألف القصيدة المصرية من ٢٩ بيتاً خمس للشاعر (١٥) بيتاً من أولها وأقبل الباقي. وتشتمل

القصيدة في ديوان البوصري من ٢٢٤-٢٢٦ وكانت قد طبعت منفردة عنه ضمن كتاب

(المجمعة الكبرى في القصائد المعري) المصروع في تركيا من ٧٠. كما طبعت القصيدة

منفردة في مصر ولها عدد الصولية شأن عظيم حيث أنهم يتشبهونها في حلقات الذكر.



وَجَعَلَ سَلَامَكَ مَوْصُولًا بِوَيْهِ (وَصَلَّ رَبُّ عَلَى الْمَادِي وَشَبِيهِ)

(وَصَحِبِهِ مَنْ لَطَمِي الدِّهْنِ قَدْ نَشَرُوا)

غُرِّ الْوَجُوهُ بِخَيْرِ الرُّسُلِ قَدْ سَجَدُوا وَقَدْ وَقَفُوا لِأَلِ الْعَرْشِ مَا وَعَدُوا

وَكُلُّ مُرِيدٍ حَقٌّ لَهُ قَدْ وَرَدُوا (وَجَعَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا)

(وَعَاجَزُوا وَلَهُ أَوْزَا وَقَدْ تَعَسَرُوا)

قَوْمٌ إِلَى حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ قَدْ نُصِرُوا كَرَامَةً وَعَلَى الدَّيَّانِ قَدْ حُسِبُوا

بِكُلِّ سَهْمٍ إِلَى الْغُلَبَاءِ قَدْ ضَرَبُوا (وَبَيَّسُوا الْفَرَسَ وَالْمُسْتَوْنَ وَاعْتَصَبُوا)<sup>(١)</sup>

(لَهُ وَاعْتَصَمُوا بِأَفْئِدَتِهِمْ)

عِصَابَةٌ حَمَزَ الرَّحْمَى مَوْقِفُهَا إِذَا بِصَحْبِهِ حَيْرَ الْخَلْقِ شَرَّفُهَا

عَلَيْهِ صُنِيَ صَلَاةٌ مِمَّا ضَعُفُهَا (أَرَكِي صَلَاةً وَأَمَامَهَا وَأَشْرَفُهَا)

(تَقَعَّرُ الْكُلُونُ رَيْبًا بِفَتْرُهَا الْفَطِيرُ)

مَعْتَوِقَةٌ مِنْ غُبَابِ الْخُودِ نَامِيَّةٌ مَوْصُوفَةٌ بِنَعْوَتِ الْفَصْلِ ضَامِيَّةٌ

مَنْشُوقَةٌ كَقَطْعَتِ الْفَطِيرِ ذَاكِيَّةٌ (مَعْتَوِقَةٌ بِتَسْمِيرِ الْمَسْلُوكِ ذَاكِيَّةٌ)

(مَنْ طَبِخَهَا أَرَجَ الرُّضْوَانِ بِتَشْرِئِ)

بُضْيُءٌ مُرْقَلَدُ الزَّاكِي وَمُضْخَعَةٌ هَا كَبِيرٌ غِلَا فِي الْأَوْجِ مَطْلَعَةٌ

بِهَا وَيَقْبِئُ مِثْوَاهُ وَمُخْتَمَعَةٌ (عَدُّ الْخَصَى وَالْقُرَى وَالرُّمْلُ بِشِعْءِ)

(١) فِي السَّخْنِ شَوْعٌ وَعَمَى حَاشِيَةٌ سَخَعَةٌ؛ وَرَدَ الْمَقْطَعُ بِهَذَا الْحَوْرِ:

كَمْ كَامَرِ بِسُورِ اللَّهِ قَدْ تَصَرُّوا وَجَعَلَ كَطَلَامِ اللَّيْلِ قَدْ هَرَمُوا

مِنْ مِثْلِهِمْ وَبَشَرَعَ اللَّهُ قَدْ حَكَمُوا (وَبَيَّسُوا الْفَرَسَ وَالْمُسْتَوْنَ وَاعْتَصَبُوا)

وَالِ الدِّيَّانِ وَرَدَ الْبَيْتُ بِهَذَا النَّحْوِ:

وَبَيَّسُوا الْفَرَسَ وَالْمُسْتَوْنَ وَاعْتَصَبُوا قَدْ وَاعْتَصَمُوا بِأَفْئِدَتِهِمْ وَاعْتَصَبُوا

(نعم السماء ونست الأرض والمذن)

وكل شمس ولحظ جان في زمي وحاطير مري في نسوم وفي أزي

وسابي حاء يعمو أنسر منيبي (وعند ما حوت الأشجار من ورق)

(وكل حرفي هذا ينلى ويشتط)

وكل ما كان للأرواح منه عذا وكل مع بدا من السورى وأدى

وسابي يحجار الحج ما بدا (وعند وزن مثاقيل الجبال كذا)

(نلمه قطر جميع الماء والطر)

وكل ما حل في سهل وفي حلي وكل من سار في غني وفي خلبي

وما تفرق من همن ومن نلبي (والعير والرحي والأملاك مع نعم)

(ينلهم الجن والأملاك والبشر)

وعند كل نقسي ما لهدى أحلي (ولفد من مهاوي السوء قد نقذا)

وكامل برام الفصل قد جهدا (والسر والتمل مع جمع الجيوب كذا)

(والشعر والصوف ولأرمن والوتر)

ما وابل مع أو طل بدا وحمى ورسم في وجوه الصغى قد رسما

وكل قطرة بحر قد طمى وتمى (وما أحاط به العلم انهيض وما)

(جرى به القلم المأمون والقلم)

وصغف ما نظرت عين وما ذرفت كذا الحواطير إذ حانت وإذا وقفت

وكل عادية في مهنه وكفت (وعند مقداره السامي الذي شرفت)

(هو البيوت والأملاك والمتحروا)

موصولة لم تزل تعلق إلى الأبد طوبى الذليل قد أرت على القن

عَدُّ الْحَارِ وَمَا فِيهَا مِنْ لَسَنٍ (وَعَدُ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ بِمَا سَنَدِي)  
 (وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ)  
 مَا طَالِبٌ بِحِمَالِ الْحَقِّ قَدْ رَزَّهَا وَحَارِبٌ بِحِطَامِ الْكُفْرَيْنِ لَهَا  
 وَغَالِلٌ كُلَّمَا أَذَى الصَّلَاةَ سَهَا (وَعَدُ نِعْمَايْكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا)  
 (عَلَى الْخَلَائِقِ مَذْكَانُوا وَمَذْ حُشِيرُوا)



[وقال يمتدح النعل النبوي الشريف حيث استقل نفسه أن يمتدح النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم وهي من البسيط وقد صدرها بالعبارة التالية] :  
 قد كنت أفكر في خدمة صاحب الرسالة بشيء من القصائد ونظم حريصة  
 من الحرائد، فرجعت مكعها متفهقراً ومتحوراً متأخراً، إذ لا يليق لثلي أن  
 يمتدح ذلك الجانب الأعظم، ولا ينبغي لي حقير مثلي أن يتعوه بوصف ذلك الحبيب  
 الأكرم، وجعلت أفكر في نفسي أن أدخل في سلك هذه الخدمة، وانتشقت من  
 نهجات حريم تلك الحرمة فما بلغ قدرتي أن يصف إلا النعل التي وطئت رقاب  
 الأملاك وحملت على أكتاف الأملاك، واستصاءت بنورها الأحلاك، ومن لي بأن  
 أكون ممن قبل على كثرة ذنوبه وتبع له لباب على هناته وحبوبه، وها أنا أقول  
 مادحاً نعله الشريف، وأذكر شدة من عقودها المبهقة].

روض منقته من الوسخي أمطار فاشرقت منه أنوار ونور<sup>(١)</sup>  
 تنوخت فيه أصناف الهاسي إاد تحالفت بينه أوراد وأزهار

(١) الوسخي : أول مطر الربيع.

رَأَيْتُ وَرَقْتُ بِهِ رِيحَ الْعَمَاءِ قَبِيذاً  
 وَصَفَّقْتُ عَذَابَاتِ الْبَيَانِ وَانْفَعَمْتُ  
 وَتَقَطَّ الطُّلُّ أَوْرَاقَ الْعُصُوفِ بِهِ  
 وَالتَّفَّ بِالْبَيَانِ قَبْصُومُ الْجَبَانِ صَحَى  
 وَالطَّيْرُ يَهْتَفُ وَالشَّحْرُورُ مَسْطُ  
 وَالْعَصْنُ يَرْقُصُ وَالشَّادِي يُخْرِكُهُ  
 وَالْأَرْضُ تَصْحُكُ مِنْ سَحِّ الْعَمَامِ بِهَا  
 كَأَنِّي نَعْلِي رَسُولِي اللَّهُ مَرَّةً بِهَا  
 نَعْلِي إِذَا قُوتُوتُ يَوْمًا يَطَّارِبُهَا  
 نَعْلِي بِهَا قَدَّمَ الْهَادِي الْأَمِيرُ ثُبُوتُ  
 نَعْلِي تَثَّتُ فِي قِبَابِ الْعَرْشِ وَلَرْتَقَبَتِ  
 مَرْغُ مَحْدُكُ مَسَالاً لَهَا مَهْ  
 وَاسْتَحْ جُفُوتُكَ كَيْمَا تَسْتَعْنِي بِهِ  
 وَادْكُرْ وَصَلْ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ فَكُمِ  
 الطَّاهِرِ الْفَاحِشِ الرَّكَاسِي الْكَرِيمِ وَمَسِ  
 مَسْنُ يَنْفُسِهِ وَأَمِيرُ الْوَحْيِ خَادِمُهُ  
 حَتَّى دَنَا قَابُ قَوْسَيْنِ الْوَصَالِ فَعِي

تَرَقَّرْتُ وَأَرَيْتُ يَنْفُسُهُ أَنْهَارُ  
 كَأَنَّمَا هُنَّ بَيْنَ السُّرُوضِ أَنْكَارُ  
 لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ دِينَارُ  
 كَأَنَّمَا هُوَ لِلْقَضِيَانِ زُنَّارُ  
 وَالْعَدْلِيَّةُ لَهُ رَجْعٌ وَتَكَرَّرُ  
 كَأَنَّمَا هُوَ سَطِيرٌ وَمَزْمَارُ  
 وَكَمْ لَهُ نَعْمٌ فِيهَا وَأَنْسَارُ  
 فَاحْضَرْنَا مِنْ مَسْجِدِ رَيْفٍ وَأَنْصَارُ  
 مِمَّا يَلْبِسُهَا حَدٌّ وَمَقْدَارُ  
 فَهَبْ مِنْ قَدَمِ الْمُحْتَارِ أَسْرَارُ  
 عَلَى الْبَسَاطَةِ بِنَا جَاءَتْكَ أَنْصَارُ  
 مَضَلَّ كَمَا وَرَدَتْ فِي ذَاكَ آثَارُ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّمَا هُوَ لِلْأَبْصَارِ أَنْصَارُ<sup>(٢)</sup>  
 بِذِكْرِهِ عَفِزَتْ لِلنَّاسِ أَوْزَارُ  
 لِأَجْلِهِ رُفِعَتْ لِلْقُرْبِ أَنْصَارُ  
 وَفِي رَكَائِبِهِ الْأَمْلاكُ قَدْ سَارُوا  
 دُنُوبُهُ أَيْبَاءُ اللَّهِ قَدْ حَارُوا

(١) تَكَرَّرَتْ الْقَائِمَةُ وَلَعَلَّهَا (بِالْأَبْصَارِ إِبْعَارُ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي سَهْطَةِ آ: نَسْرَحُ بِهِ.

والعرشُ أخرق من أسوارِ عُمرِه  
ناداه مولاهُ أعلأ بالحبيبِ فطِيبُ  
أنتَ المُنقِصُ في يومِ النِّعَادِ إِذَا  
فَرَدُّ يَرُقُلُ في ثوبِ الوَسَارِ وفي  
وانشَقَّ للمصطفى الدرُّ التَّمَامُ كما  
والغُلبَى والغُصْبُ والأشجارُ شاهدةٌ  
وسلَّ سُرَاقَةُ مَاذَا قد رأى وكفى  
وأعظمُ الكَلِّ قرآنٌ بِهِ قَصَصُ  
أَلْفَاظُهُ كَمَقْبُورِ الدُّرِّ سَاطِعَةٌ  
رَقَّتْ مَعَانِيهِ إِذْ دَقَّتْ لَهَا بَعْدَهُ  
كفى بِهِ لأولي الألبابِ بَصِيرَةٌ  
بِهِ هَدَى اللَّهُ أَقْوَاماً وَأَهْدَقَنَّهُمْ  
وقد أَضَلَّ بِهِ قَوْماً فَكَمْ لَهُمْ  
بِأَصْحَابِ الْوَحْيِ وَالتَّزْوِيلِ وَالتَّشْرِفِ  
وَالسُّبُو الْعَلَمُ الْفَرْدُ الِلهِي انْقَلَبَتْ  
إِذْ مِنْهُ قَدْ سَطَعَتْ فِي الْكَوْنِ أَنْوَارُ  
قَلْباً فَمِلَّكَ نَشَمَ الْخَيْلُ وَالْجَارُ  
قُلُ الصِّبْ وَأَبْدَتْ حُرَّهَا السَّارُ  
فَوَادِهِ مِنْ كُوزِ الْعِلْمِ أَوْفَارُ<sup>(١)</sup>  
قد حَدَّثَنَا بِهَذَا عَنْهُ أَحْيَارُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى مَوْنِهِ وَالشُّمُّ وَالْغَارُ  
مَعَرّاً فَمِى ذَلِكَ تَنْوِينَةٌ وَإِنْ لَارُ  
وَحِكْمَةٌ وَمَوَاعِيظُ وَأَعْيَارُ  
وَأَمَّهُ إِبْطِلَامُ الْجَهْلِ أَعْيَارُ  
فَأَمَعَتْ فِيهِ أَثَابُ وَأَعْيَارُ  
إِلَّ أَنْصَفُوا وَبَحَكُمُ الْعَقْلِ مَا حَارُوا<sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحُوا وَعَلَى الْمَهَاجِ قَدْ سَارُوا  
بَصَائِرُ قَدْ عَمَتْ بِنَةُ وَأَبْصَارُ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ وَجْهِهِ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْوَارُ<sup>(٥)</sup>

(١) جمع وفر بكسر الواو وهو الحمل الثقيل.

(٢) في نسخة هـ : أعيار.

(٣) في نسخة ج أولى الأبصار.

(٤) في نسخة ع : وكم أصل به.

(٥) في نسخة هـ : والسند بدل العلم.

المصطفى المختبى من كل مُتَخَبِر  
ومظهر الحق والنهج القويم وسن  
[والصَادِق] الصديق الصفيّ ومن  
أفئد فقراً دهائك اليوم مترجماً  
قد عام في ذنبه الثمار من مخبر  
وقد غرته دهن لا يطيق لها  
ولاد بالحرّم المحمسيّ نارُكـه  
فامنع بمقت عـ كل معصية  
صلى عليك صلاة لا انقطاع لها

ومن ننته إلى العلياء أظهار  
بشرعيّ كان للتوحيد إظهار  
صفاً فصفيّ وحلت بمنه أقدار<sup>(١)</sup>  
على غواربه حنل وقطار  
ومائة في اقدامه الوزر أعذار<sup>(٢)</sup>  
حنلاً ولا يرغم مها وديار  
وإن آلم به فقر وإغفار  
فإن ربك لسلاو زار غفار  
ماصقت في خواشي الروض أشجار



[وقال] وهذه توافق ما نظمته أولاً على مهاج:

على المختار صلى الله  
وحقها قمر الزاكي  
مدى الأهمام والعُسر<sup>(٣)</sup>  
رعاه الله من قبر

وفيهما زيادة [وهي من المزج].

(١) وردت في الأصل: والصارع وهو في أن الصحيح والصادق فحصل تصحيف لقرب  
الحرفين في الرسم.

(٢) يريد قد عام في تبار ذبه.

(٣) لم يشر للشاعر على هذه القصيدة التي يصر على أنه نظمها أولاً ولعلها من القصائد التي  
صاحت كما ذكرنا في المقدمة.

به عجز السورى قد حلّ

وفيه السجّد الأكمل

نبيّ فضله قد حلّ عس التّغداد والحضر<sup>(١)</sup>



كريم الأصيل والحدّ

ونور للهدى يهدي

له شوقي له وجدي يو قذري يو فغري



رسول جماء بالأمس

فأعلى بقمة الأفوس

حبيب حبه مغروس بأرض القلب والعثر



حبيب محض بالقرص

يو قد طاب لي تلي

جميل خننه نسي لقد أصفنت لو تظري



به قلبي غدا مشغول<sup>(٢)</sup>

ودمعي قد غدا مبول

فصورك ليس بالمقول قصّة يا بياردة العثر



(١) هذه القصيدة مثل سابقتها من الرجل وهي م. تشد في حلقات الذكر.

(٢) في نسخة ش: به قلبي قد غدا مشغول وقد رالدة.

لِسُكَّانِ الثَّقَا وَالْبِلَادِ

شُهَادِي فِي جَفَوْنِي بِأَنْ

وَالْمَرَّ الصَّوْرُ وَالشُّلُونُ<sup>(١)</sup> هَذَا أَدهى مِنَ الصَّبْرِ



مَتَى يَا سَاكِنِي نَحْدِي

أُطْلِقْ عِنْدَكُمْ وَخُدِي

وَقُلْ عِي خَلُّ لِي جَمْرٍ دَمْعِي أَحْرَقَتْ عَيْنِي



بِرَادِي طَيْبَةٍ طَيِّبَا

وَعِنِ إِخْسَائِينَا عَيْنَا

حَبِيبِي بِالْحَوَى ذُبَابَا قَهْلٌ مِنْ ظَلَمَةٍ تُبْهِرِي



لَوَادِي فِي قِيَامِكُمْ ظَلَمَلَا<sup>(٢)</sup>

وَدَلَالِي قَدْ غَدَا مُغْضِرُنْ

وَدَمْعِي لَمْ يَزَلْ مُرْسَلُنْ عَلَى الْحَدِيثِ كَالْبَحْرِ



غَرَامِي لَمْ يَزَلْ يَنْمُو

وَمَنِي قَدْ قَيَّ الْجِسْمُ

فِيَا مَنْ لِلْعُلَى أَثَرَا أَرْهَلُوا بِالْوَمَا خُشْرِي



(١) في نسخة ش : والسلاوني وقد مر هذا المقطع وبدي بعده في القصيدة السابقة.

(٢) في نسخة أ : لد مل.



بأرضي الأوس والحزرج

كرههم بأرضي مخرج

فهل يسدوا لنا المهج إلى ذا السبيد الطهر



أبا الزمراء بما أخذ

لك الأفضال والشؤفة

فبدوا بغيري الأرتد وتسر بأرضي عسري



وله أيضاً :

### مدح الرسول

بسم بالمسار إلى الذئج يسار

علاذ دم فلان المص عند حنين

تهوى السرى فكان السير راحتها

تعلو في الدر من شوق فلا عجب

شروقة عن بقاء الماء مائلة

فلنك أحشاؤها في الجوف ضامرة

لا تنفى الحزن إن حزن ألم بها

ومد تبت الأقسام حل بها

قوم كبراء علت في الناس رقتهم

شوم من الجلب قد طابت عناصرهم

كأنك العلول فلان القوم قد ساروا

أعقابها بشهاد فوقه تسار

وإن أطرافها يا صاح أوتار

فقد يكون من الأنعام أطيار

عس الكلاء فلا يلقى لها دار

قد زابها حصن منها وإستار

ولو ألم بها في السير سينتار

من السور هلامات وأشرار

وكل شخص له حد ويفتكر

صعومهم في الزغى كالثوب يفسر

سُودٌ لِلْإِسِي لِقَوْمٍ شِعَارُهُمْ  
أَسْوَاءُ جُودٍ كِرَامٍ فِي رَحَابِهِمْ  
بِحَارُ عِلْمٍ لَقَدْ تَنَتُّ فُضَائِلُهُمْ  
رَهْبَانُ لَيْلٍ قَسَلٌ إِنْ كُنْتَ عَنِيْرًا  
قَدْ عَمُرُوا بِكَاسِ الْغَوْ ذُرْوَهُمْ  
كَهَافُهُمْ خُرْفًا إِذْ كَانَ سَهْبُهُمْ  
(مُحَمَّدٌ) سَنَ لَهُ فِي كُلِّ مَرْبِيعٍ  
مَصْبَاحُ فَضْلِ لَنَا تُهْدِي الْأَمَامُ بِهِ  
بَلَرُ أَضَائَتٍ بِهِ الْأَكْصَاةُ وَابْتَهَجَتْ  
(كَزَنَ) بِهِ (الْثُرُ) مَرْفُوعُ (الْمَارِ) وَكَمِ  
لَا هُ (الصُّدُرُ) قَدْ عَمَّتْ (هَيْدَانُ) بِهِ  
(دَمِيعَةٌ) كَمِ حَوَتْ فِي الْعِلْمِ مِنْ ثَوَرٍ  
(قَارِي الْجِدَائِقِ) لَا (الْأَشْيَاءُ) تَشْبَهُهُ  
(خِلَاصَةُ الْحَقِّ) قَدْ سَارَتْ فَوَائِدُهُ  
فَإِذَاكَ جَوْهَرَةُ الدُّنْيَا وَخَيْرُهَا  
بَحْرٌ فَمَا النَّهْرُ إِلَّا مِنْ حَقَائِدِهِ  
عَمْرُ الْبَيَوتِ كَهَفُ الْمُسْتَعْمِرِ إِذَا  
هُوَ الْمَلَأُ لِمَنْ وَالْمَاءُ مَزْعَعًا  
لِلذِّكْرِ لُذْتُ بِهِ مِنْ حَادِثٍ تَشَبَّهَتْ  
عَلَمُ قَدْ تَنَتُّكَ جِلْدِي مِنْ مَحَابِهِ

فِي الْحَرَبِ (خَتَمٌ) كَمِ هُوَ أَنْصَارُ  
لِلْمُتَغَيَّرِ وَالسَّيْلُ لِيَرَاءُ وَإِشْرَارُ  
عِرَاقُ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقُ أَبْرَارُ  
تُجَبِّكُ يَا صَاحِبَ الْهَكَارِ وَأَشْحَارُ  
لَا قَبْضَ رَقَعَتِ فِيهَا وَمِزْمَارُ  
مَوْلَى بِهِ شَرَفَتْ رِبْدٌ وَأَنْصَارُ  
خَمَاءُ رَمَمٌ وَأَبْسَاتُ وَأَلَارُ  
(كَأَنَّهُ) عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ  
فَقِي مَسَالِكِهَا نَوْرٌ وَأَنْوَارُ  
(تَوْبَهُ) قَدْ انْأَرَتْ مِنْهُ أُنْصَارُ  
وَلِي (وَقَاتِيهِ) كَمِ عُمُرَتْ دَارُ  
وَلَقَبُهُ الْفَضْلُ لَا يُبَرِّ وَدِهَارُ  
سَلِ (الْفُصُولِ) فَمَا فِي الْفَضْلِ إِنْكَارُ  
عِمَادُ مَنْ لَا لَهُ كَهْفٌ وَأَنْصَارُ  
مُعِينٌ مِنْ سَاعَةِ الدَّالِي لَوْ الْجَارُ  
فَاثْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ إِنْ سَاءَتْكَ أَنْصَارُ  
أُولُو الْجَهَائِقِ فِي أَعْمَالِهِمْ حَارُوا  
مِنْ حَادِثٍ فَوْقَهُ جِمْلٌ وَقَطَارُ  
فِي الْجِلْدِ مِنْهُ عَالِيَةٌ وَأَغْفَارُ  
وَاسْتَرْ عَلَيَّ فَإِنَّ اللَّهَ سَتَارُ

وارفع بحقك هذا الخطب إن له  
 أركى الصلوة على قبر خلت به  
 في القلب بارأ وفي جسمي له نار  
 فكتم به حل آيات وأسرار  
 ثم السلام على دار خلت بها  
 هبست بالمصطفى المختار يا دار

☆☆☆

## حسين عرب

الشاعر : حسين علي عرب.

ترجم له في حرف (الذال) من هذه الموسوعة. وأخذت هذه القصيدة من ديوانه «المجموعة الكاملة» الجزء الأول.

### الإسراء والمعراج

كَشُّعَاعٍ لَّاحٍ ، ثُمَّ انْتَشَرَا	حَلَّ مِنْ أَسْرَى بَطْنٍ فِي الذُّحَى
وَأَتَى الْمَسْجِدَ ، عَشْدًا طَائِرًا	غَادَرَ الْمَسْجِدَ ، عَشْدًا طَائِرًا
أُمُّهُمْ ، فَاسْتَبَشَرُوا ، وَاسْتَبَشَرَا	الْبُيُوتَ ، قِيَامًا خَلْقِيَّةً
عَادَ - قَدْ سَأَ أَهْلُهَا - مُسْفِرَا	فِي صَلَاةٍ ، تَغْيِبُ الْكَوْنُ بِهَا
قَسَاتٍ ، يَخْرَابُهُ وَالْبُشَيْرَا	صَخْرَةُ الْمَسْجِدِ ، مِنْ مَرَحِبِهَا
يَسْبِقُ الرِّيحَ ، وَتَعْتَشِي الثُّرَا	وَالْبُرُاقُ ، اجْتَاَزَ أَجْوَاءَ الْمَدَى
نَحْمِلُ الْمُعْتَارَ ، مِنْ حَبِيرِ الْوَرَى	السَّمَوَاتُ ، فَتَنْخَنَ لَهْ
نَقْلُ الْبُشَيْرَى ، وَتَزْجِي الْخَبِرَا	وَمَلَاكُ الرُّوحَى ، يَنْبِي حَوَا
حَمْلُ اللَّوْى ، تَخَلَّتْ مُنْظَرَا	فَإِذَا السُّدْرَةُ ، ظَلَّ جَنْدَا
قَابَ قَوْسَيْنِ ، وَأَذْنَى مَخْبِرَا	وَإِذَا الرُّوحَى حَذِيهَتْ وَارِفَ
وَأَسْحَى مُسْلِدٍ ، مَا أَسْفَرَا	ثُمَّ أَمْسَى نَائِمًا ، فِي تَهْوِ

مُعْجَزَاتٍ وَقَفَ الْعِلْمُ لَهَا      خَائِراً مِنْ أَمْرِهَا ، مُنْهَرّاً  
سَحَرَتْ بِهَا قُرَيْشٌ ، فَرَادَا      مِلَّتُهَا ، يُفْهِمُ مَنْ قَدْ سَجِدَا



بِأَرْشُولِ اللَّهِ ، أَهْدَيْتِ الزُّرَى      عَائِدَةً مُطْلَى ، وَذُرْباً نَصِيرَا  
طَهَّرَ الْأَنْفُسَ ، مِنْ أَذْرَابِهَا      وَنَمَى عَنْهَا ، الْقَدَى وَالْقَلْبَا  
الْحَضَارَاتُ ، مَضَتْ فِي رَجَبِهِ      تَضَعُ الْمَخَدَ ، عَظِيماً أَرْغَمَرَا  
وَمَضَى الْعَتَمُ بِهِ ، مُثَمِّمًا      يَهْلُ الْأَفْئِدَ ، أَرْجَمًا عَطِيرَا  
وَعُدَّةً ، كَانَ رَفَاءً وَإِبرَا      عَنْدَهُ ، كَانَ عَطَاءُ أَوْمَرَا



بِهَا أَمَّا الرَّغْمَاءُ سَدَّدَتْ الْحَطَى      وَهَدَّيْتِ السَّبِيلَ لِلْمَقْبُورَا  
نَسِيتِ أُمَّكَ الْوَحْيَ الدِّي      بِأَسْمَلِ النُّمُورِ عَلَيْهَا سُورَا  
وَتَنَامَتِ شَيْئَةً أَمْلَتْهَا نَبَا      يَسْتَفِيهِمُ الْحَقُّ بِهَا أَبْهَرَا  
الْمُهْدَى ، يَسِرُ يَدْتُهَا ضَائِعَ      وَالْهَوَى ، يَسِرُ خَاصِيَّتُهَا خَسِرَا  
خَسِرُوا ، أَلَّا خَالَعُوا نَهْجَ الْمُهْدَى      حَبَابَ فِي الدَّارَيْنِ ، مَنْ قَدْ خَسِرَا



كَانَتْ الْأَرْثَابُ ضَعْفَى ، وَالْهَيْسَ      حَسَارَ فِيمَا يَمُنُّهَا ، وَأَنْطَمَرَا  
صَنَعَ الْجَهْلُ ، إِذَا حَجَرَا      وَإِذَا حَجَرَا وَاسْتَكْفَرَا  
وَنُصُومًا ، عَيْثُومًا ، عُجْرَا      وَرُثُومًا ، أَلْهُومًا ، بُعْثَرَا  
أَشْرَقَ النَّيْنُ ، حُسَامًا كَأَمِيرَا      خَصَّحَ الشُّرُكُ ، لَسَةً ، وَأَلْكَسَرَا  
خَطَمَ الْأَصْنَامَ ، فَانْقَادَتْ لَهُ      رُكْعًا ، تَنْدُبُ خَطْلًا أَعْمَرَا

وَهَدَى الْإِنْسَانَ عِمًاءَ، وَجَحَى  
وَتَقِينَا، وَصَيِّعاً مُثِيرَا



شِدَّتْ لِلْحَقِّ مَنَاراً عَايِيَا  
وَأَفْطَتْ السَّمْنَ، هَذِيَا أَنْوَرَا



## الحسيني مصطفى الرئيس

الشاعر : الحسيني مصطفى الرئيس.

أخذت هذه القصيدة من مجلة الهدية البحرانية وهي مجلة إسلامية شهرية تصدرها وزارة العدل والشؤون الإسلامية بنوالة البحرين رئيس التحرير الشيخ عبد الرحمن بن محمد راشد آل خليفة وكيل الوزارة العدد ٣٧، السنة الرابعة شهر ربيع الأول ١٤٠١ هـ.

### بطحاء مكة والفجر الجديد

سورٌ ينسوق سوابغ الأنوار	أولئك شمس الكون بالأموار
وهم أهدى الأرض من أحسن قنار	ومضوءه كمر من الأدهار
بطحاء مكة شع من أغابها	قوس بضوء مدارج المختار
هو أحد عزم الوجوه وشيد الد	كونين والفلكين والأحبار
ومبشر للعالمين بفتح	في دار هذين زينت بفضار
للمتقين المؤمنين برؤسهم	والأمم شفاقة المختار
وهو الذهر إلى العفافة بفهم	وجودههم للعالي القهار
بلفظ الجحيم وكودها أحاسنهم	وحجارة شمس بالإصهار
من قبله ساد الضلال بظلم	وجه البسطة موحش الإنكار
فالقوس تتخذ الإله تنسلاً	ساراً توحش من نبي المنار

وَالسُّرُومُ ثَلَاثَتِ الْإِلَهِ وَأَشْرَكَتْ  
تَعَلَّجْتُ لَهُ عَمْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ابْنَهُ  
هُوَ لَمْ يُعَيِّنْهُ أَدَى وَلَكِنْ رُبُّهُ  
وَالنَّاسُ تَصْنَعُ لِلْعِبَادَةِ رُبَّهُمَا  
وَالْحَرْبُ تُوَقَّدُ مِنْ شَرَارَةِ حَقَائِدِ  
قَدْ عُلِفَتْ يُمْنًا وَتُكَلَّلُ مَضِيئًا  
وَالْإِبْنُ لَا يَمَسُّهُ الضَّيَارُ لِمَا رُبُّهُ  
بَلْ كَانَ مِيرَاثَ الْمَعَاطِرِ وَالرَّدَى  
هَلْ يَسْتَمِرُّ اللَّيْلُ يُرْجَبُ خُلُوكُهُ  
لَا يُدْ مِنْ فَحْرِ مُعَرِّقِي نَوْبِهِ  
وَيَحْقُقُ اللَّهُ الرُّحَاءَ لَا يَبْلِي  
فَانشَقَّ عَنْ أَمَقِ السَّمَاءِ مَحْمِدٌ  
مِلَادُهُ رُوحُ الْوَجُودِ وَتَعْلُوهُ  
خَلْقٌ عَظِيمٌ لَمْ تَكُنْ لِنَظَرِهِ  
وَالرُّمُلُ مِنْ بَيْنِ الرُّجَالِ أَكْبَارُ  
بِحُدِّ الرُّمَادَةِ فِي حِمَاؤِ عَمْدِي  
دِينًا وَدِينًا لَا يُسَاوِيَنَّ عَنْهُمَا  
قَدْ كَانَ أَحَدُ قَائِدِي فِي أُنْدِ  
وَالْكَيْسَ لِلشُّهُودِ فِي إِبْرَاهِيمِ  
وَالنَّاسِخِ الْعَدْلَ الرُّشِيدَ بِحُكْمِهِ

بِأَفْوَاهِ الْكُفْرِ بِمَا لِلْعَسَا  
وَبِهَيْئَتِهِ عَجُورًا مِنْ الْأَوْدَارِ  
خَلَقَ الشَّيْءَ لَهُ مِنَ الْفُجَارِ  
وَتَجَرُّهُ لِلْأَصَامِ وَالْأَحْصَارِ  
وَلَفْظِي الْحَرْوِي تَشَارُ بِالْأَشْرَارِ  
وَعَلَى الْأَرَامِلِ حَبَاءُ الْأَسْتَقْرَارِ  
لِسِرِّهِ عَادِيَةِ الزَّمَانِ الضَّيَارِ  
وَهُوَ السَّبِيلُ لِأَعْلَى الْإِثَارِ  
وَيَطْلُلُ مِنْهُرِ الْمَسَامِ وَالْأَشْرَارِ  
وَيُشْجُّ نَوْرًا وَاضِحَ الْأَسْفَارِ  
إِلَى مُقْبِلِ بْنِ خَيْثُومٍ وَخَيْرَارِ  
بِرِسَالَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِكْبَارِ  
وَحَيَاتِهِ مَدَدٌ مِنَ الْقَهَّارِ  
بَيْنَ مُرْسَلِينَ عَلَى مَدَى الْأَغْصَارِ  
وَهُمْ الْأَفَاعِيلُ مِنْ سَنَى الْأَعْيَارِ  
مَنْ كَلَّ مَا يَدُو مِنْ الْأَنْكَارِ  
إِلَّا عَزَّوُ الْحَقِّ وَالْجَبَّارِ  
يَنْزِرُ طُفْءَةَ الشُّرُوكِ وَالْكَفَّارِ  
عَهْدًا تَوَقُّعَهُ يَدُ الْأَقْدَارِ  
لَا تَمَلُّ لَا يَبْنُ أَوْ قَرَأَتِهِ دَارِ



لم ير حسب الدنيا الذئبة لحقة  
 يعطي الأبايد وهو يحرم نفسه  
 ويموت غير مودت من حرمه  
 مراثيه علم يهذب أنفسا  
 ظلت جوارحه تهيم برثها  
 وتسيل غمرته إذا فتح الدحي  
 وتبجح إن ماتت لديه صفة  
 وتواضع لو لا صلفه ولا  
 أدب يحجل عى البيان يأنه  
 مهما يقل فالذكر علة فصله  
 علرا إذا حمر القريض إحاطة  
 سفل للدماء عطاء جنابها  
 أو كالبنيان إذا استفل بغلها  
 قد طابت الأرجاء من أعلامها  
 قد جاء بالقرآن دستور السرى  
 فيه الهداية والسعادة والتقوى  
 فيه السيادة للأئمة بحكمه  
 فيه الهدى والشراف والهدى  
 فسلب المهاجر حين ودع مكة

رغم استلاك الغمر والتمسار  
 ونسائه من مغنم ونصار  
 بل جرعة مرهونة بشمار  
 وتقوم المفوج بالافكار  
 بل برجل يعلى من الأكار  
 عرفاً من الحسنى والفهار  
 فهو الرحيم بأمة الأعمار  
 كثير ولا [عصية] الأمهار<sup>(١)</sup>  
 ويكمل بالأوزان والأشعار  
 معطاء كفته كبحر حاري  
 بكليل المعشار والشار  
 لا يتهى كالغشوة للأعمار  
 قال ويهم من هدى الأعمار  
 فغيرها في كل وإي حاري  
 وشبابه من هدى الأوزار  
 وتعلم والأعلاق درع الباري  
 والأمن في البلاد والأمصار  
 وأخوة الإيمان بالإلار  
 وحذ المدينة مؤكل المنار

(١) في الأصل (عبي) ولم أعرف لها وجهاً ولا معنى ولها قد صحت مما أئنتاه والله أعلم.

وَجَدُوا مِنَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ إِعْرَافًا  
 لَمْ يَلْقُوا فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ وَلَا  
 أَنْ يَسْتَقِرَّ النَّاسُ فِي أَكْثَانِهِمْ  
 فَجَعَلَ الْكِتَابُ فَعَارًا لِحَيَاةٍ مَطْرِبًا  
 سُلِّكَتْ وَجَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِمَوَاقِفِهِمْ  
 وَدِيَارِهِمْ خُتِرَتْ بِأَيْدِيهِمْ وَلَمْ  
 أَوْطَانُهُمْ سَادَ الدَّمَارُ بِرَحْمَتِهَا  
 وَعَدُوَّهُمْ يَفْزَعُونَ وَيَهْتَبُ عَرِثُهُ  
 فَطُغِنَتْ دِيَارُ الْمُسْلِمِينَ بِفَعْلِهِمْ  
 وَالْمُسْلِمُونَ يَسْرُونَ فِي أَوْطَانِهِمْ  
 لَا يَحْمِلُونَ الْعُقُوبَ مِنَ أَسْمَائِهِمْ  
 الْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ فِي مَيْحَنَةٍ وَإِلَى  
 الْقَتْلِ فِيهِمْ مُسْتَبَاحٌ يَفْعَلُهُ  
 صَبَّغَتْ بِهِ رِجْسُ الْيَهُودِ وَغَدَرُهُمْ  
 لَيْسَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَوْبًا عَادِمًا  
 طُشُّوا لِمَلِكٍ إِلَى الْبَيْتِ وَتَارَةً  
 مَنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ فِي صَرَخَاتِهِ  
 أَنْ يَلْعَنَ الْقِسْرَانِ فِي أَحْكَامِهِ  
 أَنْ يَنْعَمَ الْأَبْرَارُ فِي ظِلِّ الْإِدَى  
 نَسَمُوهُ وَقَدْ لَرْنَا كَمَا فَازَ الْأَلَى

تَعْلُو عَنْ الْأَغْرَاضِ وَالْأَوْطَانِ  
 قَوْمِيَّةً تَزْهَوُ عَنِ النَّظَارِ  
 أَوْ يَزْهَوِي بِالسَّلَامِ كُلُّ دِيَارٍ  
 وَسِيلُ أَحْمَدُ مُهْمَلُ الْآثَارِ  
 وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ بِشِرَارِ  
 تَقَفُّوا الْمَعَارِثَ عَنْ زَوَالِ دِيَارِ  
 فَصَوَّرُوا كَالْأَطْلَالِ وَالْآثَارِ  
 وَتُذَيِّقُهُمْ كَالنَّارِ الْمُنُونِ بِنَارِ  
 وَبَعْضُهُمْ لِلْحَقِّ وَالْأَحْرَارِ  
 تِلْكَ الْمَازَرُ مِنْهُجَ الْفُخَارِ  
 بِحُجْسِهِ الْإِسْرَارِ بِالْأَحْمَارِ  
 فَيَنْأَخُذُ مِنَ الظَّلَامِ الْعُثَارِ  
 مِنْ مَحْرَمٍ قَدْ دَانَ بِاسْتِعْمَارِ  
 وَبِكُلِّ أَنْظُمَةٍ وَقَتِ بِلَيْثَارِ  
 مَتْلُومًا كَالرَّقِطِ فِي الْأَحْمَارِ  
 تَسْعَى مُشْرِقَةً لَدَى الْأَشْرَارِ  
 فَلْيَشْهَدْ الدُّنْيَا بِكُلِّ فَحَارِ  
 فِي شَعْبِهِ بِالْحَقِّ وَالْإِقْسَارِ  
 أَمَّا يُظَلُّهُمْ بِكُلِّ دِيَارِ  
 بِسَالِحِهِ بِالأَخْلَاقِ بِالأَقْدَارِ

نَهَجُ النَّسِيِّ وَصَحْبِهِ الْأَعْمَارُ	هَذَا هُوَ النَّهَجُ الْقَرِيبُ لِنَاثِرِ
فَعَوْنُنَا تَقَلَّتْ مِنْ الْأَوْزَارِ	يَا رَبُّ قَدْ غَطَلَتْ لَدَيْكَ ذُنُوبُنَا
غَيْرِ احْتِلَاقِ الْخَلْقِ وَالْأَوْضَارِ	وَحَدِّ صَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ بِوَحْدَةٍ
تَزْهَوُ كَهْدِرِ سَاطِعِ الْأَنْوَارِ	وَلَسَوْدُ فِي الدُّنْيَا شَرِيحَةُ أَحْمَدِ

☆☆☆

## خليل عبد المجيد وهي

الشاعر : الأستاذ خليل عبد المجيد وهي.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «طريق الحق» العدد الأول، السنة العاشرة،

شهر محرم ١٣٨٠ هـ.

### ذكرى العام الهجري

وأشرف بالأمال في وحدة النصر	أقبل عليا العلم بالخير والبشر
كجها بها الإسلام فعراً على فصر	فهمرة صبر الخلق أعظم حاد
وقد ذاق من كمارهم ثبته العفر	فهذا رسول الله بهضر قومه
عكة والبيت المحرم ذا العفر	أحقاً رسول الله بورك قومه
طبع بقلبي لا يميل إلى عذر	ولكنه أنشأ الإله الذي له
فقام يلبس دهوة النصر والبر	ورعط من الأنصار قد جاء داعياً
لأنه أحب القبايل إلى صبري	يقول وقد شد الرحال لمحرة
برغم صلات من الشرك والكفر	وما قل حب البيت عند محمدي
عليه ودهو بالجنة والشكر	ورغم أدامهم والذي ظل صابراً
قبيل رحيل فاستعدوا إلى الشر	تلقم إبليس اللعين خطبة
ليقده من ذلك الموقع الزهر	فاعلمه المولى دميعة أمرهم

وذاك علي قد تردى بهرذه  
يُضْحِضِي بِرُوحٍ فِي مَسْجِلِ نَيْسِ  
فشامت وجوه الكُفْرِ لَمَّا بَدَأَ لَهم  
وَأَلْقَى عَلَيْهِمُ حَنْفَةً فَتَنَزَلَتْ  
وَيُخْرِجُ مَنْصُوراً إِلَى الْغَارِ ظَافِراً  
وَقَدْ دَخَلَ الصُّبْحُ فِي الْغَارِ قَبْلَهُ  
وَيَحْشَى عَلَيْهِ مِنْ عَهْدٍ تَرَمَّضَتْ  
وَيَعْلَمُ أَنَا قَدْ مَرَجْنَا بِأَمْرِهِ  
وَالْغَارُ تَبْدُو مَحْضَرَاتُ لَيْسَا  
وَهَاتِكَ وَرَقَاءَ عَلَى الْغَارِ عَشْشَشَتْ  
مُرَاتَةً بِالسَّعَرِ الْأَصْلِي بِتَغْلِي  
فَقَدْ حُدُّدُوا جَعَلُوا كَبْرًا لِمَنْ أَلْبَسِي  
فَعَايَتْ أَحَابِيلَ مِنَ الشُّرْكِ ذُبُرَتْ  
سَلُّوا أَيْ [أَمَاتِي] رَأَتْ أُمُّ مُعْبِدٍ  
لِشَاةٍ لَهَا عَجَاءُ أَسْقَمَهَا الصُّنَى  
فَتَمَطَّى حَلِيّاً سَالِعاً مُتَعَقّاً

وَمَامَ قَرَمَرُ الْعَيْنِ بِهَذَا لَلْأَسْرِ  
وَيَرْضَى سَخِيَّ النَّفْسِ بِالْمَوْتِ وَالْأَسْرِ  
وَأَعْيَهُمْ فِيهَا غِشَاءً مِنَ الدَّرْ  
تُرَاباً عَلَيْهِمْ قَبْ مِنْ رَجْعِ الصَّرْ  
وَصَاحِيهِ فِي حُزْنِهِ شَارِدُ التَّيْكَرِ  
عَافَا أَنْ تُوْذِيَهُ لَلْغَاةِ ذِي مُخْصِرِ  
تَصَبَّرْ وَلَا تُحْزَنْ لَمَّا لَقْنَا تَذْرِي  
سَتَكَلَّمْنَا عَيْنُ الْعَامَةِ بِالظُّفْرِ  
هَذَا هَكَبُوتُ نَسَحْنَا سَابِلَ السُّرْ  
لَتَوِجُّهُمْ أَلَا مَعَالَمَ فِي الصُّخْرِ  
تَلُوحُ لَهَا قَدَمٌ قَتْلُفُ لِلصُّخْرِ (١)  
يُحْيِي سَوِيَّ اللَّهِ بِرَجْعٍ مِنْ مُخْصِرِ  
وَكَيْدُ بَصِيرِ اللَّهِ رُدُّ إِلَى التَّخْصِرِ  
بِحَيْثُهَا وَالْعُشْرُ يُنْفَقُ بِاللَّزْرِ (٢)  
بَلَمَسِ لِسَى أَفْو تَوْرًا مِنْ ضُرْ  
فِي رُوي ظَمَاءُ الْجَمْعِ بَلْ لَهمُ يُغْصِرِي



على الناقية القصصاء يدمصل يربأ  
ذعرها تقيف مأمورة حينما تذري

(١) صدر البيت غزل الورن وكذلك حمزه ودث باستعمال معايتين بدل مفاعيلن.

(٢) في الأصل (معززة) وبها يخلل الوزن والصحيح ما أثبتناه.

وأي قصيد أنشد القوم يومها  
وفي الموقف المحبوب شيد مسجداً  
بإروضة الفحاء باليرب والندى  
شفاعته حتى يمس حياء زائراً  
وقد عمت الأنصار بشرى حلوله  
وأحصى السبي بينهم فكانهم  
ولا حرم إن شئت رياح صدوة  
بنفس تبثت في علاها أنثى  
ألم تستمع يوماً لثناء زعيمهم  
لخصنا ورائك ما غلغلم واحداً  
أجرنا رسول الله واصفح ما نينا  
إذا لم تستأعفا بطرة مقيمك  
كتبته قصيدي داعياً وملياً  
فيا رب صل على النبي وآله  
أصنئه علماً والجزائر حررت  
وعادت فلسطين الشهيدة حرة

مطلع بدر المصطفى الواقف الحر  
دعائه التقوى غذا عالي القدر  
ومن كثر الجنات طيبة النشر  
وقلتس [الحيرات] من شرف القبر<sup>(١)</sup>  
وحالتهم ترداء يسراً على بشر  
أشقاء والإحلاص بينهم يسري  
فإنك إن لم تحسم الداء يشتري  
وترعى صهوداً لا تعكر في العذر  
بحب رسول الله لو غفقت بالبحر  
ولسا كإسرائيل في الخلف والعمر<sup>(٢)</sup>  
بمصر إساحي بنتس بشرى  
تسلي صداء المحزون الذي يزري  
وفي سورة المعتار ما شد من أزري  
وبارك لنا يا رب في عابا المجري<sup>(٣)</sup>  
ودولة إسرائيل تقدم في البحر  
يسرع أهلها بها أمد النحر

☆☆☆

(١) في الأصل (الركات) وبها يخل الوزن فاستبدلها بما أنشده.

(٢) صدر البيت غفل الوزن باستعمال معاض بدل مفاهيم

(٣) صدر البيت غفل الوزن للسبب السابق.

## تحليل مغنية

الشاعر : الشيخ خليل مغنية.

وقد سبقت الترجمة عنه في حرف (الذال) من هذه الموسوعة.  
والقصيدة أخذت من أعيان الشيعة ج ٦ ص ٣٤٩.

مدح النبي ﷺ

أنت في جهة الكرامِ ظاهراً	نورٌ مضاءٌ في البرية زاهراً
لا يضاهيك في الرِّفْاقِ بنفسِي	جوهرٌ حصنَ بالفؤادِ الجواهرُ
شاءَ باريك أن تكونَ كبراً	دونَ مرقاك في الوجودِ الأكابرُ
بحرٌ علمٍ وبحرٌ جودٍ فهذا	مستفيضٌ وذاك بمالد زاهرُ
واحدٌ أنت في بديع المعاني	بينَ باقٍ من الأنامِ وحاضرُ
غُرِّرَ كُلُّها نَفْسِي وتزهرُ	ساطعاتٍ لكلِّ رايٍ ونافذُ
نفعاتٍ تَأْرَجحتُ منك طيباً	ضُمْتُعتُ منه طيباتُ الشرائرُ
فقتَ هامَ الوجودِ في كلِّ فضلي	كيفَ يسمو إلى علائِكَ شاعرُ
إن هدي العقولَ ترجع حسرى	عن مغاني الحمى بصفتي حاسرُ

فضحت ظلمة الجهالة لَمَّا      جمعت بالعلم والهداية دأشراً  
 ما قرأت الدُّروسَ يوماً ولكن      نصّحتُ فيك بالدُّروسِ المحسّنة  
 قد تساوى بك الأساطيرُ فهذا      ينصّاهي ودأك بالحمدِ ذاكرُ





## رشاد محمد يوسف

الشاعر : الأستاذ رشاد محمد يوسف.

أُعِدَّتْ من مجلة «منبر الإسلام» لعدد ٣ - السنة ٤٣ - عرة ربيع الأول

١٤٠٥ هـ.

### صرخة مسلم في المولد النبوي الشريف

شرفت أعزُّ به لدى الأنداد	أما مسلمٌ من أئمة المعتاد
أما مسلمٌ يا للخلالِ حَقْلِيٍّ	أعطت لها الدنيا نَمَدَ الإكثار
عَدَّتْ بالفرادِ كلَّ مَشَاعِرِي	وَنَسَحَتْ من صِلَى الهدى أُنْكَارِي
عَلِمْتُ هذا الكونَ أَمْرَ طَرِيقِهِ	ورسمتُ للدنيا حُطًى الأحرار
أما مسلمٌ أشدُّ بصوتِ عَمِيدِ	صوتِ السَّوَةِ فوقَ كلِّ مُنَادِ
قد كنتُ مهدَّ ضلالةٍ وسعادي	فعدوتُ مهدَّ الحقِّ والأَنْوارِ
هذا الوليدُ بذهبةٍ لسورة	قد سبَّحَ الحُطُواتِ والأفكارِ
يَذْهَبُ نَبْعُ النُّورِ أولَ قطرةٍ	للمهمِّ كانت من لِقَاءِ الغارِ
اقرأ تَدبَّرْ في الوجودِ وعَمِيدِ	وروائِحِ الإعمارِ والأَمْزَارِ
يا هذه الدنيا طَرِيقُكَ هاهنا	هذا السَّيُّ هو الدليلُ السَّارِ
هو طَرِيقُ هذا الكونِ من أسفاري	ونجائِهِ من كِبَوةٍ وجِمارِ

هو أمنُ كلِّ أخائفين وقائد  
لا ظلم بين الناس يسلبُ عنهم  
لا ظلم بعدَ اليومِ جاءَ عمدة  
كلِّ لادمٍ يا حيَّةُ . أخوة  
كلِّ سوءٍ فانتعاضلُ بانقي  
يا أمةَ المعتارِ هذا يومه  
شقي ميتارُ الحادثاتِ وخفري  
لنا لرى الإسلامَ عرلة راسد  
كلا ولا كانت حصارُتنا التي  
قامت بجهد السامون على القبا  
بل إسه الإسلامَ دهنُ صلوة  
قد جاءَ عِزُّ المسلمون ونهرهم  
قد جاءَ عِزُّ المسلمون فما ارتضى  
ولنا من التاريخِ اصدق شاهد  
لم نسنَ بدمراً والسيولُ تعانقت  
لم نسنَ يومَ الفتحِ حينَ ترنحت  
لم نسنَ يومَ القادسيةِ فارساً  
لم نسنَ خالدَ والمعاركُ ترتوي  
لم نسنَ طارقَ يومَ حَمْرٍ جُنْدَه  
لم نسنَ جالوتاً وكيف تبلدت

للقائرينَ ومسيّد الأهرار  
يعتالُ كلَّ عمارٍ وجوار  
فنهّلَ المظلومَ باستبشار  
ضُمَّتْ أبا بكرٍ إلى عقار  
ما كانَ بالأنسابِ والأقدار  
لو كنسَ حقاً أمةً للمحار  
باسمِ الرسولِ ككاتبِ الأنهار  
يجشو على الأودادِ والأدكار  
دانت لها الدنيا بكلِّ فعار  
ما بينَ ثمنسةٍ أو استعمار  
لم يرضَ قومَ مكانةِ الأمصار  
رسلهم من ريقٍ وإسار  
للمسلمين مهانةً استعمار  
يخكي من الأحداثِ والأخبار  
وكاتبُ الإجماعِ في استكبار  
في الساحة الكرى خطى الكفار  
وفلورُ كبرى خللت بالعار  
بدماءِ كلِّ مُعصِّلٍ كَفَّار  
بينَ العدوِّ ولجنتِ الثَّيَّار  
أحلامُ بيمورٍ وزحفُ تنسار

لم تَسْجُ جَيْتُونُ العَرِيْزَةُ والثَّرَى  
هَـذِي مَوَاقِنَا تَسْجُلُ أَسَا  
عِشْنَا بِهَـذَا التَّيْمَنِ أَكْرَمَ أَتَى  
بَا سَيِّدِي المَحْتَارَ هَـذِي أُمْنِي  
عِزَادُ القِرَاصَةِ القُدَامَى هَامَا  
المُسَحَّدُ الأَقْصَى وَمِوَارِثُ السَّيِّ  
قَدْ ذُنُفَتْ عِصَابَةُ مِجْرَةٍ  
وَعَلَى الخَلِيجِ دَسَائِسُ وَمِوَارِثُ  
وَالسَّارُ فِي الأَفْئَانِ نَحْصَدُ إِعْوَةَ  
وَعَلَى رِجْوِ الشَّامِ تَغْفَقُ صَمْفَةُ  
لِبْنَانٍ تَفْرُقُ لِلْهُودِ مِرْلَحَهَا  
[وَبِهَامَتِر] الأَبْطَالِ بَيْنَ هِمَارِهِمْ  
بَا سَيِّدِي المَحْتَارَ هَـذَا مَوْثِقُ  
بَا سَيِّدِي المَحْتَارَ مَا أَسَا مَسْلَمُ  
إِنْ لَمْ أَطْهَرْ كُلَّ شَيْءٍ طَبِخُ  
وَتَمَرُ بِالقُرْآنِ كُلُّ مَوَاكِسِي  
فَإِذَا تَبَيَّنَتْ إِلَيْكَ كَانَتْ يُسَبِّحُنِي

وَالْقَلْبُ نَحْضُنُ مَوَكِسَ الشَّوَارِ  
نَحْنُ الأَبَاةُ طَلَامُجُ الأَحْرَارِ  
نَحْمِي هِمَارَتَهُ مِنَ المَحْتَارِ  
وَالْمُخْرَجُ يَنْزِفُ بِالدُّمَى وَالنَّارِ  
يَنْتَامِرُونَ نَحْنُ شُعَارِ  
فِي سَجَايِهِ صَلَّيْتُ بِالأَحْصَارِ  
عِشْتُ بِكُلِّ مَقْلَبٍ وَجِوَارِ  
وَالْحَرْبُ بَيْنَ الإِعْوَةِ الأَشْرَارِ  
صَلُّوا أَمَامَ النَّاسِ وَالْإِعْصَارِ  
مِهَامُ نَاعِ الدَّيْمِ بِالسَّلُولَارِ  
[وَتَقْضَى] عُذْرَتُهَا بِذِي الخَزَارِ  
فِي القُدْسِ فِي الرِّهَوَاتِ فِي الأَغْوَارِ<sup>(١)</sup>  
أَقْسَمْتُ فِيهِ بِمِجْرَةِ المَحْتَارِ  
إِنْ لَمْ أَذْذُ بِأَطَاغِرِي عَنْ دَارِي  
وَبَغْرُ فِي صَحْبِ الرِّمَانِ قَرَارِي  
وَبَطِيبُ بِالأَمْنِ العَظِيمِ جِوَارِي  
لِلْحَقِّ عَنْ حَقِّ وَعَسِ إِكْتَارِ

☆☆☆

(١) فِي الأَحْمَلِ (وَعَامِر) وَمِي عِدَا عَرِ كَوْنَهَا لَا مَعَى لَهَا لَا يَسْتَقِيمُ بِهَا وَرَنَ التَّيْمَنِ وَيَسُو أَنَهَا  
تَصَحِيفُ لِكَلِمَةِ (وَبِهَامَتِر) حَاسِدَتُهَا بِهَا.

## زكريا محمد

### القصيد الكولرية في مدح خير البرية

أُبشِرْ وسمِّعْ مَا سَنَ تَفْرَحُ      بِالْمَهَادِي وَأَنْتَ أَلَمْ تَشْرَحْ  
فِي عِزِّ الْمَوْلَى تَفْرَحُ      وَاقْرَأْ قَوْلَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

مَا مِثْلَ لِلْمَهَادِي أَحْمَدُ      فَاتَّبِعْ قَوْلَ الْمَهَادِي تُحْتَمَدُ  
مَنْ يَتَّبِعْ ذَا مَسْجِدٍ يَسْتَعِدُّ      وَاتَّبِعْ قَوْلَ الْبَشَارِي الْأَمْهَدُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَمَوْلَاهُ يَلْقَا الْبُشْرَى      وَالْعَمْرُ غَدَا دَوْمًا يُشْرَى  
وَلَا الْمَوْلَى يَشْرَحُ صَدْرًا      فَافْرَحْ وَتَمَتَّعْ قَوْلًا يُذَكَّرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

مَنْ يَشْرَحُ بِالْمَهَادِي يَسْعَدُ      حَقًّا يَرْقَى يُنْسِي الْجَدُ  
وَالْفَضْلُ لَهُ أَمْسَى مَصْفَدُ      اسْمُكَ فَصَلِّ اللَّهُ الْأَكْبَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

يَا مَنْ نِلْتَ الْحِفْظَ الْأَوْفَرَ      وَلَكَ الْمَعْرَاجُ كَذَا الْبُشَيْرُ  
وَجَمَالَ الْأَنْسِ بِكَ امْتَشِرُ      إِذْ قَالَ لَكَ اللَّهُ الْإِكْتَمِرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

لَوْلَاكَ حَقِيقاً مَا كُنَا شِسْماً مِمَّا عُمِقَ الْآثَا  
وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقَمَاتَا حِكْماً وَبِهَا فِيهَا تُذَكَّرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بِكَ مَلِكٌ لِّلْوَلِي قَدْ مَنَّا وَالرَّسُلُ أَرَادُوا إِشْرَاقاً  
وَأَعْزَمْنَا مِنْهُمْ مِثَاقاً إِنْ جِئْتَ إِلَيْهِمْ أَنْ تُعَصَّرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَالْكُلُّ غَدَا بِكَ مَبْعُودَا وَوَجُودُكَ أَضْحَى مَرْفُودَا  
وَلَقَدْ آتَيْنَا دَارُودَا مَلِكاً قَدْ أَخَذَ بِالْعَسْكَرِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

وَأَبْرَرْنَا آدَمَ فِي قَرْنِهِ ( ) أَضْحَى مَرْهُوناً مَسْ ذَنْبُهُ  
فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ حَاسِتٍ (فَاسْتَشْفَرَ)

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَالْكُلُّ وَفَاءً مَنْ كَادَ أَمَا أَمْلَاكَ الرَّحْمَنُ النُّحَا  
مَحْدُوا إِلَّا إِلَهُسْ أَبِي فَعَدَا مَلْعُوناً وَاسْتَكْبَرَ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

عَنَّا عَنَّا بِمَا عَزَّائِ فَجَعَلْنَا لِلْهَادِي قَدْ قَالُوا  
لَا يَمُوزُ عَنْهُ مَقَالُ حُسْنًا إِلَّا وَبِهِ يَفْظَهُزُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بِعُرْوِكَ شَرَفَتْ الْعَرُشَا وَسَمِعَتْ حَدِيثاً لَا يُفْشَى

إِذْ يَفْشَى الْمُنْذَرَةُ مَا يَفْشَى      مِنْ مَسْكَوٍ أَوْ طَيْسٍ أَهْبَسَ  
إِنَّمَا أُعْطِيَكَ الْكَوْنُ نَسْرَ

بِمَا نَسْرَ لِلْإِنْسَانِ أَنْكَرْتُمْ      وَحَالِ الْهَادِي كَدُّنْتُمْ  
إِصْلَاحُهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ      فَيَدِيكَ مَوْلَانَا أَحْسَرُ  
إِنَّمَا أُعْطِيَكَ الْكَوْنُ نَسْرَ

عَيْسَى لِلْقَوْمِ غَدَا يُنْصَدِي      لِلْعَامِي أَرْسَلَ وَالْمُهْدِي  
يُنْشِرِي بِرَسُولٍ ذِي مَنَافِدِي      لِنَاهِيَةِ مِيهَانَا تَذَكَّرُ  
إِنَّمَا أُعْطِيَكَ الْكَوْنُ نَسْرَ

فَنَانِي لِلْقَوْمِ يُحَسِّرُهُمْ      وَمِنْ السَّوَابِ يُحَلِّقُهُمْ  
وَمُرَكَّبُهُمْ وَيَعْلَهُهُمْ      قِرَآنَ شَرِيحِهِمْ وَمُطْلَعُهُمْ  
إِنَّمَا أُعْطِيَكَ الْكَوْنُ نَسْرَ



## سعيد أبو المكارم

الشاعر : الشيخ سعيد أبو المكارم.

وقد ترجم له في حرف (الدال) من هذه الموسوعة.

### رأى السماءوات

وإن نوادي النفاي أشعل النارا	رعى معراجيه الإشراف إحصارا
بحر تهاطل فيض العليق مذررا	وحق فيه اكتشاف الأمتي من تعلى
إلى الرقي وثق الجفرا طيارا	ووجه الغرب والإسلام قاطبة
تغنى الفضاء في آفاق دارا	(ترافقه) برقي إمراد ومكتشف
والجفرا قلن الأحياء أنقارا	على الحقيقة إن الأرض مملكتها
تمو الشمس لدى التفكير أنوارا	إن المعارف في علمه حريتها
شرح الرامح فيما كان أسرارا	والعقل مذكر من وحي الطبيعة في
فأني في كل حرف منه أنظارا	والذكر أقوى بياناً في أدبته
ردكم [نابغ] فيه قد احتاراً <sup>(١)</sup>	هو الكتاب الذي لا يستطيع له
وأظهر الحق في التبيان إظهارا	وأوسع الكون في حكمه وفي أدبه

(١) ورد في الأصل (نقد) وهو خطأ مطبعي واضح يحتل به وزن البيت والصحيح ما أثبتناه.

وحاء فيه حياة السابقين وأحد  
وكان فرداً وهذا معجز خلدت  
عن ظهر قلبه الهداية العر قد لعت  
قد اصطفى الله من تكثيره بشرأ  
والعهد منه ابتغى في ظهر عالمه  
وحاء يَحْتَمُ محفوظاً بخاتمه  
حتى تبتلى [بهذا] الكون وابتقت  
وخلق الخلد في اسمى مراحل  
جاء النسيء يدين لا يظفر له  
لله ما جاء في [فكره] من عظيم  
لله مزيله الميمون وأتلفت  
لله رشحة لظفره من فباخرة  
لله يغتثه روح الثقا هلكت  
لله شيرته السمحاء وانتكرت  
وأنه هو جفراثة جمعت

جاء الوجود في إسراراً وإجهاراً  
آياته حافظة للحق أمباراً  
مبشكاته فهو أي حيثما سار  
علامة وبو قد عثر السار  
بأن يقرب من [قد] زان أطواراً<sup>(١)</sup>  
بس الإله وقبه احتار أبراراً  
أسواره وبو طمر الهدى طاراً<sup>(٢)</sup>  
نور من الله فوق الأرض قد ناراً  
[وغيره] أبدلت بالرقي أحراراً<sup>(٣)</sup>  
نعمها قد سقاء الله أظهاراً<sup>(٤)</sup>  
آياته وسما في الخلق إكباراً  
وكان آدم طي الغيب فعباراً  
بها وظل صقل الحق بتاراً  
بعالم [العهد] للإبقاء أبكاراً<sup>(٥)</sup>  
حكم الوجود وفيها جل يظماراً

(١) (قد) لم تكن في الأصل وبدونها يتخل الوزن فأتيت بها

(٢) وردت في الأصل (بدا) وهو خطأ مطبعي كتل به الوزن والصحيح ما أتيت به.

(٣) في الأصل (ودعة) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أتيت به.

(٤) في الأصل (داكره) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أتيت به.

(٥) في الأصل كلمة غير معروفة ونحتمل عدة معاني: العهد - للهد - المهد. وقد احونا الأولى

وأتيت بها.



بِهِ تَعَطَّرَ عَصَرُ الْمُصْطَفِينَ وَفِي  
وَالْيَوْمِ [تَجَلَّيْنَا] يَزْهَوُ بِهِ شَرَفًا  
تُقَامُ ذِكْرُهُ فِي الْمَعْرَاجِ حَالِدَةً  
هِيَ (الْمَكَارِمُ) لَا تَخْشَى بِهَا تَدْلًا  
لَكُمْ تَهَائِي طُرًّا فِي تَوَلَّيِي  
يَا أُنْسِي مَعْدِي نَهْجَ الرُّسُولِ هُدًى  
فَمَا أَرَادَ لَكَ الْأَهْدَاءُ مِنْ بَنَاجٍ  
رَامُوا بِمَا أَنْ صَبَقِي مِثْلَ مَا بَقِيَتْ  
أَمَا قَرُّوا أَنْ عَيْنَ الْحَقِّ تَعَضُّهُمْ  
وَمَا يَنْبَغِي مِنَ النَّشْءِ الْجَدِيدِ وَمِنْ  
لَا يَحْدُثُكَ مِنْ قَدْ جَاءَ مَسْلُومًا  
دَسَّوْا لَكَ السُّمَّ فِي خَلْقٍ لِيَتَعَدَّى  
أَسْطُورَةُ الْفَيْشِ وَالْتِهْوَيْشِ مِنْ قَدَمِ  
يَسِيٍّ تَفْدِيكُمْ نَفْسِي وَإِنْ عَطَمْتُ  
تَلَقَّتُوا لِحْوِ رَكَبِهِ الْقُرُومَ إِنَّ لَهُمْ  
رَمَوْا رَسُولَ الْهُدَى بِالْعُلَيْشِ وَالْتَمَعُوا  
وَالْحَقُّ فِي لَهْجِ عَصْرِ الْأَوْصِيَاءِ فَهَلْ  
حَاشَا رَسُولَ الْهُدَى مَا كَانَ يَنْبَغُ الْ-

خُلُودِهِ كَانَ كُلُّ النَّخْرِ بِمُقَطَّارِ  
وَمَعَشَرٍ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَتَارًا<sup>(١)</sup>  
فَمِنْهُ قَطَرُ الْمَعَالِي كَانَ أَنْطَارًا  
فَأَنْعَصَرُ الْعَصْرِ لِيَهْ كَانَ أَعْمَارًا  
وَالْيَوْمَ فِي عَمِيدِ الْمَبْعُوثِ يَتَكَرَّرَا  
لِلْحَقِّ لَا تَلْحَقْنِي فِي الْخَطْوِ أَغْرَارًا  
بَعْمَ أَشَادُوا عَلَى الْأَبْصَارِ أَسْوَارًا  
تِلْكَ الْخَفَافِيشُ بِاللُّغَمِ أَهَارًا  
مِمَّا مَادَى لَنَا طَبِيعٌ وَمَا عَارَا  
كَانُوا لَنَا فِي حَيَاةِ الْمَهْدِ أَزْهَارًا  
تَهْلِيلُكَ لَكَ قَدْ جَاءَ مَكْرَارًا  
عَمَّنَ الْعَقِيدَةِ أَغْصَارًا فَأَعْصَارًا  
حَابَّتْ بِنَا فَمَقْوُوكِ الْعِشِّ أَسْرَارًا  
مَعَكُمْ رُحْمَتٌ وَقَتًا وَأَقْدَارًا  
(مِنْ عَابِدِي الْمَعْلَى لِلْأَحْلَامِ غُدَارًا)  
مَنْ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ سَحَارًا  
مِنْ عَابِدِي الْمَعْلَى لِلْأَحْلَامِ غُدَارًا<sup>(٢)</sup>  
يَهْوَى وَمَا قَارَفَ [الْكِرَارُ] أَقْدَارًا<sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا (مَهَانَا) وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ.

(٢) عَصَرُ هَذَا الْبَيْتِ تَكَرَّرَ لِمَعْرِ الْبَيْتِ الْأَمْلِكِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ وَهُمْ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ (الْكِرَى) وَبِهَا يَخْتَلِ الْوَرْدُ وَيَقْدَرُ الْبَيْتُ مَعَهُ وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ.

لها لقد نفحوا بوقاً كما زعموا      هربة العطفى دقاً ويزمارا  
 يا للهوان على الإسلام كيف غدا      نبغ الشفا بدم الإسلام فتارا

☆☆☆



## سليمان عطا

الشاعر : الشيخ سليمان عطا.

وكيل المهدي العلمي الإسلامي، العين. أخذت هذه القصيدة من مجلة «منار الإسلام» العدد الثالث، السنة الأولى شهر ربيع الأول ١٣٩٦ هـ.

### يا باعث النور

يا باعث النور هزئت قلبي الذكـر	أولحاح في خاطري ماضي له أثر
قلبت صفحاته فامتد بي إلهي	ورحبت في شفق أرسو وأعتم
وقلت والنفس في الأحلام تالفة	والروح تفتت والأسماع والبصر
يا لبت شيعري هل تصمو مشاربنا	وهل يهز الخيالي بالنور يتشر
وهل تعود إلى الإسلام دولته	وتستحب له الدنيا وتنصر ؟
وهرف الناس أمجاداً لنا ملقت	ويجمعون لماضي كل عـبر
ويسمعون حديثاً غزاً منقته	كانه النور والآمال والظفر
ويذكرون أبا حفص وسيرته	والعدل في حكمه يروى ويتشر
ويذكرون أبا المأمون إذ لحقت	عيناه في الأمتي شحياً كلهما مطر
فقال والأمل المهبوب يملؤه	صبي مياضك أني شمت لا خسر

فَالشَّامُ أَرْضِي وَأَرْضُ الرُّمَيْنِ لَنَا  
صَبَّيْ فَسُوفَ يُوقِظُ عَلِيٌّ مَهْلِي

وَالسُّنْدُ وَالْمِنْذُ وَالْأَهْرَامُ وَالْجَزُرُ  
حَقُّ الْخِرَاجِ وَيُجْبَى نَسْلُكَ لِي تَمَرُ



يَا بَاهِتَ النُّورِ هَزَّتْ قَبِيَّ الدُّكُرُ  
الشُّرْتُيُ يَحْتَفُّهُ وَالْمَرْبُ يَحْلُلُهُ  
قَدْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى عُلْفٍ حَمَلْتَهُمْ  
هَمَّ يَحْدُونُ عَلَى الْإِسْلَامِ مَذْعَمُوا  
وَيَدْنُونَ جَهوداً حَبِئَتْ وَحَبِئَتْ  
وَبِالْعِلَالَةِ خَرُّوا يَكْفُرُ أَتَيْتُهُ  
وَصَارَ فِي أَرْضَا حَيْلٌ بِلَا هَدْمٍ

رُوحِي فَبَذَلْتُ - فَإِنَّ الْحَقَّ يَحْتَضِرُ  
وَالْكَفْرُ فِي مَلَسِ الرُّقُطَاءِ يَتَنَظَّرُ  
وَقَرَّبْتُهُمْ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى النَّسْرُ  
أَلِ الْعَقِيدَةُ فِيهِ أَصْلُهُ الْعَقِيلُ  
بِالطَّلَمِ حَيْثُ وَبِالْتَعْرِيقِ إِنْ قَلْبُورُوا  
وَأَمْرُوهَ بِأَفْكَارٍ لَهَا عَطَسُ  
إِنْ رُمْتُ تَعْدِيَهُ يُنَوِّى وَيَكْسِرُ



يَا سَيِّدَ الرُّمْلِ هَذَا يَوْمُكَ الْفَقِيرُ  
وَالْقَلْبُ فِي فَرْحٍ وَالْعَصْرُ مُنْشَرِّحُ  
قَدْ جَمَعَ شَمْساً وَكَانَ الْبَيْلُ مَعْنَكِرَا  
حَرَرْتُهُمْ مَسَّ عَهْدٍ كُلُّهَا ظَلَمُ  
وَقُدَّتْ أُمَّةٌ حَجَرٍ نَحْوِ بَارِئِهَا  
فَهُوَ الْحِمَاةُ وَفِيهِ النَّوْرُ مُوَلِّقُ  
دَسْتُورُنَا فَا جَعَلُوهُ فِي مَكَاشِهِ  
وَتَصْبَحُ الْأَرْضُ عَدْلًا وَالْحَيَاةُ هُدًى  
رَبِّى رَجَالاً عَلَى الْأَحْلَالِ فَا حَتَمُوا

يَسَى لِأَذْكَرِهِ وَالْفَسْرُ لَتَبْهَرُ  
وَالْكُونُ مُوَلِّقُ بِالنُّورِ مُرَدِّهِرُ  
وَجَنَّتْ دَهَاءً وَكَانَ أَسَاسُ قَدْ كَفَرُوا  
وَمِنْ حَيَاةٍ بِهَا الْإِنْسَانُ مَحْقَرُ  
وَجَنَّتْهَا بِكَتَابِ كُلُّهُ دُورُ  
يُنَلِّى فَيَحْشِخُ فِي مِحْرَابِ الْحَجَرِ  
لَا تَهْمَلُوهُ فَمَنْهُ يَرْتَوِي الْبَشَرُ  
يَعِشُ فِي ظِلِّهِ الْعَصْفُورُ وَالْأَسْرُ  
كُلُّ الصَّعَابِ وَمَا مَلُّوا وَمَا فَتَرُوا

كانوا عمالقة ما فرطوا أبداً  
في المولِّ تلقائهم أمداً صراغمة  
قد علقوا بمنان الخلد أعظمهم  
وأسسوا دولة ما كان أعظمها  
فقد قاسوا وللشيطان قد فحروا  
نراحمون وقد شئت لهم أزر  
للغنى باعوا وللأوطان قد فحروا  
وكوسوا أئمة أئدى بها القتر



يا رب أنت مدى الأهم غائبا  
أكرمنا برمول الله محمدنا  
ندعوك في يومنا ندعوك في غدنا  
فهل يعود لأبصار لنا سلفت  
وهل نرى دولة الإسلام شاعة  
إنا لندعو وأنت المستحي لنا  
وأنت أنت لنا عون ومُدعسر  
منه الهداية إن ضللت بنا العكر  
والكف قد بسطت [لنداك] تنقصر<sup>١</sup>  
وهل تعود فلسطين ولنصر  
وهل نرى أئمة أفرأها عُمر ؟  
والحمد سايك يا رباه نتطر



(١) الشطر الثاني من البيت (المحرر) مثل المورد بكسة (لنداك) وكان يمكن للشاعر أن يتجاوزها إلى كلمة (للحرد) أو (لنغف) أو (س) أو (سميث) أو (للغين) وأمثالها.

## سليمان المبارك

الشاعر : الأستاذ سليمان بن الشيخ محمد المبارك.

وقد أخذت قصيدته هذه من مجلة المواقف العدد ١٠١٢ ربيع الأول

١٤١٥ هـ.

### الامتنال خير من الأدب

جاء البشرُ فلفقه الجماهيرُ	قُلْ الذَّهْرُ أَتَى فاصحوا الأماطيرُ
أتى الرسولُ نحو الكمرِ قاطيةً	أَكْأَنَّ حَاطِرَةً أَمْ كَانَ مَحْطُورًا؟
أَكَانَ فِي مَرْبَعِ الْأَصَامِ مَحْتَبًا	لَمْ يَلِ الْغُضَاوِي وَالْأَحْيَاءُ مَشْهُورًا؟
فَلَا كَانَ لِأَخِيٍّ وَرَنَدَقَةٍ	[فَحَبَّيْهَا] مَيْتًا أَضْحَى وَمَقْبُورًا؟
لَقَصْرُ كَسْرَى هَوَى وَالنَّارُ قَدْ حَمَدَتْ	وَمَفْدُ الثُّرُوفِ مِنْهَا بَاتَ مَحْصُورًا
عَادَ الرُّصَيْعُ وَمَنْ بَعْدَ الرُّضَاعِ إِلَى	نُورِ أَهْدَى فَانْكَسَتْ مِنْ مَوْرِهِ مَوْرًا
مَا كَانَ يَنْحَطُّ يَوْمًا عَنْ سَوَاعِدِهَا	إِلَّا لِيَحْتَلُّ مِنْ أَكْتَافِهَا سَوْرًا
[رَأَيْتَ] لِمَا التَّقَتْ عِيَاهَا نَابِلَةٌ	وَأَبْصَرْتَ مِنْهُ مَاءَ الْعَيْنِ مَهْمُورًا؟
أَحْنَتَ عَلَيْهِ وَطَمَسَهُ بِتَغْرِيقِهِ	وَأَمْسَقَتْ فَمَهُ مَسْكَأً وَكَافُورًا

(١) في الأصل (فحوها) بزيادة الواو مدحها لور الرائلة ليستقيم الوزن وللعنى.

(٢) في الأصل (رأيت) بزيادة الفزة الأول وبها يمثل الوزن والصحيح حذفها كما أثبتتها.

وأسرعت بخطسى تعلو لكائيلو  
 نادت له العم ولمتزت مشاعرة  
 فضته ضم وغان لولافو  
 أفاطم قال يا نور الهدى التمسى  
 [جاءت] به الحور والولدان تبعها  
 تدرين أم أنتى لا تدرين أن له  
 أعلمين بأن الله أهدى  
 هذا الذي ربيعت في العرش صورته  
 هذا الذي يدع الأضنام راكمة  
 فاحني عليه كما تحنو الأسود على  
 يدعو الجميع إلى توحيد عالقلو  
 أنا وأنسى له كماله محمداً  
 فحنت الحنن ماوى للرسول ومن  
 لو أن جل بني الإسلام دان له  
 لأصبح الذهن والدنيا تساقى له  
 ولا استطاعت يد الأحناب تسلبه  
 وما وجدناه صفر الكف متحباً

وهو الذي كان من قرناء محسورا  
 شوقاً إليه وجاء اليه مدهورا  
 العين تبكي ويبقى القلب مسرورا  
 قرناً لمن نهذه قد جاء منجورا  
 والكل يعرفن تسبيحاً وتكبيراً<sup>(١)</sup>  
 بين الملوك تقديساً وتقديراً  
 بالروح وهو به لا شك (منصور)<sup>(٢)</sup>  
 وفي الكتابين يبرأ الله (منثور)<sup>(٣)</sup>  
 والناس من رأسها يندك مكسورا  
 أشبالها ريثما يدعوك مأمورا  
 لوطن أبى فقد تلقاه مدحورا  
 والأحنز لا بد أن للقاء موفورا  
 بعد الرسول لنا قد كان مذمورا  
 كمثل غمر الثلى قدراً ومقدورا  
 وأصبح الكفر والإلحاد مأسورا  
 ولا اليهود عليه تهدم السورا  
 حتى من الماء يستعدي المصافيرا

(١) في الأصل (جنت) وما أثبتناه أولى وأكثر أدء سورن.

(٢) (منصور) خير مرفوع ولكن الشاعر نصبه وقد لبقه صاً بالجوفا.

(٣) يقال في (منثور) ما قيل في المحاشية السابقة.

لَكُنْمَا وَالْأَسَى بِحَثْرُ أَنْفُسَا	مُد مَات مَتَا وَعَادَ الْلَيْثُ سُورَا
عَادَتِ صَحَائِفُنَا الْبَيْضَاءُ قَامَةً	وَعَادَ كَأْسُ بَنِي الصُّغْرَانِ بُسُورَا
مَا مَاتَ حَتَّى امْتَلَتْ مَا مَسَامِعُهُ	قَوْلًا يَظْلِلُ لَهُ الْإِنْسَانُ مَقْهُورَا
قَالُوا عَلَيْهِ أَصَابَ الْمُصْطَفَى عَمَلٌ	لَقَدْ أَتَوْا مُتَكِرًا فِي الْقِسُولِ أَوْ زُورَا
فَذَاكَ يَوْمٌ مَضَى وَارْجِعْ لِحَاضِرِهِ	إِذْ قَالَ قَائِلُنَا لَا تَلْمِزِ الْتُورَا
فَحُجِّجْ وَزُرْ وَارْتَقِبْ غُفْرَانِ عَالِقُنَا	إِنْ كَانَ ذَنْبُكَ هَذَا كَانَ مَغْفُورَا
مَا نَحْنُ وَالْقَمَرُ وَالْدُنْيَا بِهَا سَعَةً	وَالسَّعْيُ إِنْ كَانَ فِي مَرْصَدَاهُ مَشْكُورَا
فَالْكُلُّ مِنَّا عَلَى التَّرْحِمِ مَجْتَمِعٌ	فَلَا يَفْرُقُنَا فِي الدُّنْيَا نَفْسُورَا
فَوَحْدَةُ الصُّفِّ أَوَّلَى وَهِيَ هَاهُنَا	لَا الْخِصَامُ وَلِلْقَاضِي الدَّانُورَا <sup>(١)</sup>



(١) (الدنانير) بمعنى أن ترفع بالعدة ولكن الشاعر نصحها تبعاً للقافية فلما منه بالحوار.



## الشهاب المنصوري

الشاعر : الشهاب المنصوري المتوفي سنة ٨٨٧ هـ.

وقد أعدت هذه القصيدة من مجموعة يوسف النبهاني ج ٢ ص ٢٢٨.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لَنَجْمِ الرُّهُيُورِ تَرَاوَى فِي سَمَاءِ الشَّحْرِ <sup>(١)</sup>	وَالدُّخْنُ فِي الْجَوِّ دَهَجُورٌ بِبَلَا مَحَرٍ <sup>(٢)</sup>
كَأَنَّ غُطْفَ بُرُوقٍ فِي عَمَائِجِهِ <sup>(٣)</sup>	إِذَا تَأَلَّقَ أَسْنَانُ الْفَنَاءِ الشُّرِّ <sup>(٤)</sup>
وَأَسْنَتٌ دَهْلَهَا رِيحُ الشَّمَالِ عَلَى <sup>(٥)</sup>	مَتَابِرٍ صَبَعَتْ مِنْ غَسَّادِ الرُّهْرِ <sup>(٦)</sup>
حَتَّى تَأْرَجَحَ الْأَرْجَاءُ طَيْبٌ شَكَلِي <sup>(٧)</sup>	وَأَنْشُرَتْ مَتْنَهَا مِنْ رِيحِهَا الْغَطِيرِ <sup>(٨)</sup>
فَمَا تَشْفَقُ ثَوْبُ الْأَرْضِ مِنْ يَتْسِي <sup>(٩)</sup>	إِلَّا رَقَّةُ يَدِ الْأَنْدَاءِ بِسَائِرِ <sup>(١٠)</sup>
لَمَّا اكْتَسَى الرُّوْضُ أَنْوَاباً مُنَوَّةً <sup>(١١)</sup>	تَسَائِلَ الْوَرْدِ فِي أَنْوَابِ الْحُمْرِ <sup>(١٢)</sup>
بَا حَبْدًا آيَةَ الْوَسْجِي إِذْ بَرَأَتْ <sup>(١٣)</sup>	إِنَّ السَّوْنِيَّ لَيَتْلُوها غَسَى الْأَثَرِ <sup>(١٤)</sup>

(١) تراءى ذلك الشيء اعترضى لواءه والدخس إلياس معجم الأرض. والمدبحور الطلام.

(٢) العمائم الطلعات. وتألَّق الولي أضاء. وألف الرماح.

(٣) أصبلت أزعجت. والعصجد الذهب.

(٤) تأرجحت فاحت راحتها الطيبة. والأرجاء الواحي. والشدى غرائضة لطيفة وأنشُر لبيت أحياء.

(٥) وقا الثوب أصلحه وألحمه.

(٦) الوسي المطر الأول. والولي المطر بعد المطر ومبهما وفي الآية وتلوها والأثر توريات.

وَالْعَمُّ يَكْمُو الْفَرَى مِنْ نَسِجٍ وَإِلِيمٍ	غَلَامًا غَضَّةً مِنْ سُنْثَى خَضِيرٍ <sup>(١)</sup>
وَمَذْ تَمَامَتِ الْأَغْصَانُ نَقَعَهَا	صَبْحاً مِنَ السَّرْدِ الْمَشُورِ بِالدُّرِّ
كَأَنَّهُنَّ مَذَامِي كُلَّمَا خَنَحَتْ	لِلصُّبْرِ ذَارَتْ عَلَيْهَا رَاحَةُ الْمَطَرِ <sup>(٢)</sup>
وَالْفَلَّالُ دَيْبٌ فِي بُحَيْرَتِهَا	كَأَنَّهَا طَرَّرَ مَالَتْ عَلَى غُلْرِ <sup>(٣)</sup>
وَالْأَقَاحُ تُغَوِّرُ بِالصَّبَا انْتَفَرَتْ	كَأَنَّهَا قُبِلَ فِي وَجْهِ النَّهَرِ <sup>(٤)</sup>
فَتَتْ يَمَانُ فَحَارِيرٍ مَلَابِئُهَا	سُودَ الرَّمَلِ عَلَى عِيْدَانِهَا الْخَضِرِ <sup>(٥)</sup>
يَا حُسْنَهَا رَوْضَةٌ فِي بَيْتِهَا تَهْجِيهَا	لَمْ تَعْدِ الطُّيُورُ وَالْمُصْطَوِرُ لَمْ يَطِيرِ <sup>(٦)</sup>
كَأَنَّهَا اللَّيْلُ شَعَرَ طَالَ فَاجِئُهُ	تَبَلَّخَتْ عَنْ دُحَاهِ حَتَّى السَّحْرِ <sup>(٧)</sup>

☆☆☆

- 
- (١) الثرى الرواب والوايل لظفر الشديد. والعلائل جمع خلالة وهي ثوب يلبس تحت الثوب.  
والغض الطوي. والسُنْثَى ضرب من رقيق الدجاج.
- (٢) السُدَى المهادئون على الشرب. وجحت مالت. والراحة المقرة.
- (٣) الدبيب للشي الخفي. والطرر أطراف الثوب. والظفر العنبران.
- (٤) الأقاح زهر أبيض وهو البابونج.
- (٥) القيان اللذنيات. والشحارير طيور.
- (٦) البهجة الحسن. وتصدح تصوت.
- (٧) الفاحم شديد السواد. وتبلخت أشرقت. وبنجى انطلق.

## صابرة محمود العزي

الشاعرة : الحاجة صابرة محمود العزي.

ترجم لها في المجلد الأول (حرف الألف) من هذه الموسوعة.

أعذت القصيدة من ديوانها «معحات الإيمان».

### بوركت يا ليلة الميلاد

ذكرى على الثغرِ إضرارٌ وإكثارٌ	لها روعاً والفجرُ يسطار
وليلها تصحى السراد موتقلياً	أنتحال له مصابيح وأقمار
فالكلماتُ وهياتِ ووافلها	قد رآها ، فازدعت ، ورّة وأزهار
والكونُ نشوانٌ والأمانُ باسمه	من السعادة أمسات وأسرار
عبد أقر على الإسلام مقبلاً	يضيء المساء ونبع منه فوار
تقصرُ ليوم الليل من ألقى	إن الصبابة من المأمول ربحار
في ومضة الفجر حلّ الله مدعها	بها تحرّر أعصار وأطهار
وأمة الضاد تسمو يوم مولده	فالمصطفى من صميم العرب محتر



يا معدن الطهر يا روحاً مخلقة	ترعى متبارب وحى الله أسوار
ورافد الحمر للدنيا بأجمعها	منك استمدت معون النصر أنصار

ومرفاً الأُمْنَى إِن ضَلُّتُ مَرَاكِبُنَا  
أَيَّدَتْ بِالصَّخْبِ لِلْإِسْلَامِ قَد وَهَبُوا  
رُحْبَانُ لَيْلٍ وَفِرْسَانُ النَّهَارِ إِذَا  
كَانَهُم وَالتَّقَى بِالنُّورِ زَيْتُهُمْ  
شَرِيعَةُ اللَّهِ لَوْ أَمَعَتْ رَبِيعَتُهُ  
وَسُلْسِيلُ التَّقَى مِنْ فَيْضِهَا غَدَقُ  
مِهَا اسْتَعَدَّ الَّذِي قَدْ مِيمَ مَوْطُهُ



نَجْمَةُ الْبَلَدِ وَالْبِلَادِ بِمَا قَبَسَا  
بِمَا فَنَبَهُ كَالْحُجُومِ الزُّخْمِ الْفَهَا  
عَيْتُمْ وَثِيْرًا وَعَيْشًا بَاعَمَا رَحِلًا  
أَرْمَعْتُمْ الْعَمَى لَمَّا غَرَّ مَطْعِنُهَا  
لَا يَدُ أَنْ تَنْحَلِيَ أَفْأَقُ أَنْتَا  
وَأَنْ يَعُوذَ (صَلَاحُ الدِّينِ) فَاتِحُهَا  
رَغَمَ الَّذِي حَانَ أَرْضًا حَتَّشُهُ رَغْدُ  
سُوحْلُ اللَّيْلِ مَصْحُوبًا بِشَرْذَمِ  
(أَيْسَتَوِي حَافِظُ عَهْدًا وَلَا يُطْلَعُ  
إِذَا الشُّعُوبُ أَفَاقَتْ وَانْتَضَتْ جَمْعًا



بِمَا سَبَدَ الرُّمْلُ غَفَرًا شَطَطُ فِي أَلَمِ  
يَمَى السَّرَاغُ غَاثُحَانُ وَأَشْعَارُ

جئنا نَحْنُكَ أم نشكو مصائبنا  
 يا صاحبه المحروص بالأرواح ظالمة  
 وهل سَنَاءَ مِنَ الْأَنْوَارِ يُرِيدُنَا  
 يا سيدي إِنْ أَشْتَاتَا مَنَازِلُنَا  
 متى نَلْمُ لِمَا شَعَتْ فَتَرْجِعْهَا  
 لكننا الجُرْحُ بِالْأَعْمَالِ نَقَار  
 مهل لنا منك كلُّ العرِ بِمُطَار  
 يا فجرَ إسلامنا والشُّرْكَ قِيَار  
 وكلُّ حِزْبٍ مَعَا تُرْضِيهِ بِقَار  
 وحيثنا بِلَوْه عِسرٌ وإِصرار



بوركتو يا ليلة الليلا يا قبا  
 تحية كلما هبَّ الصَّبَا مَحْراً  
 نُحْيِيهِ فِي قَلْبِكَ الْإِسْلَامَ سُبَار  
 وكلما نَوَّجَ الْأَشْجَارَ نَوَار

بغداد - ١٩٧٧

ولها أيضاً :

### مولد النور

ومهرٌ سرقَ بلبلٍ أم هي السَّكْرُ  
 أم فرقتُ بِحَدِّي كُلَّ نَاقِصٍ  
 أم نورٌ (أحمد) عَمَّ الْكَوْنُ فَاتَّضَحَّتْ  
 بِو سَهْلٍ الْهَدَى وَالْحَقُّ مَوْتَلَقُ  
 تَزْهِنُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَحَلَفَ بِو  
 فَدَ (العرش) مِنْ سَوْرِ الْقِرَابِ كِسْرَتُهُ  
 وَالْحَوْرُ تَسْلُو وَبِالْجَنَاحَاتِ مُتَهَيِّجُ  
 وَالْكَوْنُ بِسَمِّ وَالدُّنْيَا تَزْهِنُهَا  
 حَتَّى اسْتَحَالَ أَحْبَهُمُ الْأَرْضِ شَدَّهَا  
 فَتَوَرَّتْ ظِلْمَاتُ وَانْجَلَى الْكَافِرُ ؟  
 أم أنها بَسَمَاتُ أم هو الْقَسِرُ  
 بِو الْجِبَالُ مَعَ الْوَدَّانِ تَزْدَجِرُ  
 كَمَا تَأْتِي فِي أَنْفِي الدُّخَى قَمَرُ  
 أَرْبَعُ رَوَّحٍ وَزَهْنَانِ سَمَا الْأَنْسُ  
 وَ (بِسْفَرَةِ الْمَتَهَى) أَلْمَارَهَا قُرَّزُ  
 مَلَجِكُ الْهَوِ بِالْفَرْتِيلِ قَدْ جَهَرُوا  
 سَرُّ الْبَيُوتِ وَخُشَاءَ وَمُتَبَرِّرُ  
 فِيهِ الْوَرُودُ وَفَعَرَ بِاسْمٍ نَغِيرُ

وكل طير تنسى عنه عجباً  
يا حبذا ليلة لاحت لنا فلقاً  
يا حبذا مولداً يا صبحه العطر  
( كما يلوخ يلمل المذبح القمر )



تحيّة يا ابا (الزفراء) يا سدي  
أمراس عبيك عاذت وادجى عسق  
كم ألتا العوادي واستبدّ يا  
وقد يلما بأحداث مروّعة  
فلا ورئت لم تفسر عزائما  
لكنّا قد تفرّقنا فما ربحت  
والعزم يسط منا فاستبدل لها



يا صفرة افئ كم تشكو اليل أسى  
و (المسعد) انتهكت روضاته قساً  
ما أهون المرء يقص عن مآكبه  
يسبح الكلب مرهواً بجيشيه  
والعشتر يلبث فما قد ألم به  
مشوق قلبه لأيام مصفرة  
نحني به الوطن المسلوب من أمه  
قد ظهرته سماوات العنسى نرلاً



يا مولد (المصطفى) ألّهت لي شجاً  
له الجوانح بالأشجان تعمر

إِنِّي وَحَقُّكَ فِي سَائِرِ أَجَالِهِ  
كَأَنَّهُ تَحْتَ رِمَادٍ فِيهِ تَسْتَبِيرُ  
فَإِنَّ مِنْ أُمُودِ الْقُرُونِ عَالِيَةً  
وَمَنْ يُعِدُّ إِلَى الْإِسْلَامِ حَوْلَهُ  
إِنْ جُلَّ عَطْبٌ .. فَمَا إِلَّا أَنْتَ مُتَصَرٌّ<sup>(١)</sup>



ولها أيضاً :

### « ليلة النور »

دع عَنكَ غَاشِيَةَ الْأَشْجَانِ وَالْكَدْرِ  
« مُحَمَّدٌ » الْمُصْطَفَى مِلَادُهُ أَبَدًا  
فَمَا جَعَلَ بِرَأْفَتِكَ مِنْ لُورٍ أَوْ خَدْمَةٍ  
وَأَغْنَى لِهَوْنِكَ بِسَاءً وَقَدْ طَهَّرْتَ  
وَأَقْرَأَ صَحَابَتَهُ عَمْدًا بِالنِّمَاءِ كَتَبْتَ  
وَإِذْ كَرَّمَ مَعَ الْقَائِدِ لِلْمُصَوِّرِ عُمَيْيَّةً  
أَنْتَ الْمَعَارِكُ إِنْ هُدَّتْ فَنَبَاغِيَتْهَا  
لَمْ يَبْقَ سِيفٌ لَهَا فِي عَمْدٍ أَبَدًا  
رَهْبَانُ لَيْلٍ وَفَرَسَانُ النَّهَارِ هُمُ  
مَا غَرَّهْمُ بَهْرَجُ الدُّنْيَا وَلَا نَشَبُ  
وَمَا اسْتَكَانُوا بِالْجُبَارِ وَمَضَعُهُمْ  
كَانُوا وَكَانَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ هُدُنُهُمْ  
وَإِذْ خَرَّ رَسُولُ الْهُدَى فِي الْوُلْدِ الْعَطِرِ  
عَرَسُ الْحَيَاةِ لِيَوْمِ الْهَدْيِ وَالْفَطَرِ  
وَنَصْرَةِ الدِّينِ وَالْفِرَاقِ وَالشُّوَرِ  
أَبْوَارِ حُسْنِ الْوَرَى فِي الْبَيْتِ وَالْخَصْرِ  
بِأَيُّ مَوْرٍ مِنْ عَطْفٍ فِيهَا السُّطْرُ كَالنُّورِ  
مَهْمُ كَرِّحَقِّ الْهُدَى كَالْأَنْجَمِ الزُّهَرِ  
وَهُمُ نَسْرُ الْعَلَى فِي حَوْمَةِ الْخَطَرِ  
إِنْ دَاهَمَتْهُمْ ضُرُوفُ الذُّخْرِ بِالسَّيْرِ  
وَهُمُ مَعَ الْمَوْتِ فِي الْجَلَى عَلَى قَدَرِ  
يَسْرُونَ فِي كَمْسِهِ فَعَسَى لِمُفْتَخِرِ  
إِذْ لَيْسَ جَحْفَلُهُمْ يَوْمًا بِمُجَسِّرِ  
عِزِّهِ وَرَمَحَ وَسَيْفُ الْإِنْسِ الْآثَرِ

(١) أَلْقَمْتُ بِالنَّبَاةِ مِنْ إِفْخَاةٍ وَتَقْرِيرٍ مِنْهُ عِنْدَ لَاحْتِفَالِ الْوُلْدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ فِي جَامِعِ أَبِي

حَبِيبَةَ فِي الْأَعْظَمِيَّةِ يَوْمَ ١٢ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٢ هـ.

اللَّهُ يَكْتُمُهُم وَالْحَقُّ رَائِيَهُمْ  
 وَهُمْ حِمَاةُ الْحَمَى فِي كُلِّ نَارِلَةٍ  
 حَتَّى رَمَكْتَ قَدْ حَقُّوا بِقَاتِلِهِمْ  
 فَدَظْظَوْا الْأَرْضَ مِنْ رَحِمِيٍّ مَنْ دَسَى  
 حَيَاتِي يَا لَيْلَةَ اللَّيْلِ نَاعِرَةٌ  
 كَمْ مَرَّ طَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ فِي حِلْدِي  
 فَتَأَنَسُ الْفَسْ لِلرُّؤْيَا مَرَّحَةً  
 وَتَضْحَكُ الْبَيْدُ إِذْ يَحْضُرُ مَنُوتُهَا  
 فَيَشْدُ الطُّيُورُ مِنْ أَخَائِيهِ عَجَبًا  
 يَا حَيْدَا بِسَمَةِ الْفَجْرِ الشَّدِيدِ عَمِي  
 يَا لَيْلَةَ النُّورِ يَا نُورًا بَضِيءَ لَيْلَا  
 عَمِي تَعُودِينَ يَوْمًا وَالْحَمَى لَبِيقُ

وَمَا رِخَاءُ التَّقَى عَنْهُمْ مِنْحَرِيرِ  
 لَمْ يَذْهَبُوا لِشُرُورِ اللَّحْدِي الْأَحِيرِ  
 كَمَا تَحْفُ الْجَوْرُ الزُّهْرُ بِالْقَمَرِ  
 وَأَوَقَدُوا الشُّعْلَةَ الْغُرَاءَ لِلْبُشْرِ  
 أَمَحَى الْغُيَاءَ عَلَى الدَّاحِي مِنَ الْعُمَرِ  
 فِي يَوْمِهَا كَمِيزِ الزُّهْرِ فِي الشَّحَرِ  
 كَمَا يُرَحَّبُ حَدَبُ الْبَيْدِ بِالْمَطَرِ  
 بِالْعَشِيِّ تَرَهُو وَبِالْأَرْهَابِ وَالْثَمَرِ  
 يَا حَيْدَا يَوْمًا فِي الْمَوْلِدِ الْعَطِيرِ  
 صَبَحَ يَجْلَى بِأَلْوَانِ مِنَ الصُّورِ  
 دُرُوبَ الْحَيَاةِ عَلَى مَدَامِ الْعَصْرِ  
 فِي رَحْلَةِ الْعَصْرِ بِعَدِ الْهَلَسِ وَالنَّكَالِ<sup>(١)</sup>



(١) مجلة «أرض الإسماع» العدد (٤٥) السنة الخامسة، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ.



## صالح الشرنوبى

الشاعر : صالح الشرنوبى.

ترجم له في حرف (الألف) من هذه الموسوعة.

وأخذت هذه القصيدة من ديوانه «ديوان صالح الشرنوبى» تحقيق د. عبد الحى دياب، مراجعة: أحمد كمال زكى. دار الكاتب العربى بالقاهرة.

### عهد الهجرة

أَكْرَمْتُ عَهْدَكَ هَجْرَةَ لِلْمَحَارِ	عَنْ كُلِّ مَا أَرْجَمُوهُ مِنْ أَشْعَارِ <sup>(١)</sup>
عَهْدٌ نَعْمَ لَهُ الْقُرُونُ حِلَالَةً	لِقَائِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْرَارِ
مَعْرَجُ النَّسْرِ الْمَسَامُحِي مَهَاجِرًا	فِيهِ عَلَى خُنُوفٍ مِنَ الْكُفَّارِ
وَيَحِبُّهُ الصَّدِيقُ بِلَّةً فَرَادِيو	حُبُّ النَّبِيِّ وَعُشَّةُ الْجُبَّارِ
وَهَبَ النَّبِيُّ حَيَاتَهُ وَخَمَاءَ مِنْ	يُطْخِرُ الطُّغَاةَ وَعُصْبَةَ الْمُحَارِ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ التُّكَالُ حُدُودَهُ	بِالْمَصْطَمِي وَحِبَابِهِ الْأَطْهَارِ
تَرَكُوا الدِّيَارَ مَهَاجِرِينَ بِدِيَارِهِمْ	مُسْتَكْبِلِينَ دِيَارَهُمْ بِدِيَارِ
وَأَسَامَتُهُمْ حَصْرُ الْأَنْبَاءِ وَحَبْلُهُ	مَتَاعِظِينَ عَلَى أَحَبِّ جِوَارِ

(١) أَرْجَمَهُ : أَسَوْفَهُ.

حتى إذا أبنا المكائذ أضربكت  
 أوتيا إلى الغار الكريم فعضشت  
 والعنكبوت بنى معالم بهته  
 يشكو أبو بكر إلى المحار ما  
 ويقول والتاريخ يُعيرت حاشعاً  
 «الله نالشا» فلا نغزى . ومن  
 أسوار أحمد في خابها العمار  
 فوق للعمار هوائف الأنصار  
 قدراً من التصرف الفهار  
 تلقى فهد كبره بلطف الباري  
 قولاً تغلبد في فم الأدهار  
 بتصره بأمن من أدى وضرار



حتى إذا سويت فرمض حرّة  
 ومضى النبي إلى المديّة شاهرأ  
 وأتى الإله بمصره ويهتجيه  
 واشتد حول المسلمين ففتحوا  
 والله صامر حزين ومن اتقى  
 وحفت رجوع شمر إلى بفسار  
 سيف الهدى وصحائف الأنوار  
 فلأ بناء الدهس بالأمصار  
 بهدى الخنعة مطلق الأمصار  
 بياق أمته من الأخطار



صلى الإله على النبي وآله  
 ما لاخ برق في السماء وما دجا  
 والمرسلين الصقوة الأعيار  
 ليل .. ولاحت ضحوة بنهار

عام ١٣٦٨ هـ



## الصاوي علي شعلان

الشاعر: الصاوي علي شعلان.

(ولد الشاعر سنة ١٩١٠ م بقرية سبك الأحد مركز أضمون متوفية. عمل واعظاً بمصلحة المسجون المصرية حتى تقاعد. حرر وأشرف على تحرير مجلة مكارم الأفعلاق الإسلامية، وشارك في ثورة ١٩١٩م. كان يهيد عدداً من اللغات الشرقية، وترجم مختارات من شعر محمد إقبال، وشعره المنظوم والمترجم منشور على صفحات الدوريات الخاصة بملكي المكارم ومنم الإسلام. توفي سنة ١٩٨٢م).

(أعدت الترجمة من كتاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الشعر الحديث لحلمي القاعود ص ١٩١).

وأعدت هذه القصيدة من مجلة «منم الإسلام» العدد الأول، السنة ٣٠، شهر محرم لعام ١٣٩٢ هـ.

### في مطلع هلال العام الجديد

سَفَرُ الْهَيْلَالِ بِحُوبِ أَنْفَاطِ الشُّرَى	كَالْمَعْرِ وَضَاحِ الْجَبْهِ مَكْشُورَا
نَادَيْتُهُ مَهْلًا فَنَادَى بِنَكْبَةٍ	وَجَهًا أَغْرَسَ سُنَى وَأَعْلَى مَطْلَعُهَا
قَالَتْ لِمَ خَمْسُ أَهَارٍ عَمْدٌ	فَاتَى الْكَوَاكِبَ وَالنَّهَارَ الْجُبُورَا

هو فوق ما فوق السماء مكانة  
 قمر السماء انشق منه مهابة  
 توراة موسى حدثت عنه كما  
 قد جاء مكة ناثيراً من وخيه  
 وتقيم لاسوس الفضل شامل  
 جحدوا بنعم ربهم في تلبس  
 ركبوا إلى العزى لما عزوا بها  
 عقل يؤله صخرة منحوتة  
 آفوا نبي الله بإسداء هذا  
 والمرء يرمى الموت في إمامه  
 محمداً قريشاً أرضها وسماطاً  
 ويكسوا عرائقهم جمالاً في الهوا  
 قد جاء ربك أن يؤزر به  
 فاعترف لفسار جبراء بالهدى الذي  
 قد أوضح الصديق في إعلامه  
 وعلي حين قدى النبي بنفسه  
 قل للمدينة غردى وترنمي  
 شقيت عشاير مكة من زمزم  
 هل كان يدري جذع نعلك أنه  
 ونرى من الصحراء أصلام الهدى

ورسالة ونهاية وتمسيرا  
 وكأنه بظياله قد أقسرا  
 حماء إنجيل المسيح ونشرا  
 سورا تتلذد للحياة تبسرا  
 والحق مخفياً والصواب مقسرا  
 مهم إليهم هادياً ومبشرا  
 واللات كانت للحماقة مضنرا  
 يا ويح هذا العقل كيف لحسرا  
 يرعى القراية بالمقرب مقسرا  
 خراً وبأى أن يعيش ليكسرا  
 لها رأوا وجه الرمان تكسرا  
 دى في حيولا في للهاية ضسرا  
 بالمؤمن وأن يفسوز ونسرا  
 روى بساين السماء ونسرا  
 معنى الصداقة في الخطوب وفسرا  
 وتقلد البرة الكريم الأخسرا  
 جبريل قلل في القنوم وكسرا  
 وسعيت من كفى النبي الكواكرا  
 أصحى لمرهان البوة ينسرا  
 وكواكب الدنيا وآساد الثرى

يَبْضُ الْعَمَامِ وَالسَّحَابِ وَالْوُجُو  
 بِأَعْوَا النَّفُوسَ لِرَبِّهِمْ طَوْبَى لَهُمْ  
 يَا رَبُّ إِنَّ النَّصْرَ مَكَتْ مُؤَثَّلٌ  
 وَيُخْرَعُونَ الْكُفْرَ مَوْتًا أَحْمَرًا  
 رَيَحُوا ثَوَابَ الْيَمِّ وَاللَّهُ أَشَدُّ  
 مَا جَعَلَ صَبَاحَ النَّصْرِ يَوْمًا أَسْوَرًا !!

☆☆☆



## عادل رفيق بشير

الشاعر : عادل رفيق بشير.

شاعر فلسطيني، قطعنا قصيدته من مجلة المنطق العدد ٧٢٤٥.

### ولانت أحمد بالفخار جدير

وترننت فوق الأراك عُبُور	في مولد المعتار عم سُور
وَلَدَ العُيَاةَ وَأَفْتَحَ الدَّهْرَ	وتهللت تشو على أفتابها
عَلَّامَتُهُ عَنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ حَسَمَ	وربا كُفَاةَ الشَّرِكِ مَحْوَ بَرِيقِ
وَحَشَّشَتْ فِي الْحَافِيئِ نُمُور	ورحنت على الأكوان أروغ بهجة
فَوَ يَدْعُو وَالشَّيْبِلُ عَمَم	حمل الهداية في الرسالة مشغلاً
فوق القلوب فمشرِك وكُفُور	قد هبَّ يهدي والصلال مُعَمَّم
في حبيب عز إلى الرسول نسَم	وتسارعت عو الرسول صحابة
ما راعَهُمْ أَنَّ الحُصُورَ كَتَمَ	وقبرا كراماً للبي دمانعم
قلبي الطلعة وللأسود زلم	الله أكبر صرعية دوت إلى
وتزلزلت بالكُنُوزِ قُصُور	فتزعزعت بالقهري عروشهُ
واشتدَّ حقدُ دونه ونكَم	وتألب الخضمُّ الألد لفهريه
فتننى الهداية للعمون تهم	ويبدأ لهم صدى الرسالة ناصماً

واستيقنته نفوسهم ما صدقهم  
 كهم حذبوا أتابه لم ينجيهم  
 هوذا بلال في البليّة راسق  
 يشكو وقد أدمى العذاب أدمه  
 واشتد ما وهنت لديه عزيمة  
 ومضى بتأخل صابراً متحلداً  
 وسلاحه ليمانته وعناقه  
 وإذا عاثوا في العباد وأسرفوا  
 يدهو المهمن أن يصر قلوبهم  
 ويقول رب هدي لقومي إني  
 حق أخاء على القوم بلية  
 فرنا لإصلاح الحياة بحقيقة  
 دسستوه قرأته فيبادة  
 وعدالة وعممة وأخوة  
 ذكرناك بالأكباد جيد خربة  
 ذكرناك تبعث في النفوس جيبة  
 إذ لا حياة إذا الكرامة دئمت

إلا غنوا ساير وغرور  
 عن ذلك وجدان لهم وضيم  
 يرمي إلى رب الوري ويثيم  
 ولقد صلاه على الرمال قهم  
 في الحق أو أضنى عليه قفور  
 ونضيه نمراس الهدى ويثيم  
 عند الجدال نأيه المورور  
 وازداد مهم مهرّب ونفور  
 فزول كسر عنهم وفجور  
 لا يلمعون دحى بدا أم لور  
 أنضوت بالحق منه صفور  
 شجاة فهو شبر وتذير  
 ومياسة وقادة ومصر  
 بيان عبد مائل وأمر  
 ولانت أهد بالفعار جدير  
 وتهيب في أحرارنا أن سموا  
 أبدا أو الشرف المصون هدير

☆☆☆

## عباس الرمضان

الشاعر : عباس بن علي بن عبد الله بن أحمد الرمضان

من مواليد الإحصاء عام ١٣٧٧ هـ - احازر على الشهادة الثانوية عام

١٣٩٨ هـ - موظف في الاتصالات السعودية.

له من المؤلفات: ١ - مختاراتي وبختري على مختارات من كتب التراث

(مخطوط). ٢ - الجمع بين المرمطين في الحضر (مخطوط). ٣ - دهبان شعر

(مخطوط). ٤ - الانتصار لمقامات الأظهار (مخطوط).

سيد العرب والعجم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

المسالك نضوء والعنبر	والنرجس والورد الأحمر
والعقلم بهررد بنشیری	والرؤوس تارح واستر
والخور ازدان بها الفردو	من وروی جوهرها بثر
والمرش تاللق شمعاه	وكداك الكرسبي الأزهر
وسوم الرجمة هب على	روص الجئات وقد أرهر
وهلا صوت ملا الدنيا	وعبلاد امهادي بثر
وبفارس نمران حمدت	تبثت عن الحداث الاكرم
وبحمرة ساوی قد غاصت	ومعاودة بحر لا يغبر



وَالْقَصْرُ الْأَيْمَنُ مِنْ أَعْلَى	عَمُرْتُ شُرَفَاتٍ لَا تُقَهَّرُ
أَمْسَاتُ لِلْهَادِي طَهَّرْتُ	فِي الْكَوْنِ وَجَلَّتْ أَنْ تُخَصَّرُ
فَإِذَا الْإِيمَانُ بِلا كَسْرِي	وَتَوَارَى مِنْكَ مَرَأً قَهَّسِرُ
وَإِذَا بِالذِّمَنِ بِرَغَمِ الْكَفْرِ	مِنْ شِدْبَةِ الشُّوْكِ لَا يُقَهَّرُ
أَحْمَدُ بِدَعْوَتِهِ طَهَّرَ	وَحَمَاهُ بِعَارِمِهِ حَمَدُ
يَغْمُ الْحَامِي لِحَاضِ الدِّمِ	مِنْ فَتَى الْفَتَمِيَانِ أَمْرُ شَمَرُ
وَأَبُو الْأَسْبَاطِ وَحَامِي الدِّمِ	مِنْ وَغَاوِ الْأُمَمِ فِي الْمَهْمَرِ
عَالِمُ كُنْهِهِمْ قَشَرُ	بَلْ أَنْتَ الدُّرُّ وَالْجَوْهَرُ
وَصَلَاةُ الْخَالِقِ تَفْشَاكُمْ	مِنْ بَذْرِ الْخَلْقِ إِلَى الْمَهْمَرِ

١٤٠٧/٣/١٧ هـ

☆☆☆

## عبد الحسين الخويزي

الشاعر : الشيخ عبد الحسين الخويزي.

وقد ترجم له في حرف الألف.

### مدح الرسول محمد

تَبْلُجُ الْكَوْنُ سَوْرًا مَاعَلَى غُرْرًا      وَجْهٌ يُؤَوِّزُ فِي إِعْصَارِهِ الْقَمَرَا



عَمْدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مِنْ قَدَمٍ      فِي اللُّوحِ خُطٌّ اسْمُهُ فِي صَعْدِ الْقَلَمِ  
قَدْ اجْتَبَاهُ [حَيًّا] بِمَارِئِ السَّمِ      وَسِرُّهُ قَدْ سَرَى فِي سَائِرِ الْأَمَمِ<sup>(١)</sup>

وَكُلٌّ عَلَى خَطِيئَةٍ قَدْ طَهَّرَا

وَرَبَّنَا الْمَلَأَ الْأَعْلَى بِطَلْفَانِهِ      وَصَاحَهُ اللَّهُ مِنْ آلاءِ قُدْرَتِهِ  
وَقَدْ دَنَا مِنْ عَلَيٍّ قَدْ نَبِيٍّ خَضِرْتِهِ      وَالْعَالَمُ اعْتَزَّالَ تَبَهَا مِنْ مُسَرُّمِهِ

عَبْدُهُ كَرَّمَ فِي إِجْمَادِهِ النَّشْرَا

بِوَجْهِ آدَمَ نَوَّرَ الْقُدْسِي مِنْ نَسَا      فَلَاحَ رُشْدًا لِأَمْلَاكِ الشَّمَا وَهَدَى  
تَحَرُّدَ أَحَقُّ مِنْ سَوْرٍ بِهِ اتَّحَدَا      وَمَدَّ أَمْرِي وَلَهُ إِبْلِيسُ مَا سَحَدَا

فِي الْحَشْرِ أَسْكَنَهُ رَبُّ الْعَالَمِي مَقَرَا

فَدَنَا مَعَايِهِ لَا هَوْنِيَّةٌ خُيِّقَتْ      وَإِيَّاهَا لِلرَّابِعَا رَحْمَةٌ مَنَّقَتْ  
الْخَلْدُ مِنْ نَشْرِهِ الْعِيَّاجِ قَدْ عَقَّتْ      وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَى تَقْضِيهِ اتَّفَقَتْ

---

(١) في الأصل (ديباً) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أنشأه

جميعها وعليها قذرة افتخرا

لولا ما سار قلبك أو جرى قلبك ولا استطال بأفاني السما نلك

فذلك ينير بغير من العبر مستبث يوم القيامة لولاة الورى هلكوا

واقه لم يبق من هذا الورى آثرا

فالحم طائفه راء بأشغوب وانشق إيوان كسرى يوم مولدي

والشركا قد أهدت سار غمقيده للحبي تحري موطئ اقه في عدي

وكل ينوع فصل باسمه انقحرا

من العنائة طيل طوقه ابسعا والصب مكشع عن ماطره عطا

وقد تقدم من انقصى العلى فرعا وبالعالي على ضرب الجليل وطا

ومنه جدت منه الذي استرا

عليه سلم ظني السرور مقربا والجذع حسن إلى مغروبه رعا

من الحصة ومنه شح رعا وانعمرت به قد اظهرت غنبا

وبس مداها ماط النجم قد قعرا

وجوده في الثاني السبع قد وصفا وعنفه للصفاء من الورد صفنا

والروح في نفس طة في السما خفا واقه البس منه بينه شرفا

وعظم الركن ولأشاز والمخرا

إصاحبه الأمر هذا اليوم يوم صا سروره به ببراً شاغ بل غنا

مولي نجل عن الأنداد والفرسا به المجب بين الأهوال قد أينا

على الصراط كمثل الحق قد عبرا

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى طَهٍّ وَجَنَّتْهُ  
 وَاللَّهُ خَصَّ وَلَا تُقَمُّ فِي بُرْجِهِ  
 وَالذُّكْرُ تَرْجَمَهُ فِيهِمْ بِمَدْحَتِهِ  
 فَهُمْ مُعَادِيهِ أَيْمَانُ رَحْمَتِهِ  
 وَفِيهِمْ الْبَيْتُ لِلْإِسْلَامِ قَدْ عُمِرَا

☆☆☆



## عبد الحسين محي الدين

الشاعر : الشيخ عبد الحسين محي الدين.

أخذت هذه القصيدة من ديوان شعراء الغري الجزء الخامس.

قال مادحاً الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم :

قوام قضيبه البياض أم متعلقة سترها	أم الخوذ تأتي موطأ أعطافها سُكراً
نصم هذه أعطاف ربها مهابدت	دلالاً فاهدت بانة الممرت يسرا
من السور بل حور البياض حرفة	ولكنها تصطاد أسد الشرى ميخرا
إذا مر في وهم اشري لقم عندها	لها عفر في عندها منه فاحمرا
أنامي الكرى متشبعاً إذ حفرته	تطير سلمي مؤجناً بطلب الوكرا
فأسكتته عيني الغريمة مالمكا	على أني قد كنت حارثته فقرا
فكم زرتها والليل مرمسى بذاته	علي وعجز الشهب تطرني شزرا
أشق فؤاد الليل ومأ كاني	تصحفت في سوداء متهتبه العفرا
ويسمر في حفي الرياح إذا سرت	تخبر أن ليلي قد استوطنت غورا
ويقتادني عزم إذا الشوس قلقت	إلى قرنها رجلاً وأعمرت الأعسرا
بذي شطير ذاكى الفؤاد مَحَلِي	يمرّض الردى لا ينقي البيض والسرا
ويروي إذا ما يورد البيض في الرعى	رؤوس العدى ييضاً مَهْطِلُها حُمرا

وبطرب يوم الرزح هوقاً كانه  
 وليس خضوق القلب إلا لذكريه  
 ولا سبباً تذكراً وقعة راحة  
 تعانقني لا لانعطاف وإنما  
 تودعني توديع من سر فرسه  
 يقبلي ساعة يقضي العواد مرانه  
 وعمر ليلى بعد ليلى فلم يلق  
 مخيباً إذا شاب العراب قدأله  
 فما صبح حاجز كاهراً طال واستعير  
 عمدة الهادي التهامي أشرف التيسر  
 نبي هدى في كف سنج الحماري  
 لقد عبت لار المحوسر  
 سرى لفة المعراج من يستر ربه  
 لقد حص بالأولى بأشرف رتبة  
 وإنسان حين الذين عين محابو  
 ومن يسلو الظهور الزكي وصيه  
 علي ولي الله موضع سره  
 وعزوه الوثقى كتميل به  
 وعن الرسول المصطفى وابن عمرو  
 أبا سيداً عن ذكره يخصر الجوى

نرشف بأهدي غداة سقي الحسرا  
 سلمي إذا ما هيئت قلبه الذكرا  
 سقى الله تلك الدار من صبيو قطرا  
 لتسقي بقاني ومعى الوردة الحسرا  
 ولي المقلبة العسرا من الكيد الحسرا  
 من الوصل ما أنقص من رمي القسرا  
 نهوضاً إلى أن تذكرك الحسرا والفسرا  
 على أنه من طوله قد قصي عسرا  
 عليه بنور المصطفى تجدد العسرا  
 عمدة الهادي التهامي أشرف التيسر  
 نبي هدى في كف سنج الحماري  
 لقد عبت لار المحوسر  
 سرى لفة المعراج من يستر ربه  
 لقد حص بالأولى بأشرف رتبة  
 وإنسان حين الذين عين محابو  
 ومن يسلو الظهور الزكي وصيه  
 علي ولي الله موضع سره  
 وعزوه الوثقى كتميل به  
 وعن الرسول المصطفى وابن عمرو  
 أبا سيداً عن ذكره يخصر الجوى

وَكُنْتَ نَبِيًّا بِالْغَا كَلِّ مَلِكٍ  
وَأَنْتَ يَدُهُ الْأَنْبِيَاءِ وَخَتْمُهُمْ  
[وملأ] مَسْتَوِ الْغَوَا لَعَلَّكَ أَصْبَحْتَ  
قَصْدُكَ لَمْ أَقْصِدْ سِوَاكَ مَوْثِقًا  
فَقُلْ لِعَلِّي سَلَقِي مَهْ شَرِّتَهُ  
وَعُذُّ يَدِي بِمَا سَرَّ نَجَرُ رَيْسِهِ  
وَجِئْتُكَ بِمَا عَمَرَ الْبَيْتِ مَنُحَمًّا  
فَعُذُّ مَتَدِي بَيْتَ الْقَرْمِصِ فَمَا سَا  
مَعْطَرَّةَ الْأَنْفَاسِ مَهْمَا نَشَرْتُهَا  
وَتَرَعَصُ سَعْرِ الشَّعْرِ فِي مَذْحِ سَلَا

وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَيْنِ لَا يَسْتَرَا  
وَأَحْصَيْتَ مَا فِي الْلُوحِ مِنْ حَبْرٍ حُسْرَا  
مَخْطُ جِبَاوِ الْمَلِكِ تَحْسُدُهَا الْخَفْضَرَا<sup>(١)</sup>  
نَعَمْ يَسْتَقِلُّ الْقَطَرُ مِنْ قَصَدِ الْبَحْرَا  
إِذَا جَلَّتْ مِنْ فَرْطِ الْعَطَا أَشْتَكِي الْحَرَا  
فَإِنَّ ذُنُوبِي أَثْقَلَتْ مِنِّي الْعُظْرَا  
بِشَرِّ حَوَى فِي سِنَطِ الْعَاظِلِ الشُّعْرَا  
عَقُودُ لَأَلِيهِ لَغُورُكَ لَا تُشْغِرِي  
وَحَدَّثَ بِهَا مِنْ طَبِيبٍ أَوْصَايَكُم نَشْرَا  
إِلَهُ السَّمَاءِ فِي مَذْحِجِهِ أَنْزَلَ الدُّكْرَا



(١) في الأصل (وقد) وهو تصحيف للكلمة (ومد) التي أُلْهِبَها.

## عبد الرحمن البجاوي

الشاعر : عبد الرحمن البجاوي.

أعدت القصيدة من مجلة « الأمة » القطرية، العدد ٤ - محرم ١٤٠٥ هـ.

### من وحي الهجرة

أضياء شماغ يس عظيم الذباجر	جوانب أفق بالأساطيل زاجر
تألق في أرجاء « مكة » نعمة	حيثما يرحى المحسرة المتواجر
وأذن في مهدي النبوة داعية	إلى « مغرب » العذراء أم البناجر
فهائت رواسي الأرض تشهد ترحيماً	رحلاته عزم من الأواصر
يبعون أرواحاً فدى قاتل الهدى	عليه صلاة الله طيباً لذاكر
إسائهم « طمة » بولء حبابه	يلبى نداه لا يدور بحايطر
ومديقه يسمي حثناً ، وأفقه	جنوة لير الحق قرعى بناظر
أشار إليهم « أحمد » الحمر ملباً	ههنا ليولاً في الرضى للتناجر
وبات « علي » في القبراني، وحوته	أراقم نفري شحها بالمرار
وما كان إلا جنة هاهنا	ترد إلى الأعداء أغلى الجواهر
فعمم الفدائي الأشم لدى الردى	بنام قريماً ، في ثبات القساور
وما نفع الطاعون حشد جموعه	وإن لدسناً الله غضبة قاهر



يَحْلَى عَلَى الْعَامُونَ نَوْراً «مُحَمَّد»  
 وَحِينَ تَلَا «بِسْمِ» رُوِّغَ أَشْهُا  
 وَسَارَ إِلَى «تُورٍ» بِكُلِّ وَجْهَةٍ  
 وَفِي الْعَارِ ثَانِي الثَّوْبِ بِرُقْبٍ فَارِئاً  
 وَتَهْمِي عَمُودٌ يَعْرِفُ اللَّهَ قَدْزَهَا  
 وَمَرَّتْ ثَلَاثُ مَسَ لِيَالٍ جَبِيلَةٍ  
 وَتَسْبِيحٌ فِي غَرْضِ الْفَلَاحِ حَبُولُهُمْ  
 وَ«أَسْمَاءُ» لَا تَغْشَى رَعْدَةً وَعَبِيدُهُمْ  
 وَيَحْمِلُ زَادَ الْعَسَاجِيَةِ يَطْلُقُهَا  
 فَيَذَلِّيَّةٌ جَلَّتْ عَنْ الْوَضْعِ هَذَرَتْ  
 إِلَى الْمَحْرَةِ الْكُتْرَى مَضَوْا بِإِلَهِلْمٍ  
 وَأَرَسَى رَسُولُ اللَّهِ بِأَلْفٍ وَفَقْدِي  
 فَالْفَ بَيْنَ «الْأَوْسِ» وَ«الْخُرُوجِ» الَّتِي  
 وَحَاضَ أَلْفَى الْمُهْجَاءِ يَنْشُرُ دِينَهُ  
 وَجَالَتْ عَمُودُ اللَّهِ تَسْرِعُ أَرْحَتَا  
 أَضَافُوا دُجَى التَّارِيخِ وَاتَّسَبَتْ نَوْرُهُمْ

فَصَلَّتْ نَفُوسٌ مُطْلِمَاتُ الْمُسَافِرِ  
 وَعَشَى الثَّرَى كُلُّ الْجَبَاهِ الْكَوَاوِرِ  
 بَشَائِرُ تَصْرِفُ فِي بَقَيْنِ مُخَافِرِ  
 دَعْنَةُ قَرِيضٍ لِاتِّحَامِ لِلْمُخَافِرِ  
 وَلَيْسَ بِكَاهَا غَيْرَ عَشِيَّةٍ صَايِرِ  
 عَلَى الْقَوْمِ تُخْصِي كُلُّ نَائِمَةٍ طَايِرِ  
 فَزَنَدُ حَشْرَى دَامِيَاتِ الْخَوَاوِرِ  
 تَضْمِي كَطِلْفُو فِي أَتُونِ الْفَوَاجِرِ  
 رَأَى طَلَامٍ زُوْدَتْ لِلْمُسَافِرِ ؟  
 وَعَمَدُ أَبِي جَهْلٍ [ذَلِيلُ] الْهَوَايِرِ<sup>(١)</sup>  
 الْكَالِبِ حَبْدِي لِلرَّجَالِ الْكَوَاوِرِ  
 تَحْمِيكُمْ يَسُو فِي الْمَدِينَةِ طَلَامِ  
 غَدَتْ أُمَّةٌ لَا تَسْتَحِبُّ الْيَوَايِرِ  
 وَتَكْسِرُ أَصَامَ الْبَغَاةِ الْغَوَايِرِ  
 أَمَاماً فَنَرَهُ بِالرَّمَاضِ الْفَوَايِرِ  
 يُفْذِي قُلُوباً صَادِقَاتِ الْمَشَايِرِ

☆☆☆

(١) فِي الْأَصْلِ (دَلِيلٍ) وَلَعَلَّهَا لِصَحِيحِ نَكْبَةِ (دَلِيلٍ) فَاتَيْنَا مَا طَعَا أَنَّهُ الصَّوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

## عبد الرحمن حسن حَبَنكة

الشاعر \* الشيخ عبد الرحمن حسن حَبَنكة المِلداني.

ولد في دمشق عام ١٩٢٧م في بيت علم وفصل وحِصْلَاح وِدْرِع. وتلقَى العلم على يدي والده الجليل رحمه الله حتى شب علماً داعياً وعظيماً بارعاً وأديباً لامعاً. عمل مديراً للتعليم الشرعي في سوريا لعدة سنوات ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية أستاذاً في جامعات الرياض ومكة. يهاجُرُ ثلث قرى أو يوف له من المؤلفات ما يرهه على ثلاثين مؤلفاً كبيراً عدا الكتب الصغيرة تناول مختلف العلوم الشرعية والعربية والأدبية والاجتماعية.

دلف إلى عالم الشعر منذ بر كبر شابه له ثلاث دواوين شعرية مطبوعة وهي : ديوان أقباس في مهاج الدعوة وتوجيه الدعاة، وديوان تزيينات إسلامية، وديوان أمس يا الله، وله بعد هذه الدواوين **الثلاثة** شعر لم يطبع بعد. أصدرت هذه القصيدة من ديوانه «ديوان أقباس» في مهاج الدعوة وتوجيه الدعاة بيان وشعر» الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، دار القلم - دمشق.

### يا أرض مكة

يا أرض مكة ما هذا الذي المعيرُ      ما ذلِك السورُ في قُطْرَيْكَ مُتَشِيرُ ؟  
ما فُلَيْكَ السُعْدُ في وادَيْكَ مُبِيرُ      بطاحِلِك العُمرُ فيها يُسِيرُ الحَمِيرُ ؟



أرِيتُ بطَحائِك الفقراءَ ضاجِكَةً      كأنَّ فيها جِبانَ الحُسدِ تَزْجِرُ  
وَذِلِكَ الجَبَلُ السامِى بِقَيْمِهِ      يُريدُ بَطْحاً وَلَيْسَ يُقَدِّرُ



سَأَلْتُكَ الحَقَّ      والدُّنْيا مَعِي سَأَتُ      هلْ حَذَّ عِنْدَكَ أَخْذَاتُ لَهَا عَطَرُ ؟

إِنَّ الْبَيْتَ قَدْ دَعَوْنَاهَا بِأَمْرِ نَحْنُصْنُ عَرِّ وَلَيْدٍ وَهَيْهَ الْقَصْرِ



مُحَمَّدٌ. أَنْتَ مَا أَخْلَاكَ تَحِيَّةُ اللَّهُ سَمَّاكَهَا . وَالْحَمْدُ مُتَقَرُّ

اللَّهُ رَأَاكَ . لَا نَحْتَاجُ تَرْبِيَّةَ مِنْ وَلِيدٍ . فَبَسَّاجِ الْيَوْمِ نَعْتَجِيرُ



شَبَّ الْغَنَى وَرَسَمَتْ بِهِ حَلَايِقُهُ قَالُوا : الْأَمِينُ . وَقَالُوا : الصَّادِقُ الْخَلِيرُ

خَدَيْتُهُ الْحَقُّ مَذَابٌ بِحَيْكُنِيهِ مَا السُّحْرُ مِنْ لَفْعِهِ ١٩ مَا الْعَطْلُ ١٩ مَا الْقَشْرُ ٩

الْحَقُّ الْإِمْدَةُ . وَالْخَلْقُ زَيْتُهُ وَاللَّهُ بَارَكُهُ . مَا بِقَلْبِهِ يَنْسُرُ



يَهْلِكُوا لِغَارِ جِرَاءٍ فِي دُخَانِهِ فِي الْغَارِ سِرٌّ لِهَذَا الْكَوْنِ مُسْتَعِيرُ

عَارِ تَلَمَّسَ بِهِ الْعَمَلُ مُخْتَبِئُ فَعَانِ بِهِ الْإِلَهِي وَفَوْزَ تَهْتَكِرُ

سَعَى إِلَى الْمَيْدِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ أَيْلَ غَمْرٍ وَخِي وَكَادَ السُّرُّ يَنْحَسِرُ

إِذَا ذَلِكَ وَأَمَاءُ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ بِهِ فَلَا تَمَسَّ الْعَمَلُ مِنْهُ الشُّعْغُ وَالْبَهْرُ



عَاذَ الرُّسُولِ وَالْوَرَاثِ الْمُسَوِّدِ عَنَى بِسَائِهِ . وَكَلَامُ اللَّهِ يَرُدُّهُرُ

هَذَا مِنْ اللَّهِ تَسْرِيْلَ وَمُفْجِرَةً كُتِرَى . وَأَنَاءَةُ الْأَحْكَامِ وَالْبُيُورُ

قَالُوا - وَقَدْ دَعَبْتُوا - : بِمَحَرِّ آتَمَ بِهِ وَمَا دَرَوْا أَنَّهُمْ فِي رَأْيِهِمْ شَجَرُوا



أَسْفِرْ عَنِّيهِمْ تِلْكَ الْأَذْنِينَ وَأَذْعُهُمْ وَاعْزُرْ بَيْنَ الْقَوْمِ مَنْ لَمْ تُغِيهِ النَّسْرُ

فَمَا لِقَمَّتِهِ الْقُرْبَى وَلَا أَلْبَسِهِ بِالنَّفْسِ عَنْ عَمَلِ الْخَيْرَاتِ مُخْتَلَرُ

وَهَذِهِ دَهْوَةُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ فَلَمَّا نُوحَ وَمَا لَا يَنْبَغِي مَحْيَى وَلَا وَرَرُ



قَالُوا : مُحَمَّدٌ دَعْ أَمْرًا أَتَيْتَ بِهِ  
أُغْرِزُوهُ بِالْمَلِكِ وَالنَّجْدِ مُعْرِبَةً  
فَقَان . وَاللَّهُ مَا عَثَهُ لَوْ وَصَعُوا  
أَخْطَأْتُمْ فَهُمْ نَعْيِي إِبْنِي نَشَرَ  
أَمَّا نَعْيِي بِهِذِي النَّاسِ عَقَبَهَا



أَلْطَلْحُونَ أُنَابِيَهُمْ حَوْلَهُ إِذْ  
أَلْطَلْحُونَ مَنَى مَالُوا لِبَانِيَةِ  
وَالْعَابِيَاتُ لِفُلْكِ الْمَرْءِ قَابِلَةٌ



فِي ذَلِكَ مَا دَاعَى الرَّحْمَنِ أَوَّلِيَّةُ  
صَحَّحْتُ لِلنَّاسِ أَمْنًا مَرْمِيَةً  
أَلْخَبِرُ عَنْ ذَلِكَ مَوْجُورٌ لِبَانِيَةِ  
حَمَلْتُ لِلْعَالَمِ الْأَرْضِيَّ مُحْكَمَةً  
فَسَوَّرْتُ النَّاسَ فِي دُنْيَا مَقَابِرِهِمْ  
لَا فُضِّلَ لِلْعَرَبِ مِنْ أَحَدٍ الْعُرُوبَةِ . [لا]  
لَا فُضِّلَ بِالْجِسْمِ مَا سَاقَتْ عَابِيَةُ  
الْفَضْلُ بِالْعَمَلِ الْمَرْضِي . وَأَكْرَمْنَا



(١) (لا) غير موجودة في الأصل وبها يحتمل وزن سميت فأصعاعها ليستقيم الوزن.

(٢) البطر: الذكر وكثير البعثة والعلبان.

الْمُسْلِمُ الْحَقُّ دُنْيَا دِينِهِ وَطَنُ  
يَمِيشُ فِي حَرِّهِ حَمُّ الرِّصَى جَذِلًا  
سَعَادَةُ الرُّوحِ مِنْ غُلْبَةِ تَهْجِيرُ  
يُمُونِسْ مَا يَوْمُهُ وَلَا كَلُّهُ



لِلْمُسْلِمِ الْحُرِّ يَنْتَلِ الْعَطِيرُ مَهْدُوهُ  
فَالْمَا يَنْتَلِ فِيهَا حَرُّ كَيْدِي  
هَذَا الَّذِي نَشَرَ الْإِسْلَامَ رَأَيْنَهُ  
كَانَتْ لَدُنْهَا لَفَافَاتٌ مُعْرِفَةٌ  
عِنَادُهَا غَضَبِيَّاتٌ مُوَعِّةٌ  
هَذَا يَنْتَلِ فِيهِ الْقُرْآنُ مُتَجَرِّدٌ  
فَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ أُنْتَبَاهُ  
فَهَلْ لَوْحَدَةِ هَذَا الدِّمَنِ مِنْ شَيْءٍ  
الْأَرْضُ نَحْنُ أَنَّى طَبَرْتُ لِي وَطَنُ  
مَنْهَا وَطَنِي بِالْمَجْدِ يَزْدَجِيرُ  
فِي عَالَمٍ كَمَا بِالْبَعْثَاءِ يَسْتَعِيرُ  
كَمَا بِهَا كَالْثُلُثَانَا جِبْنَ تَنْتِيرُ  
مِنْ كَذِبَاتِ الرُّؤْيَى وَالْوَقْمِ تَعْتَصِيرُ  
وَذَلِكَ بِالْأَذْنِ الصَّغِيرِ يَنْتَجِيرُ  
وَالْقَمِ شَمْلُ وَجْهَةِ النُّعْرِ وَالْعَطِيرُ  
يَحْيِي عَالَمَ الْجَيْشِ [أَلَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ



هَذَا الَّذِي قَدْ حَمَرَاهُ [لِتَالِيهِ]  
قُومُوا بِهَا وَحِلَّةٌ كُفْرِي مُشْكَّةٌ  
بِالْقُوَّةِ الْحَقُّ تَسْتَغْلِي مَادُّهُ  
وَأَحْرَقْنَا آمِنَ بِمَا الشُّعْ وَالْبَصَرُ<sup>٩</sup>  
الْحَقُّ يَذْعَمُهَا . وَالْمَذْنُوعُ الْعَطِيرُ  
وَالْحَقُّ مِنْ دُونِهَا فِي صَيْقِلِهِ نَطِيرُ



عُلُومُ مَنْ كَفَرُوا حَاءَتْ بِمَا طَفَعَتْ  
حَلَّتْ مِنَ الْغُصْنِ السَّامِي لِقَالِيَا  
إِنَّا نَمِيشُ حَصَارَاتِهِ مُشْرُوهُ  
أَوْ بِأَيْمِي هِيَ لَا تَبْئِي وَلَا تَنْدُرُ  
مَلَا عَفَالَةً عِنْدَ الشَّيْ تَنْتَلِرُ  
وَبَيْلَةُ الْعَيْشِ فِيهَا النَّسَابُ وَالطُّعْرُ

(١) صدر البيت ينتهي بكلمة غير مقرونة بشكرك رويح ريشه أن تكون [لتالاهة] أو [لتالاهة]  
عائدا الأولى احتجاده.

أُنْيَاهَا مِنْ صَوَارِيخِ الرَّدَى صُبُغَتْ      وَظَفَرُهَا بِقَوَى التَّنْبِيهِ يَنْفَجِرُ



قَدْ كَانَ لِلْعَدْلِ أَحْكَامٌ مُطَبَّقَةٌ      إِذَا كَانَ يَخْبِيهِ لِيَا الْعَارِمِ الدُّكْرُ  
إِنَّا عَدَلْنَا بِهِمْ قَدْ لَأَيْتُهُمْ بِو      لَمَّا مَلَكْنَا وَكَمْ عَانُوا وَكَمْ عَذَرُوا  
وَأَيْنَهُمْ حِينَ عَادَتَا جُمُوعُهُمْ      بِالْعِلْمِ قَدْ حَكَمُوا بِالْعَتَلِ قَدْ أَسْرُوا  
وَأَسْتَعْمَرُونَا فَكَانَ الْمَلُومُ ذَيْنَهُمْ      وَاسْتَعْتَلُونَا . وَقَالُوا . الْقَبْدُ مُخَفَّرُ  
أَهْوَاءِ نَرِيضُ الْعَدْلَ عَنْهُمْ      وَهُمْ سِوَى الثَّلبِ وَالْفَتَوَانِ مَانَهُرُوا  
لَا يُنْقِذُ الْحَقُّ نَوْمًا مِنْ تَرْيِبِهِمْ      إِلَّا الْمُلَاحَ وَجَمِشْ نَأْسُهُ قَدَرُ  
مَنْ يَسُدُّ الْقَسْ بِلْفَهَارِ حَرَرُهُ      نَصْرُ لَدَيْهِ . وَجَرِبُ الْفِ مَتَصَرُ



تَحْنُ الْأَلَى تَرْفِي مَحْذُومِي أَمْدُ      يَهْوُونَ لِيَا صَبِغِ الْقَسِي مُكْبِرُ  
وَيُسْتَدِلُّ حَنَا الْقَسِي عَابِرُهَا      كَرُ بِنَا لِيَا قَدْ يُسْتَفْعُ الْخَطَرُ



أَتَوْنِي شَاءَ رَمَى نَسُومٍ جَرَسَا      وَإِنَّا تَعَامَسَرَتِ الْأَحْوَالُ وَالْمَعِيرُ<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ نَعْبُدُ بِو حُكْمِ الْكِتَابِ إِلَى      حَتَانَا وَبِو تُسْتَحْفَعُ الْقَسِيرُ  
يَوْمَ نَحْمَعُ بِو شَمْلُ أَثْبَا      فَلَا يُفَرِّقُنَا صَفْوٌ وَلَا كَسِيرُ  
وَلَا يُفَرِّقُنَا لَوْلُ وَلَا تَلْدُ      وَلَا يُبَدِّلُنَا حَبِيقٌ وَلَا تَقَرُ  
وَلَا تُبَايِدُنَا الْأَنْحَارُ مَا أَسْفَتْ      أَحْبَبُ ذَاكَ وَإِنْ شَطَطَتْ بِنَا الْحُزُرُ  
وَتَصْبِحُ السُّوْلُ الْكُفْرَى مُسَالِمَةً      إِذْ يَسْتَحْيِي لِيَا نَدْعُو بِو الْقَسِيرُ  
وَمَكْرُ صِهْيُونُ يَسْتَحْدِي لِقُونَا      وَتَهْرِمُ الْجَمْعُ نَصْرُ اللَّهِ وَالظَّفَرُ



دمشق في ربيع الأول ١٣٧٥ هـ

(١) الجهر . أحداث الشعر المفعولة

## عبد الرحيم البرعي

الشاعر : عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي.

وقد ترجم له في حرف «باء» من هذه الموسوعة.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «صديق الحق» العدد الثامن، السنة التاسعة،

شهر شعبان ١٣٧٩ هـ.

في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم

فؤادي يترجم الطامعين أسلم	يُكَلِّمُ عَلَى أَسْمَارِهِمْ وَأَسْمِ
ودمي غرير السُّكْبِ فِي غَرَضَاتِهِمْ	فَكَيْفَ أَكْفُ الدَّمْعُ وَهُوَ خَزِير
وإن تبارعي بهم وصناني	فَنَ زَوَاجٍ فِي الْحَيَاةِ وَهُكُور
ومن لي بأن أروى من الشُّغْبِ شُرْبَةً	وَاطْرَ تِلْكَ الْأَرْضِ وَهِيَ مُطْمِر
واسمع لي صفح البشام عَشِيَّةً	فُكَاةَ حَمَامَاتٍ فَمِنْ هَدِير
فها جيرة الشُّغْبِ الْهَامِي بِحَقِّكُمْ	صَلُّوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الْحَيَاةِ يَزُور
أَحْيَابَ قَلْبِي هَلْ سَوَاكُمْ لِيَلْتَنِي	طَيْبٌ بِدَاءِ الْعَاقِبِينَ حَبِير
غرستم بقلبي لوهبة ثمراتها	هَمُومٌ لَهَا حَشْوُ الْخُضَاءِ مَعِير
حيروا هواكم كلُّ غُصْنٍ نَظِير	عَلَى حَصْنِ قَلْبِي بِالْعَرَامِ تَغِير
اعمروا ميوني نظرة من حَمَالِكُمْ	وَمَا كُلُّ مَنْ يُغْلِي الْوِصَالَ يُعِير

أقام على قلبي ومعي وناطري  
مُرادي هَوَاكُم والمَوَانِ كرامة  
أَعُدُّ على ديسي وديساي بِرُكُومِ  
وتأخذ قلبي نِسوةً عند ذُكُومِ  
واسي لَمُنتَنِي عن الكونِ دونكم  
أصومُ عن الأغيارِ قطعاً وذُكُومِ  
وليلةٌ قَسَدِي لَيْسَتْ بِسَتْ أَيْساً  
وصُخُوفُ عَيْدي يومَ أَصْحَى بِقُربكم  
فجُودوا بِوَصْلِ فَائِزَانِ مُفَرَّقِ  
ولا تُغْلِقُوا الأبوابَ دوني لِزُلُومِ  
وقد أَتَقَلَّتْ ظَهري الذُّنُوبُ وإِنَّمَا  
[وَجَاءَ] رَسولُ اللَّهِ أَحْمَدُ لَصَرِّتِي  
ومدحُ رَسولِ اللَّهِ فَأُلِّ سَمادتي  
نَسِيَّ نَقِيَّ أَرْتَجِسِي مُهَذَّبِ  
إِذَا ذُكِرَ لِرِثَاختِ قُلُوبِ لَذِكره  
عَدِيثاً على الدُّنْيَا وَجُودَ نَظِيره  
وكيفَ يُسَامِي عَمْرٌ من وَطِئِ النَّرى  
وَكُلُّ شَرِيفٍ عِنْدَه مُتَواضِعِ  
لَمَن كَانَ في عَمَاءِ سُبُحتِ الْخُصَى

رَقِيبٌ فَمَا يُعْفَى عَلَيْهِ ضَمَمِ  
لَحَلَوِ هَوَاكُم وَالْعَمُورِ يَمَمِ  
تَغْلِبُ الْأَحْسِرَانِ وَهِيَ مُرُورِ  
كَمَا لِرِثَاخِ صَبٍّ عَائِزَتُهُ حُمُورِ  
وَأَمَّا إِلَيْكُم مَادَتِي فَفَقَمِ  
لِصُومِي مَحُورٌ في لُغُورِ وَفُطُورِ  
بِكُمِ وَلِأَقْلَامِ الْقَبُولِ صَرِيرِ  
عَلَيَّ مِنَ اللَّطَمِ الْخَفِيِّ نُتُورِ  
وَإِكْتَرُ غُغْرَ الْعَاشِقِينَ قَصَمِ  
فَأَنْتُمْ كِرَامُ وَالْكَرِيمِ عَفُورِ  
أَلْأَحْسَانِ لِمَقَارِ الْمَذْذُوبِ كَبَمِ  
بِذَلِكَ يَكُنْ لِي فِي الْخُطُوبِ نَصَمِ<sup>(١)</sup>  
أَفُورٌ بِوِ يَوْمَ السَّمَاءِ تَمُورِ  
بَشِيرٌ لِكُلِّ الْعَسَالِينِ نَذِيرِ  
وَعَطَاتِ نَفُوسٍ وَأَنْفَرَحْنَ حُدُورِ  
لَقَدْ قُلُّ مَوْجُودَ وَغَرُّ نَظَمِ  
وَفِي كُلِّ بَاعٍ عَنِ عُلَاةِ قُصُورِ  
وَكُلُّ عَظِيمِ الْقَرَّتَيْنِ حَقَمِ  
فَقَدْ فَاضَ مَاءٌ لِلْحَيَوِي نَعَمِ

(١) في الأصل (وجاء) وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه.



وَمَحَابِبُهُ جَذَعٌ وَضَبٌ وَطَبِيبٌ  
 وَدُرٌّ لَهُ الْقُدِيُّ الْأَحَدُ كَرَامَةٌ  
 وَمِثْلُ حَنِيرِ الْجِدْعِ سَحْنَةٌ سَرَحَةٌ  
 وَمِاضٍ حِمَامُ الْأَمْسِكِ فِي أَنْفٍ كَمَا  
 وَإِنَّ النَّمَامَ الْمَسَاطِلَاتِ تَطْلُبُهُ  
 وَيَوْمَ خُتْنِهِ إِذَا رَمَى الْقَدَمَ بِالْخَصِي  
 وَخُتْنَهُ فِي بَدَنِ مَلَأَتْكَ السَّمَاءُ  
 وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى  
 فَحَازَ السَّمَاءَ الشَّيْخَ فِي بَعْضِ نَهْلِهِ  
 فَلَاخَ لَهُ مِنْ رُفْرِفِ السُّورِ لَا يَبْخُ  
 وَشَاهِدَ فَوْقَ الْعَرَضِ كُلِّ عَجَلَةٍ  
 حَيْثُ تَمَلَّى بِالْحَبِيرِ فَحَصْنَةٌ  
 وَقَالَ لَهُ مَلَكِي رِضَاكَ فَلَانِي  
 فَعَادَ قَرِيرَ الْمَعِينِ فِي خَلِّجِ الرُّضَى  
 وَصَلَّى هَلِكَ اللَّهُ وَاحْتَصِرَ وَاحْتَصَى  
 وَعَمَّ رِضَاءُ الْأَلِّ وَالصَّحْبِ إِيَّاهُمْ

وَعَصْرٌ خَفِيٌّ شُمُهُ وَنَهْمٌ  
 كَمَا امْتَشَقُّ بِدَرٍّ فِي السَّمَاءِ مِنْهُ  
 وَأَنْتَ غِرَالُ السَّرِّ وَهِيَ مَقُورٌ  
 بَنَتْ غَنَكَبُوتٌ حِينَ كَانَ يُسَمِّرُ  
 بِرُزُوحٍ سَمِيمٍ إِنْ أَنْتُمْ فَحَمَرُ  
 مَوَلَّرَا وَهُمْ غُمِّي الْعُيُودِ وَغُورُ  
 فَحَرَمِلُ نَحْتِ الرَّابِثِينَ أَسْمَرُ  
 إِلَى الْقَلَمِ وَالرُّوْحِ الْأَمِينِ سَمَرُ  
 وَلَكِنَّ هَذَا الشَّيْخَ أَيْسَرُ نَهْمُ  
 مِنْ النُّورِ لِلْهَادِي الشَّهِيرِ نَهْمُ  
 وَأَمَّا أَنْتُمْ إِلَّا زَالِسٌ وَمُتَرَوِّرُ  
 وَشَرَفُهُ بِالْقَرَبِ وَهَرُ جَدِيرُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي رِضَاكَ قَدِيرُ  
 وَقَدْ شَمَلَتْهُ بِهَجَّةٍ وَخُبُورُ  
 فَأَنْتَ هَدَى لِلْعَالَمِينَ وَنُورُ  
 لَدَيْكَ يَا هَمْسَ الرِّمَانِ بِسُورُ

☆☆☆

وله أيضاً :

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

دَمِي طَلَّلَ بَيْنَ الطُّلُوبِ بِحَاجِرٍ      فَلَا تَقْتَحِرَا مِنْ غَبَرَةٍ بِمَحَاجِرِي

وعَلَوْا فَوَادِي بِسْتَحْدِ فِرَاقِهِمْ  
 مَذْكُورِي مَهَيَّمَاتِ الْأَسَاطِحِ لَمْ تَمُرْ  
 وَمَا الْحَبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ  
 وَعَلَّ الْقَوَى الْعَادِيَّ يُنْغَم بِهِ الْعَتَى  
 عَسَى نَسْمَةٌ مِنْ سَفْحٍ نَحَلَتْ نَهْبًا لِي  
 وَتُشْرِحَ لِي حَالِ الْمَرْمِيِّ فَرِمَا  
 فَلَّهِ عَيْشٌ بِالْخَيْمَى صَحَّحَتْ بِهِ  
 لِهَالٍ سَرَقَانَهُ مِنْ زَمَنِ مَضَتْ  
 أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْخَلَائِقُ بِهِتَهُ  
 وَمَنْ طَالَ تَعْلِيمًا وَهَرُولَ سَاهِيًا  
 لَا سَتَعِيقُنَّ الْوَصْلَ مِنْكُمْ إِلَى النُّورِ  
 فَمَا بَرَحْتَ مَرْضَى الرِّمَاحِ تَنْتُمُ عَيْنَ  
 وَهْوَةٍ كَفِظِلِ الرَّمِيحِ حَلَفْتُ طَرْلَهُ  
 أَشْمُ بَرُوقًا مَسْ غَوَّيَرِ زَهَامِي  
 وَتَنْظُرُ عَيْي نَوْرَ هَمْسِي جَلَالِي  
 شَعَاعَ تَسَامِي مِنْ طَرِيحِ عَمِّي  
 هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهَيَّمَةُ لِلْعَلَقِ حِينَا  
 أَلَسَ انْتِشَاقُ الْبَذْرِ مَعْرُزَةٌ لَهُ  
 وَسَجْدَةُ أَجْمَالٍ وَسَجْدَةُ ظَلِيمَةٍ  
 وَتَسْبِيحُ حَصْبَاءِ الْيَمِينِ بِمَنْزِهِ

غَرَامًا تُرَى مَا بَيْنَ نَاسِي وَذَاكِرِ  
 يُهَيِّجُ لِقَايَ وَخَدَّ مَحْنُونٍ عَابِرِ  
 تَذَلُّبٍ وَمَهْجُورٍ يَجْنُ بِهَابِرِ  
 يَخْلُجُ عِذَارَ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ عَادِرِ  
 بِرَمِيحِ الْخَزَامِي وَالْبَشَامِ التَّوَابِرِ  
 أَزَاحَتْ بِذِكْرِي مُنْجِبٍ وَخَدَّ غَائِرِ  
 شِيحَاخُ الْعَوَانِي فِي الْمَغَانِي الدَّوَابِرِ  
 بِهِ غَفَلَاتُ الْعَيْشِ مِنْ شَيْخُو هَابِرِ  
 رَجَالًا وَرُكْبَانًا عَلَى كُلِّ ضَائِرِ  
 وَكَرَّرَ أَذْكَارَ الْعُقَا وَالْمُخَابِرِ  
 يَكْوَعُ قَلْبِي أَوْ يَنْسِرُهُ نَاطِرِ  
 قَدِيمِ غَرَامٍ فِي عَوْيِ ضَمَائِرِ  
 وَرَائِي وَاسْتَقْبَلْتُ لَهْلَةً سَاهِرِ  
 وَأُخْرَى يَنْحَلِي نَحْبُ تِلْكَ الْغَوَابِرِ  
 يُبَالٍ لِيَا تَجْلُو دَهَاجِي الدُّيَابِرِ  
 وَأَشْرَقَ مِنْهُ طَائِعَاتُ الْبَشَائِرِ  
 كَرِيمٌ فَسَحَابَا عَمْرٍ بَاهٍ وَحَاوِرِ  
 وَلَيْلُ غَمَامِ الْجَرِّ هَذِهِ الْغَوَابِرِ  
 وَحَتَّى جَذَعُ مَسْ هَشِيمِ الْغَابِرِ  
 وَلَيْسَ زَلَالِ الْمَاءِ يَوْمَ الْقَسَاكِرِ

وإحصار عضو الشاة إني مُتَمِّمٌ  
 ويوم دعا الأشجار من غير حاجة  
 وأصبح يوم الخشك الجمش كثة  
 وفي ثَمَدٍ أخرى بهم فلم يزل  
 ومصرى رسول الله من بطن مكَّة  
 عام بها الأملاك والرُّسل وأنسى  
 وسار هو جويل في سحر الرضى  
 وزجج به في النور حتى إذا انتهى  
 أشار إليه الله باليُسْرِ فأنشئ  
 متجاهلاً لم توطأ بأحصى غمر  
 ومبداء نور وحده حاز جُتْها  
 فلما دنا من قاصد قوسين رفعة  
 سقاء بكلم الحب من فوق عزو  
 وبوؤه فوق البيوت رتبة  
 وحفُّه في اللذنين وراده  
 غداة إواء الحميد والكرثر الذي  
 إليك شفع المدينين مذابحاً  
 أتيتك يا حمى الهدى منسلحاً  
 وصلى عليك الله ما هبت العبا

فَبَيْتاً لأفصال البهسود الأصاير  
 سَعَتْ لحو عجم الخلفي سَقَى مُباير  
 بصاع شعير كان في يستو حابر  
 تحبش لهم بالرُّي من غمر حابر  
 إلى المسحود الأقصى كلمحة ناظر  
 إلى الملأ الأعلى بقدره قادر  
 ونشروا من أهل السما كل ماير  
 إلى موقف ما فيه نهج ناظر  
 بموض بحار النور محوض مُباير  
 وأنار تحصى على كل إتر  
 على قدم ماع إلى الخمر طابر  
 واليسه الرُخمن تاج المفساير  
 سُلالة قُربو لا سُلالة عاير  
 تخاشى بها عن مُشيو ومُناظر  
 مُصاير أصرى لا تُقد إحصاير  
 يوافيه طامي الورد ربا المضاير  
 مؤلفة تُزري بنظم الجواير  
 بها لأصفي في الله أصني الحصار  
 وما حُر رعد في عريض المواير

☆☆☆

وله أيضاً :

حسروك معانٍ أو عقودُ جرموسر  
وابرسز تبرير من الظلم فتحنت  
نروح بأرواح للحماسد حنّها  
فتلك على تغلّ الذباب وقربها  
عرائس لا تنكحن غير مهذب  
إذا ما هداه الفكر أهدت لذي الهى  
تشتنع من سور المصا عابّة  
وتعلم من نغر المصا فلابد  
وتشتر من طي المروعة للفتن  
إذا سروعاً بالمصا تبرعت  
وإن فخر في الأكوان بسك جنبها  
تعيّرتها للهائمي عميد  
نسي أنسى والناس في جاهليّة  
على الفّي في طغيانهم غمها وقد  
فعدّ عليهم مه غيل هداه  
وأحكم أسباب النحاة وهم على  
له معجزات الوحي لا قول كاهن  
عزير عن الإفك الذي يفرسه

تحاكي مصايح الحوم الرواسر  
قوافيه رفسراً في رياضي التعلير  
صترقى بها في سميات الفاسر  
قربة عهد بالمصا للهاسر  
كرسم ولا يحسن من لم يخالط  
شمال أضهى من شمول المفاير  
بها تعرب الأنشال بين المعاسر  
تزعرف جيد الجود من كل فاسر  
مكارم أخلاق وحسن سرير  
لحاسب تبسو من وراء الستائر  
تغطر مها كل بميد وغاير  
حميد المساعي عير باد وحاسر  
مخوضون في بحر من الشرك راسر  
خوت بهم الأهلوا إلى غير ناسر  
وأرشد مهم للهدى كل حاسر  
شعا جرم هار لأنقاد عاير  
كما زعموا زوراً ولاقول شاسر  
على الله من تحريم ذات الحاسر

وعن رحى أوثانٍ وحبرٍ ومهبرٍ  
فحسن به في يثبٍ عجمٍ يثبٍ  
هدانا الصراط المستقيم بهنيدٍ  
وعلمنا الأحكام والرشد رحمة  
سقى واكف الوضي أكاف طيبة  
مشاهد يرضى الله منح ترابها  
وأرض بها للهاعمي مأثر  
فيما زلزل روح الحبيب عميد  
إذا ما رأت هناك روضة أحمد  
وقبل نرى ذلك الحبيب مسلم  
سلام إذا ما عُد بالرميل والحصى  
فضاعف على أعتابهم ويحييت  
وقل يا شفيح المذنبين إهانة  
أنك ينادي يا بله عميد  
وما الظن يا مولاي فيك بحال  
فلاني على قربٍ وثقل [رفيقكم]  
فكن من أذى الدنيا غيائي ومايري  
وإن ضاق يوم الحشر بالناس جانب  
وبسر وأكرم من يلبه لأجله

وطمينا أنصابٍ وأزلام فساحر  
على حجر دين طاهر متظاهر  
وأورى بنور الحق نور البصائر  
لنا ووقانا دالرات الذواير  
وروى ربي تلك الرماض النواير  
ويوضع فيها الوزن عن كل وزر  
بصود علينا عمر تلك المائر  
بنسي وأهلي من حبيب وزاير  
فباو رماض الخلد فيها وفاجر  
على حجر مقبور بحجر المقابر  
يولت القلا حصراً وقطر الماطر  
بسمين ألمأتم ضاعف وكاير  
لذي دعوى رحو إقالة عاير  
وأنت حواء باغته عمر قلير  
ولا العائد اللآحي إليك بخاير  
وما يحكم في كل نادٍ وساير<sup>(١)</sup>  
وغوثي على باغ علي دعاير  
فقل لا تعف عذ الرحيم المهاجري  
إذا قيل قم فاشمع لأهل الكباير

(١) في الأصل (ردفكم) وهي تصحيف عما أتناه.

فليس لنا يوم للعاد ذميرة  
فما أملُ الراحين من مقلب الجي  
وصلّى عليك الله ما حنّ راجد  
صلاة تُسامي الشمس نوراً ورفعة  
من الأزل استغناها مستمرة  
تحصنك بما فرد الوجود وتشي  
سوى وجهك الميمون غير الذخائر  
ميواف وما راحي مواء بطائر  
وما لآخ ترقى في دماحي الدماجر  
وتسوي برآها عبوراً للمحابر  
إلى أمسك الأباد أعبر أعبر  
على ألك القمر الكرام الغامر



وله أيضاً قصيدة أهدت من المجموعة السهية الجزء الثاني ص ٩٦.

ضربوا الخيام على الكتيب الأعصر  
وتفكروا في الأثر غلباً وارتدوا  
وانعصر مرفدوس الحمايل إذ لنا  
فكان أولول غلب راد الضحى  
أو ما ترى عذبات باتات الفوى  
ولح الشام يتغنى تحديده  
ما بين رؤى حاجر ومخبر<sup>(١)</sup>  
من نابي التسخيم المتعبر<sup>(٢)</sup>  
أو ترى غلب حيا التريض المتعبر<sup>(٣)</sup>  
فدرو منى تشري السائم تشر<sup>(٤)</sup>  
ترشح روح نسيبها لتعطر<sup>(٥)</sup>  
تغنى الرماض بقبر ومغبر<sup>(٦)</sup>

(١) الكتيب التل من الرمل

(٢) الأثر شجر الطرقات.

(٣) المردوس الوادي الذي يست صروباً من الب واليهن يجمع كل ما يكون في البساتين

والحمايل جمع حملة وهي الشجر شت. وحيا لطرفا والتريض العارض وهو السحاب.

(٤) راد الصبي ارتدعه.

(٥) العذبات الأغصان. والووى معطف الرمل. وروح الريح والراحة.

(٦) الشام شجر طيب الرائحة. وتغنى تزل.

إِنَّ النَّفْسَ عَلَى اخْتِلَافٍ جِدَّاهَا  
وَعَلَى الْكَرِيمِ دَلَالَةٌ عَذْرِيَّةٌ  
بِأَسَاوِلَ إِبْرَئِيلَ الْأَرَامِيِّ عِدَاكَ مَا  
سَلَّ جِمَّةَ الْجُرْعَا عِدَاةَ عَدَّتْ بِهِمْ  
حَلَّ حَلُّوْا عَهْدًا بِمَعْقِدِ رَأْسِهِ  
فِي قَرْ أَلْيَسَ وَهِيَ رَوَاسِيهِمْ  
يَخْرِقْنَ مِنْ حُجُبِهِ السَّرَابِ شَرِيقًا  
وَتَلْحَنُ فِي لُحَجِ التَّلَلَامِ مَرَابِرًا  
الْأَبْطَحِي الْمُتَقَى مِنْ هَالِكِ  
الْعَسَادِ الْمَادِي الْأَمِينِ الْمُخْتَبَى

طَوَّقَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لَمْ تَطْفُرِ  
بَعُثَتْ بِهَا فَارْتَهَ مَا لَمْ يَطْفُرِ<sup>(١)</sup>  
حُمِئَتْ مِنْ وَلَهِي وَطُولِ تَذَكُّرِي<sup>(٢)</sup>  
بُرُلُ الرِّمَاطِي فِي الْفَرِيقِ الْمُنْجِرِ<sup>(٣)</sup>  
أَمْ طَمَّوْا فِي الشُّعْبِ شِعْبِ الرُّغْرِ<sup>(٤)</sup>  
بِمُرُوجٍ وَمَصْبَحٍ وَمُهَجَرِ<sup>(٥)</sup>  
مَا بَيْنَ طَيْبَةِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ<sup>(٦)</sup>  
شَوْقًا إِلَى الزَّمَانِ الْمُدْتَرِ<sup>(٧)</sup>  
وَالطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْبَشِيرِ الْمُنْبَرِ<sup>(٨)</sup>  
وَالْمُتَابِعِ الْمُتَقَسِّمِ الْمُنَافِرِ<sup>(٩)</sup>

(١) العذرية سببه لعذرة لرق العرب قلوباً في الحب.

(٢) عداك جاورك. والوله كالجوار من الحب.

(٣) الجمة الجوار. والجرجاء الرملة السهلة الطيبة خبت. والبرل جمع بازل البحر الداخل في السنة التاسعة وعندها يزل ما به أي يشق وهو وقت قوته. والمصحر السائر في الصحراء.

(٤) العهد الزمن والميثاق. والمعهد المنزل والشعب من العراج بين البهليين. والمرعر شعر السور.

(٥) العيس الإبل البيض. والرواسم ترسم الأرض بأصنامها. والقروح السائر في وقت الرواح وللصبح في وقت الصباح. والمهجر في وقت المسمر وهو وسط النهار.

(٦) السراب ما يرى في الصحاري كأنه ماء وليس ماء. والسراق الذي يمد عروق حصى الدار والدخان المرتفع المحيط بالشيء وهو هنا السراب.

(٧) يمس يظهر. واللحج جمع لجة وهي مغطى ماء. والرواسم المهاريل. والزمل المتلف شباهه. والمذثر المتلف بالذثار وهو الذي ينس مولى ثياب بخلاف الشعار وهما من أصنامه صلي الله عليه وآله وسلم.

(٨) الأبطحي مسوب لأبطح مكة وهو الأرض مسطحة بين جهات. والمتقى للتعجب. وعائب أحد أعدائه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٩) المقتضى المصطفى المختار صلى الله عليه وآله وسلم.

وَأَكْبَرُ الْغَوَائِلِ وَسُئِلْتُمْ إِنَّهُ  
 مَلَائِكٌ مَحَاسِنُهُ الزُّمَانُ وَأَشْرَفَتْ  
 وَتَنَاهَيْتُمْ نَعَمَ بِهِ وَتَطَارَدْتُمْ  
 هَذَا مُتَارِكًا مِمَّا مُحَدَّدٌ قَدْ سَمَا  
 كَمْ تَارَعْتُمْ الْقَمْعُ سَادَةٌ مَكَّةُ  
 وَفَضَّلْتُمْ يَغْيَارَ نَيْلِكِ إِيْمَا  
 مَا تَارَعْتُمْ مَذْ لِيْلِي فَصَبْرِي  
 أَوْ وَارْتَشَتْ أَكْبَارُ الْعَرَبِ انْتَشَتْ  
 وَلَا تَنْتَ سِرُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَسِرَ مَنْ  
 خَرَبَتْ رِوَاكُ الْعِزِّ دُونَكَ هَيْبَةُ  
 وَسَنْتَ نُحُومُكَ بِالْأَعْدَاءِ وَأَشْرَفَتْ  
 وَأَوْرَتْكَ أَسْوَارُ السُّورَةِ مَا انْطَبَرَى

دُو الْعَصْرِ إِجْمَاعًا وَإِنْ لَمْ يَفْخَرْ<sup>(١)</sup>  
 بِوُجُودِهِ الْأَكْوَالُ فَاسْتَمَعَ وَأَنْظَرَ  
 رَتَبَ تَسْلَفِي فِي عِرَاضِ الْمُشْتَرِي<sup>(٢)</sup>  
 مَلَأَتْ طَلَائِمُهُ بِسُورِ النُّجُومِ<sup>(٣)</sup>  
 خَسَا وَهَلْ صَدَفَتْ بِفُلْسُ بِحَوَافِرِ<sup>(٤)</sup>  
 نَجْمِي بِطَلَبِ الْفَرَعِ طَلِبُ الْعَصْرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَّا وَقَالَ لَهَا عَلَى مَذْكَ الْقَصْرِ<sup>(٦)</sup>  
 مَرْجُوحَةٌ بِفُلَامٍ طَفِيرِ الْخَيْصَرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَطَلَى الشَّرَى مِنْ مُجِيدٍ وَمُعَوِّرِ<sup>(٨)</sup>  
 فَصَنَعَتْ شَرَى لِلتَّكْبِيرِ لِلتَّخْبِيرِ<sup>(٩)</sup>  
 لِيُخْشَى الْوُجُودَ لِيُخْشَى التَّوْصِيرِ  
 فِي الْكَوْنِ مِنْ مَكُونٍ مِيرُ مُصْنَعِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الغوايت حدثت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) تطاولت علت. والعراض المعاصرة والمشي أحد الكواكب السيارة

(٣) القار موضع النور. وصفا علا. وطلايع الجبل أو لله. والير النير.

(٤) التنازع المعاصرة.

(٥) يحي زهد. والعصر الأصل.

(٦) العلى الرعية.

(٧) انتت رحمت. وقلامة الطفر ما يقطع منه ويرى.

(٨) المجد الذهب في السعد وهو المكان المرتفع. والمعر السحاب في الغور وهو المكان المنخفض.

(٩) القرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط وهو الخيمة وقصمت قطعت. والعري جمع عروة

وهي ما يستمسك به الشيء كأحد الكوز والدلو.

(١٠) المكون للمستور.



وَوَقَّعْتَ مِنْ لَفْحِ السُّمُومِ عَمَائِمَ      مَبْشُورَةً مِنْ قَوْلِي بَسْمِ الْغُزَّيْرِ<sup>(١)</sup>  
وَعَلَيْكَ سَلَمٌ الْغَزَالَةُ مُدْ رَأَتْ      بِكَ مِنْ بَلِيغِ الْحُسْنِ أَكْخَلْ مَطْفِرٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَوَابِدُ الْوَحْشِ الْكَوَابِسُ فِي الصَّلَا      سَادَتِكَ بِاسْمِ مُعَرَّمٍ لَمْ يُنْكَرِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَطْفِرُ كَفْكَ سَبَّحْتَ عُمُ الْخَفَى      وَكَذَلِكَ حَرُّ الْجِلْدِغِ يَوْمَ الْإِسْبِرِ<sup>(٤)</sup>  
وَبَتَّ عَيْنُكَ انْصَكَبَتْ بِنَسْجِهَا      فِي الْغَارِ تُوهِمُ أَنَّ مَنَاجِدَ بَرِي<sup>(٥)</sup>  
وَعَدَّتْ مُغِيرَةً لِإِثْرِكَ فِي الشَّرَى      وَرَأَى الْحَمَامِ قَعَادَ غَيْرِ مُؤْتَرِ<sup>(٦)</sup>  
وَحَقَّقْتَ شَقَّ الْبَسْرِ مُعْجِزَةً لَسُنْ      فِي الْحَيِّ مِنْ بَسْمِ رَأْوَةٍ وَخُضِرِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَمَذِجْتَ الْوَحْيَ الْمُرْزَلُ فَصَلَّتْ      أَبَانَةُ بَعْضِ الْبَلِّ لَمْ تُحْمَرِ<sup>(٨)</sup>  
وَمَكَارِمُ قَدْ عَمَسَتْ الدُّنْيَا نَدَى      وَهَدَى وَأَخْرَى أَحْمَرَتْ لِلْمَخْضِرِ  
حُزْنَ الْخَلَائِكَةِ وَلِلْهَابَةِ وَالْعُنَى      لَمْ تَشَاعَ الْغُفَى وَخَوْضُ الْكَوْثَرِ  
بِمَا تَهَجَّتْ الدُّنْيَا وَعِصْنَةُ لِفَيْهَا      مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ غَابِيسٍ مُتَّكِرِ<sup>(٩)</sup>

(١) اللفح الحرق والسوم الريح احارة والمرمر لصبي

(٢) البديع ما خلق على غير مثال.

(٣) الأوابد الوحوش لأنها لم تحت حتف أمها. وكس الطي دخل في كتابه وهو ما يستلزم به في الشجر.

(٤) سم الخصى المحارة الصلبة.

(٥) الغار الكهف في الجبل والنهج الطريق.

(٦) الرى الثواب، والورق جمع ورقاء وهي احمامة ذات اللون الرمادي.

(٧) فصلت الشيء تفصيلاً جعلته فصلاً متمايزة ومنه جزء المعصم سمي بذلك لكثرة فصوله وهي السور.

(٨) العصمة الحفظ. والمخطب الشدة.

كُنْ مِنْ أَدَى الدَّارِغِي نَعْرِي وَآخِيْنِي  
 وَاجْعَلْ مَدِيحِي لِمَكَ حَبْلَ تَوَاضَعِي  
 قُلْ أَنْتَ مَا عِنْدَ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ  
 وَلِمَنْ يَلِيْنِي صُحْبَةٌ وَرَحْمَةٌ  
 وَكَدْرًا بِصَوْلِكَ فِي نُحُورِ خَوَاسِيْدِي  
 وَإِذَا دَعَوْتُكَ لِلْعِلْمِ مَا سَتَجِبْ  
 وَعَلَيْكَ صَلَواتُ اللَّهِ يَا عَلَمَ الْهُدَى  
 وَعَلَى قَرَائِيكَ الْكَرَامِ وَتَأَذُّوْا الْإِسْلَامِ  
 وَلِتَهْلِلْ مَا أَرْجُوهُ مُؤَيِّمَ مَشْعَرِي<sup>(١)</sup>  
 تَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ مَا رَفَعَ الْمُنْعَرِ  
 وَأَتَيْتُهُ فِي ذِمَّةٍ لَمْ تُعْفَرْ<sup>(٢)</sup>  
 بِأَخْبَرِ مَا عَمَرَ الْخَلَائِقِي بِطَرِ  
 أَبَدًا وَقَدْ بَيَّ حَيْثُ كُنْتُ وَشَعَرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِحَاوِي وَجْهِكَ فَأَنْصَرِي<sup>(٤)</sup>  
 مَا لَاحَ مُبْتَلِيْمُ الْعَصَاخِ الْمُسْبِرِ<sup>(٥)</sup>  
 مَخْبِرِ الْخَيْرِ لِلْمُتَحَسِّرِ

☆☆☆

(١) الموضع مجتمع الناس، والمتجر التجارة .

(٢) النعمة العهد، والخفر الضمير.

(٣) إدراأ ادفع.

(٤) للعلمة التارلة من الشلال.

(٥) للسفر المضيء.

## عبد الرحمن بن يخلفن الفازازي

الشاعر : الإمام أبو ريد الفازازي عبد الرحمن بن يخلفن.

وقد ترجم له في حرف الألف.

مدح الرسول عليه السلام

أمرخُ فَلَحَظِرِ الْعَالَمِينَ مَنَاقِبُ	تدلُّ على التمكنِ والشرفِ الأشرى
أتى والورى أسرى فكان جيتهم	بُورِ صباه ينقلوه عن الإثرا
وغمى رسوم الكاهن وأملها	فلا قصر من بعد ذاك ولا كشرى
تقدم كل العالمين إلى مسدي	تعلل به الأوهام غلافة خشري
وعصر بتشريفه على الناس كتهم	ومن لم يقل هذا تفوه قشرا
ترقى إلى السبع الطباق ترغما	حقيقاً ولم يفسر سلفنا ولا جشرا
وبالجسم أسرى الله وهو دالة	يتمتعها من لا يفسر للبشرى <sup>(١)</sup>
فسبحان من أسرى إليه بعده	وبورك في الساري وبورك في المرى
وكم عجب أوحى إلى عبده به	فدركت جملاً ولا تطلب الفسرى <sup>(٢)</sup>

☆☆☆

(١) محلها : يقول أنها محال (مستحيلة)

(٢) عندها جملة ولا تطلب التعويل والتمسك.

وله أيضاً :

### عند ذكر النبي المصطفى

بصمتِ اللسانِ وغَضِّ البَصَرِ	تَسَادُّبُ إِذَا ذُكِرَ الْمُصْطَفَى
يَهْمُهُمُ فِي التُّطَلُّقِ أَوْ فِي التُّفَلُّقِ	فِيهِ الشَّادُّبُ عِنْدَ السَّمَاعِ
دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ عَمْرِ الْبَشَرِ	وَرَدُّ أَحَادِيثَهَا إِنْ هِيَ
فَلَدَيْكَ أَفْضَلُ مَا يُدْعَى	وَحُلٌّ عَلَيْهِ مَدَى ذِكْرِهِ
فَتَنْسَلُكَ مَنْسَلُكَ قَوْمِ أَحَرِ	وَلَا تَنْتَرِبْ فِي بَرَاهِمِهِ
وَكَمْ أَتَى عَمْدَهُ قَدْ ظَهَرَ	فَكَمْ آتَى ظَهَرَكَ لِلنَّبِيِّ
عَلَى أَنَّ بُرْهَانَهُ قَدْ بَهَرَ	وَمَنْ شَكَّ فِي نَوْرِ بُرْهَانِهِ
وَقَدْ فَوْقَ طُورِكَ هَذَا الْخَيْرُ	فَكَفِّرْ عَلَى عَقْلِهِ أَرْبَعاً



## عبد العزيز بن سرايا الحلبي

الشاعر : عبد العزيز الحلبي.

هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي  
العزيز بن سرايا بن باقي بن عبد الله بن العريض النسي، الحلبي (صفى الدين)  
أديب، شاعر. ولد بالخلعة في ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ ، وتعاطى الأدب، فمهر  
في فنون الشعر كلها، وتعلم المعاني والبيوت، وتعاطى التجارة، فكان يرحل إلى  
الشام ومصر وماردين، وتوفي بعدد سنة ٧٥٦ وقيل سنة ٧٥٠ هـ.

من آثاره :

١ - ديوان شعر كبير.

٢ - بديعية سماها الكافية البديعية ثم شرحها وسماها نتائج الألفية في شرح  
الكافية البديعية.

٣ - المثلث والمثلثي في المعاني والمعاني.

٤ - درر البحور في مناهج المثلث المنصور.

٥ - الدر النقيس في أجناس التنجيس.

(أخذت هذه الترجمة من معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٥، ص ٢٤٧).

وأخذت القصيدة من المجموعة النهائية ج ٢ ص ١٨٠.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كَفَى الْبَدْرُ حُسْنًا أَنْ يُقَالَ نَظِيرُهَا (١)  
وَحَسْبُ غُصُونِ الْبَابِ أَنْ قَوْمُهَا (٢)  
أَسِيرَةٌ سَجَلٌ مُطْلَقَاتٌ لِحَاظِهَا (٣)  
تَهِيمٌ بِهَا الْعُشَّاقُ حَلَفَ جَنَابِهَا (٤)  
وَلَيْسَ عَجِيبًا إِنْ غَسِرَتْ بِنَظِيرَةِ (٥)  
وَكَمْ نَظَرَةٌ قَادَتْ إِلَى الْقَلْبِ حَسْرَةً (٦)  
فَوَاعَجَبًا كَمْ تَسْلُبُ الْأَسَدُ فِي الْوَعَى (٧)  
مَقُورَ الْعُكْبَا عِنْدَ الْقِرَاعِ بِشِمَاهَا (٨)  
وَحَدَوَةٌ حُسْنٍ فِي الْحُدُودِ لَهَا (٩)  
إِذَا أَسْتَهَتْ مُتَلَتِّي عَمْرٍَا صَاعِفًا (١٠)

(١) النظير المثل، ويؤى يمحى، وصيرها بصرها.

(٢) حسب كافي والقوام القامة والمياد المياد وصيرها بالأحمر

(٣) اسجل السجل

(٤) هيام العاشق شبه الجود وأن حان ومراده حصل وسعورها كشمها من وجهها وأصابعها

(٥) غره حنقه

(٦) الحسرة أشد التلهف، والزهر النضر الممتد

(٧) الوعى الحرق، والخور شدة يافى العيون مع شدة سوادها

(٨) القبة حد السيف، والقراع المبارزة بالسيف وبشيش عند يمين، ويرهف يحد ويرقق.

ويعتور الصعف

(٩) الحدوة الجمرة، وشب يتقد، والسحر النار

(١٠) آستها علمتها وعمر سقط، وصعل عشي عنه بصوت سمعه، والجنان القلب والدك السدى

والندم، والطور الجبل.

وَمِيرْب غِلْبَاءٍ مُشْرِقَاتٍ شَمُوسُهَا  
يُمَانِغُ عَمَّا فِي الْكِنَاسِ أُسْرُدُهَا  
تَغَارُ مِنْ الطَّيْفِ الْبَلَمُ حَمَاتُهَا  
إِلَّا مَا رَأَى فِي النَّوْمِ طَيْعًا يَرُورُهَا  
نَطَرْنَا فَأَعْدَتْنَا السَّفَامَ حَيُونُهَا  
وَزُرْنَا فَأَسْدُ الْخَيِّ نَذْكُو بِحَافِهَا  
فَمَا سَاعَدَ اللَّهُ الْمَجِبُ لَأَنَّهُ  
وَكُنَّا أَلْتَمْتُ لِلزَّهَارَةِ (عِلْسَةٍ)  
بِنَا سَعَتُوا الْوَاشُونَ حَتَّى حُفُولُهَا  
وَهَمَّتْ بِنَا لَوْلَا عَذَابُ شَرْهَا  
كَيْلِي تَعْدِي رَسَائِي عَسَى الْعِيْدِي

عَلَى جَلْبِ عَدَّ الْحُومِ يَدُورُهَا<sup>(١)</sup>  
وَنَحْرُوسُ مَا تَخْوِي الْقُصُورُ صُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَتَعْصَبُ مِنْ مَرِّ النَّجِيمِ عِيورُهَا<sup>(٣)</sup>  
تَوَهَّمَتْ فِي النَّوْمِ حَتْفًا يَزُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَدْنَا فَأَوْتَقْنَا الْحُيُولَ حُصُورُهَا  
وَتَسْمَعُ فِي عَابِ الرَّمَاكِ رِيورُهَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَرُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
وَسُجِفُ الدَّيَاحِي مُتَلَاتِ سُتُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَنَمَتْ بِنَا الْأَعْيَاءُ حَتَّى عِيورُهَا<sup>(٨)</sup>  
حَتَّى الصَّبْحِ لَكِنْ كَهْنَتُهُ صُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
لَوْلَا مِتُّ حَقْدًا عَلَيَّ صُدُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) سرب المطيا فطليها. والحلة جماعة بيوت الحس والقوم القروى.

(٢) الكناس بيت الطي. والقصور البيوت. وصقور من حوارج الطور.

(٣) الطيف الخيال في النوم. والقلم البارل

(٤) يرورها الأولى من الزور وهو الخيبر يرى في النوم. ويرورها الثانية من الزهارة.

(٥) الحى البطش من القبيلة وتذكرو تنفذ والهاب لشعر لتفت. والريو صوت الأسد.

(٦) غمرة الموت شدته.

(٧) ألت نزلت. والحلة الخبيلة ولعلها تصحيف عن كلمة (علسة). والسجف السور. والديباحي

الظلمات. والمسيلات المرعيات

(٨) الواشي الساعي بين المتحابين بالفساد. واصحول اخلاصهبل. ومعت من النسيمة وهي نقل

الحديث وهي ها انتشار ريح الطيب معها تورية. وتعبير أخلاط من الطيب.

(٩) العذار والعفائر بمعنى واحد وهي ذوات البشر.

(١٠) يعلني بصري.

وَتُسَجِّدُنِي شَرْخُ الشَّيْبَةِ وَالْبُغْيِ  
وَمُدَّ قَلْبِ الدُّهْرِ الْيَمِينُ أَصَانِي  
فَلَوْ تَحْمِلُ الْأَيَّامُ مَا أَنَا حَلِيلُ  
سَامِيرٍ إِيَّا أَنْ تَنْوَرَ صُرُوءُهَا  
فَإِنْ تَكُنِ الْخِشَاءُ إِيَّيَ صَعْرُهَا  
وَقَدْ أَرْتَدِي ثَوْبَ الْعِلَامِ بِحُشْرَةٍ  
كَأَنِّي بِأَحْشَاءِ الْمَبَايِدِ عَاطِلُ  
وَصَادِقَةُ الْأَحْشَاءِ عُمْمَا بِالْهَذَا  
تُسَوِّحُ بِهَا الْغَيْرُ بَيْتٌ لَذْبًا لِنَفْسِهِ  
إِذَا وَطِئَتْهَا الشَّمْسُ سَالَ لَعْنُهَا  
وَإِنْ فَاتَتْ الْغَيْرُ بَاءَ تَرَقَّبُ شَمْسُهَا

إِذَا شَانَهَا بِقَاتَرُهَا وَقَبْرُهَا<sup>(١)</sup>  
صُورًا عَلَى خَالٍ قَلِيلِ صُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا كَادَ يَمُوتُ صِنْغَةُ اللَّيْلِ نُورُهَا  
عَلَيَّ وَإِنَّا تَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَنْ تَكُنِ الزَّمَانَةُ إِيَّيَ قَعِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْهَا مِنَ الشُّوْهِ الْكِبَانَةِ جَسْرُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَتَ وَجَدْتُ إِلَّا وَشَحْصِي صَبْرُهَا<sup>(٦)</sup>  
نَجْرُ عَلَى الشُّعْرَى الْقُورِ عُبُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا اخْتَلَفْتُ حَصْبَاؤُهَا وَصُحُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَنْ سَلَكَهَا الرِّيحُ طَالَ هَبِيرُهَا<sup>(٩)</sup>  
لَجِيمًا أَذَابَ الطَّرْفُ يَتَهَا هَجِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الشرح الأول. والإكثار المعيشة. ومقتور الشب

(٢) المهن الزر. وقلبه كناية عن الضلوع. وأصاني وحدي

(٣) صرور الدهر حوادثه.

(٤) الحساء الفصيح للشهوة وصغر أحواضها ومه ثورية عن الصغر بمعنى الحجر لصغر على  
شدائدها. الزباء قاتلة جنينة الأبرش فقلتها قصير بجهلة

(٥) ترتدي ليس الرداء. والجسرة حلقة العظيمة. ومنوس الضمحل. والكماة المستورون بالسلاح

(٦) الساسب القمار.

(٧) الصادقة العطشانة ومراده بها الغفر لئ لا ماء بها وأه سرابها. والشعري العور نجم.

(٨) الخرمث الدليل الخادق. والتدب البكاء على ميت ونصاد محاسنه

(٩) لعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من السماء. د قام قائم الظهيرة. والمدير الصوت.

(١٠) الحرباء حيوان يراقب الشمس ويحور معها حيث تارت. والأصيل من العصر إلى الغروب.  
والمحور نصف النهار في أيام القطب خاصة.



تَحْكَبُ عَنْهَا إِلْجَذَارِ جُثْرُهَا	وَتَذِيرُ عَنْهَا فِي الْهَيَّوِبِ ذُبُورُهَا <sup>(١)</sup>
عَصِرَتْ مَوَابِي أَرْضِيهَا فَتَقْتَلُهَا	وَمَا تَقْتُلُ الْأَرْضِينَ إِلَّا عَصِيرُهَا <sup>(٢)</sup>
يَحْطُورَةُ يِرْقَالِ أُمُودٍ عِنَارُهَا	كَثِيرٌ عَلَى وَفِي الصَّوَابِ عَثُورُهَا <sup>(٣)</sup>
أَلَذٌ مِنَ الْأَنْفَامِ رَجَحٌ بَعَائِيهَا	وَأَصْهَبُ مِنْ سَمْعِ الْمَذِيلِ هَبِيرُهَا <sup>(٤)</sup>
تَسَاهَمُ سَعْفُ الْجَبِي عَيْسُ سَوْهَمُ	يَعْرِطُ السَّرَى لَمْ يَتَّقِ إِلَّا شَطُورُهَا <sup>(٥)</sup>
خَرُوفًا كُتُوبَاتِ الصَّحَائِدِ أَصْبَحَتْ	تُحْطُ عَلَى طُرْسِ الْعَمَائِ سَطُورُهَا <sup>(٦)</sup>
إِذَا تَطَلَّتْ نَظْمُ الْقَلَائِدِ مِثْلُ الْعَلَا	تَقْدَحُهَا جِيدُ الرُّبَى وَتُحَوِّرُهَا <sup>(٧)</sup>
طَوَارِقًا طَوَارِقًا فَاغْتَدَتْ وَتَطُورُهَا	تَحُولُ عَلَيْهَا كَالْوَشَاحِ حُصُورُهَا <sup>(٨)</sup>
لُغَيْرٍ عَنْ قِرْطُ الْحَبِيبِ أَيْبُهَا	وَيُغْرِبُ عَمَّا فِي الصَّبِيرِ عُمُورُهَا <sup>(٩)</sup>
نَسِيرُ بِهَا تَحْوِ الْجِنَارِ وَقَعْدُهَا	مَلَايِبُ شَيْقِي بَابِلِ وَقُصُورُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الجيوب الريح التي تغدب الشمال. والذبور تدبيل الصواب

(٢) المرامي القدر وقتلتها أي عمنها حق العلم يقال قتله علماً وعوراً على المزار

(٣) المرقال الناقة المسرعة والأمود الوثيقة الحق

(٤) بعاصها صوتها والسجع التحي. وهديل ذكر احمام والمدير الصوت.

(٥) تساهم تقاسم. والصبي لابل البهس. والسوهم قصور. وفراط السرى شدة السهم ليلاً.

وشطورها أصداها

(٦) الحروف جمع حرف وهي الناقة الصامرة وسطى على العظيمة وعيها تورية بحروف الكتابة.

والطرس الصحفة والعمائي القمار.

(٧) الجيد المق. والتحور جمع ثمر وهو موضع القلادة وهو صبي التشبه.

(٨) طوارق الأولى من الطي صد الشر والثانية من الطوي وهو الجوع. وتحول تذهب ونحس.

والوشاح أصله ما تضعه المرأة بين عاتقها وكشحتها.

(٩) التصير إمادة الترام بالمعارة. ويعرب يظهر وصمورها محافتها.

(١٠) الشعب الطريق بين الجبين. وبابل بلدة في العراق.

فَلَمَّا تَرَأَتْهُ غَيْرَ زُرُودٍ وَزَيْنِبَهَا  
وَصَدَّتْ بِمِثْنٍ عَنْ شَجِيطٍ وَخَاوَرَتْ  
وَعَاجَ بِهَا عَنْ زَمَلٍ عَاجٍ دَلِيلُهَا  
غَدَتْ تَقَعَّاتَا الْمَوِجِ لِأَنَّهُمَا  
تَرُصُّ الْحَصَى شَوْقًا لِمَنْ سَبَّحَ الْحَصَى  
إِلَى حَبِيرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى حَبِيرٍ أُنْثَى  
وَمَنْ أَعْيَنْتُ مَعِ وَصِيهِ نَارُ فَارِسٍ  
وَمَنْ نَقَلْتُ نَوْرَهُ مُوسَى بِفَعْلِهِ  
مُحَمَّدٌ حَبِيرُ الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرِهَا  
أَبَا آتَمَةَ اللَّهُ السَّيِّدُ مُدْ تَلَحُّنْ  
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا حَبِيرٌ مُرْسَلٍ  
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا حَبِيرٌ شَائِعٍ

وَلَاخَتْ لَهَا أَغْلَامٌ نَحِيدٌ وَغُورُهَا  
رَبَّى قَطْلٍ وَالشُّهْبُ قَدْ شَفَّ نُورُهَا<sup>(١)</sup>  
فَقَامَتْ لِبَرَقَانِ الْمَرَاوِثُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَى نَحْوِ عَجْرِ الْمُرْسَلِينَ تَسِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
نَدْبَهُ وَحَيَّا بِالسَّلَامِ نَبِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَى حَبِيرٍ مَبْعُوثٍ دَعَاهَا بِخَيْرُهَا  
وَزَمَلٍ بِهَا عَرِشُهَا وَسَرِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَحَيَّاهُ بِهَا إِنْجِلُهَا وَرَبُّورُهَا  
وَأَوَّلُهَا فِي الْفَصْلِ وَهُوَ أَحْمَرُهَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَى حَقِيقَةِ أَحَقَى الضَّلَالِ طُهُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
إِلَى أُمِّ لَوْلَاهُ دَامَ عُرُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا السَّارُ صَمَّ الْكَافِرِينَ حَصِيرُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) صَدَّتْ أَعْرَصَتْ. وَالشُّهْبُ الْحَرَمُ وَشَفَّ رَقًى

(٢) عَاجَ مَالٍ. وَالْمَرَاوِثُ مِنَ الْمَرْبِ شِبْهُ الْجَمْرَةِ.

(٣) تَقَعَّاتَا تَطْلُبُ.

(٤) الرُّصُ الدَّق.

(٥) الْوَصِيعُ تَوَلَّادَةٌ. وَالْعَرِشُ كُرْسِي الْمَلِكِ.

(٦) أَسْرَاهَا جَمِيعُهَا.

(٧) تَلَحُّنْ أَشْرَقَتْ.

(٨) غَرَهُ غُرُورًا خَلَعَهُ.

(٩) حَصِيرُهَا حَبِيرُهَا.

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا مِنْ تَشْرِفَتْ  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا مِنْ تَعَبَتْ  
 تَشْرِفَتْ الْأَقْوَامُ لَمَّا تَنَافَعَتْ  
 وَقَامَرَتْ الْأَقْوَامُ نُورَ عَمْرِنَا  
 فَضَالِلُ رَأَتْهَا الرُّؤُوسُ فَفَمَرَتْ  
 وَلَوْ وَقَتِ الْوَفَادِ قُنُوزُكَ حَقَّةُ  
 لَا مَكَّ مِيرُ اللَّهِ وَالْأَيَّةُ الْبَيِّنَةُ  
 مَدِينَةُ عِلْمٍ وَأَنْبَرُ عَيْتِكَ بَابُهَا  
 شُمُوسُ لَكُمْ فِي الْعَرَمِ رُؤُوسُ شُمُوسِهَا  
 جِبَالُ إِذَا مَا الْمُغْصَبُ ذُكَّتْ جِبَلُهَا  
 فَالْكَ مَسِيرُ الْأَلِ وَالْمِغْرَةُ الْبَيِّنَةُ  
 إِذَا حُولَتْ لِلْبَيْتِ دَلَّ نَصَارُهَا

بِهِ الْإِنْسُ طَرًّا وَاسْتَقَمَ سُورُهَا  
 لَهُ الْجَنُّ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 بِإِيكَ حُطَّاءَ وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بِتَرْكِ لَمَّا قَبْلُكَ تُقَوِّرُهَا  
 أَلَمْ تَرِ لِتَنْفَعِمْ حُرَّتْ شُعُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 لَكُنْ عَلَى الْأَحْذَالِ مِنْهَا مَسِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 تَحَنَّنْتَ فَحَلَى غُلَمَةُ الشُّكِّ نُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 مِمَّنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْبَابِ لَمْ يُولَدْ سُورُهَا  
 يُدَوِّرُ لَكُمْ فِي الشَّرْقِ شَقَّتْ بُدُورُهَا  
 بِحَارِ إِذَا مَا الْأَرْضُ عَارَتْ بُحُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 مَحَبَّتُهَا نَعْمَى قَلِيلُ شُكُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَبِئْسَ سَوِجَتْ فِي الْفَضْلِ غَزَّ نَظِيرُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) تعبدت أطاعت.

(٢) استمر دام واشتد ولزير الجبل المعقول.

(٣) قصرت عجزت. والتفصير المحر وقص شعر فلبه توربة وحزت قطعت .

(٤) الوفود القادمون. والأحناق جمع حنقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض.

(٥) الآية أي العلامة الكبرى الدالة على وحدة الله وقدرته. وتجلت ظهرت. وحلَّى كشف .

(٦) المغص الجبال المنبسطة على وجه الأرض جمع مصبة ودكت غلمت ودفقت حتى سالت الأرض.

(٧) الآل والصورة القرابة.

(٨) النصارى الذهب. والمساحة للباطرة. وعز قل. والنعو شغل.

وَصَحَّكَ خَيْرُ الصَّحْبِ وَتَفَرَّرَ نَبِيٌّ  
كُمَاةَ حُمَاةٍ فِي الْفِرَاعِ وَفِي الْفِرَى  
أَبَا صَادِقٍ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَدَّتَنِي  
بَغْتُ الْأَسَابِي عَاطِلَاتٍ لِيَتَمَنَّى  
وَأُرْسَلَتْ أَمَالًا عِجَاصًا يُطَوَّنُهَا  
إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَشْكُو حَرَامًا  
كَهَائِلُ لَوْ تَبَلَّى الْجِبَالُ بِحَمَلِهَا  
وَعَلِيلُ طَلِي بَلَّ نَفْسِي أَنَّهَا  
لَأَمِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَعْبِرُ مِنْ غَضَى  
مَكْبَغًا يَسْنُ فِي كَفِّهِ أَرْزَقَ الْقَصَا

- (١) الفر السادات جمع فرة. والفرور جمع فر وهو موضع لمخالفة من فروج البلدان وما اتصل منها بأرض العدو.
- (٢) الكمأة الشجعان. والقراع لصارية بالسيوف والفرى الإكرام. وشط بعد. والقاري الكرم.
- (٣) العاطل الذي لا حلي له ضد الخالي. ونفسي تعصب. والذى الكرم.
- (٤) الحماس الجلياح.
- (٥) الجوامع الشعوب. ويوزي يساوي. والرايات الشارات.
- (٦) تبلى من البلية وأصل معانها الاعتبار بالهلاكة دكت دفت حتى سادت الأرض. والصور الهلاك. وثبو جعل.
- (٧) السيف مراده الشجع وأصل السيف الرسول المصح بين القوم.
- (٨) تحفر بجر. وأنها قصدها.
- (٩) الضيم الظلم والذل. وعصرها حارسها وحاميها.

وَبَيْنَ يَدَيَّ نَحْوَيَّ قَدَّمْتُ يَدَيَّ  
 مُرَوِّي غَلِيلَ السَّامِعِينَ قَطَارُهَا  
 هِيَ الرِّاحُ لَكِنْ بِالسَّامِعِ رَشَعُهَا  
 وَأَحْسَرُ شَيْءَ آيِسٍ قَدْ خَنَوْتُهَا  
 تَرَوْمُ بِهَا تَلْسِي الْجَزَاءَ مَكُنْ لَهَا  
 فَلَا تَلْسِ زُفِيرٌ قَدْ أَحْزَنْتَ بِسُرْدَتِهِ  
 أَجْرَنِي أَجْرَنِي وَأَجْرَسِي أَجْرُ يَذْهَبُ  
 وَقَابِلٌ ثَامَا بِالْقَبُولِ فَلَانَهَا  
 وَإِنْ رَأَيْتَهَا تَطْرِبُهَا وَأَطْرَانَهَا  
 إِذَا مَا الْقَوَائِي لَمْ تَحْطُ بِمَعْنَاهَا  
 يَمْدُجُكَ ثَمْتُ جَعْنِي وَهِيَ جَعْنِي

قَصَى خَطِيرِي أَنْ لَا يَجِيبَ عَطِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَيَحْلُو عَيْنُ السَّاطِرِينَ قَطُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى أَنَّهَا تَقَى وَيَقَى سُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 غَنِيَتْ وَأَنْلَاكَ السَّمَاءِ خُشُورُهَا  
 مُجَبِّزٌ بِأَنْ تُنْسِي وَأَنْتَ مُجَبِّزُهَا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيَّتْ فَاتَّرَى مِنْ دَوْبِهِ فَيُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 بِرَدِّ إِذَا مَا الشَّارُ قَبْ مُجَبِّزُهَا<sup>(٦)</sup>  
 عَرَّاسٌ مَكْرٍ وَالْقَبُولُ مُهَوْرُهَا  
 فَقَدْ شَانَهَا تَقْعِيرُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 فَيَسَانُ مِنْهَا خَمُّهَا وَتَبِيرُهَا<sup>(٨)</sup>  
 غَنَى مُصَبَّةٌ يَطْلَعُ عَلَيَّ فُجُورُهَا<sup>(٩)</sup>

(١) النحوى الحديث سرّاً. والمخاطر الماحض وخطوط الشريف.

(٢) الظليل شدة العطش. وخطورها فطراتها وتغررها دهاها في الأرض وشهرتها يقال قطر فطوراً

إذا ذهب وأسرع ومه تورية بمعنى فطور لعمى بالقطرة المرومة لمباتها وجلالاتها.

(٣) الراح الخمر. ورشعها مصها.

(٤) إحصارة الشاعر إعطائه الجائزة وهي العطية بمقدرة المدح.

(٥) ابن زهير كتب صاحب ياتى سعاد رضى الله عنه

(٦) شب فقتله. ولطعمه شب النار واشتعل.

(٧) إطرادها تناسقها. والتقصير التمريط. والقصور العجز

(٨) الجهم الكثير.

(٩) المحبة الزهوان والمصبة الجساعة. وعلى تكمر واعتدى.

أَقْصُ بِشِعْرِي إِثْرَ فَضْلِكَ وَاحْصَا عِلَّاكَ إِذَا مَا النَّاسُ قُصَّتْ شُئُورُهَا<sup>(١)</sup>  
وَأَشْهَرُ فِي نَظْمِ الْقَوَائِدِ وَلَمْ أَتْلُ حَلِيصِي مَلَّ مِنْ رُقْدَةٍ أَسْخِيَرُهَا<sup>(٢)</sup>

☆☆☆




---

(١) قصُّ أثره الخفاء. والعلى الرفعة.

(٢) الرقدة الرقاد.

## عبد الغني النابلسي

الشاعر : الشيخ عبد الغني النابلسي.

سبقت الترجمة عنه في حرف «الاء» من هذه الموسوعة. وأخذت قصيدته هذه من المجموعة النباهية ج ٤ ص ٣٩٣. والقصيدة نشطمة لقصيدة عمر بن الفاروق وتخلص منها إلى مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

زَفِيْسِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ نَحْمُا	يَا مَنْ سَبَّحَ بِحَمْدِهِ طَلْعُ الْوَرَى
وَأَرْفُقُ بِجَنَمٍ مِنْ مَلَكُوتِكَ نَاجِلِ	كَأَرْحَمَ حَشَاً يَلْفُحِي هَوَاكَ تَسْمُرًا <sup>(١)</sup>
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً	بَيْنَ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْخَيَالِ لَذَى الْكُرَى <sup>(٢)</sup>
طَرَفِي إِلَى مَرَايِ حَمَائِكَ نَائِلِ	فَأَسْمَحُ وَلَا تَحْقُلْ حَوَائِي لَنْ تُرَى <sup>(٣)</sup>
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَذَّتِي فِي حُبِّهِمْ	بِتَحُلُّدٍ لِحَاكٍ أَنْ تَتَفَرَّأ <sup>(٤)</sup>
وَلَأَنْتَ يَا صَنْفَرِي الرَّحِيبِ سَاوَةٌ	صَبْرًا فَصَادِرُ أَنْ تَصِيبَ وَتَضْحَكُ <sup>(٥)</sup>
إِنَّ الْعَرَامَ هُوَ الْحَيَاءُ فَمُتْ بِمِ	نَحْبَا وَلَا تَسْتَعِ مَلَاماً مُنْكَرًا <sup>(٦)</sup>

(١) التلغى القلار. والموى الحب. وتسمر اشتغل.

(٢) الكرى النوم.

(٣) التائق الحب.

(٤) التحللد التصير.

(٥) الرحيب الواسع. وفاء الدار ما اتسع لمامها.

(٦) العرام الولوع.

فَلَمَّا قُضِيََتْ وَثُتْ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ  
 قُلْ لِذِيْنَ تَقْلُتُّوْا قَبْلِى وَتَرْنِ  
 وَعِيْزَتِي وَحَبِيْبٍ مِّنْ سِتْرَتِهِمْ  
 عَنِّيْ حُلُوْا وَبِىْ اَقْتَدُوا وَلِمِ اسْتَعُوْا  
 بُشُوْا فَرَامِىْ وَاقْصِحُوْا عَنْ حَالِىْ  
 وَلَقَدْ حَلَلْتُ مَعَ الْحَبِيْبِ وَيَتَا  
 اُنْسَى قَسَا قَلْبًا وَبَنَى قَلْبِيْ لَهٗ  
 وَابْهَاجَ طَرَفِيْ نَظْرَةً اَمْنَتْهَا  
 وَتُبَيْتُ مَا يَنْ اَلْاَنَامِ لِيُثْقِيْهِ  
 فَذَهَبْتُ بِهِنَّ جَمَالًا وَحِلَالًا  
 وَكُنْتُ لِكِنْ بَاحٍ دُخْمِيْ بِطَهْوَى  
 فَابْزُ لِحَاطُكُ فِى مَخَابِرٍ وَجْهِيْ  
 وَاجِلٌ بِهٖ نَظْرًا اِذَا مَا شِئْتُ اَنْ  
 لَوْ اَنْ كُلَّ الْحُسْنِ يُكْمِلُ صُوْرَةً  
 مَّتَعُوْنًا مِّنْ لَّوْ اَبِيْنَ لِمُشْرِكِ

صَبًا فَحَقَّقَكَ اَنْ تَمُوتَ وَتُفْهَرُ<sup>(١)</sup>  
 غَايَرًا وَفِيْ غَضَبِيْ تَرَاهُمْ خُضْرًا  
 يَغْدِيْ وَمَنْ اَضْحَى لِاشْحَانِيْ مَرَى<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنَا الَّذِيْ اُرْوِي الْحَبِيْثَ كَمَا يَمْرَى  
 وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِيْ تَهْنُ الْوَرَى<sup>(٣)</sup>  
 مَا لَا يَهٗ شَعَرَ الرَّقِيْبِ وَلَا ذَرَى<sup>(٤)</sup>  
 سِرًّا اَرْقُ مِنْ السُّبْحِ اِذَا سَرَى  
 مِنْ حُسْنِهِ لَمَّا تَبْدَى مُنْشِرًا<sup>(٥)</sup>  
 فَعَدُوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
 حَتَّى فَقَدْتُ تَحَلُّدًا وَتَعَاثُرًا  
 اِلَّا عِنْدَا اِنْسَانٍ اَلْحَالِ عَنِّيْ مُخْبِرًا  
 يَمَانِيْنَ بِاخْوَرِ مُقْلَتِهِ تَحْشِرًا<sup>(٦)</sup>  
 تَلْقَى جَمِيْعَ الْحُسْنِ فِيْهِ مُصَوَّرًا  
 صَرَخْتُ فِيْهِ وَقُلْتُ ذَا هُمُ الْوَرَى  
 وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلِكًا وَمُكَرَّرًا

(١) الصب العاشق.

(٢) الأشجان الأحرار.

(٣) الصباية العثلى.

(٤) شعر علم. والرقب المراف.

(٥) أسفر أضاء.

(٦) الخور شدة سود العين مع شدة بهامها.



طة رَسُولُ اللَّهِ لِلْفَقْلَيْنِ مَنْ  
 تَلْعَطَقِي الْمُحَارَّ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ  
 الصَّادِقِ الْقَوْلِ الشَّيْخِ بِأَعْدَا  
 مَنْ جَاءَنَا بِأَلْعَجَزَاتٍ يَوَاجِرُ  
 مِنْهَا انْتِفَاقُ الْبَذْرِ خَلْعَةُ الْمُقِيمِ بَعْدَهُ الْمُسَائِرُ أَحْمَرُ  
 جُعَاءُ قَوْلٍ تَطْشِرُهُ وَتَنْفُرُ  
 قَدْ جَاءَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مُنْطَرَا  
 حَلَقًا وَإِنْ حُيُوتُوا بِهِ وَتَأْخَرُ  
 فَتَرَى الْبَالِغَ فِي اللَّيْلِ مُقْصَرًا<sup>(١)</sup>  
 عَمَرَ النَّشَاءُ وَكَانَ رُبْعًا مُقْصَرًا<sup>(٢)</sup>  
 أَعْرَضَ عَلَى هَذَا الرُّمَانِ مُدْهَرًا  
 وَلَقَدْ تَمَّحُكُ سَاكِبًا كَبَدَ الْوَرَى  
 قَا الدِّينُ صَارَ مُقَرَّرًا وَمُحَرَّرًا<sup>(٣)</sup>  
 مَا لَاحَ صَبَّحَ فِي الْوُجُودِ وَأَسْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
 دَمَلُ الْعَبِيرِ لَنَا لَفْخَاحٌ وَهَطْلَرًا<sup>(٥)</sup>

☆☆☆

(١) بهر حسب.

(٢) كنه الشيء حقيقته .

(٣) عَمَرَ صار عاسراً . والربع المثل

(٤) المقرر الثابت . وتحرير الكتاب وعوره تفويحه

(٥) الأمد الغاية . والشوب الخلط . وأسفر أضاء

(٦) المخلاتق البساتين . والعبير أعلام من الطيب .

## عبد القادر الجزائري

الشاعر : الأمير عبد القادر الجزائري.

ولد الأمير عام ١٨٠٧ م - ١٢٢٢ هـ في قرية القطننة من أعمال «وهران». وقد ترجم له في حرف (الذل).  
وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه الطبعة الثالثة شرح وتحقيق الدكتور  
مملوح حقي.

### أبونا رسول الله

أبونا رسول الله ، حمم الوري (١)  
ولانا غدا دينا ، ومرضا عثمتنا (٢)  
وحسي بهذا المعبر ، من كل مصير  
يعتينا بها ، يعلو المعار ، وإن يكن  
وبالله أضحى جزنا . وحننا  
ومن رام إذلالا لنا ، حننا  
أبونا رسول الله - في الوري - يحيى بطاوتنا فنرا (٣)  
على كل ذي لب به يأمن العثرا (٤)  
وعن ربنا ، تسو... ويضاء أوصفنا (٥)  
يو قد سنا قوم ، ونالوا به نصرا  
بتقوى وعلم . والتزوؤ للأخرى  
إله الوري ، والجلد... أنعم به ذخرا (٦)



(١) إشارة إلى نسبه للموحد النبوية المنيرة. وهو من العرق الحسي.

(٢) ولانا . ولا كنا

(٣) البهاء والصغراء : المال بوعيه من الذهب ونمعة.

(٤) الجلد : يقصد به حمم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

## عبد اللطيف الصري

الشاعر : عبد اللطيف الصري. ترجم له في حرف التاء.

وأخذت القصيدة من ديوانه «ديوان الصري» الذي قام بنشره لمجله

«السيد عبد العزيز الصري» وطبع بمطبعة الملاحى العباسية سنة ١٣٢٥ هـ.

استجارة بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم

بِأَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِنِّي	بِأَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِنِّي
إِلَيْكَ أَعِزُّ أُمِّ وَأَبِي	إِلَيْكَ أَعِزُّ أُمِّ وَأَبِي
وَالْجَهْلُ لِلْعَمَى قَدْ رَمَى	وَالْجَهْلُ لِلْعَمَى قَدْ رَمَى
وَهَلُمُّ اللَّهُ قَدْ نَزَّ مَا بِي	وَهَلُمُّ اللَّهُ قَدْ نَزَّ مَا بِي
وَحَيْثُ مَا جَدُّ قُلِّ مَعْدِي	وَحَيْثُ مَا جَدُّ قُلِّ مَعْدِي
وَقَدْ تُلِي عَنكُمْ حَدِيثُ	وَقَدْ تُلِي عَنكُمْ حَدِيثُ
مَعَاةِ أَوْلَادُكُمْ جَمِيعاً	مَعَاةِ أَوْلَادُكُمْ جَمِيعاً
إِحْسَانُهُمْ عَالِدٌ عَلَيْهِمْ	إِحْسَانُهُمْ عَالِدٌ عَلَيْهِمْ
فَكُنْ شَفِيعِي وَكُنْ ضَمِيمِي	فَكُنْ شَفِيعِي وَكُنْ ضَمِيمِي
فَاتَمَّ جَانِبُكَ الْمُرَجَّى	فَاتَمَّ جَانِبُكَ الْمُرَجَّى

☆☆☆

## عبد الله البردوني

الشاعر : عبد الله صالح البردوني.

ترجم له في «حرف الدل» من هذه الموسوعة. وقد توفي في أيلول ١٩٩٩م أثناء إعداد هذا الجزء للطباعة. وأخذت القصيدة من ديوانه الطبعة الأولى عام ١٩٧٩م.

### بشرى النبوءة<sup>(١)</sup>

بُشْرَى مِنْ الْعَمِيدِ أَلْقَيْتُ فِي فَمِ الْخَارِ	وَحِبًّا وَأَقْعَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِأَسْرَارِ
بُشْرَى النَّبُوءَةِ طَافَتْ كَأَشْدَى سَرًّا	وَأَقْلَعْتُ فِي الرُّبُوعِ مِبْلَاحَ أَتَوَارِ
وَشَقَقْتُ الصَّمْتَ وَالْأَنْسَامَ تَحِيْبَهَا	نَحَسْتُ السُّكْمَةَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارِ
وَهَنَعَدْتُ «مَكَّةَ» الْوَشْيَ أَبَايْنَهَا	وَهَرَّتِ الْعَجَرُ إِذَا بَأْسًا بِأَنْعَارِ



فَأَقْبَلَ الْفَجْرُ مِنْ حَلَمِ السَّلَالِ وَبِ	عَيْنِهِ أَسْرَارُ غُثَاثِي وَسُتَارِ
كَأَنَّ قَبْضَ السَّيِّ فِي كُلِّ رَاهِبَةٍ	مَوْجٌ فِي كُلِّ سَفْحٍ جَدُولٌ جَارِ
تَذَلُّعُ الْفَجْرِ فِي الدُّنْيَا يَسْرَفُ إِلَى	تَارِيحِهَا فَحَسَرَ أَحِبَّالٍ وَأَدَهَارِ
وَاسْتَقْبَلَ الْقَتْبُحُ طِفْلًا فِي تَبَسُّمِهِ	آيَاتُ بُشْرَى وَبِمَعَايِشِ إِنْذَارِ

(١) ألفت هذه القصيدة في الحفل الذي أقامته وزارة التربية والتعليم بسماعه بحسبة ذكرى مولد النبي الشريف عام ١٣٧٩ هـ.

وَسِبُّهُ حَفْلُ الْمُدَى لِلشُّوْءِ مُتَرَرًا  
فِي كَفِّهِ شِعْلَةٌ تَهْدِي فِي فَمِهِ  
وَفِي مَلَاغِيهِ وَعْدٌ وَفِي دَمِهِ  
بِالْحَقِّ مَتَشِيحًا بِالنُّوْرِ وَالسَّارِ  
يُنْشِرِي وَفِي غَيْبِهِ إِشْرَاقُ أَقْصَارِ  
بَطْوَلَةٍ تَحْدِي كُلَّ حَسَارِ



وَلَمَّا ضَ بِالنُّوْرِ لَمَغْتَمُ الطُّغَاةِ بِهِ  
وَالْوَقْفُ كَالنُّوْرِ يُحْزِي الْفُطْلَانَ كَمَا  
بَادَى الرُّشُولُ بِدَاءِ الْعَدْلِ فَاحْتَشَدَتْ  
كَأَنَّهَا عِلْقَةُ سَارٍ نَحْوَةَ  
مَصْحَجٍ بِالْحَقِّ وَالذِّمَامِ رَحَبَتْ  
وَسَارَ وَالذُّرْبُ أَحْقَادُ مَسْتَعَةِ  
وَحَسْبُ فِي ذَرْبِهِ الْمَرْسُومُ مُنْبَغِثًا  
وَلَمَّا ضَ بِالنُّوْرِ لَمَغْتَمُ الطُّغَاةِ بِهِ  
وَالْوَقْفُ كَالنُّوْرِ يُحْزِي الْفُطْلَانَ كَمَا  
بَادَى الرُّشُولُ بِدَاءِ الْعَدْلِ فَاحْتَشَدَتْ  
كَأَنَّهَا عِلْقَةُ سَارٍ نَحْوَةَ  
مَصْحَجٍ بِالْحَقِّ وَالذِّمَامِ رَحَبَتْ  
وَسَارَ وَالذُّرْبُ أَحْقَادُ مَسْتَعَةِ  
وَحَسْبُ فِي ذَرْبِهِ الْمَرْسُومُ مُنْبَغِثًا



وَمَا تَرَ الظُّلْمَ يُلْقِي مَا هُوَ أَحْلَا  
وَالظُّلْمُ مَهْمَا اخْتَمَتْ بِالطُّشْرِ عُصْبَتُهُ  
رَأَى الْيَتِيمُ أَبُو الْأَيْتَامِ عَيْنَهُ  
وَامْتَدَّتْ إِلَيْهِ السُّنْحَا يَهْرُفُ عَلَى  
وَمَا تَرَ الظُّلْمَ يُلْقِي مَا هُوَ أَحْلَا  
وَالظُّلْمُ مَهْمَا اخْتَمَتْ بِالطُّشْرِ عُصْبَتُهُ  
رَأَى الْيَتِيمُ أَبُو الْأَيْتَامِ عَيْنَهُ  
وَامْتَدَّتْ إِلَيْهِ السُّنْحَا يَهْرُفُ عَلَى



لِكَيْنَ خَنَاسًا وَتَطْهَرُ الْأَوْتَارِ  
عَدْلًا ... تُدَبِّرُهُ أَعْيَارُ أَحْرَارِ  
مَضَى إِلَى الْفَتْحِ لَا يَمِيًا وَلَا مَعْمَا  
فَأَنْزَلَ الْجَوَّزَ قَرْمًا وَابْنِي رَمَا



فَقَطَّاعِ أَيْنٍ مِنْهَا زَيْلُكَ الْوَارِي  
بِأَقْبَالِ الظُّلْمِ صَالَتْ هَا هُنَا وَهَا

أَرْضُ الْجَنُوبِ دِهَارِي وَهِيَ مَهْدُ أَبِي  
يَشْدُهَا قَيْدُ سَحَابٍ وَيَنْهَشُهَا  
تُغْطِي الْقِيَادَ وَرِهْرًا وَهُوَ مُتَجَرِّ  
فَكَيْفَ لَأَنْتَ جَلَلًاوُ الْجَمَى «عَدْنُ»  
وَقَادَهَا زَعَمَاءُ لَا يَسْرُرُهُمْ  
أَشْبَاهُ نَلِيٍّ وَصِرَاتُ الْبِلَادِ لَمْ  
أَشْبَاهُ نَلِيٍّ دَنَاصُ الْبِلَادِ لَمْ  
وَلَا يَصُونُونَ عِنْدَ الْفَتْرِ أَنْفُسَهُمْ  
تُرَى شَحْوَصَتُهُمْ رَسْمَةً وَتُرَى

تَنْ مَا يَسُونُ مَسْفَاحٍ وَيَسْتَسَارِ  
سَوْدًا... وَيَحْدُو عَطَاها صَوْتُ عَمَّارِ  
يَجْرِعُهَا فَهُوَ فِيهَا الْبَايِعُ الشَّارِي  
وَكَيْفَ سَلَى جَنَاحُهَا فَتَرُّ فَتَارِ ؟  
فَعَمِلُ وَأَقْوَالُهُمْ أَتَوَالُ أَسْرَارِ  
بِأَلِّ الرِّجَالِ وَشَعْبٌ جَالِعٌ عَارِي  
وَوَرْنُهُمْ لَا يَسَاوِي رَيْحَ دِهَارِ  
فَهَلْ يَصُونُونَ عَهْدَ الصُّخْبِ وَالْجَارِ  
أَطْمَاحُهُمْ فِي الْجَمَى أَطْمَاحُ تَجَارِ



أَكَاذُ أَسْعَرُ مِنْهُمْ نَمُ تَضْجِكُنِي  
يَسُونُ بِالطَّمِ دَوْرًا كَسَى عَجَنَتُهُمْ  
لَا تُغَيِّرُ الشُّعْبَ عَنْهُمْ إِنْ أَعْبَهُ  
الْأَكْلُونَ جِرَاحَ الشُّغْبِ تُعْزَرُهَا  
ثِيَابُهُمْ رَشُوءَ قَسِيٍّ مَطَاهِرُهَا  
يَنْشُرُونَ بِالدَّلِّ الْقَابِئَ تُسَرُّهُمْ  
تَجِسُّهُمْ فِي يَدِ الْمُسْتَعْمِرِينَ كَمَا

كَمَعَوْصُهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ أَفْكَارِ  
وَيَحْنُهُمْ رَحْسُ أَعْمَسَابِ وَأَحْجَارِ  
تُرَى قَطَالَتُهُمْ مِنْ عَطْفِ أَسْتَارِ  
ثِيَابُهُمْ أَنَّهُمْ الْآثُ أَشْرَارِ  
بِأَنَّهَُا دَمْعُ أَكْبَادِ وَأَبْصَارِ  
لَكِنَّهُمْ يَمْتَرُونَ الْعَارَ بِالْمَارِ  
تَجِرُ مَسْبَحَةً فِي كَفِّ سَحَارِ



وَمِلَّ وَوَمِلَّ لِأَعْدَاءِ الْبِلَادِ إِذَا  
فَلَيْعُ الْجَوْرِ إِبْقَالُ الرُّمَابِ لَوْ

صَحَّ السُّكُونُ وَهَبَتْ عَضْبَةُ الْفَارِ  
فَإِنْ إِبْقَالُهُ إِنْ دَارَ إِدْبَارِ



والنفسُ شرٌّ وأحمارٌ وشرُّهم  
وأصيحُ الناسِ شعبٌ باتَ بحرُهُ  
في نغره لُغةُ الحاني بالثب  
حقُّ الشعوبِ براكينٍ مستنة  
وحشةُ شوشِ النظمِ جيعتها

تُنايقُ يترتبا زيُّ أبحارٍ  
بصنٍ تُسترُهُ أنسابُ أبحارٍ  
وفي يدهو لها سكونٌ جرارٍ !  
رشمُ الخيالاتِ أو غشالٍ أقدارٍ  
كأنها مئنةٌ في ثوبٍ عطارٍ



بين الجنوبِ وبين الصابرينِ يسو  
يومٌ يحينُ إليه يومٌ « ذي قارِ »



يا خاتمَ الرُّسُلِ هذا يومُكُ استع  
يا صاحبَ المبدأ الأعلى، وهل حملتُ  
أعلى المبادئِ ما صاعَتُ لحايلها  
فكيف نذكرُ أشخاصاً مبادئهم  
تبدون للشعبِ أحاباً وبيوتهم  
ما لي أغيبك يا « طه » وفي نغمي  
فلملتُ كرماءَ الجرحِ فاترنتُ

ذكراءُ كالنجرِ في أخصانٍ أبحارٍ  
رسالةُ الحقِّ إلا روحٌ عثارٍ ؟  
من الهدى والصباحِ نُصبٌ تذكاري  
مبادئُ النقبِ في إقدامِ الضاري ؟  
والشعبِ ما بين طبعِ الحرِّ والعارِ  
دمعٌ وفي عطارِ أحقادِ سُورٍ ؟  
جفدي على الجورِ من أعوارِ أعوارٍ



يا « أحمدُ النورِ » غموا إن تارتُ صبي  
« طه » إذا ثار إنشادي فلان أبي  
أنا ابنُ الصابركِ العرِّ الأَلِ قنقوا  
تضامرتُ في القدي حوثيك أنفُسُهُم  
نحن الثمانينُ يا « طه » تطمُّرُ ما

صدري حميمٌ تشتطُّ بين أشعاري  
« حسان » أبحارُهُ في الشعرِ أبحاري  
بحشِ الطفاؤِ يحشِ مِنك حرارٍ  
كأنهم قلاعٌ عصفُ أشوارٍ  
إلى رواهي العلى أرواحُ أبحارٍ

إِذَا تَذَكَّرْتَ «عَمَّارًا» وَمِثْلَهُ      فَنَفَحَرْنَا : إِنَّا أَحْمَدُ «عَمَّارٍ»  
 «طَه» إِلَهُكَ صَلَاةُ الشَّعْرِ تَرْفَعُهَا      رُوحِي وَتَعْرِفُهَا أَوَّلُ أَرْقِشَارِ

☆☆☆





## عبد الله بن رواحة

الشاعر : عبد الله بن رواحة الأنصاري.

### أنت الرسول

نَحَالِدُ النَّارَ عَنِ عِرْضِهِ وَسَائِرُهُمْ	هَبِ النَّاسُ فِيهَا تَزُولُ السُّورُ
وَقَدْ عَلِمْتُمْ بَأَنَّا لَيْسَ نَعْبُدُ	خَيْرٌ مِنَ النَّاسِ إِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَفَرُوا
فَنُبِّئَ اللَّهُ مَا أَنَاكَ مِنْ [مَنْسِي]	تَبَيَّنَ مُوسَى وَبَصْرًا كَالَّذِي يُعِيرُوا <sup>(١)</sup>
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْحَرَّ نَافِلَةً	إِلَهُهُ يَعْلَمُ أَسَى نَسَابَتِ الْبُخَيْرِ <sup>(٢)</sup>
أَنْتَ الرَّسُولُ لِمَنْ يُحَرِّمُ نَوَابِسَهُ	وَالْوَجِبَةَ مِنْهُ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْقَمَرُ



---

(١) في الأصل (حسن) ويبدو أنها تصحف لكلمة (من) التي أثنى بها

(٢) رَوَيْتُ الْقَامَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمُخْتَلَفٍ لِحُرْكَاتٍ عَنْ بَقِيَّةِ آيَاتِ الْقِطْعَةِ. وَهَذَا مِنْ عِيُوبِ الْقَامَةِ

وَمَسْئُولِهِ الْإِفْعَاءَ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ.

## عبد الله شمس الدين

الشاعر : عبد الله شمس الدين.

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «أصدقاء الحرية»<sup>(١)</sup>

### وحي من الوحي

على شطّهِ أَلْقَيْتُ رَحْلِي مَشَاعِرِي      وَمِنْ مَهْمِ الْفَدَاسِي فَاصْتُ خَوَاطِرِي  
وَمَا أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ مَوْرِدِ      فَكَأَنِّي بِأَمْرِ اللَّهِ وَجَدْتُ شَاعِرِي  
وَمَنْ لِي بِهَذَا الْبَحْرِ مَهْلٌ مِنَ الْبَدَا      إِلَهِي عَظِيمٌ وَافْسِرِ الْعُضَلِي قَادِرِي  
أَرَادَ فَكَأَنَ الْكَوْنُ طَوْعًا لِأَسْرِهِ      فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا حَمْدَ فَاطِرِي



وَأَوْحَيْتَ يَا رَبِّي فَأَصْبَحِي لَكَ النُّورِي      وَأَعَزَّزْتَ بِالْقُرْآنِ كُلَّ مُكَابِرِي  
مِنَ السَّيْرِ الْأَوَّلِي تَقْصُرُ رِوَالِعَا      لَكِي تَهْلِلُوا مَا بَيْنَ مَاضِي وَحَاضِرِي  
وَأَنْ مِنْ الْمَاضِي لِدَوَائِرِي وَعِزَّةٌ      نَحْذَرُ بِالْأَبَاتِ مَنْ لَمْ يُحَازِرِي  
وَتَنْدَرُهُمُ بِالْعَمِيهِ يَا رَبُّ رَحْمَةً      وَلِمُسْتَقِينَ الْقُرْءِ عَمَّ الْمَصَارِي

(١) كما نشرتها مجلة «عمار الإسلام» العدد الأول، شهر محرم ١٣٩٦ اله الأولى تحت عنوان: في رحاب القرآن .

وهي مجلة ثقافية شهرية إسلامية، تصدرها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في عمرة كل شهر محرم. رئيس التحرير الدكتور إبراهيم لميضي، من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وَأَهْرَقَ نَوْرَ الْحَقِّ مِنْ أَفْئِدِي مَكَّةَ  
وَقَدْ زَلَزَلَ الْأَلْسَابَ صَوْتُ عَمِيدِ  
وَمَا إِلَهَ إِلَّا وَاحِدٌ جَلُّ شَأْنُهُ  
وَإِنْ جَلَّ لِلشُّكِّ فَأَنَا بِمُورَةٍ



وَقَامَ «ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فِي الْمَسِّ وَحْدَهُ  
وَطَوَّحَ بِالْأَصْلَامِ طَرَفًا جَمْعَارَةً  
وَطَوَّفَ بِالْإِسْلَامِ نَوْرًا مَقْدَسًا  
وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ هُدًى



تَبَارَكَ مَنْ أَوْحَى الْهُدَى لِابْنِ هَاشِمٍ  
وَعَلَّمَهُ نَطْقَ الْكَلَامِ مَفْعَلًا  
وَسَبَّحَهُ قَدْ لَزَلِ الذِّكْرُ كَيْفَ تَرْتَعَدُ  
وَبَشَّرَهُ لِلْمَسِّ حَتَّى شَدَا بِهِ  
وَشَاءَ لَهُ حِفْظًا كَرِيمًا عَلَى الْمَدَى  
وَحَفَاطًا أَيُّهَا أَتَقْبَلُ رَحْمَةً  
أَعْبَدُوا لِمَنْ مِنْ لَيْلٍ الْعَمَشِ مَوْطِنًا  
وَكَمْ شَرْدَ الْأَعْيَارِ تَفْسًا أَبْهَةً  
لَقَدْ كُنْتُ لَهُمْ بِشَرِّ الْعَقْرِ مِنْ دَمِي  
وَحِينَ يَفِيضُ الْهَمُّ أَتْلُو بِمَصْحَفِي

وَالْهَمُّ التَّيْمَانُ فِي كُلِّ حَاطِرٍ  
وَحَمَلُهُ رَوْحًا بِتِلْكَ الْمَشَامِرِ  
تَحَاوَيْتُهُ تَدْعُو لِأَسْمَى الشُّعَاثِرِ  
لَسَانُ رَسُولِ اللَّهِ هَادِي الْعُمَاثِرِ  
مَصْنُوعُ أَطْوَاءِ الْعُشُدُورِ الطُّوَاهِرِ  
فَاللهُ رَفَقًا بِالْعَصَاثِرِ الْتَقَاثِرِ  
فِيهِمْ لِلدِّينِ حِمٌّ مُلَابِرِ  
هُوَ أَلَا . وَكَمْ أَلْقَى بِهَا فِي الْمَحَاثِرِ  
وَأَكْتُمُ جِلَاسِي وَأَخْفِي سَرَايِرِي  
وَدَمِي عَلَى حُدًى وَبَيْنَ مَحَاجِرِي

ومن يعتصم بالله ياتئمن على المدى      سَهَامَ الْيَمَانِي أَوْ جِسْرَابَ الْقَادِسِ

☆☆☆

وله أيضاً :

### غزوة بدر

مشى له النصر . واستعلت برايته	مَنْ كَانَ رَأْيُكَ فِي الْخَلْقِ بِوَازِئَةٍ
هذا «محمّد» في أولى معاركه	وَالْحَقُّ مِنْ حَوْلِهِ انْتَفَتِ عَسَاكِرُهُ
قد يأتوا الله يَمَاماً . وقد صدقوا	وَمَنْ عَلَى الْفَهْدِ ، فَالرَّحْمَنُ نَاصِرُهُ
وأثبت النبي عهد الحولِ محصم	بِقُوَّةِ الْحَقِّ .. لَمْ تَفْرَغْ سَرَابِرُهُ
له مِنْ اللَّهِ عَوْنٌ لَنْ يُخَيِّبَهُ	وَالْعُشْرُ وَالْحَرَمُ وَالتَّقْوَى دَحَائِرُهُ
وعهد «بئر» أتم الله حكمه	وَلَنْ تُرَدَّ عَلَى حَالٍ مَقَادِرُهُ
للمشركون أعزاة بسططهم	كَمَا هُمْ غَدَّةٌ تُخَشَى كَوَابِرُهُ
يرددون أعالي النصر بمؤامهم	بِأَيِّ مِنَ الْوَهْمِ تُفْرِغُهُمْ سَوَاجِرُهُ
وكلهم يُوسِلُ بزعورهم	يَخُورُ بِالْذُّفِ أَوْ تَشْدُو مَزَاجِرُهُ
«بلات» قد شربوا أنصابتهم طرباً	وَلِلرُّيُوفِ هَوًى تُرْدِي أَوَاجِرُهُ

◆◆◆

وقد أهاب ابن عمرو : يا محمد: مير	إِنَّا وَرَاقَةٌ حَيْثُ أَنتَ أَبِيرُهُ
يا صفوة الخلق لن نخزي بنا أبداً	كَخَيْرِي مُوسَى بِاتِّبَاعِ تَحَاوِرُهُ
ولن نقول ادعنا إِنَّا هُنا . وَخَلَا	فَكُنَّا ضَارِبٌ فِي اللَّهِ بِهَاتِرُهُ
وكلنا مفتقد صحت هزائسه	وَكُنَّا مُؤَمِّنٌ صَاعَتَ بُعَاثِرُهُ
ومن قضى فبالى المُرَدُّوسِ مرّيجل	وَمِنْ أَقَامَ فَمِنْ صِدْقِ مَقَاوِرُهُ

◆◆◆

وَسَيُّدُ الرُّسُلِ فِي عَمْرٍاءِ أَلِقَ	بِأَكْبَرِ الْعَوَادِ. مَعَى الْخَفِيِّ سَائِرُهُ
يَسْتُ اللَّهُ حُكْمَهُ بِسُجْدَتِهِ	وَبِالدَّمْعِ أَسَى فَاضَتْ مَحَاجِرُهُ
يَا رَبِّ. أَنْتَ تَرَى فِي قَلْبِي عَدَدِي	وَهُمْ عَلَى الشَّرِّكَ حَسَدُ أَنْتَ سَائِرُهُ
يَا رَبِّ. هَذَا غُرَيْشِي فِي مَوَاقِبِهَا	حَايَتْ تَكْذُوبُ دِينَا أَنْتَ ظَاهِرُهُ
يَا رَبِّ إِنْ تَهَيَّزْ لِلْمُسْلِمِينَ قَوِي	لَا تُعَذِّبْ الْيَوْمَ فَاغْصِمُ مَنْ تُؤَاوِرُهُ



حَتَّى انْتَهَى مِنْ صَلَاةٍ رَاحَ فِي سِنَةٍ	فِيهَا رَأَى النُّصْرَ قَدْ لَاحَتْ بِسَائِرَةٍ
فَقَامَ يَطْلُبُ لَهُمْ غَيْرَ مُرْتَحِلٍ	نُسَابَتِ الْجَمْعِ لِلْهَيْجَا مَسَائِرَةٍ
اللَّهُ أَكْبَرُ: عَوَضُوهَا: فَلِإِنْ لَنَا	وَعُدًّا مِنْ أَهْلِ تَدْعُونِي بِوَادِرَةٍ
إِنِّي لَأَلْحُ عَنْ تَعْدٍ مَعَارِبُهُمْ	وَذَلِكَ رَأْسُ «أَبِي جَهْلٍ» نَعَادِرَةٍ
وَسَوْفَ يَنْتَشِرُ الْإِسْلَامُ مُزْدَجِرًا	وَكَيْفَ تَحْلُدُ فِي الدُّنْيَا مَسَائِرَةٍ



## عبد المحسن محمد النصر

الشاعر . الخطيب الملا عبد المحسن محمد النصر

وقد ترجم له في حرف الجيم.

### جاء للناس هادياً وبشراً

وأكتمى الحق بهجة وحوراً	رصد الكون واستنار سُوراً
جاء للناس هادياً وبشراً	برسول الإسلام حبيبٍ مسيَّ
مصطفى للزوى سراجاً مبراً	حرية ألقوا من جميع الرما
لا يكادون يُثَمِّرون مسيراً	جاء والناس في طلائٍ بهيم
ليس فيهم سوى (أثماً كفوراً) <sup>(١)</sup>	فوضوئهم وسماعاتُ شتى
يُثَمِّرون البساتين بعراً وروراً	يعصون الأموال من غير حق
بحقّ الظلم يكسحُ الدُّجوراً	فاتى المصطفى بدبٍ مبر
وإذا بالأعشى يعود بهراً	وعداً يملأ الصدور ضياء
قد حباها بها (لطيفاً حبراً) <sup>(٢)</sup>	بأها نعمة على الناس كرى

(١) في عمر هذا البيت عاتلة محوطة في (أثماً كفوراً) وهي إن جورها البصر في (كفوراً) تبعاً للقفية فإنها لا تجوز في أثماً.

(٢) يقال في عمر هذا البيت ما قيل في سابقه.

رحمة ساقها الرحيم إليها	لحورز الغنا وملكاً كبيراً
رحمة تيمم السراحم فيها	وإعناً صادقاً وعيشاً قريراً
يا نسي الأثرة التي شرفتها	رحمة المصطفى بشيراً نذيراً <sup>(١)</sup>
هذه الرحمة التي ألقاها	وأضامات حرائقها وصلورها
وبها عزم أئمة قد ذهبت	(تبعوا) الحزم تكبرون الزورا <sup>(٢)</sup>
لم يقدّموها ورثتم ميراثها	وانخرصم إلى الضلال غرورها
لو أعتدتم بها وعتقتموها	لتبعثتم سعادة وشوروا
ولم تدرتم ممالك الغرب والشرا	في وأضحى فتوككم مقهورا
ولما كان عصيتكم يتحدى	لكم جهرة وكان حقها
وقد احتل أرضكم وتعدى	بعد أن كان صاعراً مدحورا
أهل ترقبون نصراً وأنتم	تلكت البصر بعصيتكم تحفوا
والعدو قد تحسن الضغمة فحكم	والغصدي من علفكم مسرورا
فإذا كنتم ترمدون نصراً	والعدو يتحدى نهياً حقوا
مارعوا راية المظفر	ودعوا حكم الخلام الشريرا
تتحفوا فليحوا غرورون نصراً	والصادي لكم يكن مشورا

☆☆☆

- (١) صدر هذا البيت غزل الورود، ويرتفع الحسب أو قال الشاعر: يا نبياً لأمر شرفها.
- (٢) هكذا في الأصل (تبعوا) وفيها خطأ محوي به ينبغي أن تكون (تبعون) ثم لا أدري إن كانت سليمة أم قد حصل بها تصحيف عن (تبعوا) أو (تبعوا).

## عبد المنعم الرفاعي

الشاعر: عبد المنعم الرفاعي

أخذت هذه القصيدة من ديوانه «المسافر» مطابع الأردن عمان.

### ذكرى مولد الرسول الأعظم

ما عَدَتْ عُصْرُ إِلَّا بَدَتْ عُصْرُ	ذَكَرَى وَتَفَحَّحَ فِي أَفْصَانِهِ الرَّقَرُ
هَذَا الَّذِي مِنْ سَاءَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	تَلَعَّتْ الْكَوْنُ... مَنْ هَذَا فَقِيلَ لَهُ
إِلْمُ الْقَوَى وَاسْتَوَى فِي كَوْنِهِ الْقَنَرُ	هَذَا نَبِيُّ الْمَدَى، هَذَا الَّذِي حَسِبَتْ
مِنْ مَسْئَرَةِ الْمُنْتَهَى آيَاتُهُ الْفَرَزُ	إِلَهُ أَرْسَلَهُ بِسُلْطَانٍ فَسَابِلَعَتْ
فِي الْعُلَى فِي الْعُلَى مَعَهُ الْوَارِثُ الْغَطِيرُ	فِي الشَّرْقِ فِي الْغَرْبِ فِي الْأَمَلِ زَوْعَةُ
فِي صَهْلَةِ الْخَيْلِ إِنْ فَرَسَانَهَا تَفَرُّوا	فِي هُنَاؤِ الْبَيْلِ تَسْبِيحاً وَأُدْعَاءُ
وَمَا سَمَاءُ أَتَاكَ الرُّوحَى وَالْحَمَرُ	مُحَمَّدٌ وَكَفَى... يَا أَرْضُ فَاْمْتَلِي
وَالنُّورُ فِي مَسَرِّحِ الْأَحْلَامِ يَنْهَمِرُ	مِلَادُهُ... أَلْأَسَاسِي طَيْفَ مَوْلَانِي
يَوْمَ عَلَى صُحْبِهِ التَّارِيخُ يُعْتَصِرُ...!	وَأَنْشَى خَلْفَ هَامَاتِ الرِّمَانِ إِلَى
وَهَلَّلَ الْأَحْلَى الْمَسُونُ يَنْتَطِرُ	تَمَسُّ الْأَرْضُ الْمَكُونُ ضَحْوَتُهُ
صَوْتُ مِنَ السَّبَا لِلْعُلُوفِ يَنْتَشِرُ	وَلَفَّ مَكَّةَ لَيْلٌ مِنْ سَحَابِهِ
عَلَى الْهَرَّةِ جُنْدُ اللَّهِ وَالْقَمَرُ	كَأَنَّ دَارَةَ عِيدِ اللَّهِ بِمَوْلَاهَا



كَانَمَا الْإِثْمُ لَمْ يَفْقَدْ لَهُ أَحَدًا  
 كَأَنْ هَاشِمَ هَمَزًا اللَّهُ رَافِعَهَا  
 شَبَّ الْأَمِينُ وَفِي عِزِّهِ شَمَمٌ  
 مَوْحَدٌ وَاحِدٌ لَا حِسِيَّةَ يُؤَيِّسُهُ  
 وَاللَّيْلُ يَقْزِلُ مَيَّزًا مَسَّ عَدِيرُهُ  
 حَتَّى إِذَا آذَنْتَ بِالْجَهْرِ دَعْوَتُهُ  
 مَثَلُهُ وَالرِّيحُ الْمَوْجُ تَصْلِيئُهُ  
 سَحَابَةُ حَبَابِ الرُّخْمِ أَرْسَلَهَا  
 لَوْلَا الَّذِي قَدْ نَهَمَا عَنْ تَعْوِيرِهِ



فَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي دَمْعِهِ أَنْزَرُ  
 عَلَى الْأَسَامِ، فَمَا تَنَفَّكَ تَتَبَصَّرُ  
 وَفِي حِمَالِهِ الصَّنَعَامَةُ الدَّكْرُ  
 فِي الْعَارِ إِلَّا الْهُدَى وَالْوَحْيُ وَالشُّرُ  
 عَلَيْهِ وَالشَّفَقُ الْمُفَرُّ وَالشَّحَرُ  
 دَانَ الْحَطِيمُ لَهُ وَالرُّكْنُ وَالْحَجَرُ  
 وَالشَّرُّ يَنْدَحُ عَنْ جَنِبِهِ وَالشُّرُ  
 فَالْحَمْرُ فِي مَنَاحِهَا وَالْعَوْتُ وَالْمَطَرُ  
 لَا رَتَابَ غُلَسِي فِيهِ أَنَّهُ يَنْزَرُ

تَدَامَعَتْ وَخَلَّاهَا الْهَدَى وَالشَّرَاتُ  
 كَتَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ مَا يَنْقُصُ  
 عَلَى صَحَابِيهَا مِنْ هَذِيهَا عَجَبٌ  
 أَلْقَتْ عَلَى الْأَفْقِ طِلَافًا مِنْ مَعَابِيهَا  
 يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ، ذُنُوبَكَ الَّتِي اخْتَسَلَتْ  
 مَسْرَاكًا، مَسْرَاكًا، حَالِ الْمَعْدُونِ بِهِ  
 وَكَمْ سَفَحْنَا عَلَى الْأَلَامِ أَدْنَقَا  
 وَالِدَارُ حَلَفَ شَيْفَارِ الْبَغْيِ دَابَّةُ  
 هَلْ نَفَرَةُ كَأَنِّي مِنْ يَشْرِبِي حَطَمْتُ

(بِالْبَعْضِ نَسَبَهَا الْخَلْقَةُ الشُّرُ  
 صَدَرَ الْكَوَاكِبِ إِلَّا حَمَلَهَا الضُّمُرُ  
 وَفِي صَفَائِحِهَا مَسَّ بِأَرْهَا نُفَرُ  
 وَقَلَّتْ نَفَرُهَا الْأَصَالُ وَالْكَرُ  
 بِالطُّهْرِ، عَادَ إِلَيْهَا الْإِثْمُ يَفْشُرُ  
 وَالنَّارُ فِي الْمَسِيرِ الْمَهْزُونِ تَسْتَعِيرُ...  
 وَسَالَتْ فِي سَاحِبَا مَنَاحِهَا هَبِيرُ  
 وَالطَّرْفُ مُنْهَسِرُ وَالصَّوْتُ مُنْكَسِرُ  
 هَامَ الْبَغَاةُ وَقَوَى بَغْنَمُهَا الْفَطَسُ... ١٩



ودونَ قَهْدٍ مَدَاهُ الْأَنْجَمُ الرَّهَرُ	مِلَادُهُ... الْأَسَاحِي طَيْفَ مَوْلِيدِهِ
وَضَائِقُ عَنْ رَحْبِهَا الْإِبْقَاعُ وَالْوَقْرُ	عَفَوَ الْقَوَالِي إِذَا ارْتَدَّتْ أَعْتَبَهَا
أَنِّي لِفَرْعِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْتَذِرُ	حَسَنِي إِذَا كَلَّ شَيْخُرِي عَنْ مَطَابِحِهِ

☆☆☆

## عزت شندي صبري

الشاعر: الدكتور عزت شندي صبري.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «منور الإسلام» العدد الرابع، السنة ٤٣،

شهر ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.

### صلوا على خير الورى

صَلُّوا عَلَى حَسَنِ الْوَرَى      أَخْتَى الْفُلَّامِ وَنُورَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا      حَبْلَ الشُّرُورِ وَطَهْرَا  
وَدْعَا لِلرَّبِّ وَاحِدٍ      رَبِّ الْأَسَامِ.. وَكُفِّرَا

### صَلُّوا عَلَى حَسَنِ الْوَرَى

يَا يَوْمَ مِلَادِ الرَّسُولِ      لِي.. لَقَدْ أَتَيْتَ مُبَشِّرَا  
وَبَشَّرْتُمُ النَّفَرِ الْعَمُورِ      مِنْ.. وَطَالَمَا قَدْ كَثُرَا  
حَرَمْتِ وَأَذَى الْهَيْتِ لَا      ذِيئاً بَحْتَهُ لَتَقُومَا

### صَلُّوا عَلَى حَسَنِ الْوَرَى

وَوَعَدْتِ بِالْخَيْ الْوَدِيِّ      سَعِ الشُّنْجِ.. لَا الْمَكْرَاهَا  
وَصَمْنَتِ عَفْوِ اللَّهِ عَنِّي قَدْ هَكَيْ.. وَاسْتَعْرَا

يَا مَيِّتَ الرُّسُلِ الَّذِي      قَهَرَ الْمُلُوكَ وَقَبَسَ  
 صَلُّوا عَلَى عِمِّ السُّورَى  
 اللَّهُ أَحْمَرَى بِرَسِّ نَا      بِسَاءَ الْغُيَّاءِ وَفُجَّرَا  
 اللَّهُ بِشَهْدِ وَالْمَلَا      بِكَ أَنْهُ عِمِّ السُّورَى  
 أَرْكَى مَسْ ارْتَادَ الرَّجْوِ      ذُو عِمِّ مَسْ رَطِيئِ الْفَرَى  
 صَلُّوا عَلَى عِمِّ السُّورَى

☆☆☆

## علي الجشي

الشاعر: العلامة الشيخ علي الجشي

وقد ترجم له في حرف الألف.

القصيدة الأولى:

في بعثه صلوات الله عليه وآله وسلم

أَيْسَتْ وَمِنْ الطَّرْفِ لِلْحَمِّ نَاطِرٌ	مَنْ عَصَى لِلْعَصْبِ الْتَرْتِمُ لَاحِظِرْ
أَفَكَّرُ فِي ذِكْرِي لِهَالِ تَصَرُّفَاتِهِ	بِهَا أَعْيَنَ قُرْتُ وَشَرْتُ حَوَاطِرْ
تَحَفُّ بِمَا مَرَّ كُلُّ وَجْهِ أَحِبَّةٍ	بِوَالِدِهَا مَحْمُودَةٍ وَالطَّوَاهِرْ
تَلَوْرُ أَحَادِيثِ الْحُكْمِ يَنْتَبِهَا	نَشَاوِي كَأَنَّ الْحُبَّ حَرُّ مُعَايِرْ
فَدَرَاخُ مَا الْعَمَى مِنْ دُكْرَهَا كَمَا	بَذَكَرِ رَسُولِ اللَّهِ بِرِثَاخِ دَاكِرْ
وَهَلْ كَيْفَ لَا بِرِثَاخِ شَوْقًا مَذَكُرُهُ	بِهَيْجٍ بِهِ مَا تَسْتَحِينُ الْعُشَايِرْ
فَإِنَّ كَرَامَ النَّاسِ قَدْ جُبِلَتْ عَلَى	عَجْزِ الرُّشْلِ مِمَّا السُّوَابِرْ
وَكُلُّ كَرِيمٍ حُبُّهُ نَفْسُهُ إِذَا	عَبَّ حَيِّوُ اللَّهِ [قَايِسَتْ] قَايِرٌ <sup>(١)</sup>
بِهِ قَامَتِ الْأَشْيَاءُ فِي الْبَدْءِ وَالْقَا	وَكُلُّ عَلَى الْإِمْدَادِ حَارٍ وَدَائِرْ
فَلَوْلَا نَدَاهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ كَايِنٌ	وَلَوْلَا نَدَاهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَاوِرْ

(١) هكذا في الأصل ومما رماه الله والأكرب حيفها لتصبح (قائس).

وَلَمْ يَكُنْ طَوْرُ قَطْعٍ مِنْ غَيْرِ مَرْشِدٍ  
وَعَنْهُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ لِلزُّورِ  
بِهِ كَانَ حَقُّمُ الرُّسُلِ وَالْبَذْوُ وَالْهَدْيُ  
فَالْفَلَاحُ دَهْنُ اللَّهِ وَالذَّمْسُ وَاحِدٌ  
تُتَرَجِّمُ عَنْهُ الرُّسُلُ لِلأَنْسِ السَّيِّئِ  
وَإِذَا كَانَ سِرُّ الْحَقِّ إِطْهَارُ فَضْلِهِ  
فَمَا أَسْزَلَ الرُّخْمَنُ مَنْ لَدُنْ آدَمَ  
غَرَمَنَ كُلَّ الْكَبِّ دُكْرُ عَوْنِهِ  
وَقَدْ بَشَّرَ الرُّسُلُ الْكِبْرَامُ بِهِ الْوَرَى  
وَأَنْوَارُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ كَانَهَا  
فَمَا نُقِشَ لِلْعَمَقِ إِعْطَاءُ رَيْبِهِ  
وَلَمْ يَنْتَضِ لَهُ إِلَّا لِرَحْمَتَيْهِ  
فِيَا بَعْدَ صَبْحِ الْهَدْيِ مَتَفَسِّرٍ  
وَيَا بَعْدَ عَمِّ الْخِلَافِ عِيْرَهَا  
بِهَا بِالنَّحْلِيِّ الْأَعْظَمِ اللَّهُ حَصْرُهُ  
فِيَا بَوْرَكْتُ مِنْ لَيْلَةِ نَوْرِ رَشِيدِهَا  
لَقَدْ نَسَعَتْ كُلَّ الشَّرَائِعِ شِرْعَةً  
مَكَارِمُ أَحْصَاكِ بِهَا الرُّسُلُ قَدْ أَتَتْ  
بِهِ تَمَّتِ الْأَحْلَاقُ وَامْتَارَ شَرْعُهُ  
وَأَمَّشَهُ بِالْإِتْسَابِ افْتَضَتْ لَهَا

وَأَحْمَدُ فِي الْأَطْوَارِ نَادٍ وَأَمِيرُ  
عَنْهُ نَوَاهِيَا وَعَنْهُ الْأَوَامِيرُ  
هُدَاهُ مَطْلَعُ أَوَّلِ وَخَوِ أَجْرٍ  
عَلَى دِينِهِ فِي كُلِّ طَوْرِ ذَوَابِرِ  
خَلَّتْ قَبْلَهُ عَالِيَاءُ الْمَطَاهِرِ  
مَكْلُ زَمَانٍ قَضَاهُ فِيهِ غَلَاهِرِ  
كِتَاباً وَمَا فِيهِ إِلَهُ الْمَفَاهِرِ  
كَمَا زَيَّنَ الْأَفْقَ الْجُودُ الرُّوَاهِرِ  
فَطَفَّتْ أَرْحَاءُ الْوُجُودِ الْبَشَائِرِ  
مِصَابِيحُ فِي غُرِّ الْجِبَاهِ زَوَاهِرِ  
لَيْلًا قَبْلُ مَهَا بِلَ عَمِيٍّ وَطَاهِرِ  
وَلَمْ يَنْشَقِ إِلَّا ذُو عِيَادٍ وَكَابِرِ  
بِهَا وَدَحَى الْإِخْلَادِ فِي الْكُونِ عَاكِرِ  
وَدَامَ فَلَا يُقْصَى لَهُ الدُّخْرُ أَجْرِ  
مُصَابِرٍ مَا لَمْ تَكْتَبْهُ الْبَصَائِرِ  
تَعَالَى بَأَن يُعْطَى وَيُغْفِرُهُ مَسَائِرِ  
بِهَا جَاءَ تَقَى مَا تَقَيْنَ الرُّوَاهِرِ  
مُبَادٍ وَفِيمَا سَنَ طَه الْأَوَامِيرِ  
بِالطَّامِبِ شَتَّى مَا لَهْنُ نَظَائِرِ  
عَصَائِمُ مِنْ دُونَ الْوَرَى وَمَسَائِرِ

وليس لطفه في النعموت مُشاكِلٌ      ولو مُرْسَلًا إِلَّا أَعْصَاهُ الْوَارِدُ  
ولا غَرْوٌ أَنْ ضَاهَاهُ فَاتَّوَرَّ وَاحِدٌ      وَأَنَارُ أَجْزَاءِ اللَّجْزَى طَائِرُ  
أَلَمْ تَرَ فِي كُلِّ عَمْرٍ حَرِيكَةً      فَاحْذُ دَاعٍ لِلْهُدَى وَهُوَ نَاصِرُ



الفصيدة الثانية:

### يا ربيع الشهور

يَا رَيْبِغَ الشُّهُورِ وَالْأَنْوَارِ      أَنْتَ صَرَفُ الْهَنَاءِ وَتَخَصُّرُ الْقَمَارِ  
قَدْ جَلَّى سِرُّ الْإِلَهِ بَطْنِهِ      مَهْوٌ فِي الْخَلْقِ مَظْهَرُ الْجَبَّارِ  
مَنْ لَأَمْ الْقُرَى مَهْنٌ بَطْنِهِ      عَصَمَ الْخَلْقِ قَلْبُ الْأَسْرَارِ  
فَمِلَادِهِ الشَّرِيفُ اسْتَبَارَتْ      أَنْصَدَتْ فِيهِ مَطْلَعُ الْأَنْوَارِ  
فَدَعِ الْقَوْلَ إِنَّهُ عَمْرٌ مَتْنٌ دَا      يَرِيحُ سَاطِطُ الْأَكْوَانِ فِي الْأَدْوَارِ  
هُوَ قَلْبُ الْوُجُودِ وَالْخَلْقِ طَرَأَ      طَوَّعَهُ فِي السُّورُودِ وَالْإِنْصَادِ  
لَا تَقُلْ يَسَى غَلَوْتُ فَوَانِلُ      فِي الَّذِي صَاحَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ  
لَأُولُوا الْعَرَمِ لَمْ يُلْثُوا عَمَى      مَنِ مَعَانِي حَقِيقَةِ الْمَنَارِ  
فَاتِ فِي السُّنَنِ كُلِّ سِتَاقٍ مُضَلٍ      فَنَدَا مَفْرَدًا بِكُلِّ شِعَارِ  
وَهُوَ الْفَضْلُ مَبْدَأُ وَإِلَيْهِ      يَنْتَهِي كُلُّ سَوْدَدٍ وَقَعَارِ  
قُلْ لِمَنْ يَنْفَسِي الْإِحَاطَةَ مَهْلًا      لَا تُحَاطُ السُّلُوتُ بِالْأَنْوَارِ  
يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ حُكَّ حَسْبِي      وَطَعَامِي وَمَشْرَبِي وَدِيَارِي  
كَيْفَ أَعِشَى الزَّمَانَ أَمْ كَيْفَ أَحْسَى      عِزِّي بِرُومِ الْجَمْرَا وَحَرِّ النَّارِ

وَأَنَا قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَكَ فِي الْإِلَهِ  
لِيُحْيِيَ عِلْسِي وَإِلَهُ الْأَطْهَارِ  
فَهُمْ مِنْكَ مِثْلَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ  
نُورُكُمْ فَاقِ سَائِرَ الْأَنْسَوَارِ

☆☆☆





## علي الجندي

الشاعر: علي الجندي

أُعيدت هذه القصيدة من ديوانه «هاريد السحر» الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.  
الناشر دار الفكر العربي.

### وحي الذكر الحكيم<sup>(١)</sup>

[القرآن في الكلام مثل محمد في أنباء آدم مكان وجدت محمد (عظماء)<sup>(٢)</sup>].  
وجدت للقرآن مطراً]. «إسعاف الشافعي»

عَمِي الخطيبُ، وتال الشاعِرُ المَفسِرُ      آماتك العُرُ بكبو دونها البشر<sup>(٣)</sup>  
كلُّ الرُوائع تحت النُقد رُلعة      إلا روائع تخلو حسنُها السُور  
هوق البيان بيان - جل مُبدعه -      تحار في كنهه الأفهام والبكر

---

(١) ألفت في حفل رائع أقامته الجمعية العامة بمحافظة على القرآن الكريم تحت رعاية الحاضرة  
الملكة الملكة، بمناسبة توزيع جوائزها على الحفاظ المتسابقين من تلاميذها، مركز جمعية  
البيان المسمين مساء يوم الجمعة ٢٢ مارس سنة ١٩٤٦ وقد حضر الحفل نائب جلالة  
ملك المغرب الأستاذ أحمد علي يوسف بشت، وحضر فيها فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ  
مصطفى عبد الرزاق شيخ الجامع الأزهر، ورئيس الجمعية الشري

(٢) الخطيب: التعديل، المثل

(٣) المعنى بكسر المعى ضد البيان ومثله المفسر، وهو صيق المفسر أيضاً.

تُشَبِّعُ الْفَاطِمَةُ نَسْرًا لِقَارِبِهَا  
وَكُلُّ «فَاصِلَةٍ» مِنْهُ مُنْعَتَةٌ  
تُضَيِّقُ الْخَشَوَعُ عَلَى مَنْ رَاحَ بِسَمْعِهَا  
وَيُحَسِّنُ الْقَلْبَ حَبَارَ الْأَنَامِ لَهَا  
هَذَا الرَّحِيقُ مِنْ «الْفَرْدُوسِ» كَرَمَتُهُ  
طُهُرَ بِجَاهِهِ، غُلُوبِي مَعَارِضُهُ  
حَلَا الزَّمَانُ وَلَمْ تَأْسَنْ مَشَارَعُهُ  
دَع عَنْكَ مَا عَفَفْتَ «فَطْرَبُلُ» مِهَا

كَأَنَّمَا كُلُّ لَفْظٍ، حَفَّهَ قَمَرٌ  
لَوْلَا الْجَلَالُ لَقَلَا، جَرَمُهَا وَتَرٌ  
كَأَنَّمَا وَعَصَرَتْ أَطْرَافُهُ الْإِنْسِرَ  
رُغْبًا، وَلَوْ أَنَّ مَا فِي جَوْفِهِ حَقَرُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ شَمِيمِ رُبَاهَا نَفْحَةُ الْفَطِيرِ<sup>(٢)</sup>  
مُصَنَّقٌ بِسَدِّ الرَّحْمَنِ مُغْتَصِرُ<sup>(٣)</sup>  
لِنَشَارِبِ، وَلَمْ يَخْلُقْ بِهَا وَصَرٌ  
حَلَا الْوُرُودُ، وَحَلَّ الْمَكْرُ وَالْمَكْرُ<sup>(٤)</sup>



«الْمُتَعَجَّرَاتُ» تَوَلَّتْ هِمَّ مُتَجَبِّرَةٍ  
مَنْ رَامَ رَحْمَةً لَهَا، أَكْثَرَتْ وَسَائِلَهُ  
تَكْفُلُ اللَّهُ أَنْ تَنْصِيَ الذُّهُورَ وَلَا  
تَعْشُو إِلَى ضُلُولِهَا الْأَصَالُ وَالْإِكْرُ

وَلِكَيْفَ يُوصَفُ شَيْءٌ كُلُّهُ غُرَرٌ  
نَفْسِي لَا يَأْتِيهَا عَيْنٌ وَلَا أُنْسِرُ



بِأ «حُجَّةِ اللَّهِ» تَأْيِيدًا «لِصَعُوتِ»  
مِنْ حَنَقِهِ وَالنَّوَادِي حَوْلَهُ زُتَرٌ

(١) مَا فِي جَوْفِهِ: كِتَابَةُ عَنِ الْقَلْبِ.

(٢) الشَّمِيم: مُصْدَرُ شَمٍ وَيُرَادُّ بِهِ الرَّاحَةُ

(٣) بِجَاهِي: ج. بِهِيَ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْسِي مِنْهُ وَهُوَ كِتَابَةُ مِنَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي تَلْبَسُ فِيهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَنَّهُ آمِنَةٌ بَلَّتْ وَهَبَ.

وَصَبَقَ الشَّرَابُ حَوْلَهُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْعُرَ.

(٤) فَطْرَبُلُ: مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمْرُ، وَالْمَكْرُ بِمَنْعِ الْكَافِ: الشَّرَابُ الْمُسْكِرُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ لَبِيطُ الشَّمْرِ.

حَتَّى لَكَ الْجَهَنَّمُ مَنْ فِي جَهَنَّمَ مَثَلُ  
لِكُلِّ عَصْرِ مَثَلُ شَرْعٍ يُنَاسِبُهُ  
كَأَنَّهُ السُّورَةُ لَا تَنفَكُ جِدَّتُهُ  
كَأَنَّهُ الشَّمْسُ لَا تَفْصِي أَشْجُثَتُهَا  
كَأَنَّهُ الْقَمَرُ الْمَرْسُوقُ مُنْطَفِرُهُ  
مَا أَنْتَ اللَّهُ فَيَا غَوْرُ «مَأْدُوبُهُ»  
أَلَوْنُهَا حَمَمَتُ النَّاسِ مَا جَهِلُوا  
الْعِلْمُ وَالْعَرَبُ بَعْضُ مَنْ أَطَابِيهَا  
مَنْ لَمْ يَنْلُ حَطَّهْ مِنْهَا، فَلَيْسَ لَهُ  
مِثْلُ إِلَيْكَ الْقَوَالِ وَهِيَ حَاشِيَةُ  
نَزَهَتْ قَدْرَكَ أَنْ أُنْصِي عَلَيْكَ أَعْمَا  
يَا «حَافِظِي الذِّكْرِ» حَيَّا اللَّهُ - فَلْيَعْلَمَنَّكُمْ  
إِنِّي لِأَحْسَبُ «طَه» بَيْنَ جِئْتُهُ  
لَا تَقْرُؤُهُ عَلَى الْمَوْتَى، فَلَيْسَ يَحْيَى  
وَأَرْسَلُوهُ مُصَفًى مِنْ خَنَاصِرِكُمْ

وَأَصْرَعُ الْخَلْدُ مَنْ فِي جَهَنَّمَ مَثَلُ  
وَشَرَعُكَ الشَّمْسُ لَا تَنْفَكُ بِهِ عَصْرِ  
يَنْتَهَى عَلَى الْعَيْنِ مِمَّا الْوَشْيُ وَالْجَوْرُ  
مَدَى الْقُرُونِ، وَلَا تَكُنْ لَهَا مَثُورُ  
لِكُلِّ يَوْمٍ جَمَالٌ فِيهِ مُذْخَرُ  
دَعَا إِلَهًا، فَلَيْسَ الْبَذْوُ وَالْحَضَرُ<sup>(١)</sup>  
مِمَّا تَقْدُ الْهُنَى وَالشَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
وَالذِّهْنُ وَالْحَقِيقُ وَالْأَحْكَامُ وَالسَّيَرُ  
مِنْ الْبَلَاغَةِ إِلَّا الْفُورُ وَالْمَذَرُ  
يَكَادُ يُلَوِّزِي بِهَا عَنْ شَأْوَاهَا الْخَفَرُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ أُنْصِي، وَلَكِنْ جِئْتُ أَعْتَفِرُ  
وَصَيَانُ قَوْمًا عَلَى تَهْلِيكِهِمْ سَهَرُوا  
بِكُمْ عَلَى نَشْأِ «الْفَرْدُوسِ» يَفْتَحِرُ<sup>(٣)</sup>  
مَنْخَعُ الْبَلَابِلِ مَنْ وَارَتْهُمْ الْخَفَرُ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْقِرَاءَةَ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَثَرُ

(١) العبد جاء في الصلح لا يستطاع لالتفات معه، ويقال للرجل أصيد إذا كان لا يلتفت لزهو

محمداً ولا شباهاً، والعصر: إمالة الخلد كبراً

(٢) إشارة إلى الحديث: «إن هذا القرآن مأدبة الله.»

(٣) الشأو: الغاية، والووى به: ذهب

(٤) نشأ الفردوس: المراد بهم وديان الجنة.

(٥) المراد لا يتناولوه بالقراءة على المقابر والمجذبة به.

تلك «الجواهر» في الأعماق معبرة	في جنبها يصغرُ الساقوتُ والشرر
نسقتُ طاقةً شعرٍ تُخفِّةً لكم	بما من رأى زهراً يُهْدِي له زهر
والله أسألُ أن يرعى لسا ملكاً	يُتمسِكُ عُرضته يُنْسِتِرِلُ الططر
جِصْنَ المُنْتَه، دُعرُ لأمنه	فيلُ على الغرب صافٍ ليس بحمر
هو «الرشيد» جلالاً، «والعبر» على	وفي تقاء وفي أخلاقه «عمر» <sup>(١)</sup>




---

(١) للمع: المعز لدين الله الفاطمي الخليفة المعري

## علي داوود إبراهيم

الشاعر: فضيلة الأستاذ الشيخ علي داوود إبراهيم

من علماء الأرهـر الشريف. 'أحدث هذه القصيدة من مجلة «الهداية

الإسلامية» المجلد الخامس، الجزء ١١، شهر ربيع الثاني ١٣٥٢هـ.

### مولد النبي عليه السلام

أيُّ بشرى لنا وأيُّ نعيمٍ	نُشِرَ الخلقُ بالنبىِّ المهر
إنَّ بشرى به لأجملُ بشرى	وبشرٌ به لحسبٍ بشير
صاحَ ذا أولُ الرِّبيعِ شهرُ آبِ	بحرٍ والمهرِ والقُدَى والنور
شهرُ ميلادِ أمِّ الخلقِ طراً	والرسولِ المولودِ المنصور
رائه أن فيه زهرُ العرايا	قد تجلَّى صادقاً بين الثُّهور
ولقد صدورنا في إشراج	وهذا نفوسنا في سرور
فاذكر المولدَ الشريفَ وفِرُّز	عن ربيعٍ ما شئتَ من تقرير
ومجدِ الحبيبِ غنٍّ وكسْر	فهو خلُوٌّ يزداد بالتكريم



في ربيعٍ ونفى الأنامِ ربيعُ آبِ	لخصلي عروُ الضميرِ بغيرِ الكسر
في ربيعٍ ونفى الأنامِ إسمُ الرُّسلِ	عينُ الأعيانِ صدرُ الصدور
في ربيعٍ بدا ضياءُ محمداً أفـ	محطتي المحتسى السراج النهر

أشرفت جميعه فضاء لها الكو	ن فمادا يكون ضوء النور
كل نور في الكون دون سواه	كيف لا وهو أصل كل النور
أول الخلق بوره وسواه	عنه فرع وخالف في الماتور
ثم ما زال يقل النور في الأ	باء حتى أتى أوان الظهور
فبدأ أكرم الأمام أصولاً	من بطون كرمه وظهور
ولوضح السبي أكرم رباً	سور أم السبي بالسور
لاخ منة نور لها فرأت بالنور	بصري وما بها من قصور
أترى قبل حين حان ظهورك	حفظني ما الذي جرى من أمور
قد جرى في السماء والأرض ما كا	ن دليلاً على انقلاب عظم
وجرى ما تنفذه كاحتفال	من جميع الزرى بوجه الشمر
رمدت الأرض والسماء ازدهاراً	وام دعاء [برهها] والزهور <sup>(١)</sup>
وعدا العالمون علواً وشعلاً	الملكى الكريم في تشمر
فرح الكون كله بظهورك	حفظني واحسى كدوس الشور
واذكر ان شئت حادث العمل لما	أهلك الله حيثة بطور
إذ قضى الله بالقضاء عليه	وتأيد تيمم المعمور
فون الكفر بشرت بسقوط	فصل القرى عن مصاب السمر
وعن القصر قصر كبرى هل ارتج	فاضحت جدرانك في قطور
ثم ماذا قد عر من شرفات	مؤذبات لمرشهم بخور
ثم ماذا رأى لهم موبدان	من نهم للكفر أي مذمر

(١) في الأصل (برهها) والظاهر أنه تصحيف عن كلمة (برهها) لتعرب حرفي الهاء والواو فأنشأها.

وَمِنَ النَّارِ سَنَّهُمُ الْفُتُوحَ  
 حَمْدُكَ بِفَتْحٍ فَتَادَا دَعَاءَا  
 ثُمَّ مَاذَا دَعَى الْيَحْمُورُ حَتَّى  
 يَأْتُرَى نَارُهُمْ بِهِ أَطْفَأَتْ أَمْ  
 وَهُوَ مَجْهُودٌ بِدَوَسَةٍ طَلَسَ  
 وَكَأَنَّ مِنْ آيَةٍ ظَهَرَتْ فِي  
 وَكَأَنَّ مِنْ آيَةٍ بَعْدَ هَذَا  
 طَلَعَتْهُ الْعَمَامُ مَالٌ لَهُ الْفَسَى  
 إِنْ عَمِيَتْهُمُ تُطْفِئُ طَبَّ لَهُ أَوْ  
 فَاصْبَحُوا لِلنَّارِ فِي لَحْمٍ شَيْءًا  
 وَلِجَذَعٍ قَدْ خَسَّ شَوْقًا إِلَيْهِ  
 وَحِجَارٍ قَدْ سَلِمَتْ وَتَوَقَّيْتُ  
 وَلِغَذِيٍّ مِنْ عَمَةٍ قَدْ دَعَا  
 وَلِمَاءٍ بَيْنَ الْأَصَابِعِ مَعَهُ  
 وَلِشَمْسٍ دَعَا فَرُدَّتْ إِلَيْهِ  
 وَرَأَى لِلْقَلْبِ نَمَّ بَلْ كُفِّلَ  
 كُلُّ هَذَا مِنَ الْعَجِيبِ وَكَفَى  
 عَادَةً بِسِتْحِيلٍ لَكَ فِي الْفُتُوحِ  
 وَلَكُمْ لِلْبَيْتِ مِنْ مَعْجَزَاتِ

تَلَقَّى أَسَامَهُمْ كَالشَّعْرِ  
 فِي قَلْبِي مِنَ الرَّمَانِ يُسَمِّرُ  
 عُرُورَ الْمَاءِ أَيْمَانًا تَغْوِيرُ  
 بِسَوَاهِ أَمْ ذَاكَ فَعَلَّ الْقَدِيرُ  
 حَلَّ شَأْنِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَفِيرُ  
 مَوْجِدُ الْعَظَمَى لَعِيبِ الْعَصِيرُ  
 ظَهَرَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَكَمٍ  
 لِيَكْمَى الْحَيِّبَ حَرُّ الْفَحْمِ  
 تُطْفِئُ دَنُوبًا أَوْ طَرَفًا أَوْ بَعْمِ  
 أَحْمَرَتَهُ بِشُمُّهَا الْمُسْتَوْرُ  
 أَلْجَحْصَى سَخَتْ بِكَسْفِ النَّمِ  
 قَدِيرُ طَاعَتِ أَخِي جِرَاهُ (ثُمَّ)<sup>(١)</sup>  
 مَانِي ثُمَّ عَادَ طَوْعُ الْكُفْرِ  
 مَحْرَ اللَّهُ أَيْمَانًا تَعْمُرُ  
 وَكَفَى لَا شِقَاقِي بِدَرٍ مَسْمُورُ  
 مَقَامٍ فَوْقَ الشُّمَاءِ حَطْمُورُ  
 أَيْبُوا فَهُوَ صَنَعُ رَبِّ الْقَدِيرُ  
 حَقْلٌ مِمَّا يُقَدُّ فِي الْمَقْشُورِ  
 هِيَ فَوْقَ الْإِحْصَاءِ وَالتَّقْدِيرِ

(١) فِي الْأَصْلِ (لَبِز) وَالصَّحِيحُ مَا أَبْتَدَأَ.

ليس يحصى آياته غمر رب  
 وكفى أن قد قام بين أناس  
 صور أذينة نعوس  
 قام هذا الأتسى فيهم وحيداً  
 فاستحالوا بهذبه علماء  
 ثم قاموا للحق شرقاً وغرباً  
 آية من براهر الأي فاعجب  
 بشؤون الورى عليهم  
 هم من الجهلي بالمكان الثوم  
 كوحوش الجبال أو كالعصور  
 بمواد على الوحوش صور  
 في سداد بالعنح والتعم  
 لأن أعرصوا عن التكبر



قوم ما قد ذكرت نزر ولكن  
 وبهم لمصفو ككهم  
 ثم مهما أصمت في شأن طه  
 بل جميع الأناس مهما اتباصوا  
 إنما يملك التقصى فيه  
 فاكفوا يا قومي بما قد تمسى  
 رب نزر أغنى غناء كهم  
 وكهم لطالم كهم  
 مكاني عن وعيد في قصور  
 ما تم بالعين غش العشم  
 ربه جل من سمح بصور  
 لصعير عن عوشي تلك البحور



ثم لي بعد ذا إليكم كلام  
 ليس في الوسخ أن أروح عما جث  
 فاعثروني إذا انصرفت على شي  
 نذيسى أسا نحب نبي الك  
 ولهذا بذكره قد عبنا  
 طالما كان شاغلاً لضمري  
 لدي كذأبو للفتد المقهور  
 به هم كعشة المصور  
 به حباً ما إن له من نظم  
 وأقننا معاليه التذكير



تلك دعوى هل ذا بدل عليها  
 كاذ يُدعى القنوب ما حل بالآل  
 أمم الكفر قد دأبت عليها  
 منكوا كل ما استطاعوا من الطر  
 ورأوا ذلك السلوك بطيشاً  
 كلكم تعرفون ما هو في الشر  
 ولقد ساعد العدو عليها  
 وانحلال وفرقة وتمادي  
 فوق ذا آثر الكفر لتعلي  
 وبهذا التبر قد عرصوا بين  
 أفرضى نبيا مثل هلفا  
 إن هذا - معاذ ربى - لمكونة  
 فاتقوا الله ربكم وأطيعوا  
 فلقد جرأ العدو عليها  
 ولقد هان أمرنا وذلنا  
 قوم ما هكلنا يكون أولو الإبه  
 قوم فاستمسكوا بعروت الوث  
 قوم كونوا بدأ على كل عاد

مع ما نحن فيه من تقصير  
 سلام والمسلمين من تكدير  
 كالضواري في مائر المعمور  
 في نحو الإسلام بالتقصير  
 ما برأ عم عاجل التدمير  
 في وفي الغرب من فطيم الأمور  
 ما اعوانا من (حين أو من شور)<sup>١</sup>  
 واعتان بزهره وغرور  
 هم بنهم مدارس التشر  
 حيث لا يشعرون لتكمو  
 الهذا من حسب ذلك التشر  
 ثم لأذى بالشر منصر  
 وأحموا الوقام في ذي العصور  
 أمنة من وثايا القصور  
 مد غدونا في غرقه ومور  
 حان في ذلك وفي تحقير  
 قى لتخطوا بالجز والنوقير  
 يتمي سلب دينكم ومخير

(١) هكنا وردت في الأصل: ما اعوانا من حين أو من شور ولها ضعف شديد ومما كان على

الشاعر لم قال: ما اعوانا من الوثني والعنور

وحراب البناء في التسطير	إنما المؤمنون مثل بناء
واحد في تأثر وشعور	إنما المؤمنون أعضاء جسم
ما بعد النهار من تأثر	مفريبي ومثرفي سواء
فإذا جيتك مسلم ألكس	له حيث كان في المعمور
قد مضى من تراشقي في الحور	فأتقوا الله ربكم وكفسي ما
ما استطعتم لكل باغ كفور	وأفئسوا من يومكم وأحسنوا
دائسوا عكم هجوم الشرور	لا القول اغثذوا عليهم ولكس
ففع حسر على النمار غبور	فأتقوا الله وادعوا عن جماكم
وادرأوا باتحادكم عن حياض السهين	كهد الساعين للتكدير
حمة وانها عن عيطه المنور	وتواصوا بالحق والصبر والرخب
وأنصروه والله عيم بصم	واقتموا ما خيتم أنز طيبة
سوحجأ ما إن له من عظم	ثم قولوا إنا محب سق قلب
وعلى آلو حماق الثعور	رئنا صل نعم سلم عليه

☆☆☆

## علي بن معصوم المدني

الشاعر : علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني المتوفى سنة ١٠٢٠هـ. وقد ترجم له في حرف الناء. وأعدت هذه القصيدة من ديوانه، (تحقيق شاكر هادي سكر)، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، دار الشر (مكتبة النهضة العربية).

قال لما ركب الحر وخرج من أرض الهد فاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة نبي وأهل بيته الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام، وكان حروجه منها بعد قيل وقال، وتخريج من ملكها يضيئ عندهم الهد فقال يصف حاله، ويتعاضل بالحاجة من البحر، والوصول إلى الحرمين الشريفين ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويشكو إليه عنة به طار امتد دعا<sup>(١)</sup>

وولئت ظهري الهد فتشروخ العنبر	إذا ما امتطيت الملك متحتم البحر
عليّ يد تقصي بهي ولا أسر	عما للملك الهد إن ضائق صنبر
غفارهم عوي يكيلهم تسري	ألم يصنع للأعداء سمعاً وقد عدت
وسدد لي سهم التقطري والكبر	فاوتر قوس الطلم لي وهو ساجد
وهم بما ضاقت به ساحة العنبر	وسدد علي الطرقي من كل حاسد
على الرغص ينه في شبيبته أشري	إلى أن أراء الله إفساد أمبر
وقلد بالنعماء من فضله نخري	فرد عليه سهنة عمو نخبر

(١) لا وجود لهذه القصيدة في (م) و (ي).

وَأَرْكَبِي فَلَيْسَ الْخَافُ فَاصْبَحْتُ  
فَأَمْسَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْمَسَاوِفِ أَمْنًا  
وَكَمْ كَأَشِيجٍ قَدْ رَأَيْتُ لِي سَهْمٌ كَتَبُوهُ  
وَمَا زِلْتُ صُحُّ الْخَيْلِ مَا رَأَى وَابْتَلَا  
كَأَنِّي بِفُلْكَ بِلْغِي حِينَ مَلْتُ حَاحَهَا  
أَسَفْتُ عَلَى الرُّسَى بِشَاطِئِي حَسْبُو  
وَهَبْتُ نَسِيمَ الْقُرْبَى مِنْ لَحْوٍ مَكْبُ  
وَسَارَتْ رِكَابِي لَا تَمْلُ مِنَ الشُّرَى  
إِلَى الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي عَمَلَا  
فَطَعْتُ بِهِ سَيْعًا وَفُتْتُ رُكْبًا  
وَقَدْ سَاغَ لِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ حَلِيقُ  
هَذَا الْكَفِّ الْبَيْتِ لِلْمَسْرَةِ وَالْمَهْمَلِ  
وَلَمْتُ بِفَرَضِ الْحَجِّ طَوْعًا لِمَنْ قَصَى  
وَسَرْتُ إِلَى تِلْكَ الْمَشَايِرِ رَاحَةً  
وَحَمْتُ مَيْسُ وَالْقَلْبُ قَدْ فَارَ بِأُنَى  
وَبَاكَرْتُ رَمْسِي لِلْحِمَارِ وَإِنَّمَا  
أَقَامَا ثَلَاثًا لَيْتَهَا الْخُفْرُ كُلُّهُ  
فَأَبْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَقِيقِ مَوْدَعًا

عَلَى تَبِجِ الدَّامَاءِ سَاعَةً تَحْرِي<sup>(١)</sup>  
وَعَادَتْ أُسُورِي بَعْدَ عُشْرِ إِلَى بُسْرِ  
هَذَا فَاضْحَى لَا يَرِيثُ وَلَا يَسْتَرِي  
بِهِ عَيْدُهُ يُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي  
وَطَارَتْ مَطَارَ النَّسْرِ خَلَقَ عَنْ وَكْرٍ  
فَعُدَّتْ الْأَفْرَاحُ لِي طَلْعَةُ السَّرِّ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا حَ سَيِ الْبَيْتِ الْمَهْرُمِ وَالْمِجْزَرِ  
إِلَى مَوْطِئِ النَّفْوَى وَمُنْتَجِعِ السَّرِّ  
عَلَى كَلِّ عَالٍ مِنْ بِنَاءٍ وَمِنْ قَصْرِ  
وَأَهْبْتُ لِحْوِ الْمِجْزَرِ آوَيْ إِلَى جِثْرِ  
طَمَعْتُ بِهَا بَعْدَ الْعُدَى عِلَّةَ الصَّدْرِ  
وَفَرَعْتُهَا أَمَلْتُ لِي سَائِلُ الْخُفْرِ  
عَلَى الْبَاسِ حَجَّ الْبَيْتِ مُعْتَمِ الْأَحْمَرِ  
مَنْ أَفْهِ غُصْرَانِ الْمَسَائِمِ وَالْوَرْدِ  
وَمَا رَاحَتِي بِالْخَفْوِ حَوْفَ مِنَ النَّفْرِ  
رَمَيْتُ بِهَا قَلْبَ التَّبَاعُدِ بِالْجَمْرِ  
إِلَى أَنْ تَقْرَأَ مِنِّي رَابِعَ الْخُفْرِ  
لَهُ نَارِيَا عَوْدِي إِلَيْهِ مَدَى الْعُفْرِ

(١) تبج كل شيء: وسطه. الدماء: البحر.

(٢) أسفت المسفة: دمت، ورسيت، أحلها من أسف الظلم. دنا من الأرض.

ووجهت وجهي نحو طيبة قاصداً  
 إلى السيد الجبر الذي فاض به  
 إلى حجرة الله الذي شهد السورى  
 فقبلت من مشواة احنائه التي  
 وعفرت وجهي في ثراء لوجهه  
 فقلت لقلبي قد برئت من الجوى  
 وقلت لعيني شاهدي نور حصره  
 لتدوين ما هذا المقام الذي سما  
 مقام السي المصطفى غير من رضى  
 رسول الهدى غير الذى منحه الجنان  
 هو الجنى المختار من آل هاشم  
 به حارت العليا لوى بن قيس  
 قضى الله أن لا يجمع الفصل غيره  
 وأرسلة الرحمن لمعلق رحمة  
 وأودقة القلائم أنشراز علمه  
 وأسرى به في ليلة لسمائو  
 وأوحى إليه الذكّر بالحق باطفاً  
 فانزله في ليلة القدر جملة

إلى حمير مقصود من السر والخبر  
 فوايت من بحر أسير إلى سر  
 له أنه المحار في عالم النور  
 أدت على هام السماكين والنسبر  
 وطاب لي التعمير إذ جئت عن غفر<sup>(١)</sup>  
 وقلت لنفسي قد نجوت من العسر  
 أضافت به الأنوار في عالم الأمر  
 على قسم الأفلاك أم أنت لم تدبر  
 عمير الممودي في منزل الذكر  
 سيد الجدى ثروي العدى كاشع العسر  
 طالت من فرع ركي ومن نحر  
 وقار به سهما كتانة والنسر  
 فكان إليه منتهى العصل والنسر  
 فأنقذهم بالنور من ظلمة الكفر  
 فكان عليها نعم مستودع السر  
 فعاد وجب الليل ما شق عن فخر  
 عما قد جرى في علبه وما تجري  
 بعلم وما أدراك ما ليلة القدر

(١) العبر (بالضم): طول العهد، وليلة البراءة، وشهد.

وَلِنَفْسِهِ إِثْمًا بِعَدُوِّ مَخْمُومًا  
مُقَصِّلُ آيَاتِهِ حَمَوتُ كُلِّ جَبَّارٍ  
وَأَهْمُهُ بِالسَّيْفِ لِلخَيْرِ مَا جِيَا  
فَضَائِلُ بِهِ عَمَّ الْمُدَاهِمَةُ وَانْجَنَتْ  
لَهُ خَلْقٌ لَوْ لَا مَنَ الْعُشْرَ لَا عُنْدِي  
وُجُودٌ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ أُعْطِيَ مَعْنَهُ  
إِذَا عَمَّ الشُّعْرُ الْعَيْنُ لِبَالِي  
وَكِنْ صَنَعَ بِالْعَيْشِ الشُّحَابُ نَهَيْتُ  
مَعَايِشَ عَلَى الْعَافِينَ كَعُتْوَالِهِ  
وَكَمْ لِلنَّاسِ الْهَاسِئِ عَوْرَةٌ  
إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَحَتْ خَالِطِيَا  
عَلَى مَا بَرَأَنِي مِنْ صَوِّ (صَح) تَهَيَّؤَا  
فَأَنْجِمُ سَرِيحًا بِالنَّعْمَاءِ أُنْقِمُ  
وَعَدُ بِنَجَاتِي يَا فَدَيْتُكَ عَاجِلًا  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَحْصَرَتْ الرُّبَى  
وَالَيْكَ أَرْبَابُ الطَّهَارَةِ وَالنَّفْسِ

نُجُومًا تُضِيءُ الْأَفَقَ كَمَا الْأَنْجُمُ الرُّهَرُ (١)  
وَمُخْتَكَمَ أَحْكَامٍ تَجَلُّ عَنِ الْخَصْرِ  
وَأَيْدِيَهُ بِالْفَتْحِ مِنْهُ وَيَسَالِفُ  
عَنِ الدَّيْرِ وَالذُّبَا دُحَى الْغَيْ فِي تَبْرِ  
أَرَى مِنَ الْخِصَاءِ تَبْكِي عَلَى صَغِيرِ  
جَرَى مَالِهِ عَذَابًا يُمَدُّ بِمَا جَزَرَ  
نَفْسُهُ مِنْهُ بِالطَّلَاقِ وَالْيَشِيرِ  
سَحَابُ عَشْرِ مِائَةِ أَيْدِي الْعَشْرِ  
مَكْمُومٌ كَفَّ مِنْ عُسْرِ وَكَمْ فَتًى مِنْ أَسْرِ  
بَعِيثُ طَائِفِ الْحَمْدِ عَهْدُ وَالشُّكْرِ  
لِجَارِ أَيْدِي الْعَشْرِ فِي لُحْمِ الْفَسْرِ  
وَلَمْ يَكُنْ يَبْرَأُ مِنْ رُحْمَاتِكَ مِنَ الدَّيْرِ يُبْرَأُ (٢)  
تَقْلُكُهُ الْأَسَدُ بَطْلًا إِلَى مَهْرِ  
مِنَ الصَّرِّ وَالْبَلَوِ وَمِنْ عَطْرِ الْبَحْرِ  
وَمَاسَتْ غُصُونُ الرُّوحِ فِي حُلِيِّ الْخَصْرِ  
وَصَحْبِكَ أَصْحَابُ الزَّافَةِ وَالطَّهْرِ

☆☆☆

(١) النجم : المقسط بأجزاء معلومة وبأحوال معينة.

(٢) (صح) كذا ورد، وهو خلاف المقصود، وليس لأصل (عز).

وله أيضاً : وأخذت من المجموعة السهانية ح ١ ص ٢٣٧ .

### مدح النبي ﷺ

هَذَا النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ الْأَعْظَمُ <sup>(١)</sup>	يَا عَتِسُ هَذَا الْقَلَمُ الْأَكْبَرُ
يَهَا أَحْبَابُ الْفَقِيرِ وَالْيَسِيرِ <sup>(٢)</sup>	وَحَبْلَةُ الرُّؤُوسَةِ قَدْ أُرْلِفَتْ
عَتِسًا وَلَقَدْ يَهْدُوكَ لِلْحَبْسِ <sup>(٣)</sup>	حُطِلَتْ بِالْمَقْدُورِ فِي سَوْجُوهِهِ
يَمَنْ يَغِيثُ الْقَلْبَ قَدْ أَبْصَرُوا	وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ قَدْ أَشْرَقَتْ
قَدْ لَرَجُلٍ الْعَمْرَةُ مُسْتَحْزِرُ <sup>(٤)</sup>	فَامْتَبِثِيرِي يَا عَتِسُ وَاسْتَعْرِفِي
تَهْلُ الْأُمَامِي نَهْتُهُ الْأَعْمَسُ	وَسَاهِدِي رَوْحَ غُيُوثِ الْعُلَسَى
وَحَبَابُكَ الْجَدُّ الَّذِي يُذَكِّرُ <sup>(٥)</sup>	سَجَدَتْ يَمَا قَلْبًا وَنَلَسَتْ بِالْغَمَى
لَوْلَا مَا جَادَتْ يَمَا الْأَعْمَسُ <sup>(٦)</sup>	خَلَّتْ أَكْشَافُ الْجَوَادِ الَّذِي

(١) النعم الجليل أي في الوقار والثناءات.

(٢) أرلفت قربت.

(٣) عتس به نزل به.

(٤) الاستخبار السرور والفرح. والاستخبار البكاء بالغمرة وهي الدفعة.

(٥) الجد الحظ.

(٦) الأكشاف الجواب.

وَرَزَقَتْ بَخْرًا مِنْ نَسْدِ آدَمِ      مِنْ فَخْرِهِ قَدْ مُدَّتِ الْأَبْحَرُ  
وَفَرَّتْ بِالسُّعْدَيْنِ ذِيكَ وَالْأُخْرَى فَلَيْسَ عَذْبَيْنِ لَا يُنْطَرُ<sup>(١)</sup>  
إِنْ كَمَانَتْ الْمِرْآةُ مَجْلُوسَةً      تُقَابِلُ الْفَخْرَ الَّذِي يَصْنُرُ  
فَاصْطَرَعَ لِي رَبُّ الْوَرَى وَانْجَهَلُ      وَامْأَلَهُ تَوْفِيقًا بِهِ يُعْمَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْقِي مِنْ أَمْسَدَارِ ذَارِ الْقَا      يَكْرُكُ عَلَى الْوَرْدِ لَا يَكْذُرُ  
هَآ أَنْتَ دَا عِنْدَ الْحَبِيبِ الَّذِي      عَنْهُ الْحَالِيلُ الْمُحِبِّي يَقْصُرُ  
كَلِمَةُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ      أَذَى فَاثْنِ الْعُورِ إِذْ يُنْظَرُ<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدَ طَبَّ شَمِيعِ الْوَرَى      شَمَاعَةُ عُطْمَى بِهَا يُنْشَرُوا  
بِسِي مَوْقِعِ كُلِّ الشَّيْرِ فِي      دَعَاهِ بِلُغْسِ تَنْتَصِرُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ فِي شَكِّ إِذَا رُزِنَ      وَأَنْتَ طَبَقُ الصَّرِّ تَنْتَعِرُ<sup>(٥)</sup>  
أَنْتَ قَدْ بَلَّغْتَ الْبَدِي قُرْنَجِي      أَوْ كُنْ مَا تَنْسَى وَمَا تَذْكَرُ  
وَسَوَاسَ صَدْرٍ دَغْدَغُهُ نَسَى وَلَا      تَحْصُلُ حَبِيبَتِ الْقَفْسِ لَا يَخْصُرُ  
هَذَا مَقَامُ الشُّعْرِ مَاثِلٌ بِهِ      يُشْرَى فِهَذَا حَقُّكَ الْكُفْرُ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا مَقَامُ الْمَخْرِ مِنْ أَمَةٍ      سَمَا بِهِ فِي دَعْوِهِ الْفَعْرُ<sup>(٧)</sup>

(١) البعد ضد الحبس. والسعدان الأحرار المحمدي أي لا يحتاج إليهما.

(٢) اصرع اضبط. والانتقال الدعاء. والتمريق خلق قنوة الطاعة في العبد وتسهيل سبل الخير إليه.

(٣) قاب القوس من مقبضه إلى سبته. وأدى أقرب. وانظر جبل ساجدة سيدنا موسى على لسانه  
والله وعليه الصلاة والسلام

(٤) الدعياء الدعية العظيمة

(٥) النص من القرآن.

(٦) مثل أمامه وقلب. واحمد المصبيب. والمفسر المعني.

(٧) أنه قصده. وسما علا. والفخر الفخر وهو الشرف.



هَذَا مَقَامُ الْخُودِ فَأَنَالَ بِهِ  
لَمْ تَأْبِهِ الْأَمَالُ إِلَّا اتَّقَتِ  
أَمِيتَ فِي الدُّنْيَا صُرُوفَ الرَّدَى  
هَذَا مَقَامُ الْأَمْنِ لَا يُخْتَفَى  
هَذَا مَقَامُ الْبَيْتِ فَأَسْكُنْ بِهِ  
هَذَا وَهَذَا كُلُّ مَا شِئْتَ قُلْ  
عَيْتُكَ الْوَالِدُ فِي سُورِجِكُمْ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ سَلَامٌ عَلَى  
يَا صَغُورَةَ الْحَقِّ سَلَامٌ عَلَى  
يَا خَادِمِ الْخَلْقِ سَلَامٌ عَلَى  
وَمَهْبِطِ الْأَمْثَلِ بِهِ مَقْلَبُ  
ثُمَّ عَلَى مِجْلَتِكَ جَبَانَتِكَ تَبَيَّنَ  
ثُمَّ عَلَى الرُّفْرَاءِ رُوحِي الْقَيْدَا  
وَمَلَايِرِ الْأَطْفَارِ أَهْلِي الْقَبَا

مَا شِئْتَ فَأَلْسُوهُ لَا يَخْضَرُ  
بَيْتِي مَا بِالسَّالِ لَا يَخْطُرُ  
بِهِ وَفِي أَحْرَاكَ إِذَا تَعَثَّرُ<sup>(١)</sup>  
فِيهِ وَلَا ذِمَّتُهُ تُحَقَّرُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ قَلْبٌ عِنْدَهُ يُكْسَرُ  
مِنْ مُتَبَدِّءٍ عَنْ فَصْلِهِ يُخْبِرُ  
يُهْدِي سَلَامًا نَشْرُهُ أَغْطَرُ<sup>(٣)</sup>  
وَجْهَكَ وَهَرِ الْكُومَكُ الْأَسْوَرُ  
نَشْوَاكَ وَهَرِ الْأَقْلَسُ الْأَرْهَرُ<sup>(٤)</sup>  
سُورِجِكَ وَهَرِ لِلزُّوْجَيْنِ الْأَمْعَرُ  
أَشْجَرَتُهُمْ بِالدَّكْرِ إِذَا تَذَكَّرُ  
وَأَنَّ الْعَلَى فَصْلُهُمَا الْأَشْهَرُ  
بِتَعْتَبِ أُنْوَارِهَا تَرْجَرُ<sup>(٥)</sup>  
هَمْ أَهْلُ بَيْتِ الْوَجْهِ وَالْمَقْشَرُ<sup>(٦)</sup>

(١) صُرُوفُ الدَّهْرِ مَصَالِبُهُ. وَالرَّدَى الْخَلَاةُ.

(٢) اللَّحْمَةُ الْمَهْدُ. وَتَعَثَّرَ تَعَثَّرَ.

(٣) الرُّوَادَةُ الْقَادِمُ. وَالسُّوْحُ السَّاحَاتُ. وَالنَّشْرُ الرِّيحَةُ الْعَلِيَّةُ

(٤) الْكُومَى الْمَنْزِلُ. وَالْأَقْلَسُ الْأَطْلَسُ. وَالْأَرْهَرُ الْأَوْرُ

(٥) الْبَيْضَةُ الْقَطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ أَيْ أَنَّهَا بَضَعَتْهُ صَيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ وَسَمِ

(٦) الْعَبَادَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُرُوفِ سُرْبِهِ الَّتِي صَيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ وَسَلَّمْ مَعَهُ الْحَسَنَيْنِ وَأَبُوهُمَا رَضِي

اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَالْمُحْصَنِينَ وَالْأَرْوَاحَ مَنْ عَنْهُمْ  
 لَيْسَ ذَنْبٌ جَمْعٌ لَمْ أَزَلْ  
 يَا حَسْرَتِي مِنْهَا وَمَا حَسْرَتِي  
 هَتَمَاتٌ أَنْ تَفْعَلَ إِلَّا الْبُزِي  
 شَيْئَةً مِنْ أَعْرَمٍ لَمْ تَزَلْ  
 وَلَيْ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَمْ أَزَلْ  
 مَطْلَبٌ جَلَسْتُ وَلَكِنَّهَا  
 أَجَلْتُ عَنْ تَقْرِيلِهَا مَعْرُصًا  
 لَا أَمْرُ الدَّاءِ طَيْبُ الْأَسَى  
 أَرْحَمُكَ لِلْأَعْرَى وَلِلدَّيْنِ وَلِلدُّنْيَا  
 إِنَّا رَمَى بِكَ مُشْتَبِلِيهَا  
 وَلَيْ إِلَيْكُمْ بِنَّةٌ حَسْرَتِي  
 لَكِنِّي أَطْلُبُ نَاجِيَتَهَا  
 عِلْمًا وَأَعْنَالًا بِهَا أَرْتَوِي  
 نَعْتُكَ بِالْعَوْرِ الْبُزِي مُؤَثَّرٌ  
 بِهَا مُقَرَّرٌ كَوْنٌ لِي أَنْكَرُ  
 بِنِكَ إِذَا قُمْتُ لَهَا أَنْشُرُ  
 يُوجِبُهُ لِي عَيْبُكَ الْأَطْمَرُ  
 مَعْرُوفَةٌ يُطَهِّرُهَا الْمُغْبِرُ  
 لِلنَّفْسِ فِي إِنْجَاحِهِ أَطْفَرُ  
 فِي حَسْرَةٍ فَضْلُ اللَّهِ تُنْصَرُ  
 وَأَنْتَ مَوْلَايَ بِهَا أَخْبَرُ  
 لَا ضَلَّ لِي تَضَامِعُهُ أَمَّهَرُ  
 وَأَذْهَبُكَ فَلَا أَخْبَرُ  
 أَمَّتِ الشَّيْخُ الشَّيْخُ الْأَخْبَرُ  
 قَفَرِي وَقَدْ طَلَبَ بِهَا الْمُتَعَرُ  
 بِبِنَّةٍ عَلَّمَا بِهَا الْمُتَعَرُ  
 إِلَيَّ سَمَاءُ الْقَوْرِ إِذَا أَخْبَرُ

(١) نعم صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث عن دخول أرواحه الطاهرات في أهل بيته بل  
 نعم القرآن على ذلك.

(٢) الحسرة شدة التأسف.

(٣) الخيم الطبع.

(٤) الشبهة السحبة وفيه تلميح للمثل شعبة أعرفها من أعظم.

(٥) الأسى المداواة. وأمر أحلى.

(٦) المنصر الأصل

فَاعْفُرْ لِي اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَجَدْتُ  
 وَعَالِيَّ اشْتَهَمَا رَحْمَةً  
 مَعَ مَا لِي الْأَهْلُ وَالْعَلَاءُ  
 اخْتَلَفَ مَقَاصِي طَبَقَ مَنْ يَنْفِي  
 وَأَجْمَعَ بِحَيْرٍ فَهُوَ كَمَلُ الرَّجَا  
 عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ إِذْ تَغْفِرُ  
 عَيْبًا عَلَيَّ مَتَوَافِقًا تَطْطَرُّ<sup>(١)</sup>  
 يَتَسَمَّلُهُمْ بِمُتَوَانِكَ الْأَوْقَرُ  
 اللَّهُ فَيُفِي ذَلِكَ الْيَسَى الْأَكْبَرُ  
 وَكُلُّ وَرْدٍ فَلَهُ مَعْنَى

☆☆☆

---

(١) للصوى للنزل.

## علية الجعار

الشاعرة : علية الجعار.

أخذت قصيدتها من كتاب «على أعتاب الرضا».

شفاعة الحبيب من الله له ولكم

إذا شَفَعْتَ من الناس (المُشَوَّرُ) وَحُصِّلَ كُلُّ مَا تُعْفَى الْمُشَوَّرُ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ حَاءٍ يَفْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ وَفِيهِ كُلُّ مَا ضَيَّعَ سَطْرُهُ  
فَلَا يَفْنِيهِ إِنْكَارٌ وَنَقْلٌ وَلَا يُحْبِسُهُ مَاءٌ أَوْ بَصِيرُ  
يَدَا الْمُسْلِمِينَ بِشَرِّ عَصَايِهِ وَأَشْيَرُ فِي دِيَارِي التَّمْرِ سَوْرُ



عَمُّدُ مَا جَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَيُشْفَعُ لِلْعَبَادِ وَيَسْتَحْمُ  
يُنَادِي أَمِّي يَا رَبَّ فَا رَحِمَ وَلَوْلَا لِسَاءَ مَا الْمَصْمُ



(١) هكذا وردت في الأصل ولعلها (السنور) وصححت بمناه الطاعة.

## عمر الكردي الكوراني

الشاعر : الشيخ عمر الكردي الكوراني.

هو عمر بن عبد المحسن بن محمد أبو الفضل الكردي الكوراني الشافعي المديني، ولد بالمدينة المنورة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري. نشأ الشيخ عمر في بيت كريم ينصح المجد والعلم من أعرافه، حفظ القرآن الكريم ودرس بعض العلوم على يد والده، ثم على يد عماله العلامة الشيخ مأمون بري وغيره من العلماء الذين درس على أيديهم شتى العلوم. ثم قام بالتدريس في المسجد النبوي الشريف ثم أصبح قاصداً في العهد العثماني. وأصبح عطيفاً في المسجد النبوي . وكذلك يعدّ الفقيه الكردي شاعراً مهتماً وفي مقدمة الشعراء المدينيين.

وفي عام ١٣٤٤ هـ رحل للعراق وتوفي بها سنة ١٣٥١ هـ.

من آثاره: ديوان شعر في ثلاث مجلدات.

أعادت هذه الترجمة والقصيدة من كتاب أعلام من أرض السورة للمؤلف

أنس يعقوب إبراهيم المكتبي الحسي ح ٢ ص ١٤٩ - ١٦١.

ولادة سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم،

ولادة عمر الخلق، نيلها المصراً هي العيد للإسلام، فاعنا بها دهرنا

---

(١) نظمها في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠ هـ

وَجَدُّهَا فِي كُلِّ عَامٍ مَطَاهِرًا  
وَحَيَّ رُبُوعَ الدِّينِ فِيهَا، وَأَخِيهَا  
وَهُمُ وَاجْتَلَى مِنْ مَوْرَهَا سَيَّرَ الْحَسَنُ  
وَيُطْفِدُ عَلَى الْأَجْيَادِ مِنْهَا قَلَانِدًا  
أَيَا لَيْلَةَ الْمِيلَادِ عَادَ بِكَ النَّسَا  
وَوَفَى [رَبِيعٌ مِنْ جَمَالِكُلَا] زَاهِيًا  
يُصَوِّرُ فِيكَ الْعَكْرُ أَشْرَفَ مَوْلِدٍ  
عَمَدُ أَمَمِي الرُّسُلِ مِنْ جَاءَ رَحْمَةً  
عَمَدُ هَذَا شَانِعُ الْخَلْقِ فِي عَدٍ  
عَمَدُ سَامِي الْمُعْجَزَاتِ وَمِنْ بَعِ  
وَنَالَ مِنَ الْقُرْبِ الْبَدِي لَنْ يَهْلَا  
فَحَقَّ عَلَى الْإِسْلَامِ يَدِي أَنْتَهَكَجَتَهُ  
أَيَا أُمَّةً قَدْ أَصْبَحَتْ حَمْرُ أُمَّةٍ  
بِهِ عَصَانُ الْمَوْلَى عَنِ الْعَمْرِ حَاسَعَدِي  
فَكُشِّرَى لِمَنْ قَدْ نَالَ حُسْنُ قُدَّتِهِ  
وَأَحْسَرُ بِسَانُوفِي إِحْيَاءَ سُنَّةٍ  
وَأَسْعَدَهُ الْمَوْلَى فِرَارَ مَسْلَمًا

تَعْنِي عَلَى التَّارِيخِ مِنْ شَرَفِهِ ذِكْرًا  
بِسُرُودِكَ أَمَمِي سِرَّةً حَازَتْ الْفَخْرَا  
يَلُوحُ عَلَى الْأَسَاقِ بِأَسْئَةِ الْعَرَا  
تَحَلَّتْ بِوَصْفِ الْمُصْطَفَى فَعَلَتْ مَحْرَا  
عَلَى أُمَّةِ الْإِسْلَامِ تُهْدِي لَنَا الْبَشَرَى  
بِأَبْهَجِ مَوْرٍ هَائِلٍ فِي حَسْبِهِ الرُّفْرَا<sup>(١)</sup>  
لَأَشْرَفَ مَوْلُودٍ يَفُوقُ الْبُورَى طَرَا  
إِلَى النَّاسِ حَتَّى عَمَمَ الْعَصَلُ وَالرَّعَا  
عَمَدُ هَذَا مِنْ عَمَّا الشُّرُكُ وَالْكَفْرَا  
مِنْ لِسْعَدِ الْأَقْصَى لِلْهَيْمِ قَدْ أَسْرَى  
بَلُوءَ عَطَاءٍ أَوْجَبَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرَا<sup>(٢)</sup>  
بِلَيْلِيهِ مِيلَادِ الشَّعْبِ أَمَمِي الرُّعْرَا  
بَعْدَ الْمُرْخَسِي، فَاذْكُرِي فَصْلَهُ الْأَهْرَا  
وَفِيهِ أَبْهَصِي بِالدِّينِ وَالشُّرُفِ الْأُخْرَى  
وَفَارَ بِهِ دَلِيًا وَعِزًّا، بِهِ أُحْرَى  
بَسَالٍ بِهَا مِنْهُ الشُّفَاعَةُ وَالْبَشَرَى  
وَفَارَ بِمَرْدٍ مِنْ سَلَامٍ [سَمَا] قَدْرَا<sup>(٣)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ (رَبِيعٌ جَمَالِكُلَا) وَهُوَ عَطَاءٌ مُطْبَعِي يُحْتَلَى بِهِ الْوَرْدُ وَالصَّحِيحُ مَا أَنْتَهَا

(٢) فِي الْأَصْلِ (عَطَاءٌ بِهَا) وَ (بِهَا) رَائِدَةٌ تَحْتَلَى بِهَا الْوَرْدُ فَحَدِّقْهَا

(٣) (سَمَا) غَيْرُ مَرْحُودَةٍ فِي الْأَصْلِ وَبَدَلُهَا يُحْتَلَى نَوْزًا وَيُقَمَّى فَأَنْتَهَا، وَمِنْ الْمُحْتَمَلِ أَنْ تَكُونَ

(عَلَامٌ بِدَلِ (سَمَا) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وحاز على سامي الجوار، محافظاً      لحسن اتباع فيه يفتنم الأجرا



إلهي بمن أرسلته منك رحمة	لا كسر الأسماء وأنح به الوررا
وجدد هذا الدين تاليداً معنيه	وأقبل له شأواً يهدى العدى فهرا
وأصلح شؤون المسلمين مهيناً	لهم مبعلاً يفتن العسر بها يسرا
وبالأنف ما جتمع ما تفرق مهم	لدائرة الإرشاد، واحكم به الأمر
وأهدى ولادة الأمر وأقرن معاهم	بحسن نجاح يحفظ البر والحررا



## عمر بهاء الدين الأميري

الشاعر : عمر بهاء الدين الأميري

وقد ترجم له في المجلد الأول (حرف الهمة)، وأخذت هذه القصيدة من ديوانه (بحاوى محمديّة). ونشرت في مجلة «المسلمون» السنة الخامسة - العدد ٢٣٤ ذو الحجة ١٤٠٩هـ - ٢ محرم ١٤١٠هـ.

### رحمة مهداة

رحمة الله، يا رسولاً ساجداً	مهادياً.. داعماً.. بشواً.. بديراً..
جاء والناس يغمهون بجلالاً	واحتلالاً في عيشهم، مُستظهِراً
في شلوذ عن الرشاد، ومخفى	في دروس لا تستبين معاً
وغلبوا مذنباً، وعُتُوراً	صورتاً الأوهام طهراً وعجراً
والمرابا قد تنتهي لِرزايها	حين تعذو اعتدالها للمستورا



يا رسولاً ردّ الشروء اتزاناً	بنواميس قُتِرَتْ تقديراً
أحكم الله أمرها، وارتضاها	لفلاح العباد نهجاً أنواراً...
يا نبي الإسلام وحيّاً وهدى	يا قديراً برّسوا، يا جديراً
سلّد الكون بمن جديدي وأرسي سمن	بحبو الذنبي خلداء الوفر
عقراً، يستوهب الحسّر طراً	ليس ينسى في المكرمات نورا



رَحْمَةً، مَنَحْ رَحْمَةً وَسِعَ — — — — — بِهَا مُلْكُهُ الْكَبِيرَ الْكَمِيرَ



لَيْتَ يَا مُصْطَفَى الْوُجُودِ وَجِبْتُ اللَّهُ بِمَا التَّسَاءَلُ فَرَّغَ  
كَلِمًا احْتَدَتْ الْكُرُوبُ بِخَيْرٍ فُحِثَ مِنْ حَنَقِ الرَّجَاءِ قَبْرُهَا  
وَإِذَا قِيلَ «يَا مُحَمَّدُ» أَوْحَى اللَّهُ: أَنْ أَتَشِيرُوا، وَكُنْتَ الْبَشِيرَ  
فَسَلَامًا مُارِكًا وَصَلَاةً تَحْفَلُ الْقُلُوبُ فِي الدَّيَاجِ تَصْمُرُ



وله أيضاً :

### درس النهر

بَارِئُونَ اللَّهُ... وَافِجُوا	رَوْهٌ حَلَقَتْ مِنْ مَاءٍ
مَنْ دَرَسَ التَّفْسِيرَ فِي الْإِمَامِ	مَنْ وَالْقَسْرُ الْمُنَابِرُ
مَنْ مَحَلَّ الْحِكْمَةِ الْقَعْدَ	مَنْ فِي قَهْرِ الْعَوَائِرُ
مَنْ مَنَعَهُ اللَّهُ بِالْغَيْبِ	مَنْ وَمَا كَاللَّهِ مَا كَبُرُ
بَارِئُونَ اللَّهُ، تَحْسِنُ الْعَمَلُ	جِسْمٌ فِي شَيْءٍ الْمَعَالِيقُ
بَيْنَ تَسْتَهْدِي وَغَضِي	فَلْتَنْزِلْ بِمَا الْبَصَائِرُ...
وَلْيَكُنْ فِي عَزِيْزِ اللَّهِ قَضِي	وَهُوَ سَاحِرُ



وله أيضاً :

### مع الذكرى

### آهات.. وإهابات

تَعَارَفْنَا الذِّكْرَى، وَمَا أَحْلَقَ الذِّكْرَى      وَصَاحِبَهَا الْمُبْعُوثُ بِالرَّحْمَةِ الْكَثْرَى

مِيراً مُسْراً لِلْأَبْرَامَا، مُتَمَمّاً  
بِشُوراً بِذِيهِراً هَادِياً دَهِباً إِلَى  
لِنَرَضِي بِهِ رِثَاءً وَنُسَلِّمُ وَجْهَهَا  
نُفَحْدَةً ذَرَاتُ كُنُفِهِ وَخُودِنَا  
وَنُسَمِّعُهُ.. فِي حَسْرَتِي حَقَّقِ قُلُوبِنَا  
فَتَحْبِثَا بِهِ مَذْ الْحَيَاةِ وَتَهْنِئَا  
وَمَنْ يَحْيِي بِالرَّحْمَةِ يَنْقُذُ بِقُدْرَتِهِ



وَحِيداً مَعَ الدُّعَا... وَلِلَّهِمْ رَاةٌ  
فِي أَسْرَى - وَفِي حَسْرَتِي دَلِيلُهَا -  
وَيَ أَتَى قَتْلُ الشَّاعِرِ ذَلِكَ  
وَيَ بَلَدِي - وَاجْرُحْ قَلْبِي وَتَهْنِئْ  
تَحَكُّمَ وَاحْتَدَتْ صَوَارِمُ بَعِيهِ  
فَحِيلَ عَلَى السُّوءِ يُرَى مُضَلَّلاً  
وَحِرُودَةً أَعْرَاضُهَا تُصَبِّ سَعْبُهَا  
وَهَاجَتْ عَنِ السَّاحِ الْجَنَازَةُ وَادْعَى  
وَأَنْزَلَ - حَتَّى تَنْجِبَ لَهُ الْقَا -  
فَأَقْبَمَنِي وَأَقْبَمَنِي مَنْ يَنْقُذُ نَفْسَهُ  
وَضَاقَ بِأَحْرَارِ الْحَيَاةِ الْوَطَنُ الْبَدِي



وَأَمَّا دُعَاةُ الْحَقِّ - وَالْحَقُّ أَتَمُّ  
مِنْ - فَمَنْ دَعَا فِي سُبُلِ خَيْرِي

وَوُضِدَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ «إِمَامَةً»  
وَلَوْ جَمَعَ الْإِسْلَامُ لَوْ صَنَعْتُمْ  
وَعَزَّ الْأَمِينُ الْكَفَّةَ، يَبْرَأُ مِنْهُ  
فَمَنْ حَمَلَ الشَّيْءَ لَمْ يُحْرِزِ النَّفْسَ  
وَمَنْ كَانَ تَرَأً حَرّاً لَمْ يُحْزِ جَحِيماً  
فَكَّرْ بِمَا عَرِّمَ وَرَأَيْ وَجَنَكِ  
وَمَاصُوا... وَمُصَاد... فِي تَوَاطُفِ غَمَلٍ  
مَوْجِعٍ لَا الْمُنْبَاهُ أَحْكَمُ صَوْنِهَا  
فَمَا أَتَرَمَ الْمَدِينُ الْحَبِيفُ وَجُوهُهَا  
فَكَمْ مِنْ خَبَابِ رُجٍّ فِي سَارِي الْوَعْيِ  
وَكَمْ مِنْ صَحَابِهَا عَالِيَةِ عَزِيمَةٍ  
جِهَادًا وَمَا هَذَا الْجِهَادُ وَقَدْ قَصُرُوا  
لَقَدْ أَوْزَعُونَا فِي تَلْبِيهِمْ رَدَى  
وَقَالَ نَعْرُ. إِنَّمَا لَشَهَادَةٍ .  
وَعَلَّ عُنْلُ الْعُلَمَاءِ يُوجِعُ شَرَّةَ  
وَتَحْزَنِي مِنَ الْأَسَاقِ أَفْضَا ذَمًّا  
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.. فَإِنَّهَا لَمْ  
وَرَبُّ الْوَرَى أَدْرَى بِصِدْقِ جِهَادِهِمْ

وَنَازَعَهُ مَنْ كَانَ فِي رَأْيِهِ غَيْرًا  
لَصَفَاهُمْ وَارْتَدَادَ طُهُرُهُمْ طُهُرًا  
وَمِنْهَا جُءُ نَوْرٍ.. وَطَلَعَتْهُ بَشَرَى  
وَأَنَّ خَالَةَ مَنْ خَالَةَ صَالِحًا بَشَرًا  
وَلَا عَرَفَ «الْبَقَّةُ الْخُصَارِي» وَاعْتَرَا  
وَلَوْ مَحْصَنُ الْمَوْلَى الْخَطِيرُ لَمَا كَرَا  
بِمَا خَلَقَ نَكَمِي مَنَابِقُهُمْ قَسْرًا  
وَلَا اسْتَوْعَبَتْ أَبْعَادَهَا عَيْطَةُ تَذَرَى  
وَلَا قَدَّرَ الْعَقْلُ الْحَمِيمُ لَهَا قَسْرًا  
قُصَارَى خَنَانًا مِنْهُ أَنْ تَنْشُرَ الذُّخْرَا  
لَمْ يَكَمْ مِنْ بَطُولَابٍ وَقَدْ تَوَرَّسَتْ هَذَرًا  
سُبْدَى وَاعْتِبَاطًا لَا سِلَادًا وَلَا فَكْرًا  
وَقَالُوا. اجْتَنِبْنَا.. فَالْتَمَسْنَا لَهُمْ هَذَرًا  
فَقْنَا. وَلَكِنْ لَمْ نَحْفَظْ بِهَا نَصْرًا  
بِأَمْنِي، وَقَالُوا مَنْ عَسَى سَكْرَى  
وَنَعْنَةُ الْأَكْبَادِ مِنْ خَسْرَةٍ تَقْصِرَى  
سَرَارَاتٍ فِي صَدْرِي قَدْ اتَّقَدَّتْ حَقْرًا  
وَارْخَمَ مِنْ أَنْ لَا يُوقِنَهُمْ أَحْمَرًا



وَحِيدًا مَعَ الذُّكْرَى.. أَكْبَادُ غُرْمَتِي وَتَسْخَرُمِي نَشْرًا.. وَأَنْظُمُهَا شِعْرًا

وَقَدْ تَلَهَّتْ الْأَقَاتُ صَرَّ تَهْدِي  
وَيَذْعُونِي الْجِبَّةَ الرِّزَّاحَ وَجَيْشِي  
مَقَادِيرُ مِنْ قَحْطِ الرِّجَالِ، وَبَيْتُهُ الْبِ  
وَأَنِّي - وَالشُّعُونَ تَلَوِي أَيْمَنِي -  
بِمُغْرَلٍ قَسْدَرٍ لِلْحَيْطِ يُلْقِيهِ،  
رُسُوحًا وَجَاحِشًا فِي الْفَوَاصِيحِ رَاطِبًا  
يُكَلِّسِي «فَلَسِي» وَدَنَسِي، وَأَنِّي  
تَغْفَرُ رَغَطَ الْخَيْرِ فِي مَشْرِقِ الدُّنْيَا  
تَغْلِقُ جِلَّ الْقَوْمِ فِي مَخَصِرِ غُيُوبِهِمْ  
وَمَا عَادَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ يَهْمًا!



دَمِي فِي عُرُوقِي ذَرْبٌ جَمِيرٌ مُؤَجِّجٌ  
وَلَكِنِّي - وَالْعَجْرُ يَحْشَقُ وَثَقِي -  
أَجِسُّ كَأَنِّي مُوَعِّلٌ فِي مَبَاسِرِ  
عَالِحًا يُلْقِرَانِ يُطْفِئُ لَوْغِي  
وَأَحْيَا مَعَ الدُّكْرَى، مَعَ الْحِكْمِ الْقِي  
وَرُشْدًا وَتَوَرًّا نَامِيًا مَتْرَابِيًا  
أَعْوَصُ عَلَى سِرِّ الرُّصَى فِي غَنَائِيهَا  
فَأَمْنِي بِبَذْلِ الْجَهْدِ دُونَ حِدَارَةٍ  
وَأَرْجِي إِهَابَتِي لِأَبْرَى ذِمَّتِي

وَيَرِيرُ (وَقَدْ) الْمَمَّ فِي تَقْسِي زَفَرَا  
تَهْمٌ، وَلَكِنْ عَنَّهُ قَدْ حُجِرَتْ حَمَرَا  
وَبَالَ، وَلَدُ غَضَبِي نَعَلْتُ غَدَرَا  
أَيْمَنُ كَيْبُوعٍ حَمِيٍّ بِهَا مَخْرَى  
شَوْجَتُهُ صَعْرَةٌ، وَقَدْ أَشْبَهُ الصُّغْرَا  
وَأَزْرَا.. وَمَالِي مَنَ أَشْدُّ بِهِ الْأَزْرَا  
- وَهَبْتُ كَتَّ بَرًّا - لَا أَكْذَارِي بَرًّا  
وَمَعْرَبَهَا، وَاسْتَأْجُ قَدْ أَصَحَّتْ قَفْرَا  
وَأَكْدَى لِنَفْسِي أَكْدَى وَتَرَى قَلْبِي لَمْرَى  
يُكَلِّ مِّنَ الْأَعْرَاصِ مَا يَشْمَلُ الْعُمْرَا

أُرِيدُ الْكَثْرَ الْجَمَّ وَالْقَفْلَ الْوَفْرَا  
أَرَانِي لَا أَحْدَى وَلَا أُنَلِّكُ السَّرْرَا  
قَدْ ائْتَلَأْتُ شَوْكًا وَقَدْ نَضَحْتُ عُسْرَا  
يُبدَايُ كِبَارِي وَيُطْنَحُنِي بِشَرْرَا  
تَضْرُوعُ دُرُوسًا مِّنْ صَحَابِيهَا الْفَرْرَا  
يُمِدُّ الْبَرِيَا بِالْهُيْ عَدَقًا بَحْرَا  
أَعَالِجُ أَرْحَاحِي وَأَعْلُو دَمِي صَهْرَا  
وَيُغْضُ زُهْورُ الشُّوْكِ قَدْ تَنْشُرُ الْعِطْرَا  
يَعْمَاسًا، وَأَبْسِي بِالرَّجَاءِ بِهَا قَضْرَا

نقول: - وللاجتهال في الصغر مؤعد -

أما إغواء الإيمان، والجهد نالغ

أما إغواء الإيمان، لست مشهوراً

شكاة الأبي الحمر نثناؤ رحمة

ودعوة عقل مؤمن متصير

وأجرى على أحكامها قدر الدنى

فيا دعوة الإيمان، والخلف قائل

ولا نفع للنهي - وقد أخطأ الحيى -

ألا فلتواجه بالحقائق أنفساً

شراها.. وبهاها.. وألزلنا بها

وذلك تيسر للمؤمنين وربهم

فإن لنا حقاً مينا بتمسره

حسى تفتح الأحياء من كلبا فخرنا

عطوره القصوى فمن يحيل الوقفا

فإن الذي نمتى به لم يفتد سيرا

من الله بعد العسر أن يحفل البشرنا

براميس أرمها الذي خلق الذفرا

فقال المني من سار وفق الذي أجرى

لأربابه، والشكر لا ينفع الشرا

إذا ما تلقى النصح، سوغ أو فسر

عرخنا بها لله نقبس الأخرنا

- ندى به - في حايو منزلاً صنوا

القدر وإصره، حل من يخطأ الإصرنا

ولله علينا أن نوقبه السنرا



## عمر المعري (ابن الوردى)

الشاعر : الإمام زين الدين عمر بن الوردى المعري.

وهو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أسى العوارس المعري، الخليلي، الشافعي، المعروف بابن الوردى (زين الدين) فقيه، أديب، ناثر، ساطع، لعوي، نحوي، مؤرخ. ولد بحمة النعمان بسورية، وولي القضاء بمنبح، وتوفي بحلب سنة ٧٤٩ هـ.

من آثاره : منظومة النحلة الوردية في النحو، بحريدة المعاني وغميدة الغرائب، وديوان شعر في مجلدين، وغيرها.

(معجم المؤلفين لعمر رضا أحياتة ج ١ ص ٣)

والقصيدة أهدت من المجموعة السهبية ج ٢ ص ١٩٢.

قال الإمام زين الدين عمر بن الوردى المعري مضمناً أبحار قصيدة بلديو

أبي العلاء المعري:

وَأَفْجَ بِذِكْرِ النَّوَى أَوْ تَابِئِ الْفَطِيرِ <sup>(١)</sup>	أَذِرْ أَحَادِيثَ سَلَمٍ وَالْحِمَى دُورِ
لَنَا نَمْرٌ عَلَى الْأَرْهَابِ وَالْفُسْطِرِ <sup>(٢)</sup>	وَالْأَكْرَ هُبُوبَ نَسِيمِ الْمَحْصَى سَحَرِ
(لَعَلَّ) بِالْجَزْعِ أَعْوَأَ عَلَى السُّهْرِ	وَقِفْ عَلَى الْجِزْعِ وَأَذْكُرْنِي إِسْكِي
سَأَتَرْتَنِي فَهَوَّ جُنْدِي أَطْلَعَ السُّمَرِ <sup>(٣)</sup>	وَصَيْفَ قِيَابَ قُبَاً وَأَعِجْ بِطَيْفَةِ مَا

(١) سلع ونخمى والنوى والمضى والجرح وقبا أماكن في المدينة النورة ولجج بالشبيء أولع به.

(٢) العدير مستنقع الماء من المطر.

(٣) السمر الحادثة ليلاً.

مَنَازِلُ كُتِبَتْ بِأَلْصَقَتِي خَرْنَا  
 إِذَا كُنْتُمْ كَيْلًا قُلْ لِعَتِيْبِي  
 وَهِيَ سَحَابٌ أَعَى عَيْنُ نَائِي  
 مَا شَأْنُ أَغْدَائِي وَالْيَوْمُ إِذْ سَفَى  
 رَقَى وَجَبْرِي فِي الْمَصْرَاحِ خَادِي  
 (مَا سِرْتُ إِلَّا وَعَلَيْتُ بِكَ تَصْحِي  
 لَوْ خَطُّ رَحْلِي فَرَّقَ النَّحْمَ زَيْفَى  
 تَشْرِفُ الرُّكْنُ إِذْ قَلْبَتِ أَسْرَفَى  
 عَدْبَتِ وَرْدًا قَلَّمَ نَهَضَ عَنَى خَصْرِي  
 يَا بَغْفَى لَمْ تَزَلْ فِيهَا مُجَدِّدَى  
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ يَا أَنْهَى الْوَرَى أَنْهَى

بِأَفْعَلِ الْخَلْقِ مِنْ نَهْوَ وَبَيْنَ خَصْرِي  
 (مَا سَافَرَ الرَّقَى أَلْيَقُظَ رَأَيْدَ السُّحْرِ)<sup>(١)</sup>  
 (فَاسْتَقِ الْعَوَاطِرَ حَتَّى مِنْ نَهْوَ مَطَرِي)<sup>(٢)</sup>  
 (حَتْلُ الْخَلْقِ لِمَنْ أَعَا عَسَ النَّطَرِ)<sup>(٣)</sup>  
 وَقَبَائِلُ يَلْسَانِ الْخَالِ لِنُفْصَرِي  
 سَرَى أَسْلَمِي وَتَأْوِيءًا عَلَى أُنْزَرِي)<sup>(٤)</sup>  
 وَخَذْتُ نَمَّ حَبَالًا مِنْكَ مُتَطَرِي)<sup>(٥)</sup>  
 (وَرَيْدَ مِمَّ سَوَادُ الْقُلُوبِ وَالْبَصْرِ)  
 (وَالْعَدْبُ يُهَضُّ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ)<sup>(٦)</sup>  
 (عَلَا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْعَشْرِ)<sup>(٧)</sup>  
 (تَسْتَحْدِي بِكَ حُسْنَ الدَّلِّ وَالْخَوَرِ)<sup>(٨)</sup>

(١) الشُّرْ شَحْر

(٢) الدَّالُّ المَطِي. والمَوَاطِرُ مَرَدٌ مِهَا، أَمَطَار. وَ هِي الطَّرْ مِّنَ الْقَبِيَّةِ.

(٣) السَّهْ نَقَصَ الْعَقْلَ. وَأَعَا أَحْزَرَ.

(٤) الْغَيْفُ الْخَالِ فِي الْيَوْمِ. وَالسَّرَى سِرَ اللَّيْلِ. وَ تَأْوِيءُ سِرَ النَّهَارِ.

(٥) الرَّحْلُ مَا يَشُدُّ عَلَى طَهْرِ الْجَوْرِ.

(٦) الْخَصْرُ مِرْوَدَةُ الْمَاءِ.

(٧) عَلَا مِنْ حَلٍّ يَهْلُ عَلَا إِذَا طَهَرَ وَيَكُونُ عَلَى هَبٍّ مَعَى عَلَى عَشْرِ أَيْ عَشْرَ لِسَالٍ يَحِثُّ يَكُونُ

الْقَمَرُ قَرِيبَ الثَّمَامِ مَعَى ظَهْرًا يَأْ وَأَصْحًا وَ عَشْرٌ فِي الْغَامَةِ هُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ شَجَرٍ.

(٨) أَبْهَى أَحْسَنَ. وَالْخَوَرُ الْمَطِي. وَالدَّلُّ لَهْفَةٌ تَسْتَحْسِسُ فِي الْمَشْيِ. وَالْخَوَرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ

يَاخُهَا.

لَمْ تَأَلْ نُصْحًا نَعُوسًا كَثِيبًا وَغَتَّتْ  
يَا شَسِيلًا حِمْرَهُ الدُّنْيَا وَسَاكِئَهَا  
(وَمَا تَرَكْتَ بِدَانِ الصَّالِ عَاطِيَةً  
إِلَّا الْفَرَاةَ لَمَّا أَنْ شَفَعْتَ نَفْسَ  
وَرَبِّ سَاجِدٍ وَشَيْ مِنْ خَازِرِفَا  
حَبَسْتَ نَفْسُ كَلَامٍ قَدْ مُوَحَّتْ بِهِ  
وَالْحُسْرُ يَغْلُظُهُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَةً  
تَيْمَنًا بِكَ حَتَّى قِيلَ إِنَّ سَابِرَتْ  
يَا مَنْ يُوقِدُ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثُ قَدَا  
إِنِّي مَذْحُكٌ قَعْنًا لِلشَّمَاعَةِ لَا

(١) لم تأل لم تقصر. وعتت عادتت وأجرت وفتح في الضمير إلى المثل وهو فوهم قد نكر الشر  
أحبال الخنازير.

(٢) ذات الصال مكان وهو شعر. والعاطلة أي لا حلي لها

(٣) الأرام الظلياء البصر. والمفر هي التي تصورها عفرة وهو لون أكثر الغزلان وبقر الوحش

(٤) الوشي نقش الثوب بالخطوط. والجاذر جمع جُوذَر وهو ولد بقر الوحش ورمل حردله  
وتيمتر. والوبر الشعر وأصله شعر البحر.

(٥) الخضر الخفاء

(٦) الرونق البهجة والخس

(٧) تيمنا اقتنبا بك حتى كثر الخمر والخصب وقيل لكل واحد منهما أهام علاقته إن سمرت أي  
حارت إيلي لطول مسوها طلب تكريم تنساء مرؤيتك تشفيها من سورها وهو الحمرة ليلوؤها  
بك لما فيها وفي نسخة تيمنا بالثوب من اللحم وهو البركة.

(٨) بنات أمواج الخليل والأحبال يباس في الغوالم. والغمر يباس في الجبهات



يَا مُعْطِيَا كُلَّمَا أُعْطِيَ يُرِيدُ عَيْ  
يَا مَنْ يَسُدِّي الصَّرِيحَ أَهْدَى نَارَهُ مِنْهُ  
لَقَدْ تَوَاصَعَ جِبْرِيلُ عَلَى بَقْعَةٍ  
كَثُرَتْ بِهِمْ قُدْرًا وَأَنْتَ فَصِي  
زَهْدَتْ فِي رَهْنَةِ الدُّنْيَا لِأَجْرِ  
هَرَمْتَ بِالثَّرَبِ كُفَّارًا فَأَعْيَبَهُمْ  
إِنْ قَطَعَ الشَّوْقُ قَلْبًا أَنْتَ سَابِغُهُ  
يَا حَيَاتِمَ الْأَنْبِيَا قَدْ كَانَ مُعْتَقِرًا  
كَمْ رَأَيْتَ أَسْمَ مِنْكَ الْقُدُومَ كَمَا  
سَلَّ نَقَطٌ وَأَشْمَعُ تَشْمَعُ مَا تُرْفِدُهُ نَكْرًا  
تُكَلِّتُ أَعْيَرَ أَغْصَارٍ تَصْبِغُ سُلَيْمًا

(وَالْعَمْرُ يُعْيِي طُولُ الْفَرْدِ بِالْفُتْرِ)<sup>(١)</sup>  
مِنْ (كُلِّ وَجَاءَ مَثَلُ الْوَدِّ فِي السُّطْرِ)<sup>(٢)</sup>  
(لَمَّا تَوَاصَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَبِ)<sup>(٣)</sup>  
هَذَا اتَّصَأُ (قَتَاهِ السُّرَّ وَالْكِسِي)<sup>(٤)</sup>  
(وَأَنْبِلُ إِنْ طَالَ غَالِ الْيَوْمِ بِالْقَصْرِ)<sup>(٥)</sup>  
تَكَدَّ (تَمْنَعُ مِنْهُ عَقَّةُ الثَّرَبِ)<sup>(٦)</sup>  
(مَنْعَمُ يُبْلِيهِ صَوْنُ الصَّارِمِ الدُّكْرِ)<sup>(٧)</sup>  
(إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ الْقَمْعِ وَالصَّرِي)<sup>(٨)</sup>  
(يُرَاقِبُونَ إِيَّابَ الْجِدِّ مِنْ سَعْرِ)<sup>(٩)</sup>  
تَوَشَّيْتَ (لَا تَقْلُ الْأَصْحَى إِلَى صَنْبَرِ)<sup>(١٠)</sup>  
(لَمَّا يَرِيدُ غَسِي أَيْمَسَا الْأَخْصَرِ)<sup>(١١)</sup>

(١) العمر الماء الكثير . والعمر القدر الصغير .

(٢) الوجاء الناقة المغلظة الشديدة .

(٣) الثقة الوثوق . والمرز الخطر .

(٤) إلتاه اليس الشباب . والكور مراده به كور الغدر وهو في الأصل كور المس

(٥) غاله أهلكه .

(٦) الشر ما يتطير من النار وقد يظهر من العين شرر مثل شرر النار عندما يصدمها شيء إذا كان فيها نورها فإذا علمت ذلك كانت عمياء لا تبصر .

(٧) العمد قراب السيف . والصون الحفظ . و صارم السيف القاطع . والذكر أي المحدث وأجوده .

(٨) راقبت انطمرت .

(٩) السدى الميت .

مَكُنْ شِعْمِي وَدُخْرِي فِي الْقَدَمِ إِذَا	أَفْنَيْتُ مِنْ خُفْرَتِي إِنْشَالَ مُعْتَقِرِ
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ	وَلَا إِلَى وَزْنٍ أَعْمَلٍ فَلَمْتُ بَسْرِي
مَوْلَايَ جَنَنِي صَدَفٌ عَنْ لَهْمٍ لَضَى	فَأَقْعِصْتُ عَلَى كَمَرِكِي مَا حَبَّرَ مُكْجِرِ
وَأَرْتَجِي بِكَ مِنْ دِي الْعَرَشِ عَابِدَةً	(١) الْآلِ وَالْحَالِ وَالْعَقْدَاءِ وَالْعُسْرِ (٢)
عَلَيْكَ مِنْ صَفَوَاتِ اللَّهِ أَمْعَنُهَا	مَالَاخَ نَزَقٍ وَنَاحِ الْوَرَقِ فِي السُّحْرِ (٣)



(١) الْآلُ الْأَهْلُ. وَلِحَالِ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا لِإِنْسَانٍ. وَالْعَقْدَاءُ الْمُرْتَبَةُ الْعَلِيَّةُ.

(٢) الْوَرَقُ الْجُصَامُ فَوَاتِ النَّوَى الرَّمَادِي

## فؤاد عبد الرحمن طلب

الشاعر: فؤاد عبد الرحمن أحمد طلب.

الإمام والمخطيب بورارة احق والأردف

والقصيدة أحدثت من مجلة «السياسة الكويتية» العدد ٦٩١٢ يوم الأربعاء

١٢/٣/١٤٠٨هـ.

### مرحبا بربيع القلوب

أقبل ربيع الحسب إنك أعظم	كأشتر أربح المسلك إنك مزهر
واعتق على كل الورى من طيب	حتى يسأل القلب خط أوفر
قدمت للأكرام ألمع كوكب	مازداً وقتك كل [حام] نغطر <sup>(١)</sup>
أهتت حياة العين إنك نورها	أمنح حياة الروح إنك أقدس
إني منكم بالحب المصطفى	طه رسول الله أكرم
قد صاحب الملاذ أروع أهب	إذ كان للإزهار شأن يظهر
إيوان كسرى قد تصدع بعدما	قد طلل ألعا يدهى بل يزخر
قد حاول الشيطان يسرق جملة	فانهال [تار] من يهب تزلزل <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل (حام) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتته.

(٢) في الأصل (نهار) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتته.

عادوا جميعاً ما جرى في يومنا ؟  
 ولذ السي المسامي عمداً  
 عاش الرسول المنجى في قومه  
 قد خالف الكفار فيما قد رأوا  
 فاكم جراءه قد خلا في ربوة  
 من يومها نادى اسمعوا بل نقذوا  
 قد عادلوا بل داهوا أو مارلوا  
 جاءوا أبا [طالب] شقياً عنه  
 فالشمس لا أرضى بدلاً بل ولا  
 وقضى رسول الله ظمأ كانه  
 هاجرت باسم الله صفوة حبيب  
 [لبيك] أمراً فمنا أن أنسى  
 كم كانت السراء محلاً قلبهم  
 قد حاول الكفار جهلاً يطفروا  
 قد كما نسمع قبل ذا بل نهمر  
 فالكون كسل الكون نور يعمر  
 لا ينصي لواء به قد ينمر  
 واعتار رتاً واحداً لا يقهر  
 حتى أتى جبريل ماقرأ [واذكر] (١)  
 لا تعبدوا شيئاً سواه يذكر  
 فالكل ما أحدي معادوا [يقرءوا] (٢)  
 يوضح ولكس كان رد أبهر (٣)  
 فمر أنى في راسي لو أنشر  
 كم رجع مكة هل رأى ما يشكر  
 إذ حاول الكفار ذمك يهتد  
 وحى السما في يثرب إذ نهار (٤)  
 لما بدا نور البوة يحطر  
 نور الهدى لو كان دماً يقطر

(١) هكذا وردت في الأصل وواضح ما في ذلك من غلط حيث جاءت القافية بكسر الراء في هذا البيت بينما الراء مطبوعة في بقية الأبيات.

(٢) (يقرءوا) هكذا وردت في الأصل والصحيح يقرءون ولكنها تصحح على خلاف القافية فحذف الشاعر الون في ذلك بحجة محبة لا تورط ضرورة الشعر (القافية).

(٣) هكذا في الأصل وهو عطفاً من الشعر لا بمكر إصلاحه.

(٤) في الأصل (لبيك) والصحيح ما أثبتناه.

لَكُنْ رَهْبِي حِينَ أُرْسِلَ سُورُهُ  
سَلِّ يَلُزْنَا أَوْ حَتِّقْنَا أَوْ غَرِّهَا  
قَدْ عَادَ يَفْتَحُ مَكَّةَ إِذْ شَانَهَا  
إِلَّهِ أَكْرَمَ قَدْ أَتَى عَفْوُ النَّسِي  
هَذَا أَمْرُ [الْقَاسِمِ] عَلَى أَعْلَاقِهِ  
هَذَا أَمْرُ الزَّهْرَاءِ يَعْطِي قُدُورَهُ  
أَتِيَا أَحْمَدَ قَدْ بَدَأَ قِرْآنَهُ  
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ الَّذِي أَرْضَى لَكُمْ  
حَقًّا بَنَى الْمُحْتَازُ صَرْحًا شَامِعًا  
وَمَضَى عَلَى نَفْسِ الطَّرِيقِ أَحَبَّةً  
كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَكْرَمَ فَخُورُهُ  
أَنَا عَلَى إِعْرَابِهِمْ تَعَمَّاطُفُوا  
فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ

لَا يَدُ مَسْ إِيْمَانَهُ لَوْ أَكْثَرُوا  
كَمْ كَذَلِكَ صَوْتُ أَحَقَّ عَالٍ يَهْرُ  
أَصَابَهَا فَالْبَيْتُ حَتْمًا يَطْهَرُ  
نَحْوُ [الْمُصَافِ] إِذْ قَالَ [رَبًّا] يَغْفِرُ<sup>(١)</sup>  
قِرْآنَهُ [بِشَهْدَةٍ] بَدَأَ إِذْ نَدَّ كَرُ  
لِسَانُهُ الرُّشْدُ عَمَّه يَصْدُرُ  
بِاقْرَأْ وَكَانَ الْخَتْمُ حَتْمًا يَطْهَرُ  
فَالْعَمَّةُ الْعَلِيَا إِلَيْكُمْ أَجْلُرُ  
يَرْهَوُ عَلَى مَرِّ الْمَعْصُورِ وَيَكْمُرُ  
مِنْ صَحْبِهِ فَتَحُوا الْبِلَادَ وَكُثُرُوا  
كَيْفَ تَمْنَى بِمَسْحِ عَمِّهِ وَيَرْحَمُ  
وَتَرْتَجِبُوا وَتَوَاصَعُوا وَتَبَسَّرُوا  
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ [بِالْحَقِّ] يَهْمُرُ



(١) الكلمات التي وصفتها بين هلالين ( ) من هـ وحتى نهاية القصيدة تطوي على أعطاء إيا  
لحوية لو في الورد. وهناك أعطاء أخرى في القصيدة لم يشر لها لكثرها



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## فهرس المجلد السابع

الصفحة

١

٥	إبراهيم أمين فودة
١٣	إبراهيم تالوب
١٦	إبراهيم محمد حواد
٢٢	إبراهيم منسي
٢٥	ابن حموز
٣٠	ابن داعر الحلي
٣١	أحمد حسين البهلول
٣٦	أحمد السوي
٣٩	أحمد عبد الله سامي
٤١	أحمد عبد الحادي
٤٣	أحمد العمروسي المغربي

- ٤٦ أحمد عثمان المراعي
- ٤٨ أحمد علي المنجي
- ٥٠ أحمد الحضراوي
- ٥٢ أحمد محمد الحملاوي
- ٧٩ أحمد المشاوي الورداني
- ٨٢ إلياس فاعور

ب

- ٨٤ بشير العرف

ج

- ٨٧ جاسم الجسوري
- ٩٣ جعفر البيهقي
- ٩٥ جعفر محمد الختار
- ١٠٠ جعفر النفلدي
- ١٠٦ جواد هواد البغدادي
- ١٠٨ جواد محمد جواد



## ح

- ١١٥ ..... حسان بن ثابت
- ١١٦ ..... حسان تحتوت
- ١٢٢ ..... حسن صادق
- ١٢٨ ..... حسن فتح الباب
- ١٣٠ ..... حسن محمود الأمين
- ١٣٢ ..... حسن معنوق
- ١٣٥ ..... حسين جبالي منشاوي
- ١٣٨ ..... حسين زين الدين
- ١٤١ ..... حسين فارس العشاري البغدادي
- ١٥٤ ..... حسين عرب

## خ

- ١٦٢ ..... خليل عبد المجيد وهي
- ١٦٥ ..... خليل مغنية

## ز

- ١٦٧ ..... رشاد محمد يوسف

ز

- ١٧٠ ..... زكريا محمد

س

- ١٧٣ ..... سعيد أبو المكارم

- ١٧٧ ..... سليمان عطا

- ١٨٠ ..... سليمان المبارك



- ١٨٣ ..... الشهاب المنصوري

مركز توثيق المكتبة الوطنية

- ١٨٥ ..... صابرة محمود العزي

- ١٩١ ..... صالح الشرنوبلي

- ١٩٣ ..... الصاوي علي شعلان

ع

- ١٩٦ ..... عادل رفيق بشير

- ١٩٨ ..... عباس الرمضان

- ٢٠٠ ..... عبد الحسين الحويزي

٢٠٣	عبد الحسين محيي الدين
٢٠٦	عبد الرحمن البحايي
٢٠٨	عبد الرحمن حسن جبنة
٢١٣	عبد الرحيم البرعي
٢٢٥	عبد الرحمن ابن بخلفن
٢٢٧	عبد العزيز بن سرايا الحلبي
٢٣٧	عبد الغني النابلسي
٢٤٠	عبد القادر الجزائري
٢٤١	عبد اللطيف الصوري
٢٤٢	عبد الله الوردوني
٢٤٧	عبد الله بن رواحة
٢٤٨	عبد الله شمس الدين
٢٥٢	عبد المحسن محمد النصر
٢٥٤	عبد المنعم الرفاعي
٢٥٧	عزت شندي صبري
٢٥٨	علي الجشي

- ٢٦٣ ..... علي الجندي
- ٢٦٧ ..... علي داوود إبراهيم
- ٢٧٣ ..... علي بن معصوم المدني
- ٢٨٢ ..... علي الجعار
- ٢٨٣ ..... عمر الكردي الكوراني
- ٢٨٦ ..... عمر بهاء الدين الأموي
- ٢٩٢ ..... عمر المعري (ابن الوردي)
- ٢٩٧ ..... فواد عبد الرحمن طلب



مركز توثيق ونگین ویرایش